أَلجُزْءُ الثَّانِي

مِنْ

دِيوَانُ

البُحْتُرِي

﴿ الشاعر المفلق المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ تسعمائة ﴾
﴿ وخمس وتسعين سنة بخط علي بن عبيدالله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾

﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

وقد رتب على حروف الهجاء وقوبل على نسخة خطية بالكتبخانة الخديوية ووقف على طبعه وضبطه وتصحيحه حضرة العلامة عبد الرحمن افندي البرقوقي

﴿ الطبعة الاولى ﴾

مطبعة هندية بالموسكي بمصر

سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م

الجزء الثاني

من

ديوان البحتري

﴿ الشاعر المفلق المشهور ﴾

﴿ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ ثمانمائة وست ﴾
﴿ وسبعين سنة بخط علي بن عبيد الله الشيرازي بمدينة تبريز ﴾
﴿ وهي في غاية الضبط والاتقان ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

مطبعة هنديه بالموسكي بمصر

سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال البحتري وهو الوليد بن عبيد بن يحيي بن عبيد بن شملال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خثيم ابن ابي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة وهو طيء وكنيته ابو عبادة يمدح المعتز بالله ويصف الزو

حبيب سرى في خفية وعلى ذعر * يجوب الدجى حتى التقينا على قدر
تشككت فيه من سرور وخلته * خيالا اتى في النوم من طيفه يسري
وافرطت من وجد به فدرى بنا * على ساعة اللقيان من لم يكن يدري
وما الحب ما وريت عنه تسترا * ولكنه ما ملت فيه الى الجهر
اتى مستجيرا بي من البين تائبا * اليّ من الصد الذي كان في الهجر
فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى * ولم تستطع نفسي سبيلا الى الصبر
سقاني بكأسيه وعينيه قادرا * بألحاظه دون المدام على سكري
واقسم لي ان لايخون مودتي * وان اسرف الواشي وكثر ذو الغمر
ولم انسه عند التلاقي وضمنا * سوالف نحر من مشوق الى نحر
وتكرارنا ذاك العناق اذا انقضت * لنا عبرة عادت لنا عبرة تجري
احاديث شكوى من محبين لانني * تعلّ فؤادا بالصبابة او تبري
تعجبت من فرعون اذ ظن انه * اله لان النيل من تحته يجري
ولو شاهد الدنيا وجامع ملكها * لقل لديه ما يكثر من مصر

ولو بصرت عيناه بالزو لازدرى * حقير الذي نالت يداه من الامر
اذا لرأى قصرا على ظهر لجة * يروح ويغدو فوق امواجها تجري
تصاد الوحوش في خفافي طريقه * وتستنزل الطير العوالي على قسر
ولم ار كالمعتز اذ راح موفيا * عليه بوجه لاح في الرونق النضر
مليا بان يجلو الظلام بغرة * تخاضع اكبارا لها غرة الفجر
اذا اهتز تحت الاريحية والندى * واسفر في ضوء الطلاقة والبشر
وقابله بدر السماء بحسنه * فبدر على بدر وبحر على بحر
رأيت بهاء الملك مجتمعا له * وديباجة الدنيا ومكرمة الدهر
وخرق متى امتدت يداه بنائل * فما النيل منه بالزهيد ولا النزر
مواهب مكن الفقير من الغنى * مرارا واعدين المقل على المثري
بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك يسر الناس شرد بالعسر
ساجهد في شكر لنعماك انني * ارى الكفر للنعماء ضربا من الكفر

وقال يمدح ابا الصقر

شهى الى الايام تقليلها وفري * وخذلانها اياي ان سمتها نصري
ارى وكد دهري ان اقل ولا ارى * لدهري جمالا ظاهرا مثل ان اثري
لأ كديت حتى خلت دجلة شبهت * وقات السراب في مناقعها يجري
لئن غرني مطل البخيل لقبله * غررت باسعاف الخيال الذي يسري
فهل في ابى بكر اداء رسالة * الى السيد الضخم الدسيعة من بكر
وما عن ابي الصقر ارتياد لموجع * من الكلم لايأسوه غير ابي الصقر
تأمل منه مبتغوا النيل طلعة * اذا كلفوها البدر شقت على البدر
وفي القصر والشهر الجديدين نرتجي * جدا منه يتلو جدة القصر والشهر
وقد وردوه وارد البحر بيته * فما ظنهم بالبحر زيد الى البحر
علا ملتقى طرق العفاة وانما * تعمد ان يهدى له طارق السفر
أعمرو بن شيبان وشيبانكم ابي * اذا نسبت امى وعمركم عمري

شكت مدها كفي وكانت حقيقة * بابدالها تلك الشكية بالشكر
متى لا تسدوا خلتي لا تصبكم * شذاتي ولا يسلك سوى نهجه شعري
وهل يرتجى عندي اتساع لمغرم * اذا ضاق يوما عند مسخطة عذري
أراقبتم اجلاء عسري وانما * ثنى رغبتي تلقاء يسركم عسري
اذا ما استوت اقدامنا عند ثروة * قنيت حيائي او رجعت الى قدري

وقال يمازح ابن بسطام ويرثي غلاماً مات له

اراني متى ابغ الصبابة اقدر * وان اطلب الاشجان لا تتعذر
اعد سنيّ فارحا بمرورها * ومأتى المنايا من سنيّ واشهرى
واهوى امتداد العمر ما امتد حبله * وما قيض للاخران قيض المعمر
وما خلت تبكي بعد قيصر خلة * لكل محب قيصر مثل قيصرى
نعم في ابن بسطام وز برج اسوة * ووفر على الايام وابن المدبر
وبرح بي في زبرج ان يومه * تعجل لم يمهل ولم يتنظر
متاع من الدنيا حظيّ ومن يفت * حظيا من الدنيا فيحزنه يعذر
اسيت لمولاه على حسن مسمع * خليق لشغل السامعين ومنظر
مضيء تظل العين تصبغ خده * متى تثن فيه لحظة يتعصفر
كأن النجوم الزهر ادته خالصا * لزهرة صبح قد تعلت ومشترى
يشيد بحاجات النفوس اذا اعتزى * الى ابن سريج اوحكى ابن محرز
لنعم شريك الراح في لب ذي الحجا * اذا استهلكته بين ناي ومزهر
ومغتال طول الليل حتى يقيمنا * على ساطع من طرة الفجر احمر
غرير متى تخلط به النفس تبتهج * له ومتى يقرن به العيش يقصر
اذا ما تراءته العيون تحدثت * بكل مسر من هواها ومضمر
يقولون لم يكبر فيشتد رزءه * وكان الهوى نحلا لاصغر اصغر
واعتد ابهامي اشد اصابعي * ولم يتحمل خاتمي حمل خنصرى
أوعك ممنوناً صار للموت موردا * وكان ارتقاب الموت من وعك خيبر

ومن نكد الايام ايباء حلة ٭ غداة النواحي بين كوثى وصرصر
فلو كان مات اللوغبردي قبله ٭ واخر في الباقين من لم يؤخر
اذا لاسغنا الحادثات التي جنت ٭ ولم تتبعها بالملام فنكثر
يطيب بالكافور من كان نشره ٭ اطل من الكافور لو لم يكفر
وتدرج في البرد المحبر صورة ٭ كتوشية البرد الصنيع المحبر
قست كبد لم تعتلل لفراقه ٭ وقلب الى ذكراه لم يتفطر
عليك ابا العباس بالصبر طيعا ٭ فان لم تجده طائعا فتصبر
ولا بد ان يهراق دمع فانما ٭ يرجى ارتقاء الدمع بعد التحدر
اذا انت لم تنضج جواك بعبرة ٭ غلا في التمادي اوقضى في التسعر

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

ليالينا بين اللوى فمحجر ٭ سقيت الحيا من صيب المزن ممطر
مضى بك وصل الغانيات ونشوة الشباب ومعروف الهوى المتنكر
فان اتذكر حسن ما فات لا اجد ٭ رجوعا لما فارقته بالتذكر
نضوت الاسى عني اصطبارا وربما ٭ اسيت فلم اصبر ولم اتصبر
ايا صاحبي اما اردت صحابتي ٭ فكن مقصرا او مغرما مثل مقصر
فاني ان ازمع غدوا لطية ٭ اغلس وان اجمع رواحا اهجر
وما يقرب الطيف الملم ركائبي ٭ ولا يعتريني الشوق من حيث يعتري
سقينا جنى السلوان ام شغل الهوى ٭ علينا بنو العشرين من كل معشر
وقد ساءني ان لم يهج من صبابتي ٭ سنا البرق في جنح من الليل اخضر
واني هجر للمدام وقد جلا ٭ لنا الليل عن قطربل و بلشكر
وكيف تعاطي اللهو والراس مخلس ٭ مشيبا وشرب الراح من بعد جعفر
قنعت وجانبت المطامع لابسا ٭ لباس محب للنزاهة موثر
وآنسني علمي بان لا تقدمي ٭ مفيدي ولا مزر بحظي تأخري
ولو فاتني المقدور مما ارومه ٭ بسعي لأدركت الذي لم يقدر

اقول لذى البشر البكيّ الذي نبت * خلائقه والنائل المتعذر
لمن رفده بيض الانوق وعرضه * اذا اكثب الرامى صفاة المشقر
كفاك العلى من لست فيها ببالغ * مداه ولا مغن له يوم مفخر
ومن لو ترى في ملكه عدت نائلا * لاول عاف من مرجيه مقتر
لقد حيط فئ المسلمين بحازم * كاوء لفئ المسلمين موفر
ملئ باذلال العزيز اذا التوى * عليه وقسر الابلخ المتجبر
اذاق الخصيبيين عقبى فعالهم * على حين بأو منهم وتكبر
وكانوا متى مايسألوا النصف يشمخوا * بآنف شراد عن الحق نفر
نماهم ابو المغراء في جذم لؤمه * الى كل علج من بنى التال امغر
يعدون سوخراء جدا بزعمهم * فقد احرزوا شؤم اسمه في التطير
ونبيتهم تحت العصيّ وقد بدت * خزايا مقر منهم ومقرر
لحى تنفت حتى اطيرت سباالها * واقفاء مصفوعين في كل محضر
حداكم صليب العزم ليس بواهن * ولا غمر في المشكلات مغمر
قليل احتجاب الوجه يغدو بمسمع * من الامر حتى يستتب ومنظر
معنى باعجال البطئ اذا احتبى * وصب بتقديم المزجى المؤخر
اذا طلبوا منه الهوادة طالهم * قرى جبل من دونها متوعر
وان سألوا اين الدنيئة اعوزت * لدى احوزى للدنيئة منكر
متى اختلف الكتاب في الحكم اجمعوا * على راى ثبت في النديّ موقر
وان حار سارى القوم فى الخطب برزت * بصيرة هاد للمحجة مبصر
كلوا الغاية القصوى الى من يفوتكم * بها ودعوا التدبير لابن المدبر
فداء ابى اسحاق نفسي واسرتي * وقلت له نفسي فداء ومعشري
لبست له النعمى التى لا بديئها * حديثا ولا معروفها بمكدر
اطبت فاكثرت العطاء مسمحا * فطب ناميا فى نضرة العيش واكثر
واديت من بادورياء ومسكن * خراجي فى جنبي كتاب وتعمر
فان قصرت تلك الولاة فقد رمى * الى المجد والى سودد لم يقصر

وقال يعاتبه على الحجاب ويستوهبه غلاما

عمرت ابا اسحاق ما صلح العمر * ولا زال مزهوا بايامك الدهر
لنا كل يوم من عطائك نائل * وعندك من تقريظنا ابدا نشر
وانت ندى نحيا به حيث لاندى * وقطر نرجي جوده حيث لا قطر
على انني بعد الرضى متسخط * ومستعتب من خطة سهلها وعر
وقد اوحشتني ردة لم اكن لها * باهل ولا عندي بتأويلها خبر
فلم جئت طوع الشوق من بعد غايتي * الى غير مشتاق ولم ردني بشر
وما باله يأبى دخولي وقد رأى * خروجي من ابوابه ويدي صفر
وقد ادرك الاقوام عندك سؤلهم * وعمهم من سيب احسانك الكثر
فكيف ترى المحمول كرها على الصدى * وقد صك رجليه بامواجه البحر
تأتّ لموتور بدا لك ضغنه * فان الحجاب عند ذي خطر وتر
وقد زعموا ان ليس يغتصب الفتى * على عزمه الا الهدية والسحر
فان كنت يوما لامحالة مهديا * ففي المهرجان الوقت اذ فاتنا الفطر
فان تهد ميخائيل ترسل بتحفة * تقضى لها العتبى ويغتفر الوزر
غرير تراآه العيون كأنما * اضاء لها في عقب داجية فجر
ولو يبتدي في بضع عشرة ليلة * من الشهر ما شك امرؤ انه البدر
اذا انصرفت يوما بعطفيه لفتة * او اعترضت من لحظه نظرة شزر
رأيت هوى قلب بطيئا نزوعه * وحاجة نفس ليس عن مثلها صبر
ومثلك اعطى مثله لم يضق به * ذراعا ولم يحرج به اوله صدر
على انه قد مر عمر لطيبه * ومن اعظم الآفات في مثله العمر
غدا تفسد الايام منه ولم يكن * باول صافي الحسن غيره الدهر
ويمنى بمخطى لحية مدلهمة * لخديه منها الويل ان ساقها قدر
تجاوز لنا عنه فانك واجد * به ثمنا يغليه في مدحك الشعر
ولا تطلب العلات فيه وترتقي * الى حيل فيها لمعتذر عذر

فقد يتغابى المرء في عظم ماله * ومن تحت برديه المغيرة او عمرو
ويخرق بالتبذير وهو مجرب * فلا يتمارى القوم في انه غمر
ومن لم ير الايثار لم يشتهر له * فعال ولم يبعد بسودده ذكر
فان قلت نذر او يمين تقدمت * فايّ جواد حل في ماله نذر
أتعتده علقا كريما فانما * مرام كريم القوم ان يكرم الذخر
وان كنت تهواه وتقلى فراقه * فقد كان وفر قبله فمضى وفر
وألطف منه في الفؤاد محلة * ثناء تبقيه القصائد او شكر
وماقدره في جنب جودك ان غدا * برمته او راح نائلك الغمر

وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد

عند العقيق فمائلات دياره * شجن يزيد الصب في استعباره
وجوى اذا اعتلق الجوانح لم يدع * لمتيم سببا الى اقصاره
دمن تناهب رسمها حتى عفا * منها تعاقب رائح بقطاره
باتت و بات البرق يمري عوده * فيها وينتج مثقلات عشاره
فالارض في عمم النبات مجدة * اثوابها والروض من نواره
يمضي الزمان وما بلغت لبانتي * من حسن موهوب الصبى ومعاره
ليل بذات الطلح اسدافاته * اشهى الى المشتاق من اسحاره
ومن اجل طيفك عادمظلم ليله * احلى لديه من مضيء نهاره
ينأى الخيال عن الدنو وربما * وصل الزيارة عندشحط مزاره
ولقد حلفت وفي أليتي الصفا * في هضبه والبيت في استاره
للخضر في شبه الخطوب ورأيه * كالسيف في حمس الوغى وغراره
ان ازعجتك من الزمان ملمة * فاندب ربيعته لها ابن نزاره
من ذا تؤمله لمثل فعاله * ام من تؤهله لخوض غماره
يرجى مرجيه فيؤتنف الغنى * مما ينيل ويستجار بجاره
اما غنيّ زيد في اغنائه * او مقتر يعدى على اقتاره

ومظفر بالمجد ادراكاته * في الحظ زائدة على اوطاره
حسب العدو صريمة من رأيه * تمضى له او جمرة من ناره
تجلى الحوادث عن اغرّ كانما * رضوى اصالة حلمه ووقاره
حن مكثر من سيبه لك لو جرى * معه الفرات لقل في اكثاره
انسى صنائعه اليّ وما بني * اثر يلوح عليّ من آثاره
بحر اذا وردت ربيعة سيحه * لم تخش نهلتها على تياره
واذا الاراقم فاخرت اكفاءها * بدأت بسودده وعظم فخاره
جانبه نازل برقعيد فانه * اسد العرين نزوره في زاره
اولاد مسعود بن دلهم انهم * كانوا ثغور المجد من اقطاره
يرجو حسودهم الكفاءة بعدما * خفيت نجوم الليل في اقماره
نبئت ان ابا المعمر زادهم * ثارا عشية جاء طالب ثاره
اتبعن عبد الله رمة احمد * والنقع يتبعهن هيج مثاره
ما بال قبر ابيكم في دورهم * غلقا وقبر ابيهم في داره
ألاّ انتقذتم شلوه وعديدكم * فوت الحصى والضعف من مقداره

وقال يمدحه

لما وصلت اسماء من حبلنا شكر * وان حم بالبين الذي لم نرد قدر
اذا ما استقلت زفرة لفراقهم * فما عذرها الا يضيق بها الصدر
نصيبي من حبيك ان صبابة * مبرحة تبرى العظام ولا تبرو
وتحت ضلوعي من هواك جوانح * محرقة في كل جانحة جمر
وقد طرفت عيناك عينيّ لاقذى * اصابهما من عند عينيك بل سحر
وصال سقاني الخبل صرفا فلم يكن * ليبلغ ما ادت عقابيله الهجر
وباقي شباب في مشيب مغلب * عليه اختناء اليوم يكثره الشهر
وليس طليقا من تروّح او غدا * يسوم التصابي والمشيب له اسر
تطاوحني العصران في رحويهما * يسيبني عصر ويعلقني عصر

متاع من الدهر استجد بجدتي ☆ واعظم جرم الدهر ان يمتع الدهر
سترت على الدنيا ولو شئت لم يكن ☆ على عيبها من نحو ذي نظر ستر
وخادعت رأبي انما العيش خدعة ☆ لرأيك تستدعى الجهالة او سكر
وما زلت مذ ايسرت اسمو الى التي ☆ تراد لها حتى يشاد بها الذكر
اذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه ☆ تعلى نفس بالغنى فالغنى فقر
ويرثي لبعض القوم من بعض ماله ☆ اذا ما اليد الملأى شأنها اليد الصفر
ارقت جنايات المضلل ثروتي ☆ فلا نشب بعد العبيد ولا وفر
وقد زعموا مصر معان من الغنى ☆ فكيف أسفت بي الى عدم مصر
سيجبر كسرى المصقليون انهم ☆ بهم تدفع الجلى ويجتبر الكسر
فما يتعاطى ما ينالونه يد ☆ ولا يتقصى ما ينيلونه شكر
عريقون في الافضال يؤتنف الندى ☆ لناشئهم من حيث يؤتنف العمر
اذا نجروا في سودد وتزايدوا ☆ فانفق ما ابضعت عندهم الشعر
تجازى القوافي بالايادي مبرة ☆ تضاعيفها في كل واحدة عشر
غدوا عبق الاكناف تأرج ارضهم ☆ بطيب ثناء ما يراد به العطر
وما سود الاقوام مثل عمارة ☆ اذا نسي الاقوام شاع له ذكر
تجنب سواهم للعلى واتباعها ☆ بسعي وعرّس حيث ادركك الفجر
فما لك في اطواد تغلب مرتقى ☆ ولا منك في حوز جماجمها الكبر
وقد ملئت فخرا ربيعة ان سعى ☆ لها من سوى بكر بن وائلها بكر
وما اشرف البكرين من لم يكن له ☆ حبيب ابا يوم التفاضل او عمرو
ويحمل عنا الخضر خضر بن احمد ☆ من المحل عبئا ليس يحمله القطر
بغزر يد منه تقول تعلمت ☆ يد الغيث منها او تقيلها البحر
وكم بسط الخضر بن احمد غاية ☆ من المجد لا يقصو مسافتها الخضر
له الفعلات الدهر اقطع دونها ☆ اشل وظهر الارض من مثلها قفر
مقيم على نهج من الجود واضح ☆ ونحن الى جمات نائله سفر
يدنى لنا الحاجات مطلبها نوى ☆ شطون ومأتاها على نأيها وعر

مضئ ينوب البشر عن ضحكاته * ولا ريب في ان العبوس هو العسر
ولو ضمن المعروف طي صحيفة * تكاد عليه كان عنوانها البشر
فتى لا يريد الوفر الا ذخيرة * لمأثرة ترتاد او مغرم يعرو
واكثرهم يهوى الاضافة كي يرى * له في الذي يأتيه من طبع عذر
ربيع ترجيه ربيعة للغنى * ويكثرها من رفده النائل الغمر
وما زال من آبائه وجدوده * لهم انجم في سقف عليائها زهر
ابا عامر ان المعالي واهلها * يودون ودا ان يطول بك العمر
اذا جئتم اكرومة تبهر الورى * فما هي بدع من علاكم ولا بكر
اذا نحن كافأناكم عن صنيعة * انفنا فلا التقصير منا ولا الكفر
بمنقوشة نقش الدنانير ينتقى * لها اللفظ مختارا كما ينتقى التبر
تبيت امام الريح منها طليعة * وغدوتها شهر وروحتها شهر
تقضي ديون المنعمين ويقتنى * لهم من بواقي ما اعاضتهم فخر

وقال يمدح يوسف بن محمد

له الويل من ليل بطاء اواخره * ووشك نوى حي تزم اباعره
اذا كان ورد الدمع بالنأي اعوزت * بغير تداني الحلتين مصادره
أدارهم الاولى بدارة جلجل * سقاك الحيا روحاته وبواكره
وجاءك يحكي يوسف بن محمد * فروتك رياه وجادك ماطره
على انه لو شاء ربعك بينت * معالمه للصب ابن تماضره
واني لثان من عناني فسائل * جآذره اين استقرت جآذره
تقضي الصبا الا خيالاً يعودني * به ذو دلال احور الطرف فاتره
يجوب سواد الليل من عند مرهف * ضعيف قوام الخصر سود غدائره
فيذكرني الوصل القديم وليلة * لدى سمرات الجزع اذ نام سامره
وعهدا ابينا فيه الا تباينا * فلا انا ناسيه ولا هو ذاكره
رأيت ابا يعقوب والناس ذو حجى * يؤمله او ذو ضلال يحاذره

هو الملك الموهوب للدين والعلى * فلله تقواه وللمجد سائره
له البأس يخشى والسماحة ترتجي * فلا الغيث ثانيه ولا الليث عاشره
وقور النواحي والندى يستخفه * لنا وامير الشرق والجود آمره
اذا وقعت بالقرب منه ملمة * ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره
اذا خرس الابطال في حمس الوغى * علت فوق اصوات الحديد زماجره
اذا التهبت في لحظ عينيه غضبة * رأيت المنايا في النفوس تؤامره
ولا عز للاشراك من بعد ما التقت * على السفح من عليا طرون عساكره
وليس به الا يكون مرامها * عسيرا ولكن اسلم الغاب خادره
وماكان بقراط بن آشوط عنده * باول عبد اسلمته جرائره
وقد شاغب الاسلام خمسين حجة * فلا الخوف ناهيه ولا الحلم زاجره
ولما التقى الجمعان لم تجتمع له * يداه ولم يثبت على الخوف ناظره
ولم يرض من جرزان حرزا يجيره * ولا في جبال الروم ريدا يجاوره
فجاء مجئ العير قادته حيرة * الى اهرت الشدقين تدمى اظافره
ومن كان في استسلامه لائماً له * فانى على ما كان من ذاك عاذره
وكيف يفوت الليث في قيد لحظة * وكان على شهرين وهو محاصره
تضمنه ثقل الحديد واحكمت * خلاخله من صوغه واساوره
فان ادركته بالعراق منية * فقاتله عند الخليفة آسره
بتدبيرك المنصور اغلق كيده * عليه وكانت سمره وبواتره
وطيك سراً لو تكلف طيه * دجي الليل عنا لم تسعه ضمائره
ولم يبق بطريق له مثل جرمه * بأرّان الاعازب اللب طائره
كسرتهم كسر الزجاجة بعده * ومن يجبر الوهي الذى انت كاسره
وان يك هذا اول النقص فيهم * وكنت لهم جارا فما هو آخره
وما مسلم الثغر المعاند ربه * بنأى عن الكاس التى اشتف كافره
وقد علم العاصي وان امعنت به * محلته في الارض انك زائره
حسام وعزم كالحسام وجحفل * شداد قواه محكمات مرائره

قليل فضول الزاد الا صواهل * ظهارى طعن او حديد يظاهره
اذا انبث في عرض الفضاء فمذحج * ميامنه والحى قيس مياسره
تهول الصدور الهائلات سليمه * واعصره في السابغات وعامره
امعشر قيس قيس عيلان انكم * حماة الوغى يوم الوغى ومساعره
عجلتم الى نصر الامير ولم يزل * يوالي مواليه وينصر ناصره
وان يكثر الاحسان منكم فانه * بانعمه جاز عليه وشاكره
غدا قسمة عدلا فيكم نواله * وفي سرو نبهان بن عمرو مآثره
ولاعجب ان تشهدوا الطعن دونه * وما عشرتكم في نداه عشائره
ولو لم تكن الا مساعيكم التي * يقوم بها بين السماطين شاعره

وقال يمدح محمد بن يوسف ويعزيه عن المعتصم

ابا سعيد وفي الايام معتبر * والدهر في حالتيه الصفو والكدر
ما للحوادث لا كانت غوائلها * ولا اصاب لها ناب ولا ظفر
تعزّ بالصبر واستبدل أُسى بأَسى * فالشمس طالعة ان غيب القمر
وهل خلا الدهر اولاه وآخره * من قائم بهدى مذ كوّن البشر
ايها عزاءك لا تغلب عليه فما * يستعذب الصبر الا الحية الذكر
فلم يمت من امير المؤمنين له * بقية وان استولى به القدر
مضى الامام واضحى في رعيته * امام عدل به يستنزل المطر
ان الخليفة هرون الذي وقفت * في كنه آلائه الاوهام والفكر
ألفاك في نصره صبحاً اضاء له * ليل من الفتنة الظخياء معتكر
سكنت حد اناس فل حدهم * حد من السيف لا يبقى ولا يذر
كنت المسارع في تأكيد بيعته * حتى تأكد منها العقد والمرر
ودعوة لأصم القوم مسمعة * يصغى اليها الهدى والنصر والظفر
اقمتها لامير المؤمنين بما * في نصل سيفك اذ جاءت بها البشر
فاسلم جزيت عن الاسلام من ملك * خيرا فانت له عز ومفتخر

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

ما بعيني هذا الغزال الغرير * من فتون مستجلب من فتور
استوى الحب بيننا فغدا الدهر قصيرا واللهو غير قصير
أنخيل بعالج ام سفين * عائمات ام اوليات خدور
قربوا بعد نية واطمأنوا * بعد ادمان قلعة ومسير
لتدانى القلوب ان تدانين داع الى تدانى الدور
ليس في العاشقين انقص حظا * في التصابى من واصل مهجور
ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر على كل دولة بقدير
حسنت ليلة الكثيب فكانت * لي انسا ووحشة للغيور
ضل بدر السماء او كاد لما * واجهته وجوه تلك البدور
اللواتي ينظرن بالنظر الفا * تر من اعين الظباء الحور
يتبسمن من وراء حواشي الريط عن برد اقحوان الثغور
ويسارقن والرقيب قريب * لحظات يعلن سر الضمير
شغل الحمد والثناء جميعا * عن جميع الورى نوال الامير
واذا ما استمر بالحسن الجو * د فان الكثير غير كثير
ملك عنده على كل حال * كرم زائد على التقدير
وكأنا من وعده وجداه * ابدا بين روضة وغدير
جامع الرأي ليس يخفى عليه * اين وجه الصواب والتدبير
تتفادى الخطوب منه اذا ما * كر فيها برأيه المنصور
قهر الدهر اولا واخيرا * بحجى منه اول واخير
فله كلما اتته امور * مشكلات دلائل من امور
كسروىّ عليه منه جلال * يملأ البهو من بهاء ونور
وترى في روائه بهجة الملك اذا ما استوفاه صدر السرير
واذا ما اشار هبت صبا المسك وخلت الايوان من كافور

يطلق الحكمة البليغة في عر * ض حديث كاللؤلؤ المنثور
يا ابن سهل وانت غير مفيق * من بناء العلياء اخرى الدهور
ان للمهرجان حقا على كل كبير من فارس وصغير
عيد آبائك الملوك ذوي التيجان اهل النهى واهل الخير
من قباذ ويزدجرد وفيرو * ز وكسرى وقبلهم ازدشير
شاهدوه في حلبة الملك يغدو * ن عليه في سندس وحرير
عظموه ووقروه ومحقو * ق بفضل التعظيم والتوقير
هو يوم وفيه من كل شهر * خلق فهو جامع للشهور
بعدت فيه الشعرى من الحكم في الجو فلا موقد لنار الهجير
وكأن الايام اوثر بالحسن عليها ذو المهرجان الكبير
فأرح فيه من مباشرة المجد بلهو من غيره او سرور
غير اني اراك لست بغير المجد اخرى الايام بالمسرور
سرك الله في جميع الامور * ووقاك المحذور بالمحذور

وكان له غلام اشتراه ابراهيم بن الحسن بن سهل فلم يزل به حتى رده فقال

فداؤك نفسي دون رهطي ومعشري * ومبداى من علو الشآم ومحضرى
فكم شعب جود يصغر الفجر عنده * توردته من سيبك المتفجر
وكم امل في ساحتيك غرسته * فمن مورق زاكى النبات ومثمر
فلا يهنئ الواشين افساد بيننا * باسهمهم من بالغ ومقصر
تقدمت في الهجران حتى تأخرت * حظوظي في الاحسان كل التأخر
ولولاك ما رمت القطيعة بعد ما * وقفت عليها وقفة المتحير
وكنت اذا استبطأت ودك زرته * بتفويف شعر كالرداء المحبر
لأسمعتني في ظلمة الهجر دعوة * سرت بى على وقت من العفو مقمر
اتيت بمعروف من الصفح بعد ما * اتيت بمذموم من الغدر منكر
عتاب باطراف القوافي كأنه * طعان باطراف القنا المتكسر

فاجلو به وجه الاخاء واجتلى * حياء كصبغ الارجوان المعصفر
بنعمتكم يا آل سهل تسهلت * عليّ نواحي دهري المتوعر
شكرتكم حتى استكان عدوكم * ومن يول ما اوليتموني يشكر
ألست ابنكم دون البنين وانتم * احباء اهلي دون معن وبحتر
اعود الى افياء ارعن شاهق * وادرج في افناء ريان اخضر
ابا الفضل ان يصبح فعالك ازهرا * فمن فضل وجه في السماحة ازهر
وهبت الذي لو لم تهبه لما التوى * بك اللوم ان العذر عند التعذر
واعطيت ما اعطيت والبشر شاهد * على فرح بالبذل منك مبشر
وكان العطاء الجزل ما لم تحله * يبشرك مثل الروض غير منور
ونيلك هذا يشرك النيل مسمعا * ويفضله من بعد في حسن منظر
اطعت لساطان التكرم والعلى * وعاصيت سلطان الجوى والتذكر
فوالله ما أدري سلوت عن الهوى * فاكفلتنيه ام حسدت ابن معمر

وقال يمدحه ويسأله ممطرا

بسماحك المستقبل المستدبر * وصفاء وجهك في الزمان الاكدر
ألقى الخطوب فتنثنى مذعورة * مثل السوام مواثلا من قسور
نفسي فداؤك كم يدلك اوجبت * حمل الثناء لفارس من بحتر
ان الغمام اخاك جاد بمثل ما * جادت يداك لو انه لم يضرر
قد كدت اغرق تحته لولا الصبا * مالت بجانبه وركض الاشقر
اشكو نداه الى نداك فأشكني * من صوب عارضه المطير بممطر

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويرثي طاهر بن عبد الله ابن طاهر والحسين بن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبد الله

عذيري من صرف الليالي الغوادر * ووقع رزايا كالسيوف البواتر
وسير الندى اذ بان منا مودعا * فلا يبعدن من مستقل وسائر

أجدك ما تنفك تشكو قضية * ترد الى حكم من الدهر جائر
ينال الفتى ما لم يؤمل وربما * اتاحت له الاقدار ما لم يحاذر
على انه لا مرتجى كمحمد * ولا سلف في الطاهرين كطاهر
سحابا عطاء من مقيم ومقلع * ونجما ضياء من منيف وغائر
فلله قبر في خراسان ادركت * نواحيه اقطار العلى والمآثر
تطار عراقيب الجياد ازاءه * ويسقى صبابات الدماء المواثر
مقيم بادنى ابرشهر وطوله * على قصو آفاق البلاد الظواهر
جرى دونه العصران تسقى ترابها * عليه اعاصير الرياح الخواطر
سقى جوده جود الغمام ومن رأى * حيا ماطر تسقيه ديمة ماطر
صوائب مزن تغتدي من شبائه * لاخلاقه في جودها ونظائر
يصبن على عهد من الدهر صالح * تقضى وفينان من العيش ناضر
فتى لم يغبّ الجود رقبة عاذل * ولم يطفىء الهيجاء خوف الجرائر
ولم ير يوما قادرا غير صافح * ولا صافحا عن ذلة غير قادر
أحقا بان الليث بعد ابتزازه * نفوس العدى من شاسع ومجاور
مخل بتصريف الاعنة تارك * لقاء الزحوف واقتياد العساكر
ومنصرف عن المكارم والعلى * وقد شرعت فوت العيون النواظر
كأن لم ينف نجد المعالي ولم تغر * سراياه في ارض العدو المغاور
ولم يتبسم للعطاء فتنبرى * مواهب امثال الغيوث البواكر
ولم يدرع وشى الحديد فيلتقى * على شابك الانياب شاكي الاظافر
على مهلك ما انفك شمس اسرة * تغار به ضوأ وبدر منابر
ازالت حجاب الملك عنه رزيئة * تهجم اخياس الاسود الخوادر
مسلطة لم ينثر من وقوعها * بساع ولم ينجد عليها بناصر
يؤمي الاداني عنه اذ ليس عندهم * نكير سوى سكب الدموع البوادر
مبكي بشجو الاكرمين تسابت * عليه اعزاء الملوك الاكابر
تخونه خطب تخون قبله * حسين الندى والسودد المتوافر

عميدا خراسان انبرى لهما الردى ☆ بعامدتين من صنوف الدوائر
بنى مصعب هل تقرنون لحادث النوائب او تغنون حتف المقادر
وهل في تمادي الدمع رجع لذاهب ☆ اذا فات او تجديد عهد لداثر
وهل ترك الدهر الحسين بن مصعب ☆ فيبقى على الدهر الحسين بن طاهر
وما ابقت الايام وجدا لواجد ☆ كما انها لم تبق صبرا لصابر
اسى كثرت حتى اطمأن لها الجوى ☆ وارزاء فجع قدحها في الضمائر

وقال يمدح ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم

لا تلحني ان عزني الصبر ☆ فوجه من اهواه لي عذر
غانية لم اغن عن حبها ☆ يقتل في اجفانها السحر
ان نظرت قلت بها ذلة ☆ او خطرت قلت بها كبر
يخف اعلاها فتعتاقه ☆ رادفة يعيا بها الخصر
أصبحت لا اطمع في وصلها ☆ حسبي ان يبقى لي الهجر
وربما جاد بما يرتجي ☆ وبعض ما لا يرتجي الدهر
لم يبق معروف يعم الورى ☆ الا ابو اسحاق والقطر
ابيض ينمى من بني مصعب ☆ الى التي ما فوقها فخر
ما استبق الناس الى سودد ☆ الا تناهى وله الذكر
ولا حمدنا في امرىء خلة ☆ الا وفيه مثلها عشر
ولست ادري ايّ اقطاره ☆ احسن ان عددها الشعر
أوجهه الواضح ام حلمه الراجح ام نائله الغمر
زينت به الشرطة لما غدا ☆ اليه منها النهي والامر
كأنما الحربة في كفه ☆ نجم دجي شيعه البدر

وقال يستسقى نبيذا من فرخان شاه بن عيسى

يا ابن عيسى بن فرخان وللعجم بعيسى بن فرخان افتخار

قد حططنا بدير قنيّ وما تبغي قرى غير ان يكون العقار
فاسق من حيث كان يشرب كسرى * عصبة كلهم ظماء حرار
من كميت تولت الشمس منها * ما تولته من سواها النار
فهي الخمر غير ان عزّ منها * لقب محدث لها مستعار
وعليك الاكثار اذ كان من شأ * ن الكثير المحاسن الاكثار

وقال يمدح محمد بن بدر

شد ما اغرمت ظلوم بهجري * بعد وجدي بها وغلة صدري
ولعمري يمين بر حسبي * في الهوى ان اقول فيه لعمري
ما تعقبت رشد حب بغيّ * من سلو ولا وصالا بهجر
طرقتنا وفي الخيالات نعمى * ام بكر فاسعفت ام بكر
في بدوّ من الشباب عليها * ورق من جديده المسبكرّ
كملت اربع لها بعد عشر * ومدى البدر اربع بعد عشر
خالفت دارها بحزوى وباتت * بين سحرى شروى الضجيع ونحري
لو درت ما اتت لمنت بنجح * لم يكدر ونائل غير نزر
قد وقفنا على الديار وفي الركب حريب من الغرام ومثر
ولو انى اطيع آمر حلمي * كان شتى امر الديار وامري
ولقد رابني من اللوم اصغا * ئي اليه واعهد اللوم يغرى
كلفتني الخرقاء انجاح سعيي * أو ما قامت الحظوظ بعذري
معلقا ماجنى الزمان وذنبي * في جنايات صرفه ذنب صخر
اطلب الجود في اناس ويمسى * كهلال الدجنة المستسر
وافد القوم ليس بالمتأني * دون حاجاتهم ولا المتأري
وخليلي الذي اذا ناب دهر * حملت كفه نوائب دهري
كابن بدر واين ثان فتثني * اصبعا باعتقاده لابن بدر
اوحد خس دونه الخير حتى * ما تقول السماء تجدى بقطر

أمقل من غزره كل غيث * ام مخل بفيضه كل بحر
خيمت شيمة به عند اعلى * شرف يرتقي واكرم نجر
واجد تحت اخمصيه التي ير * مي اليها هم المساعي ويجري
تلك اخلاقه خلقن خصوما * للغوادي تجنى عليها وتزري
وقدت دونه اضاءة نور * وقدتها له طلاقة بشر
روعة من وقاره ظنها الجا * هل اذ فاجأته روعة كبر
فترى القوم وهو جذلان طلق * في نديّ الجاهم المكفهر
تتأيا له لتبلغ عليا * ه بنو الحارث بن كعب بن عمرو
ما رأي الغايتين قولا وفعلا * غير رائي جدوى يديه وشعري
حبذا انت من كريم وان كد * ت تداني شأوى وتخمل ذكري
ما كرهت الغنى لشيء ولكن * ساورتني نعماك من فوق قدري
طاط من شخص ماتنيل فما من * حاجتي ان يطول جودك شكري
اي شيء ترى يكون وقد كثرت فيه قصر الكميت وقصري
متعة العين من حلاوة مرعى * ورضى النفس من وثاقة اسري
حذفت من فضوله صحة العتق فأدته كالجديل الممر
يتغالى به التدفق سيلا * كانكفات السرى اسرع مجري
او تقدى الشجاع بادر ينضو * مزقا من قميصه المتفري
فهو يعطيك من تضرم شد * نهية العين من تضرم جمر
شية تخدع العيون ترى انّ عليه منها سحالة تبر
صبغة الافق بين آخر ليل * منقض شانه واول فجر
علك ابن الحصان تزداد في غيظ عاديّ بالحصان الطمر
والجواد الاغر مثلك لا يمنع مثلي من الجواد الاغر

وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توّج وقلد السيفين

لله عهد سويقة ما انضرا * اذ جاور البادون فيه الحضرا

لم انسه وقصار من علق الهوى * ان يستعيد الوجد او يتذكرا
ان العتيد صبابة من لا يني * يدعو صبابته الخيال اذا سرى
تدرين كم من زورة مشكورة * من زائر وهب الخطير ومادرى
غاب الوشاة فبات يسهل مطلب * لو يشهدون طريقه لتوعرا
كان الكرى حظ العيون ولم اخل * ان القلوب لهن حظ في الكرى
دمع تعلق في الشؤون فلم يزل * برح الغرام يسوقه حتى جرى
باتت تمنيني الوصال لتبتلي * جذلي وحاجة اكمه ان يبصرا
منيتنا عللا وما انهلتنا * والوقت ليس بحيل حتى يشهرا
تالله لم ار مذ رأيت كليلتي * في العلث الا ليلتي في عكبرا
اهوى الظلام وان املاه وقد * حدر الصباح نقابه او اسفرا
سدكت بدجلة ساريات ركابنا * يرصدنها للورد اغباب السرى
واذا طلعن من الرفيف فاننا * خلقاء ان ندع العراق ونهجرا
قلّ الكرام فصار يكثر فذهم * ولقد يقل الشيء حتى يكثرا
ابلى صديقك الصديق اذا اهتدى * لتغير الايام فيك تغيرا
أأخي لو صرف الحريص عنانه * ليفوته ما فاته ما قدرا
باعد دنيئات المطامع وارض بي * في الارض امهل فيه ان اتخيرا
ان تثن اسحاق بن كنداجيق بي * ارض فكل الصيد في جوف الفرا
او بلغتنيه الركاب فقد انى * لمقلقل في الارض ان يتديرا
غمر اذا نقلت اليه بضاعة * للشعر اوشك علقها ان يشترى
ان حزّ طبق غير مخطئ مفصل * او قال انجح او تدفق اغزرا
والوعد كالورق النضير تأودت * فيه الغصون ونجحها ان يثمرا
نثني عليه ولم يكن اثناؤنا * قولا يعار ولا حديثا يفترى
ما قلت الا ما علمت وانما * كنت ابن غول الارض سيل فخبرا
والشكر من بعد العطاء ولم يكن * ليعم نبت الارض حتى تمطرا
طلق يضئ البشر دون نواله * والبشر احسن ما تأمل او ترى

لا يكمل القسم الذى اوتيته ٭ حتى تلذ العين فيـه منظرا
من معدن الشرف الذى افرنده ٭ في وجه وضاح الاصائل ازهرا
وارومة في الملك خاقانية ٭ تعتم افنـانا وتكرم عنصرا
اخلق بذى السيفين اوصدق به ٭ ان يعمل السيفين حتى يحسرا
ما زيد انملة على استحقاقه ٭ فيقل صبر منافس او يضجرا
ما قلد السيفين الا نجدة ٭ في الحرب توجب ان يقلد آخرا
ان كان قدم للغناء فما لمن ٭ يمسى ويصبح عاتبا ان اخرا
قد ألبس التـاج المعاود لبسه ٭ في الحالتين مملكا ومؤمرا
لم تنكر الخرزات الف ذؤابة ٭ تحتل في الخرز الذوائب والذرى
شرف تزيد بالعراق الى الذى ٭ عهـدوه بالبيضاء او ببلنجرا
مثل الهلال بدا فلم يبرح به ٭ صوغ الليالى فيه حتى اقمرا
ادى علىّ ما عليـه موردا ٭ للامر عند المشكلات ومصدرا
اخزى عدوك معلنا ومساترا ٭ وكفاك امرك سائسا ومدبرا
متقبل من حيث جاء حسبته ٭ لقبوله في النفس جاء مبشرا

وقال يمدح احمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان اتخذه وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم

ألم تر تغليس الربيـع المبكر ٭ وماحاك من وشى الرياض المنشر
وسرعان ماولى الشتاء ولم يقف ٭ تسلل شخص الخائف المتنكر
مررنا على بطياس وهى كأنها ٭ سبائب عصب او زرابىّ عبقر
كأن سقوط القطر فيها اذا انثنى ٭ اليها سقوط اللؤلؤ المتحـدر
وفي ارجوانىّ من النور احمر ٭ يشاب بافرند من الروض اخضر
اذا ما الندى وافاه صبحا تمايلت ٭ اعاليه من در نثير وجوهر
اذا قابلته الشمس رد ضياءها ٭ عليهـا صقال الاقحوان المنور
اذا عطفتـه الريح قلت التفاتة ٭ لعـلوة في جاديهـا المتعصفر

بنفسي ما ابدت لناحين ودعت * وما كتمت في الاتحمى المسير
اتى دونها نأي البلاد ونصنا * سواهم خيل كالاعنة ضمر
ولما خطونا دجلة انصرم الهوى * فلم يبق الا لفتة المتذكر
وخاطر شوق ما يزال يهيجنا * لبادين من اهل الشآم وحضر
باحمد احمدنا الزمان واسهلت * لنا هضبات المطالب المتوعر
فتى ان يفض في ساحة المجد محتفل * وان يعط في حظ المكارم يكثر
تظن النجوم الزهر بتن خلائقا * لأبلج من سر الاعاجم ازهر
هو الغيث يجرى من عطاء ونائل * عليك فخذ من صيب الغيث اوذر
ولما تولى البحر والجود صنوه * غدا البحر من اغلاقه بين ابحر
اضاف الى التدبير فضل شجاعة * ولا عزم الا للشجاع المدبر
اذا شجروه بالرماح تكسرت * عواملها في صدر ليث غضنفر
غدون على الميمون صبحا وانما * غدا المركب الميمون تحت المظفر
اطلّ بعطفيه ومر كأنما * تشرف من هادي حصان مشهر
اذا زمجر النوتيّ فوق علاته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر
يغضون دون الاشتيام عيونهم * وقوف السماط للعظيم المؤمر
اذا عصفت فيه الجنوب اعتلى له * جناحا عقاب في السماء مهجر
اذا ما انكفا في هبوة الماء خلته * تلفع في اثناء برد محبر
وحولك ركابون للهول عاقروا * كؤوس الردى من دارعين وحسر
تميل المنايا حيث مالت اكفهم * اذا اصلتوا حد الحديد المذكر
اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم * ليقلع الا عن شواء مقتر
صدمت بهم صهب العثانين دونهم * ضراب كايقاد اللظى المتسعر
يسوقون اسطولا كأن سفينه * سحائب صيف من جهام وممطر
كأن ضجيج البحر بين رماحهم * اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر
تقارب من زحفيهم فكأنما * تؤلف من اعناق وحش منفر
فما رمت حتى اجلت الحرب عن طلى * مقطعة فيهم وهام مطير

على حين لا نقع تطوحه الصبا * ولا ارض تلقى للصريع المقطر
وكنت ابن كسرى قبل ذاك وبعده * مليا بان توهى صفاة ابن قيصر
جدحت له الموت الذعاف فعافه * وطار على ألواح شطب مسمر
مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها * عليه ومن يولَ الصنيعة يشكر
اذا الموج لم يبلغه ادراك عينه * ثنى في انحدار الموج لحظة اخزر
تعلق بالارض الكبيرة بعد ما * تنقصه جرى الردى المتمطر
وكنا متى نصعد بجدك ندرك المعالى ونستنصر بيمنك ننصر

وقال يمدح ابا جعفر بن حميد ويستوهبه غلاما

أبكاء في الدار بعد الدار * وسلوا بزينب عن نوار
لاهناك الشغل الجديد بحزوى * عن رسوم برامتين قفار
ما ظننت الاهواء قبلك تمحى * في صدور العشاق محو الديار
نظرة ردت الهوى الشرق غربا * وامالت نهج الدموع الجوارى
رب عيش لنا برامة رطب * وليال فيه طوال قصار
قبل ان يقبل المشيب وتغدو * هفوات الشباب في ادبار
كل عذر من كل ذنب ولكن * اعوز العذر من بياض العذار
كان حلوا هذا الهوى واراه * عاد مرا والسكر قبل الخمار
واذا ما تنكرت لى بلاد * او خليل فانني بالخيار
وخدان القلاص حولا اذا قا * بلن حولا من انجم الاسحار
يترقرقن كالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجارى
كالقسىّ المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
قد مللناك يا غلام فغاد * بسلام او رائح او سار
سرقات منى خصوصا فالا * من عدو او صاحب او جار
انا من ياسر ويسر وفتح * لست من عامر ولا عمار
لا اريد النظير يخرجه الشتم الى الاحتجاج والافتخار

واذا رعته بناحية السو ٭ ط على الذنب راعنى بالفرار
ما بارض العراق يا قوم حر ٭ يفتدينى من خدمة الاحرار
هل جواد بابيض من بنى الاصفر ضخم الجدود محض النجار
لم ترع قومه السرايا ولم يغزهم غير جحفل جرار
او خميس كأنما طرقوا منه بليل او صبحوا بنهار
في زهاه ابو سعيد على آ ٭ ثار خيل قد صبحته بثار
يتلظى كأنه لصنوف السبي في عسكريه ذو الاذعار
نحوته الرماح اغيد مجدو ٭ لا قصير الزنار وافى الازار
فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كيد الكبار
رشأ تخبر القراطق منه ٭ عن كنار يضيء تحت الكنار
لك من ثغره وخديه ما شئت من الاقحوان والجلنار
اعجمىّ الا عجالة لفظ ٭ عربىّ تفتح النوار
وكأن الذكاء يبعث منه ٭ في سواد الامور شعلة نار
يا ابا جعفر وما انت بالمد ٭ عو الا لكل امر كبار
شمس شمس و بدر آل حميد ٭ يوم عد الشموس والاقمار
وفتى طيء وشيخ بنى الصا ٭ مت اهل الاحساب والاخطار
لك من حاتم واوس وزيد ٭ ارث لكرومة وارث فخار
سمح بين برمة اعشار ٭ تتكفا وجفنة اكسار
وسيوف مطبوعة للمنايا ٭ واقعات مواقع الاقدار
تلك افعالهم على اول الدهر وكانوا جداولا من بحار
املى فيكم وحقى عليكم ٭ ورواحى اليكم وابتكارى
واضطرابى في الناس حتى اذا عد ٭ ت الى حاجة فانتم قصارى
ولعمرى للجود بالناس للنا ٭ س سواه بالثوب والدينار
وعزيز الا لديك بهذا النحو اخذ الغلمان بالاشعار

وقال يمدح المتوكل على الله

ابر على الانواء نائلك الغمر * وبنت بفخر ما يشا كله فخر
وانت امين الله في الموضع الذي * ابى الله ان يسمو الى قدره قدر
تحسنت الدنيا بعدلك فاغتدت * وآفاقها بيض واكنافها خضر
هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر
تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما يطلع البدر
ولن يعدموا احسانا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر
مضى الشهر محمودا ولو قال مخبرا * لاثنى بما اوليت ايامه الشهر
عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغو اتيت ولا هجر
وقدمت سعيا صالحا لك ذخره * وكل الذي قدمت من صالح ذخر
وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فباليمن والايمان قابلك الفطر
لعمري لقد ذدت المصلى بجحفل * يرفرف في اثناء راياته النصر
جبال حديد تحتها الناس في الوغى * وفيها الضراب المحض والعدد الدثر
وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهو بين ذين ولا كبر
عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصحص الامر
عمامته وسيفه ورداؤه * وسيماه والهدى المشاكل والنجر
ولما صعدت المنبر اهتز واكتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر
فقمت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر
وذكرتنا حتى ألنت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر
بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبثوث واللؤلؤ النثر
فما ترك المنصور نصرك عندها * ولا خانك السجاد فيها ولا الحبر
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر
ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر
على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر

وقال يمدح يوسف بن محمد

عليك سلام ايها القمر البدر * ولا زال معمورا بايامك العمر
وداعا لشهر ان من شاسع النوى * على الكبد الحرى اذا التهبت شهر
هو اسم فراق طال او قصر المدى * فللصدر منه ما يحر له الصدر
انا الظالم المختار فقدك عالما * بفقد اللهى فيه وما ظلم الدهر
ملأت يدي فاشتقت والشوق عادة * لكل غريب ذل عن يده الفقر
واي فتى يشتاق من بعد ارضه * الى اهله حتى يكون له وفر
تلافيتني في ظماة فدفعتني * الى نائل فيه المخاضة والغمر
ويدنو قرار البحر طورا وربما * تباعد حتى ما ينال له قعر
ولولاك ما اسخطت غمي وروضها * ونهر دجيل بالذي رضي الثغر
ولا كان غزو الروم بعض مآربي * وهمي ولا مما اطالبه الاجر
لتعلم ان الود يجمعنا على * صفاء التصافي قبل يجمعنا عمرو
واني متى اعدد مساعيك اعتدد * بها شرفا اذ كان فخرك لي فخر
ولم ار مثلي ظل يمدح نفسه * ويأخذ اجرا ان ذا عجب بهر
وما اخترت دارا غير دارك من قلى * واين ترى قصدي ومن دوني البحر
فان بنت منكم مصبحا حضر الهوى * وان غبت عنكم سائرا شهد الشعر
ساشكر لا اني اجازيك نعمة * باخرى ولكن كي يقال له شكر
واذكر ايامي لديك وحسنها * وآخر ما يبقى من الذاهب الذكر

وقال لاسماعيل بن بلبل في امر غلامه

قل للوزير وما عدا سلطانه التوفيق فيما يصطفي ويوازر
ما تنس من شئ فانك للذى * سيرت فيك من القصائد ذاكر
ولقد شكرت قديم ما اوليتنى * والحزم اجمع ان يزاد الشاكر
ظلم الورى خاف اذا كشفتهم * عن غيب باطنه وظلمى ظاهر

كيف استجزت بان يخيب آمل * في جنب ماتولي و يسلب شاعر
لا سيما في بدء عدل لم يخن * فيه اماتته الامام الناصر
هجر الهوينا واستعد لحربه * ان المحارب للهوينا هاجر

وقال يستعتبه ويستحث الشاه بن ميكال وابنى ابي الصقر على ابيهما

تطلبت من ادعو لرد ظلامتي * فكان ابو بكر لها وابو بكر
ولو شهدانى اشهدانى عناية * تعود بحق او تبلغنى عذرى
فياليت شعرى ماترى الشاه صانعا * وماعند تلك السائرات من الشعر
وهل ينصرنى ان اهبت بشكره * ابو تغلب حالف الندى وابو نصر
هما بانيا اكرومة يعليانها * اذا امتثلا فيها فعال ابى الصقر
وقد علم الاقوام سالف حرمتى * وحظ الشكور فى ثنائى وفى شكرى
أ ازداد بأسا كلما ازددت واجبا * عليه بمدحى او تزيد فى القدر
اعوذ بجدواه التى ملأت يدى * نوالا ونعماه التى نبهت ذكرى

وقال يمدحه

اطلب النوم كى يعود غراره * بخيال يحلو لدىّ اغترار
كم تلاق ارتكه من قريب * صلة الطيف طارقا وازدياره
وهى فى حلية الشباب تضاهى * جدة الروض مشرقا نواره
صبغ خد يكاد يدمى احمرارا * ورده فى العيون او جلناره
وفتور من طرف احوى اذا صرّفه اعنت القلوب احوراره
انسه للعدى وما لى منه اليوم الا استيحاشه ونفاره
جاره الله حيث كان وان لم * يجد نفعا مقالتى الله جاره
ليت شعرى ماحجة الدهر فيه * ام بماذا اعتلاله واعتذاره

ووزير السلطان يملك ان يخلص لى رقة وتدنو دياره
او وقار منه فمن نقص حظى * حلمه دون بغيتى ووقاره
يا ابا غانم اعد فيه قولا * يفض البحر طاميا تياره
لم يكن وعده بعيدا من النجح ولا مبطئا يطول انتظاره
نيله قصرة عليك وكاف * لك دون اقتضائه اذكاره
يعظم المال معشر وأرى الما * ل بحيث ازدراؤه واحتقاره
نفق الشعر بعد ما كان علقا * فاحش الرخص مكسدين تجاره
جامع المكرمات اذ بات يأبا * هن جمع البخيل واستكثاره
بين الجود بشره وارانا العفو منه عن العداة اقتداره
وتقرى آثار مصقلة البكرىّ حتى تجددت آثاره
رجعت مكرماته قبل ان تر * جع مبنية على العهد داره
احوذىٌّ اذا تمهل فى الرأ * ى اراك الصواب كيف اختياره
موشك عزمه ومن حسب السيف اذا هز ان يهز غراره
وفر الفئ وهو حر الصفايا * وحبا ذا العفاف فيه خياره
منهض الزحف للمعادين يبدو * حث سرعانه وتبنى مناره
زعزع الغرب ذكر يوم توالت * شمسه واكتسى سوادا نهاره
وعلى خيله اسود عليها * حلق يدرأ السلاح مداره
معه الحزم وهو من شدة الاقدام يخشى تغريره وخطاره
بذل القوم رهنهم خوف ليث * اثرت فى عداته اظفاره
وهم الصادقون بأسا ولكن * القيت فى كبار امر كباره

وقال يمدحه

اوحشت اربع العقيق ودوره * لانيس اجدّ منها بكوره
زان تلك الحمول اذ زال فيها * مرهف ناعم القوام غريره
شد ما يمرض الصحيح قواه * مرض الطرف فاتنا وفتوره

وتذيب الاحشاء ساعات هجر * ضرم في الضلوع يحمى هجيره
لا يني يوفد الحبيب الينا * كذب الطيف ساريا وغروره
زائر في المنام اسأل هل اطرقه في منامه او ازوره
ما لذا الحب لا يفادى اسيره * والصبي الخش اقتضاء معيره
يكثر البرق ان يهيج اشتياقي * حفله في الوميض او تعذيره
وقصار المشوق يصرمه الشا * ئق اقصار شوقه او قصوره
آمرى بالسلو لم يدر اني * بسبيل من الهوى ما احوره
آض بث الغرام حزنا فهل يعقب حزن الغرام فينا سروره
قلت للشاه ربما كان خيرا * من بدئ الذي يرجي اخيره
وصغير الخطوب ينمى على الايام حتى يجئ منه كبيره
عل هذا الامير اسعده الله بطول البقاء يرضى اميره
فتؤدي رسالة عن مطاع * لم يعقنا عن بغية تقصيره
شبهه معون فكيف بأن يو * جد او ان يصاب يوما نظيره
ما تجلى لظلمة الليل الا * اطفأ الانجم المضيئة نوره
ضاعف البشر حسن ذاك وحتم * ان يسود السحاب حسنا صبيره
تتفادى الاعداء من سطو ليث * خضل من دمائهم اظفوره
كم سرى منفرا لهام رجال * ساكن باتت السيوف تطيره
ان تكلفه حاجة لا يواكل * جده دونها ولا تشميره
وابو الصقر انه وزر السلطان في عظم امره ووزيره
حافظ الملك ان تزال او اخيه وراعيه ان تضاع اموره
ايد في السلاح تبهى عليه * حلق الدرع محكما وقتيره
ليس ينفك امره يدرأ الجلى وقيض من امره تدبيره
يقظات اذا تناصرن للنا * صر اوجبن ان يعز نصيره
فتى غاب في مراس الاعادي * فسواء مغيبه وحضوره
صفة الحر ان تناهى علاه * وكذا الحول ان تناهى شهوره

ان يعد يوشك النجاح وان يترك فثلان وعده وضميره
كل يوم نطيف في حجرتيه * حول كنز من الغنى نستثيره
اغدقت بالنوال انواء كفيه وفاضت للراغبين بحوره
ليفر وفرك الملق وان اعوز ان يجمع الندى ووفوره
ان من قلل الزيارة ينبيك بان الاطماع ليست تصوره
ولئن جدت بالكثير فاني * ناشر ذكر ما وهبت شكوره
لا تجرم على تلادك تحتـا * ر التي في وقوعها تبذيره
است بالملحف المنقب عن زا * د طريق اخال غيري يسيره
وسواى الغـداة تجدى مطايا * ه الى منبج وترحل عيره

وقال يمدحه

اقيم على التشوق ام اسير * واعدل في الصبابة ام اجور
لجاج معذل في الوجد يبلى * ولا اقصار منه ولا قصور
غرورا كان ما وعدتك سعدى * واحلى الوعد من سعدى الغرور
لبرح اول للحب منها * وشارف ان يبرح بى اخير
تصد وفي الجوانح من هواها * ومن نيران هجرتها سعير
ويحمى الهجر في الاحشاء حرا * وايقادا كما حمى الهجير
البيح من الغوانى ان ترى لى * ذوائب لا تحا فيها القتير
وجهل بين في ذى مشيب * غدا يغـتره الرشأ الغرير
تعنينا مصاحبـة الليـالى * وينصبنا التروح والبكور
رأيت المرءالف من ضروب * يؤثر في تزايدها الاثير
متى يذهب مع الايام ينفد * نفاد الحول تنفده الشهور
لقد نطق البشير بما ابتهجنا * له ان كان يصدقنا البشير
بجيش تستباح به الضواحى * وتعتصم العواصم والثغور
يحين ردى العدى فيه ويهدى * لها اليوم العبوس القمطرير

كأن على الفرات وجيزتيه ٭ جبال تهامة ارتفعت تسير
يتلى في اواخرها تبيع ٭ ويقدم في اوائلها ثبير
فمن يبعد به عنها مغيب ٭ يدن ربيعة الفرس الحضور
يدبرها وشيك العزم تاق ٭ اليه كي تنفذها الامور
بعيد السر لم يقرب يحث المنقب ما كمى منه الضمير
مكايد لم تخلّ بها اناة ٭ وان عجل لمحرض والمشير
بوالغ لو يطاولها قصير ٭ لقصر عن مبالغها قصير
تراآه العيون بلحظ ود ٭ لطلعته وتكبره الصدور
بهيٌّ في حمائله جميل ٭ وفخم في مفاضته جهير
اذا جيبت عليه الدرع راحت ٭ وحشو فضولها كرم وخير
امير تارة تأتي بعدل ٭ امارته وتارات وزير
يكر نواله علاّ علينا ٭ كرور الكأس اترعها المدير
قليل مثله واقل شيء ٭ واعوزه من الناس الشكور
جدير ان يلف الخيل شعثا ٭ بخيل خلفها رهج يثور
يجلى سدفة الهيجا بوجه ٭ يضيء على العيون ويستنير
اذا لمعت بوادي البشر فيه ٭ رأيت البرق يلبسه الصبير
وما من مورد ارجى لديه ٭ من الانهار تملكها البحور
ملكت شطوط دجلة شارعات ٭ تقابل في جوانبها القصور
بناء لم يشفق فيه بان ٭ ولا همّ من الباني قصير
تورده الوفود من النواحي ٭ فيرضى راغب او مستجير
فلا تبرح تتم عليك نعمى ٭ ولا تبرح يدوم لك السرور
لك الخطر الجليل تهال منه ٭ قلوب القوم والقدر الكبير
شكرت الناصر النعم اللواتي ٭ يقل لبعضها الشكر الكثير
وما قابلت عارفة باخرى ٭ كنعمى بات يجزيها شكور
خطبت اليك مالك وهو غلق ٭ مرزّا ليس عادته الوفور

فجدت وجزت بي اقصى الاماني ٭ ومن عاداتك الجود الشهير
فعوّض منه جاها ارتجيه ٭ ومثلك عنده العوض الخطير
تراك مخلفي في غير ارضي ٭ وانهاضي الى بلدي يسير
وقد شمل امتنانك كل حيّ ٭ فهل منّ يفك به اسير
واعتقت الرقاب فمر بعتقي ٭ الى بلدي وانت به جدير

وقال في علوة

يا موعدا منها ترقبته ٭ والصبح فيما بيننا يسفر
همت بنا حتى اذا اقبلت ٭ نم عليها المسك والعنبر
يا مزنة يحثها بارق ٭ وروضة انوارها تزهر
ما انصف العاذل في حبكم ٭ بمثلكم من يبتلي يصبر

وقال يهجو نصرانيا

كأن تشكي السفر الحيارى ٭ عويل ضرائر باتت غيارى
نعير القفص والبردان شوقا ٭ نضن به على بنيّ وبارى
نرجي ان يتاح لنا مسير ٭ كما ترجو المفاداة الاسارى
اذا جاد الوزير لنا باذن ٭ تعرض فيه دجال النصارى
ترى العذيوط يمنعني طريقي ٭ اذا كلفته وخد المهارى
بليت باوضع الثقلين قدرا ٭ فياهلكي هناك ويا دماري
باضرط حين يصبح من حمار ٭ واسلح حين يمسى من حبارى
فكم لطخ الاحبة في بجير ٭ تبيت صحابهم عنهم سكارى
قوافش لو توافت عند كلب ٭ تخفى الكلب خزيا او توارى
يصلب من شناعتها رميا ٭ ويخزي من سماجتها نمارى

وقال في مثله

ابا قاسم حان الرحيل وما ارى ٭ ليأتيني منكم ثوابا ولا اجرا

ونحن جلوس حول ورد مضاعف * وليس لنا خمر فبعنا بها خمرا

وقال يهجو عليّ بن الجهم

اذا ذكرت قريش للمعالي * فلا في العير انت ولا النفير
وما رغثانك الجهم بن بدر * من الاقمار ثم ولا البدور
ولو اعطاك ربك ما تمنى * عليه لزاد في غلظ الايور
لاية حالة تهجو عليا * بما لفقت من كذب وزور
أمالك في استك الوجعاء شغل * يكفك عن اذى اهل القبور

وقال يهجو احمد بن صالح وولده

نفقت نفوق الحمار الذكر * وبان ضراطك منا فمر
يقول الطبيب به فالج * فقلت كذبت ولكن قصر
وهل يتوقع موت الحما * ر الا ببعض منايا الحمر
فقدنا يهوديّ قطربل * وما فقدناه باحدى الكبر
عليج يدين بان لا اله وان لاقضاء وان لا قدر
وشتامة لصحاب النبيّ يزجر عنهم فما ينزجر
اذا جحد الله والمرسلين فكيف نعاتبه في عمر
وساور دجلة لولا الحيا * ليقطع جريتها بالبدر
فاين الخليفة عما اعدّ وعما افاد وعما ادّخر
أيترك ما كان مستخفيا * فكيف يترك الذي قد ظهر
له خلف مثل غرز الجرا * د بعيدون من كل امر يسر
أيعقوب أختار ام صالحا * وما فيهما من خيار لحر
وكنت وكانا كما قيل للعبادي ايّ حماريك شر
على ان ادناهما شيخة * صغيرها الفاحش المحتقر
هل ابن القماشية اليوم لي * مقيم على الذنب ام يعتذر

وهل يذكرنّ سوى امة * بلبل ودجلتها في السحر
وهل يعلمنّ باني امرؤ * على مايسوءهم مقتدر
عصابة سوء تمادى بها * ضراط الحمير وخضم البقر
وما ساءني انهم اصبحوا * من الخزي في دار شر وعر
وان ابن عذرة مستعبر * يبكي على طلل قد دثر
فأهون عليّ بتلك الدمو * ع من الكفر الملذان الفجر
لعل ابا الصقر يجلو لنا * ظلام الخطوب بيوم اغر
فتى رفعت بيتـه وائل * الى حيث ترقى النجوم الزهر

وكتب اليه محمد بن عليّ القميّ بيت شعر وهو

هجرت كأن الوصل اعقب هجرة * وما خلت وصلا قبلها يعقب الهجرا

فاجابه البحتري

فتى مذ حج عفوا فتى مذ حج غفرا * لمعتـذر جاءت اساءته تترى
ومن يهب النيل الذي سمحت به * يداك بلا منّ فلن يمنع العـذرا
فان قلت بي كبر فمثل الذي ارى * على الناس من نعماك يملؤني كبرا
مواهب لي منها الغنى فمتى التقى * بساحتها حمد فلى حمـدها طرا
تضاف الى مجدي وتجري الى يدي * فاملـكها مالا واملـكها فخرا
اتاني قريض منك يحدوه نائل * فانطقني جودا وافحمني شـعرا
واكسبني شغلا عن الوصل شاغلا * يعاتبني فيه وتعتده هجرا
فاذ كنت مشغوفا بقربي آنسا * بشخصي فلم خولتني ذلك البدرا
لئن كان اسعافي به منك قبلهـا * وفاء لقد كان انفرادي به غدرا
وما هو الا درة لم اجد لهـا * سوى جودك الامسى اذ برزت بحرا
حملت عليـه في سبيل فتـوة * هي الثغر خلف المجد بل تفضل الثغرا
فانت تصيب الحمد حيث تلألأت * كواكبه ان انت لم تصب الاجرا

وجدت نداك اليوم ألطف موقعا * وقد كان لي خلا فاصبح لي صهرا
فان انا لم اشكرك نعماك جاهدا * فلا نلت نعمى بعدها توجب الشكرا

وقال يهجو الحارثي

مرّ بنا الدامر يختال في * شاشية شوهاء مغبره
مرّ فقام الناس من لاعن * وقائل شنعت يا عره
ثم تحانى كاسرا عينه * كأنه ديك به نقره

وقال يهجو معلما اعرج

ايها الاعرج المحجب مهلا * ليس هذا من فعل من يتمرى
ما رأينا معلما قط محجو * با ولو انه على مهلك كسرى
قد رأينا عصاك صفراء ملسا * ء من النبع بين صغرى وكبرى
جمعت خلتين حسنا ولينا * لك فيها ظنى مآرب اخرى

وقال يمدح ابن بسطام

مغاني سليمى بالعقيق ودورها * اجد الشجي اخلاقها ودثورها
وما خلتها مأخوذة بصبابتي * صحائف تمحى بالرياح سطورها
ونخشى بان لا يخلد الدهر حبنا * وما كل ما تخشى النفوس يضيرها
عذيري من بين تعرض بيننا * على غفلة من دهرنا وعذيرها
يحل غرور الوعد منها عزيمتي * واحلى مواعيد النساء غرورها
والحاظ وطفاوين ان رمت نية * اجد فتورا في عظامي فتورها
تزيدني الايام مغبوط عيشة * فينقصني نقص الليالي مرورها
وألحقني بالشيب في عقر داره * مناقل في عرض الشباب اسيرها
مضت في شباب الرأس اولى بطالتي * فدعني يصاحب وخط شيبي اخيرها
وما صرعتني الكاس لكن اعانها * عليّ بعينيه الغداة مديرها

تطيل نهاري خلة ما اريمها * وموعد نفسي خلة ما اطورها
واطربت لي بغداد اطراء مادح * وهذي لياليها فكيف شهورها
وما صاحبي الا الحسام وبزه * والا العلنداة الامون وكورها
وكنت متى تحطط عجال ركائبي * الى الارض لايحجب عليّ اميرها
توقعني الارض الشطون احلها * ويبهج بي اهل البلاد ازورها
جنانيك من هور البطائح سائرا * على خطر والريح هول ديورها
لئن اوحشتني جبل وخصوصها * لما آنستني واسط وقصورها
وان المهارى ان تعوذ من السرى * بسيب ابن بسطام يجرها مجيرها
اخ لي متى استعطفته وحنوته * فنفسي الى نفسي اظل اصورها
اذا ما بدا خلي المعالي دخيلها * واني صغير المكرمات كبيرها
وتبيض وجها للسؤال واحسن الغيوم اذا استوفاه لحظ صبيرها
وان غم اخبار العطاء فبشره * مؤذ الينا وقتها وبشيرها
اذا ذكرت اسلافه وتشوهرت * اما كنها قلت النجوم قبورها
وما المجد في ابناء جرذان اذ رسا * بعارية ينوى ارتجاعا معيرها
بنو بنت ساسان التي امهاتها * نساء رؤس الخالعين مهورها
متى جئتهم عن عسرة دفعوا يدي * الى اليسر بالايدي الملاء بحورها
اذا ماتت الارض ابتدوها كأنما * اليهم حياها او عليهم نشورها
ودون علاهم للمسامين برزخ * اذا كلفته العير طال مسيرها
يحفون مرجوا كأن سيوبه * سيوح العراق غزرها ووفورها
تناط به الدنيا فان معضل عرا * كفى فيه والى سلطة ووزيرها
بتدبير مأمون على الامر رأيه * نكير وامضى المرهفات ذكيرها
تحاط قواصي الملك فيه وتسكن الرعية ملقاة اليه امورها
وذو هاجس لايحجب الغيب دونه * تريه بطون المشكلات ظهورها
نعود الى المأثور من فعلاته * فنأتمها في الامر او نستشيرها
اذا اغتربت اكرومة منه لم نجد * من القوم الا قائلا ما نظيرها

اذا قلت فت الطول بالقول بذت * دوافع من بحر سريع كرورها
أما ومني حيث ارجحن تبيعها * واوفى مطلاً فوق جمع ثبيرها
لقد كوثرت منك القوافي بنعم * يكايلها حتى يقل كثيرها
ومرمى الحصى بالجمرتين وقد اتى * وجوب جنوب البدن يدمى نحورها
فان حسرت عن فضل نعمى فانها * مطايا يوفيك البلاغ حسيرها
احب انتظارات المواعد والتي * تجيء اختلاسا لايدوم سرورها
وان جمام الماء يزداد نفعها * اذا صك اسماع العطاش خريرها
ووشك النجاح كالسمي هواطلا * يضاعف وسميّاتهن بكورها

وقال يعزي المعتز بالله عن بعض ولده

بنالا بك الخطب الذي احدث الدهر * وعمرت مرضيا لايامك العمر
تعيش ويأتيك البنون بكثرة * تتم بها النعمى ويستوجب الشكر
لئن افل النجم الذي لاح آنفا * فسوف تلالا بعده انجم زهر
مضى وهو مفقود وما فقد كوكب * ولا سيما اذ كان يفدى به البدر
هو الذخر من دنياك قدمت ذخره * ولا خير في الدنيا اذا لم يكن ذخر
نعزيك عن هذي الرزيئة انها * على قدر ما في عظمها يعظم الاجر
فصبرا امير المؤمنين فربما * حمدت الذي ابلاك في عقبه الصبر

وقال يمدحه

تريك الذي حدثت عنه من السحر * بطرف عليل اللحظ مستغرب الفتر
وتضحك عن نظم من اللؤلؤ الذي * اراك دموع الصب كاللؤلؤ النثر
أفي الخمر بعض من تعصفر خدها * ام التهبت في خدها نشوة الخمر
اقامت على الهجران ما ان تجوزه * وخالفها بالوصل طيف لها يسري
فكم في الدجى من فرحة بلقائها * ومن ترحة بالبين منها لدى الفجر
اذا الليل اعطانا من الوصل بلغة * ثنتنا تباشير النهار الى الهجر

ولم انس اسعاف الكرى بدنوها * وزورتها بعد الهدو وما تدري
واخذي بعطفيها وقد مال ردفها * بطيمة العطفين مهضومة الخصر
عناق يروى غلتي وهو باطل * ولو انه حق شفى لوعة الصدر
لتهنأ امير المؤمنين كفاية * من الله في الاعداء نابهة الذكر
اتاك هلال الشهر سعدا فبوركا * على كل حال من هلال ومن شهر
اتاك بفتحي موليبك مبشرا * باكبر نعمى اوجبت اكبر الشكر
بما كان في الماهات من سطو مفلح * وما فعلت خيل ابن خاقان في مصر
وادبار عبدوس وقد حصفت به * صدور سيوف الهند والاسل السمر
لئن كان مستغوى ثمود لقد غدت * على قومه بالامس راغبة البكر
بطعن دراك في النحور يحطهم * نشاوي وضرب في جماجمهم هبر
فلست ترى الا رؤوسا مطاحة * تحيد الموالي نحرها او دما يجري
ولم تحرز الملعون قلعته التي * رأى انها حرز على نوب الدهر
مضى في سواد الليل والليل خلفه * كراديس من شفع مغذ ومن وتر
قضى ما عليه مفلح في طلابه * فلم يبق الا ما عليّ من الشعر
سيأتي به مستأسرا او برأسه * بنو الحرب والغالون في طلب الوتر
سراة رجال من مواليك اكدوا * عرى الدين احكاما وبثوا قوى الكفر
اذا فتحوا ارضا اعدوا لمثلها * كتائب تفرى في اعاديك ماتفري
ففي الشرق افلاح لموسى ومفلح * وفي الغرب نصر يرتجي لابي نصر
لقد زلزل الشام العريضة ذكره * واقلق سكان الجزيرة بالذعر
عمرت امير المؤمنين بنعمة * تضاعف ما مكنت فيه من العمر
ومليت عبد الله ان سماحه * هو القطر في اسباله واخو القطر
اذا ما بعثنا الشعر فيه تزايدت * له مكرمات مربيات على الشعر
متتّ باسباب اليه كثيرة * وقد تدرك الحاجات بالسبب النزر
لما نلت من جدوى ابيه وجده * وما رفعا لي من سناء ومن ذكر
وجاور ربعي بالشام رباعه * وليس الغنى الا مجاورة البحر

ولي حاجة لم آل فيها وسيلة * الى القمر الوضاح والسيد الغمر
شفعت اليه بالامام وانما * تشفعت بالشمس اتصارا الى البدر
فلم ار مشفوعا اليه وشافعا * يدانيهما في منتهى الجود والفخر
فعال كريم الفعل مطالب الجدى * وقول مطاع القول متبع الامر
فعش سالما اخرى الليالي اذا انقضت * اواخر عصر عاودوا مبتدا العصر

وقال لابي صالح في أمر ضيعته

قل للوزير الذي مناقبه * شائعة في الانام مشتهرة
اعدت حسن الدنيا وبهجتها * فينا فاضت كالروضة الخضرة
وما تزال الفتوح مقبلة * من كل افق اليك مبتدرة
وعائدات المعروف منك لنا * هذي توافي وتلك منتظرة
وفقك الله للسداد ولا * زلت مع الحق تقتفي اثره
ان انتظاري لما ابتدأت به * ابلغ افراطه امرؤ عذره
وحائز الشيء ممسك يده * يختار بين الايثار والاثرة
وقد غدت ضيعتي منوطة * بحيث نيطت للناظر الزهرة
اروم بالشعر ان تعود فما * اقطع فيما ارومه شعره
حكم من الله ارتضيه ولا * ترتاب نفسي في انه خيره
ان ردها السعي والدؤب فقد * وفيت في السعي اشهرا عشرة
وان قضي الله ان تبين فقد * كانت فبانت من اهلها البصرة

وقال يمدح المعتز بالله

برح بي الطيف الذي يسري * وزادني سكرا الى سكري
ونشوة الحب اذا افرطت * بالصب جازت نشوة الخمر
لله ما تجني صروف النوى * على حديث العهد بالهجر
مهزوزة القد اذا ما انثنت * في مشيها مهضومة الخصر

يلومني في حبها من يرى * ان لجاج اللوم لا يغري
لم ار كالمعتز في حلمه الوافي وفي نائله الغمر
يستصغر البحر اذا استمطرت * له يد تربى على البحر
علاه في اقصى محل العلى * وفخره في منتهى الفخر
بين بني المنصور والكامل الاخلاق والسجاد والحبر
خليفة تخلف اخلاقه القطر اذ غاب حيا القطر
حيا الندى من كفه يبتدي * وماؤه في وجهه يجري
كأنما التاج اذا ما علا * غرته بالدرر الزهر
كواكب الفكة في افقها * دنت فحفت غرة البدر
يا واحد الاملاك من هاشم * وسيد الاشراف من فهر
اعطيت اقصى مدة الدهر * ممتعا بالعز والنصر
جدد احسانك لي دولتي * وزاد في جاهي وفي قدري
في كل يوم منة لايفي * ببعضها حمدي ولا شكري
ان كنت معديا على ظالمي * اثريت او جزت مدى المثري
ما صاحب الديوان بالمرتضى * ولا الحميد الفعل في امري
اخرني عن معشر كلهم * مؤخر عني وعن شعري
يجيبني عن غير قولي اذا * عاتبته في الحين والشهر
ان كان يدري فهو اعجوبة * وخزية ان كان لا يدري
اقل ما يوجبه الحق ان * الحق بالداريّ او نصر

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

لا زال محتفل الغمام الباكر * يهمي على حجرات اعلى الحاجر
فلرب اطلال هناك محيلة * ومحلة قفر ورسم داثر
ابهت لسا كنها النوى وتكشفت * عن اهلها سنة الزمان الناضر
ولقد تكون بها الاوانس من مهاميل القلوب الى الصبى وجاذر

أخيال علوة كيف زرت وعندنا * ارق يشرد بالخيال الزائر
طيف ألمّ بنا ونحن بمهمه * مرت يشق على الملمّ الخاطر
افضى الي شعث تطير كراهم * روحات قود كالقسيّ ضوامر
حتى اذا نزعوا الدجى وتسربلوا * من فضل هابلة الصباح الغائر
ورموا الى شعب الرحال باعين * يكسرن من نظر النعاس الفاتر
اهوى فاسعف بالتحية خلسة * والشمس تلمع في جناح الطائر
سرنا وانت مقيمة ولربما * كان المقيم علاقة للسائر
اما انجذبن بنا فكم من عبرة * تثنى اليك بلفتة من ناظر
كشفت لنا سير الامير محمد * عن امر ذاه بالسداد وآمر
لا يقتفي اثر الغريب ولا يرى * قلق المطيّ على الطريق الجائر
متقيل شرف الحسين ومصعب * وفعال عبد الله بعد وطاهر
قوم اهانوا الوفر حتى اصبحوا * اولى الانام بكل عرض وافر
آساد ملحمة فان سكن الوغى * كانوا بدور اسرة ومنابر
جاؤا على غرر السوابق اذ سعى الساعي فجاء على السكيت العاشر
ابنى الحسين ولم تزل اخلاقكم * من ديمة سح وروض زاهر
ان المكارم قد بدون باول * من مجدكم وختمن بعد بآخر
تقفون طلحة بالفعال وانما * تسرون في قمر السماء الباهر
الرمل فيكم من عتاد مفاخر * يوم اللقاء ومن عديد مكاثر
ومواهب فى الخابطين كأنما * يطلعن من خلل الربيع البا كر
ان تكفروا الا تنقصوا اوتشكروا * فالنجم ما رمقته عين الناظر
او سار فى اقدامكم وسماحكم * شعرى فتلك مناقبي ومآثري
والمدح ليس يجوز قاصية المدى * حتى يكون المدح مدح الشاعر

وقال يهجو اسماعيل بن شهاب

يا صاحب الاصداغ والطرة * ولابس الحمرة والصفرة

ليتك اذ لم تعطني نائلا * يقنعني اعطيتنى مرة
ما كان مدحيك ووصلي بك الآمال الا سفرة الغرة
اعد آباءك ما فيهم * عرف ولا سعد ولا مرة
قبلت ذاك النزر اذ لم اجد * عند بهيم مصمت غرة
اخذته ونحاً وفي قولهم * خذ من غريم السوء آجره

وقال يمدح على بن مر الارمني

فى الشيب زجر له لو كان ينزجر * وبالغ منه لولا انه حجر
ابيض ما اسود من فوديه وارتجعت * جلية الصبح ما قد اغفل السحر
وللفتى مهلة فى الحب واسعة * ما لم يمت فى نواحي رأسه الشعر
قالت مشيب وعشق انت بينهما * وذاك فى ذاك ذنب ليس يغتفر
وعيرتنى سجال العدم جاهلة * والنبع عريان ما في فرعه ثمر
وما الفقير الذي عيرت آونة * بل الزمان الى الاحرار مفتقر
عزى عن الحظ ان العجز يدركه * وهون العسر علمى فى من اليسر
لم يبق من جل هذا الناس باقية * ينالها الفهم الا هذه الصور
جهل وبخل وحسب المرء واحدة * من تين حتى يعفى خلفه الاثر
اذا محاسنى اللاتي ادل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
اهز بالشعر اقواما ذوي وسن * فى الجهل لو ضربوا بالسيف ما شعروا
عليّ نحت القوافى عن مقاطعها * وما عليّ لهم ان تفهم البقر
لارحان وآمالي مطرحة * بسر من راء مستبطاً لها القدر
أبعد عشرين شهرا لاجدا فيرى * به انصراف ولا وعد فينتظر
لولا على بن مر لا ستمر بنا * خلف من الدهر فيه الصاب والصبر
عذنا باروع اقصى نيله كثب * على العفاة وادنى سعيه سفر
ألح جودا ولم تضرر سحائبه * وربما ضر في الحاحه المطر
لايتعب النائل المبذول همته * وكيف يتعب عين الناظر النظر

بدت على البدو نعمى منه سابغة * وفراء يحضر اخرى مثلها الحضر
مواهب ما تجشمنا السؤال لها * ان الغمام قليب ليس يحتفر
يهاب فينا وما في لحظه شرر * وسط الندى ولا في خده صعر
برد الحشا وهجير الروع محتفل * ومسعر وشهاب الحرب مستعر
اذا ارتقى في اعالي الرأي لاح له * ما في الغيوب التي تخفى فتستتر
توسط الدهر احوالا فلا صغر * عن الخطوب التى تعرو ولا كبر
كالرمح اذرعه عشر وواحدة * فليس يزرى به طول ولا قصر
مجرب طال ما اشجت عزائمه * ذوي الحجا وهو غر بينهم غمر
آراؤه اليوم اسياف مهندة * وكان كالسيف اذ آراؤه زبر
ومصعد في هضاب المجد يطلعها * كأنه لسكون الجاش منحدر
ما زال يسبق حتى قال حاسده * له طريق الى العلياء مختصر
حلو جميت متى تجن الرضا خلقا * منه ومرّ اذا احفظته مقر
نهيت حساده عنه وقلت لهم * السيل بالليل لا يبقي ولا يذر
كفوا والا كففتم مضمري اسف * اذا تنمر في اقدامه النمر
ألوى اذا شابك الاعداء كدهم * حتى يروح وفي اظفاره الظفر
واللوم ان تدخلوا في حد سخطته * علما بان سوف يعفو حين يقتدر
جافي المضاجع ما ينفك في لجب * يكاد يقمر من لألائه القمر
اذا خطامة سارت فيه آخذة * خطام نبهان وهي الشوك والشجر
رأيت مجدا عيانا في بني ادد * اذ مجد كل قبيل دونهم خبر
أحسن ابا حسن بالشعر اذجعلت * عليك انجمه بالمدح تنتثر
فقد اتتك القوافي غب فائدة * كما تفتح غب الوابل الزهر
فيها العقائق والعقيان ان لبست * يوم التباهي وفيها الوشي والحبر
ومن يكن فاخرا بالشعر يمدح في * اضعافه فبك الاشعار تفتخر

وقال يرثي قومه

اقصر فان الدهر ليس بمقصر * حتى يلف مقدما بمؤخر
اودى بلقمان بن عاد بعد ما * اودت شبيبته بسبعة انسر
وتناول الضحاك من خلف القنا * والمشرفية والعديد الاكثر
وجذيمة الوضاح عطل تاجه * منه واتبع تبعا بالمنذر
واذا ذكرت بني عبيد عبدوا * حر الدموع للوعة المتذكر
اكلتهم دول الزمان وفللت * من حد شوكتهم صروف الادهر
من بعد ما كانوا ذؤابة طيئ * عددا غدوا وهم اهلة بحتر
قلوا وما قلت صواعق نارهم * دفعا بصحراء العدو المصحر
وارى الضغائن ليس تخبو منهم * في معشر الا ذكت في معشر
مهلا بني شملال ان ورودكم * حوض التقاطع غير سهل المصدر
ما بالكم تتقاذفون باعين * في لحظها جمر الغضا المتسعر
تتجاذبون المجد جذب تعجرف * وتعجرف الامجاد بعض المنكر
ان التنازع في الرئاسة زلة * لا تستقال وذلة لم تنصر
افنى اوائل جرهم افراطهم * فيه واسرع في مقاول حمير
فتحاجزوا من قبل ان تتحاجزوا * عن منهل صاف وربع مقفر
حتى تكثر اعظم في جابر * وهنا وتسهر اعين في مسهر
وتذكروا حرب الفساد وما مرت * للابرهين من الاجاج الاكدر
نقلت جديلة عن فضاء واسع * وحدائق غلب وروض اخضر
ومن العجائب ان غل صدوركم * لم يطف للحدث الجليل الاكبر
لمصيبة بابي عبيد اردفت * بابي حميد بعده ومبشر
ولو انهم من هضب اعفر ثلموا * لتتابعت قطعا ذوائب اعفر
كانوا ثلاثة ابحر افضى بها * ولع المنون الى ثلاثة اقبر
وارى شميلا للفناء وبارعا * يتأودان ومن يعمر يكبر

ركبا القنا من بعد ما حملا القنا * في عسكر متحامل في عسكر
شيخان قد ثقل السلاح عليهما * وعداهما رأي السميع المبصر
لا يدعيان الى اختتال مقاتل * يوم اللقاء ولا احتيال مدبر
من غائب عما عناكم لم يغب * درك العيون وحاضر لم يحضر
أوما ترون الشامتين امامكم * ووراءكم من مضمر او مظهر
عن غير ذنب جنتموه سوى على * زهر لجدكم الاغر الازهر
وكأنما شرف الشريف اذا انتمى * جرم جناه على الوضيع الاصغر

وقال يهجو على بن يحيي

واكثرت غشيان المقابر زائرا * عليّ بن يحيي جار اهل المقابر
فالا يكن ميت الحشاشة في الذي * يرى فهو ميت الجود ميت المآثر
ولا فضل عند الارمنيّ يعده * سوى انه ثور سمين لجازر
سرقت سهام المسلمين ولم تكن * لهم يوم زحف المشركين بحاضر

وقال في الحسن بن وهب عند السخطة

اناة ايها الفلك المدار * أنهب ما تطرق ام جبار
ستفنى مثل ما تفني وتبلى * كما تبلى فيدرك منك ثار
تناب النائبات اذا تناهت * ويدمر في تصرفه الدمار
وما اهل المنازل غير ركب * مناياهم رواح وابتكار
لنا في الدهر آمال طوال * نرجيها واعمار قصار
واهون بالخطوب على خليع * على اللوام ليس له عذار
فآخر يومه سكر تجلى * غيابته واوله خمار
ويوم بالمطيرة امطرتنا * سماء صوب وابلها عقار
نزلنا منزل الحسن بن وهب * وقد درست مغانيه القفار
تلقينا الشتاء به وزرنا * بنات اللهو اذ قرب المزار

اقمنا اكلنا اكل استلاب * هناك وشربنا شرب بدار
تنازعنا المدامة وهي صرف * واعجلنا الطبائخ وهي نار
ولم يك ذاك سخفا غير اني * رأيت الشرب سخفهم الوقار
رضينا من مخارق وابن خير * بصوت الاثل اذ متع النهار
تزعزعه الشمال وقد توافى * على انفاسها قطر صغار
غداة دجنة للغيث فيها * خلال الروض حج واعتمار
كأن الريح والقطر المناجي * خواطرها عتاب واعتذار
كأن مدار دجلة حين جاءت * باجمعها هلال او سوار
أما وأبي بني حار بن كعب * لقد طرد الزمان بهم فساروا
اصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منها والنهار
اعارهم رداء العز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وما كانوا فاوجههم بدور * لمختبط وايديهم بحار
وان عوائد الايام فيها * لمن هاضت بوادتها انجبار

وقال في سعيد الحاجب

الى كم ارى سعداً مقيما مكانه * ويمضي وزير عنه ثم وزير
يزولون صرفاً او حمام منية * وراسي فما ينوي الزوال ثبير
فلو نفسه يغري بها شوم نفسه * لاقشع اظلام واعقب نور
اذا ما طالعنا من فم الصلح شرّق الغراب وغار النحس حيث يغور
وكان ابن سوداء كرهت خلاطه * فانأي رواح داره وبكوره

وقال يهجو ابن رياح وكان دعاه فسقاه نبيذاً غير مرضي

عدمت النغيل فما ادمره * واولى الصديق بان يهجره
اذا قلت قدمه كيسه * عناه من النقص ما أخره
دعانا الى مجلس فاحش * قبيح بذى اللب ان يحضره

فجـاء نبيذ له حامض * يشق على الكبد المقفره
اذا صب مسوده في الزجاج فكأس النديم به محبره
تركت مشمس قطربل * وجرعتنا دقل الدسكره
وما لي اطعتك في شربه * كأن لم اخبره او لم اره
وما لي شرهت الى مثله * وما كنت اعرفني بالشره
وما يعتريني الذي يعتريك بحق السواد من الابخره
فلمأ يا عزمت على الانصراف وقد اوجب الوقت ان نحذره
فقمنا على عجل والنجوم مولية قد هوت مدبره
وكان الجواز على علة * فكدنا نبيت في المقطره
ولما انصرفت اطل الخمار بحد سماديره المسهره
فلا تسألني عن حالة * بليت بها صعبة منكره
وليلة سوء امرّت عليّ كليلة شيخك في القوصره

وقال في المتوكل

بسر من را لنا امام * تغرف من بحره البحار
خليفة يرتجي ويخشى * كأنه جنة ونار
كلتا يديه تفيض سحا * كأنها ضرة تغار
فليس تأتي اليمين شيئا * الا اتت مثله اليسار
فالملك فيه وفي بنيه * ما اختلف الليل والنهار

وقال

قل ما هويت فانني * لك سامع والامر امرك
واعلم بان مسرتي * لو ان فيها ما يسرك
لتركت ذلك واتبعت مضرتي فيما يسرك
وهواى فيما سرني * او ساءني ما فيه برك

وقال يهجو الخزاز

الحمد لله على ما ارى ☆ من قدر الله الذي يجري
ما كان ذا العالم من عالمي ☆ يوما ولا ذا الدهر من دهري
يعترض الحرمام في مطلبي ☆ ويحكم الخزاز في شعري

وقال يمدح المتوكل

ابر على الانواء نائلك الغمر ☆ وبنت بفخر ما يشاكله فخر
وانت امين الله بالموضع الذي ☆ ابي الله ان يسمو الى قدره قدر
تحسنت الدنيا بعدلك واغتدت ☆ وآفاقها بيض واكنافها خضر
هنيئا لاهل الشام انك سائر ☆ اليهم مسير القطر يتبعه القطر
تفيض كما فاض الغمام عليهم ☆ وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر
ولن يعدموا خيرا اذا كنت فيهم ☆ وكان لهم جاران جودك والبحر
مضى الشهر محمودا فلو كان مخبرا ☆ لاثنى بما اوليت ايامه الشهر
عصمت بتقوى الله والورع الذي ☆ لديك فلا لغو اتيت ولا هجر
وقدمت سعيا صالحا لك ذكره ☆ وكل الذي قدمت من صالح ذخر
وحال عليك الحول بالفطر مقبلا ☆ فباليمن والايمان قابلك الفطر
لعمري لقد زرت المصلى بجحفل ☆ يرفرف في اثناء راياته النصر
جبال حديد تحتها البأس في الوغى ☆ وفيها الضراب الهبر والعدد الدثر
وسرت بملك قاهر وخلافة ☆ وما لك زهو بين ذين ولا كبر
عليك ثياب المصطفى ووقاره ☆ وانت به اولى اذا حصحص الامر
عمامته وسيفه ورداؤه ☆ وسيماه والهدى المشاكل والنجر
ولما صعدت المنبر اهتز واكتسى ☆ ضياء واشراقا كما سطع الفجر
فقمت مقاماً يعلم الله انه ☆ مقام امام ترك طاعته كفر
وذكرتنا حتى ألنت قلوبنا ☆ بموعظة فصل يلين لها الصخر
بهرت قلوب السامعين بخطبة ☆ هي الزهر المبعوث واللؤلؤ النثر

فما ترك المنصور نصرك عندها * ولا خانك السجاد فيها ولا الحبر
جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر
ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر
على الله اتمام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر

وقال يمدح المعتز بالله

سري من خيال المالكية ماسرى * فتيم ذا القلب المعنى واسهرا
دنو باحلام الكرى من بعيدة * تسيء بنا فعلا وتحسن منظرا
وما قربت بالطيف الا لتنتوي * ولا وصلت في النوم الا لتهجرا
لقد هجرت والهجر منها سجية * ولو وصلت كانت على الوصل اقدرا
تعذر منها الوصل والوصل ممكن * وقصر نوال البيض ان يتعذرا
فلو شاء هذا القلب في اول الصبى * لقصر عن بعض الهوى او لاقصرا
ولكن وجدا لم اجد منه موئلا * ومورد حب لم اجد عنه مصدرا
هوى كان غضا بيننا متقدما * كما صاب وسميّ الغمام فبكرا
نظرت وضمت جانبيّ التفاتة * وما التفت المشتاق الا لينظرا
الى ارجوانيّ من البرق كلما * تنمر علوى السحاب تعصفرا
يضيء غماما فوق بطياس واضحا * يبص وروضا دون بطياس اخضرا
وقد كان محبوبا اليّ لو انه * اضاء غزالا عند بطياس احورا
لقد اعطى المعتز بالله نعمة * من الله جلت ان تحد وتقدرا
تلافى به الله الورى من عظيمة * اناخت على الاسلام حولا واشهرا
ومن فتنة شعواء غطى ظلامها * على الافق حتى عاد اقتم اكدرا
اغر من الاملاك اما رأيته * رأيت ابا اسحاق والقوم جعفرا
اعين باسياف الموالى وصبرهم * على الموت لما كالحوا الموت احمرا
تقدم في حق الامامة سهمه * اذا رد فيها غيره فتأخرا
ويصبح معروفا له الفضل دونهم * وما يتداعاه الاباعد منكرا

اقام منار الحق حتى اهتدى به * وابصره من لم يكن قط ابصرا
وعادت على الدنيا عوائد فضله * فاقبل منها كل ما كان ادبرا
بحلم كأن الارض منه توقرت * وجود كأن البحر منه تفجرا
عمرت امير المؤمنين مسلما * فعمر الندى والجود في ان تعمرا
وليس يحاط الحمد والمجد والعلى * باجمعها حتى تحاط وتنصرا
ولما توليت الرعية محسناً * منعت اقاصي سربها ان تنفرا
جريت وكان القطر ادنى مسافة * واضيق باعا من نداك واقصرا
نهضت باعباء الخلافة كافيا * وناضلت عنها ساريا ومهجرا
فلم تسع فيها اذ سعيت مثبطا * ولم ترم عنها اذ رميت مقصرا
وما زلت ان سالمت كنت موفقا * رشيدا وان حاربت كنت مظفرا
لئن فت غايات الائمة سابقا * وطلت الملوك سائسا ومدبرا
فلا عجب في ان يغيضوا وتعتلي * ولا منكر في ان يقلوا وتكثرا
وقد ترك العباس عندك وابنه * على فتنَ مرمي النجم حيث تحيرا
هما ورثاك ذا الفقار وصيرا * اليك القضيب والرداء المحبرا
وايّ سناء لست اهلا لفضله * واولى به من كل حي واجدرا
وانت ابن من اسقى الحجيج على الظما * وناشد في المحل السحاب فامطرا

وقال يمدح المتوكل

لك في المجد اول واخير * ومساع صغيرهن كبير
يا ابن عم النبي لا زال للدنيا ثمال من راحتيك غزير
ايّ محل عرا وكفك غيث * او ظلام دجا فوجهك نور
ومقتك القلوب لما تراءتك وليدا وا كبرتك الصدور
وا كتني باسمك الرشيد بعلم * فيك ماض وجدك المنصور
يتولى النبي ما تتولاه ويرضي من سيرة ما تسير
حزت ميراثه بحق مبين * كل حق سواه افك وزور

فلك السيف والعمامة والخاتم والبرد والعصا والسرير
وامور الدنيا ينفذها التدبير مذ صيرت اليك الامور
تتوخى الهدى وتحكم بالعدل وترجو تجارة لا تبور
ان هذا النوروز عاد الى العهد الذي كان سنه ازدشير
انت حولته الى الحالة الاولى وقد كان حائرا يستدير
وافتتحت الخراج فيه فللامة في ذاك مرفق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور
واری قصرك استبد مع الحسن بفضل ما اعطيته القصور
رق فيه الهواء واطرد الماء فساحت في ضفتيه البحور
طالعتك السعود فيه ودامت * لك فيه النعمى وقام السرور
يا ظهير الندى ونعم الظهير * ونصير العلى ونعم النصير
دم لنا بالبقاء ما دام رضوى * واقم ما اقام فينا ثبير

وقال في اسماعيل بن بلبل

حرمت رضاك من عدمي وخسري * وكنت اعده لصروف دهري
اردد ليت شعري ما دهاني * لديك لو انتفعت بليت شعري
متى اسأل بسخطك ما جناه * درى مستخبر ان لست ادري
بلى حضروا وغبت وكان نقصا * عليّ حضورهم ومغيب ذكري
فان اضعف عن استصلاح شأني * فتلك السن شاهدة بعذري
وكنت اعد طول العمر غنما * فعاد بضد ذلك طول عمري
لئن حشد الرجال عليك دوني * لما حشدوا عليك بمثل شعرى
وان خدموك بالابدان اني * لابلغ خدمة منهم بفكري
اذا سيرتهن مسيرات * كما اتضحت نجوم الليل تسري
يجبن الطول من شرق وغرب * وعرض الارض من بر وبحر
علمت بان ما قدمت عندی * حريّ ان يبر عليه شكري

فالا اعط منك فليس ذنبا * عليَّ قصور حظي دون قدري
وقد اوشكت ان يتوى رجائي * ويكدى مطلبي ويخس امري
بوعد بعد وعد تبتديه * تجرم فيهما سنتي وشهري
ولم يقصر وفائي عن مداه * فيسلمني الى التقصير عذري
ولا سرق امتنانك نقص مدحي * ولا غطى على نعماك كفري
اذا بعدت ديارك عن دياري * دجت شمسي وغاب ضياء بدري
وللنوم المغيب عنك شخصي * امارة يوم نحس مستمر
حلفت بوائل وبما ترقى * شريك في مناقبها ابن عمرو
وشيبان بن ثعلبة المساعي * وصعب عليها الاعلى ابن بكر
لقد نافست في الاحسان حتى انفردت بكل مأثرة وفخر
ارى سببي سيقوى بعد ضعف * اذا انا بالوزير شددت ازري
متى يطلق بعارفة لساني * فليست من عوارفه بكر
وكم نجأت يداه بعد عدم * بنيل من ندى كفيه غمر

وقال يمدح المعتز بالله ويذم المستعين

حذرت الحب لو اغنى حذاري * ورمت الفر لو نجى فراري
وما زالت صروف الدهر حتى * غدت اسماء شاسعة المزار
وما اعطى القرار وقد تناءت * وهذا الحب يمنعني قراري
يغار الورد ان سفرت ويبدو * تغير كآبة في الجلنار
هواك ألجَّ في غيني قذاها * وخلي الشيب يلعب في عذاري
بما في وجنتيك من احمرار * وما في مقلتيك من احورار
لئن فارقتكم رغما فاني * على يوم الفراق الجد زار
وكم خلفت عندك من ليال * معتقة وايام قصار
فهل انا بائع عيشا بعيش * معا او مبدل دارا بدار
أعاذلتي على أسماء ظلما * واجراء الدموع لها الغزار

متى عاودتني فيها بلوم ＊ فبت ضجيعة للمستعار
لاسلح حين يمسي من حباري ＊ واقضم حين يصبح من حمار
اذا احبابه امسوا عشاء ＊ اعدوا واستعدوا للبوار
اذا اهوى لمرقده بليل ＊ فياخزي البراقع والسراري
ويا بؤسا لهاو قد تطلى ＊ بخلطي جامد معه وجار
وما كانت ثياب الملك تخشى ＊ جريرة بابل فيهن حار
ولو انا استطعنا لافتدينا ＊ قطوع الرقم منه بالبواري
يبيد الراح في يوم الندامى ＊ ويفني الزاد في يوم الخمار
يعب فينفد الصهباء جلف ＊ قريب العهد بالدبس المدار
رددناه برمته ذميما ＊ وقد عم البرية بالدمار
وكان اضر فيهم من سهيل ＊ اذا اوبا واشأم من قدار
تفانى الناس حتى قلت عادوا ＊ الى حرب البسوس او الفجار
فلولا الله والمعتز بدنا ＊ كما بادت جديس في وبار
تدارك عصبة منهم حيارى ＊ على جرف من الحدثان هار
تلافاهم بطول منه جم ＊ وعفو شامل بعد اقتدار
امام هدى يحبب في التأني ＊ ويحسن في السكينة والوقار
اذا نظر الوفود اليه قالوا ＊ أبدر الليل ام شمس النهار
له الفضلان فضل اب وام ＊ وطيب الخيم في كرم النجار
هززناه لاحداث الليالي ＊ فاخمدنا صياهب ذي الفقار
امير المؤمنين نداك بحر ＊ اذا ماغاض ماء من بحار
لأنت امد بالمعروف كفا ＊ واوهب للجين وللنضار
واحفظ للذمام اذا متتنا ＊ اليك به واحمى للذمار
لئن تم الفداء كما رجونا ＊ بيمنك بعد مكث وانتظار
فمن ازكى خلالك ان تفادى ＊ اسارى المسلمين من الاسار
بذلت المال فيهم كي يعودوا ＊ الى الاهلين منهم والديار

حمدت بخطة يهدى ثناها * الى اهل المحصب والجمار
حبوت بحسن سمعتها وصيفا * فنال بنبلها شرف الفخار
رعيت امانة منه ونصحا * وانت موفق في الاختيار
وباء من الوفاء لكم عزيزا * وخاطر عند تغرير الخطار
وآثركم ولم يؤثر عليكم * وقد شرعت له دنيا المعار
اذا ما قربوه وآنسوه * غلا في البعد منهم والنفار
حياء ان يقال اتى بعذر * ونيلا ان يحل محل عار
وهمة مستقل النفس يسمو * بهمته الى الرتب الكبار
شكرتك بالقوافي عن شفيعي * اليك وصاحبي الادنى وجاري
ومولاك الذي ما زلت ترضى * ويحمد عنه عاقبة الخيار
فلا نعدم بقاءك في سرور * وعز ما دجى الظلماء سار

وقال يمدح ابن الفرات

سألتك بالكميتيّ الصغير * وبهجة ذلك القمر المنير
وما يحويه من خلق رضيّ * يشاد به ومن ادب كثير
وتجويد الحروف اذا ابتداها * مقومة وتقدير السطور
ألم تعلم بان بني فرات * اولوا العلياء والخطر الكبير
وان على ابي العباس سيما * يخبر منه عن كرم وخير
اذا عرض محاسنه علينا * شكرناه على نصح الشكور
نؤمله لرغبتنا اليه * ونأمله وزيرا للوزير

قافية الزاي

وقال يهجو ابن ابي الشوارب

قد قلت لابن ابي الشوارب مشفقا * من ان يرى فيه العدو غميزه
قد ساءني منك اشتمالك دون من * يدنو اليك على ابي كشنيزه

وهو المشوم صداقة والمدعي ٭ مخسوس اصل والضعيف نحيزه
وينالك ايضا والبلية ان يرى ٭ لك صاحب من اهل تلك الجيزه
أو ما رأيت الخنث في اعطافه ٭ ومقص تلك اللحية المجزوزه
ورواحه بقية من سلحة ٭ راحت وفيها فيشة مغروزه

قافية السين

وقال في دعوة كانت ليونس بن بغا دعاه فيها

هل فيكم من واقف متفرس ٭ بعدي على نظر الظباء الانس
اثرن في قلب الخليّ من الجوى ٭ وملكن من قود الابيّ الاشوس
من كل مرهفة القوام غريرة ٭ جعلت محاسنها هوى للانفس
تبدو بعطفة مطمع حتى اذا ٭ شغل الخليّ ثنت بصدفة مؤيس
شاهدت ايام السرور فلم اجد ٭ يوما يسر كيوم دعوة يونس
ادنى مزار وسط احسن بقعة ٭ واجل زوار لابهى مجلس
في روضة خضراء يشرق نورها ٭ تسقي مجاجات الغيوم البجس
فخر الربيع على الشتاء بحسنها ٭ وكفى حضور الورد فقد النرجس
لا تسقياني بالصغير فانه ٭ يوم تليق به كبار الاكؤس
اسعد امير المؤمنين بدولة ٭ تعدو عليك بكل حظ منفس
فلحسن وجهك في القلوب محلة ٭ خصت الى جذل بها متلبس
بدر لنا فتى عرتنا وحشة ٭ جليتها بضياء وجه مونس

وقال يصف ايوان كسرى

صنت نفسي عما يدنس نفسي ٭ وترفعت عن جدا كل جبس
وتماسكت حين زعزعني الدهر التماسا منه لتعسي ونكسي
بلغ من صبابة العيش عندى ٭ طففتها الايام تطفيف بخس
وبعيد ما بين وارد رفه ٭ علل شربه ووارد خمس

وكأن الزمان اصبح محمو * لا هواه مع الاخس الاخس
واشترائي العراق خطة غبن * بعد بيعي الشام بيعة وكس
لا ترزني مزاولا لاختباري * عند هذي البلوى فتنكر مسي
وقديما عهدتني ذا هنات * آبيات على الدنيئات شمس
ولقد رابني نبوّ ابن عمي * بعد لين من جانبيه وانس
واذا ما جفيت كنت حريا * ان ارى غير مصبح حيث امسى
حضرت رحلي الهموم فوجهت الى ابيض المدائن عنسي
اتسلى عن الحظوظ وآسى * لمحل من آل ساسان درس
ذكرتنيهم الخطوب التوالي * ولقد تذكر الخطوب وتنسى
وهم خافضون في ظل عال * مشرف يحسر العيون ويخسى
مغلق بابه على جبل القبق الى دارتي خلاط ومكس
حلل لم تكن كاطلال سعدي * في قفار من البسابس ملس
ومساع لولا المحاباة مني * لم تطقها مسعاة عنس وعبس
نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتى غدون انضاء لبس
فكأن الجرماز من عدم الانس واخلاله بنية رمس
لو تراه علمت ان الليالي * جعلت فيه مأتما بعد عرس
وهو ينبيك عن عجائب قوم * لا يشاب البيان فيهم بلبس
فاذا ما رأيت صورة انطا * كية ارتعت بين روم وفرس
والمنايا مواثل وانو شر * وان يزجي الصفوف تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على اصفر يختال في صبيغة ورس
وعراك الرجال بين يديه * في خفوت منهم واغماض جرس
من مشيح يهوى بعامل رمح * ومليح من السنان بترس
تصف العين انهم جد احياء لهم بينهم اشارة خرس
يغتلي فيهم ارتيابي حتى * تتقراهم يداي بلمس
قد سقاني ولم يصرّد ابو الغوث على العسكرين شربة خلس

من مدام تقولها هي نجم * اضوأ الليل او مجاجة شمس
وتراها اذا اجدت سرورا * وارتياحا للشارب المتحسي
افرغت في الزجاج من كل قلب * فهي محبوبة الى كل نفس
وتوهمت ان كسرى ابرويز معاطيّ والبلهبذ انسي
حلم مطبق على الشك عيني * ام امان غيرن ظني وحدسي
وكأن الايوان من عجب الصنعة جوب في جنب ارعن جلس
يتظنى من الكآبة ان يبدو لعيني مصبح او ممسي
مزعجا بالفراق عن انس الف * عز او مرهقا بتطليق عرس
عكست حظه الليالي وبات المشترى فيه وهو كوكب نحس
فهو يبدي تجلدا وعليه * كلكل من كلاكل الدهر مرسي
لم يعبه ان بزّ من بسط الديباج واستل من ستور الدمقس
مشمخر تعلو له شرفات * رفعت في رؤس رضوى وقدس
لابسات من البياض فما تبصر منها الا فلائل برس
ليس يدرى أصنع انس لجن * سكنوه ام صنع جن لانس
غير اني اراه يشهد ان لم * يك بانيه في الملوك بنكس
فكأني ارى المراتب والقو * م اذا ما بلغت آخر حسي
وكأن الوفود ضاحين حسرى * من وقوف خلف الزحام وخنس
وكأن القيان وسط المقا * صير يرجعن بين حوّ ولعس
وكأن اللقاء اول من امس ووشك الفراق اول امس
وكأن الذي يريد اتباعا * طامع في لحوقهم صبح خمس
عمرت للسرور دهرا فصارت * للتعزي رباعهم والتأسي
فلها ان اعينها بدموع * موقفات على الصبابة حبس
ذاك عندي وليست الدار داري * باقتراب منها ولا الجنس جنسي
غير نعمى لاهلها عند اهلي * غرسوا من ذكائها خير غرس
ايدوا ملكنا وشدوا قواه * بكماة تحت السنوّر حمس

واعانوا على كتائب اريا * ط بطعن على النحور ودعس
واراني من بعد اكاف بالاشراف طرا من كل أسنخ واس

وقال لعلي بن يحيي المنجم

شوق له بين الاضالع هاجس * وتذكر للصدر منه وساوس
ولربما نجى الفتى من همه * وخد القلاص وليلهن الدامس
ما انصفت بغداد حين توحشت * لنزيلها وهي المحل الآنس
لم يرع لي حق القرابة طيئ * فيها ولا حق الصداقة فارس
أعلي من يأملك بعد مودة * ضيعتها مني فاني آيس
أوعدتني يوم الخميس وقدمضى * من بعد موعدك الخميس الخامس
قل للامير فانه القمر الذي * ضحكت به الايام وهي عوابس
قدمت قدامي رجالا كلهم * متخلف عن غايتي متقاعس
واذلتني حتى لقد اشمت بي * من كان يحسد منهم وينافس
وانا الذي اوضحت غير مدافع * نهج القوافي وهي رسم دارس
وشهرت في شرق البلاد وغربها * وكأنني في كل ناد جالس
هذي القصائد قد زففت صباحها * تهدى اليك كأنهن عرائس
ولك السلامة والسلام فانني * غاد وهن على علاك حبائس

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك

ناهيك من حرق ابيت اقاسي * وجروح حب ما لهن اواس
اما لحظت فانت جؤذر رملة * واذا صددت فانت ظبي كناس
قد كان مني الحزن غب تذكر * اذ كان منك الصبر غب تناس
تجري دموعي حين دمعك جامد * ويلين قلبي حين قلبك قاس
أسممت عاذلة فهل طاوعتها * ورأيت شانئة فهل من باس
ما قلت للطيف المسلم لا تعد * تغشى ولا كفكفت حامل كاس
يا برق اسفر عن قويق فطرتي * حلب فاعلى القصر من بطياس

عن منبت الورد المعصفر صبغه * في كل ضاحية ومجنى الآس
ارض اذا استوحشت ثم اتيتها * حشدت عليّ فا كثرت ايناسي
اليوم حولني المشيب الي النهى * وذللت للعذال بعد شماس
ورفعت من طرفي الى اهل الحجا * ولويت عن اهل الغواية راسي
ورضيت من عود البخيل و بدئه * بالياس لو نفع الرضى بالياس
ابلغ ابا الحسن الذي ابس الندى * للخابطين فكان خير لباس
مهما نسيت فلست للحسن الذي * اوليت في قدم الزمان بناس
ولئن اطلت البعد عنك فلم تزل * نفسي اليك كثيرة الانفاس
ان تكس من وشى المديح فانه * من ضوء سيبك في المحافل كاس
وكانك العباس نبل خليقة * وعلوهم في بني العباس
وتفاضل الاخلاق ان حصلتها * في الناس حسب تفاضل الاجناس
لو جل خلق قط عن اكرومة * تثنى جللت عن الندى والباس
وابي ابيك لقد تقصى غاية * في المكرمات قليلة الاناس
فاذا بنى غفل الرجال بنى على * جدد بنيت على ذري واساس
وان استطاعته المنون فبعد ما * دخلت على الآساد في الاخياس
قد قلت للرامين مجدك بالمنى * ولحاسديك الرذل الانكاس
رودوا بافنية الظراب ونكبوا * عن ذلك الجبل الاشم الراسي
فهناك اروع من ارومة هاشم * رحب الندى موقر الجلاس
لا مطلق هجر الحديث اذا احتبى * فيهم ولا شرس السجية جاس
حيث السجايا الباذلات ضواحك * زهر وحيث العاذلات خواسي
ساحت مواهبه فلم تحوج الى * جذب الدلاء تمد بالامراس
لا من طريف جمعته خيانة * ما منه يبذل جاهدا ويواسي
ليس الذي يعطيك تالد ماله * مثل الذي يعطيك مال الناس

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن داود

يا ليلتي بالقصر من بطياس * ومعرسي بالقصر بل اعراسي
باتت تبرد من جواي وغلتي * انفاس ظبي طيب الانفاس
يدنو اليّ براحه وبريقه * فيعلني بالريق بعد الكاس
هيف الجوانح منه هاض جوانحي * ونعاس مقلته اطار نعاسي
بابي ابو الحسن الذي حسنت لنا * اخلاقه فحكى ابا العباس
مستقبل نقلت به ايامنا * عن وحشة منها الى ايناس
اضحى يؤمل للجزيل وترتجي * حركاته لسياسة السواس
ان كان رأسا في الكتابة صدرها * فابوه منها في محل الراس
قصد الوقار وفيه فرط بشاشة * بالانس تبسط اوجه الجلاس
رد الخطوب وقد اتين عوابسا * والآن من كبد الزمان القاسي

وقال يمدح رجلا من موالي بني هاشم يعرف بالقبل من اهل انطاكية ويحث قوماً من اهلها كان هذا الرجل في ناحيتهم على بره

بوركت من قبل ظريف كيس * دنف اللسان عن الفواحش اخرس
حر تصب به القلوب ويفتدي * من رقة وحلاوة بالانفس
فلنعم ريحان الندامي انت ان * عزموا الصبوح ونعم حشو المجلس
بالشعر تنشده الجليس فينتشي * طربا وبالخبر الخطير المنفس
ما لي ارى الادباء احرز جلهم * خصل الثراء وانت عين المفلس
قد كان حقك ان تغلس في الغنى * بمغلس بن حذيفة بن مغلس
بصديقك الصدق الذي جمعتكما * قدم الفتوة وارتضاع الاكؤس

وقال في وداع ابى نهشل

يا ابا نهشل وداع مقيم * ظاعن بين لوعة ورسيس
لا اطيق السلو عنك ولو ان فؤادي من صخرة مرمريس

فقدك المرّ يا ابن امي ابكا * ني لا فقد زينب ولميس
ليس حزني على العراق وما يلبسها الدهر من نعيم وبوس
ما تراب العراق بالعنبر الور * د ولا ماء دجلة بمسوس
غير اني مخلف منك في آ * خر بغداد فضل علق نفيس
فسلام على جنابك والمنهل فيه وربعك المأنوس
حيث فعل الايام ليس بمذمو * م ووجه الزمان غير عبوس
ولئن كنت راحلا لبودّ * وثناء وقف عليك حبيس
است انسى شمائلا منك كالنوار حسنا لم تجتمع لرئيس
ستروح الاحشاء مني و تغدو * في جديد من الاسى ولبيس
ان يوم الخميس يفقدني وجهك قسرا لا كان يوم الخميس

﴿ وقال يهجو طماسا و بعث اليه بغلامه في حاجة له فلم يقض الحاجة ﴾
﴿ ولم يبلغ الغلام ما يجب وكان طماس والغلام اعورين ﴾

بالاعورين المعورين اخل بي * املي وعاودني تمكن ياسي
ومن الضلالة ان رجوت لحاجتي * اخلاص مسعود ورفد طماس
لا يبرح المضاض لحل صحيحتي * رجسين مرذولين في الارجاس
واذا عددت على طماس عيبه * لم ارض الحاظي ولا انفاسي
ادنو واقصر عن مداه وانما * ارمي من الملعون في برجاس
هلا ابو الفرج استعار مدائحي * او ردنا فيها الى العباس
قمر جلا ظلم الخطوب ضياؤه * عنا وبدر راهن الايناس
لم انس ما سبقا اليه ولم اكن * ليد الصديق المستماح بناس
ونبوّ ضدهما ولست بواجد * عند الكلاب رضيّ فعل الناس

﴿ وقال يهجو ابن ابي قماش ﴾

طويت من امرها على لبس * وازددت فيها غيا ولم تكس
عطشانة اخلصت مودتها * لمن سقاها كومين في نفسي

تلومها ضلة وقد جعلت * تختار بين الحمار والفرس
وصاحب البيت ان الم به * ضيفان من مطلق ومحتبس
خلفتها وانصرفت وهي على المنصف بين الاملاك والعرس
ان كنت انسيتها فلا عجب * قدما عهد الله آدم فنسي

وقال يهجو قوما من اهل بلده

قل للارند اذا اتى الروحين لا * تقر السلام على ابي ملبوس
دار بها جهل السماح وانكر المعروف بين شمامس وقسوس
لم يسمعوا بالمكرمات ولم ينخ * في دارهم ضيف سوى ابليس
آذانهم وقر عن الداعي الى الهيجاء مصغية الى الناقوس
ما ان يزال عدوهم في نعمة * من مالهم وصديقهم في بوس
اسيافهم خشب وحلف نسائهم * اما حلفن بفيشة القسيس
واذا فليت اصولهم رجعوا الى * نسب كريعان الشباب لبيس
ايهاً ملام بني عصير انهم * ذهبوا بلوم مناصب ونفوس
فعلى وجوههم لباس خواية * وعلى رؤسهم قرون تيوس
لا تدعون ابا الوليد لنائل * خلق الحمار وخلقة الجاموس

وقال يهجو ابن ابي قماش

ضعة للزمان عندي وعكس * اذ تولى بزر جسابور جبس
شخصه المزدري ومخبره المشنوء قبحاً ورأيه المستخس
يتعاطى القريض وهو جماد الذهن يجفو عن القريض ويعسو
سمع الضارطين فيه فاضحى * بغباء من الجهالة يفسو

وقال يهجو طماس

اقول لصاحب من سر عبس * ارى وردي برؤيته وآسي

شكوت قذى بعينك بات يدمي * كأنك قد نظرت الى طماس
الى وغد يكاد يعود فينا * برم في التناية او شماس
فقدتك يا طماس فكل عيش * بقربك اخشن الجنبات جاس
تمخط للزكام وفيك برد * حماري يخبر عن قعاس

وقال يهجو ابن القاشي

آل قاشيكم غداة بحثنا * عنه فلسا وقيمة الفلس فلس
سامري الضيوف من دون خبز * مع بيض الانوق ليس يمس
فارتحل عن جوار كسري فما انت كريم ولا لبيتك اس
نبط ملكوا عمارة دار * كان عمارها الاوائل فرس

وقال في المعتز

ما انس من شيء فلست بناسي * عهد الشباب اذا الشباب لباس
ان الخطوب طوينني ونشرنني * عبث الوليد بجانب القرطاس
ما شبت من طول السنين وانما * طول الملامة فيك شيب راسي
نمت على ما في ضميري ادمعي * وتتابع الصعداء من انفاسي
ولقد شربت الكأس من يدا حور * مثل القضيب مهفهف مياس
بيضاء طاف بها علينا ابيض * بانت مراشفه مزاج الكاس
خمر وسحر مازجا ماء الندى * من فضل كأسك يا ابا العباس
ما لي وشرب نداك يا ابن محمد * ليس الندى الكندي من احلاسي
صبغت خلائقك الحسان بنورها القمري سود خلائق الجلاس
ابدا يذكرني اهتزازك للندى * عمل الجنائب في قضيب الآس
اسعيد ما العلياء الا ما بنى * لك اول ابناء ام ازاس
واليكم آل المهاجر هاجرت * جمل المكارم عن جميع الناس
فأبوكم المجد الكريم وفعلكم * وقف اقام على الندى والباس

وقال يعزي موسى بن عبد الملك عن ابنة له توفيت

اقام كل ملث الودق رجاس * على ديار بعلو الشام ادراس
فيها لعلوة مصطاف ومرتبع * من بانقوسا وباتلى و بطياس
منازل انكرتنا بعد معرفة * فاوحشت من هوانا بعد ايناس
ياعلو لو شئت ابدلت الصدود لنا * وصلا ولان لصب قلبك القاسي
هل لي سبيل الى الظهران من حلب * ونشوة بين ذاك الورد والآس
اذا اقبل الراح والايام مقبلة * من اهيف خنث العطفين مياس
امدكني لاخذ الكأس من رشأ * وحاجتي كلها في حامل الكاس
ببرد انفاسه اشفي الغليل اذا * دنا فقربها من حر انفاس
اذا تعاظمني امر فزغت الى * شعري ووجهت احمالي وافراس
هل من رسول يؤدي ما ابلغه * الى الاميرابي موسى بن عباس
عباسه بن سعد في ارومته * يحكي ارومة عباس بن مرداس
ايهات منك لقد اعطيت مأثرة * مأثورة عن جدود غير انكاس
آباؤك الازد تحويهم وتجمعهم * منازل العز من غل واخياس
المقعصون زهيرا عز عنيهم * وقد سقاها كؤس الموت في شاس
وانت منهرت الشدقين تلحظني * ايماض بارقة او ضوء مقباس

وقال يمدح ابا صالح

يشوقك تخويد الجمال القناعس * بامثال غزلان الصريم الكوانس
يبيض اضاءت في الخدور كأنها * نجوم دجى جلت سواد الحنادس
صددن بصحراء الاريك وربما * وصلن باحناء الدخول فراكس
ظباء ثناها الشيب وحشا وقدترى * لريع الشباب وهي جد اوانس
اذا هجن وسواس الحلي تولعت * بنا اريحيات الجوى والوساوس
وفيهن مشغول به الطرف هارب * بعينيه من لحظ المحب المخالس

يخبر عن غصن من البان مائد * اذا اهتز في ضرب من الدل مائس
عذيري من رجع الهموم الهواجس * ومن منزل للعامرية دارس
ولوعة مشتاق تبيت كأنها * اذا اضطرمت في الصدر شعلة قابس
ليهنئ بني يزدان ان اكفهم * خلائف انواء السحاب الرواجس
ذوو الحسب الزاكي المنيف علوه * على الناس والبيت القديم القدامس
اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا بدور المجالس
بنو الابحر المسجورة الفيض والظبى القواضب عتقا والاسود العنابس
لهم منتمى في هاشم بولائهم * يوازي علاهم في ارومة فارس
واقلام كتاب اذا ما نصصتها * الى نسب كانت رماح فوارس
يرون لعبد الله فضل مهابة * تطاطئ لحظ الابلخ المتشاوس
لنعم ذرى الآمال تتبعن ظله * وورد محلات الظنون الخوامس
ترد شذاة الدهر منه بمسرع * الى المجد لا الواني ولا المتقاعس
بابلج ضحاك الينا بما انطوت * على منعه كلح الوجوه العوابس
ومستحصد التدبير للفئ جامع * وللدين محتاط وللملك حارس
يجاري ابا ساس الخلافة دهره * برأي معان للامور ممارس
وليس يلقى الحزم الا ابن حازم * وليس يسوس الناس الا ابن سائس
تخلى الرجال مجدكم لا ترومه * وهم نابهوا الاخطار شم المعاطس
ولم ار مثل المجد ضنت بغيره * وجادت به نفس الحسود المنافس
ولا كالعطايا يشرف النجم ما بنت * وهن منال للاكف اللوامس
ابا صالح ان المحامد تلتقى * بساحة رحب من فنائك آنس
بحيث الثرى رطب يرف نباته * رفيفاً وعهد الدهر ليس بخائس
تقيلت من اخلاق يزدان انجما * توقد في داج من الليل دامس
وما برحت تدني نجاحا لآمل * مرج وتستدعي رجاء لآيس
وكان عطاء الله قبلك كاسمه * لعاف ضريك او لاسيان بائس

فداؤك ابناء الخمول اذا هم * الاموا وارباب الخلال الخسائس
وان كنت قد اخرت ذكر معونتي * وألغيت رسمي في الرسوم الدوارس

قافية الصاد

وقال يهجو ابن ثوابة

ترون بلوغ المجد ان ثيابكم * يلوح عليكم حسنها و بصيصها
ولبس العلى دراعة ورداؤها * ولا جبة موشية وقميصها
فالاّ كما استن المهذب اذجرت * على عادة اثوابه وخروصها
يخص بهاء في العيون وقيمة * و يبذلها حتى يعم خصوصها
يبيت على الاخوان غالي ثيابه * و يصبح متروكا عليه رخيصها

وقال يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه على عفاص كاتب يونس

ما لذا الظبي لا يرام اقتناصه * وهو بالقرب بين افراصه
بات تختصه النفوس ومن حب تحلى الى النفوس اختصاصه
مرهف ما ثنى التبسم الا * اشرق البيت او انار خصاصه
كثر الناس في هوانا وقالوا * فيه قولا يرضى الوشاة اقتصاصه
من حديث تخرصوه وقد يو * قع شكا على الحديث اختراصه
حب بالزور رائقا لعيون * ملأتها ملاحة اشخاصه
فتنتنا قضبانه اذ تثنت * وتبتت ثقيلة ادعاصه
لؤلؤ اعطى النفاسة حتى * اعطيت فوق حكمها غوّاصه
من يؤدي قولي الى الشاه والشا * ه رخيص الفعال سرو مماصه
رب سفر اتاك غرثان من زا * د اللهى اشبعت نوالا خماصه
ومكر شهدته فغدا قر * نك فيه مغلسا اقعاصه
يتبغى العدو منه مناصا * يتوقى به واين اين مناصه

خلق يستنير كالذهب الرا * ئق حسنا ابريزه وخلاصه
واجد العهد في تنقل قوم * ظاهر عن نفاقهم اخلاصه
سيد يغتدى وفيض الغوادي * فيض اغزار جوده وقصاصه
متدانى الثغبان اذ ليس للما * ء الا الثرى والا امتصاصه
يترقى على شباة الاعادي * درج المجد طيعا معتاصه
درجات السحاب فاوت منها * في السموّ ازدياده وانتقاصه
يتدانى ربابه حين ينأى * مستقلا على العيون نشاصه
بسطة في السلاح يعجز عنها * سابغ السرد زغفه ودلاصه
بسطة الرمح اذ يمهل منها * مارن المتن في الوغى وعراصه
ذاهب في عمائر الفرش والغو * ر الى منكب زكت اعياصه
في رباع ترتاد عينك فيها * حلل الملك مفضيات عراصه
شرف يغص الحسود ومن اد * نى جزاء الحاسد امغاصه
يا ابا غانم بقيت لا غلا * ء مديح يجزي الكرام ارتخاصه
كم وجدناك عند آمال ركب * راغب اوجفت اليك قلاصه
افرصت حاجة اليك وقد يد * عو اخا حاجة اليك افتراصه
ولعمري لئن اعنت لقد ألجا الى العون يونس وعفاصه
حاجة ان قضيت فيها بنجح * ذل مأمورها وقل اعتياصه
و يسير طلاب انصاف من لا * ضعفه معوز ولا امصاصه

قافية الضاد

وقال يمدح المتوكل

أيها العاتب الذي ليس يرضى * نم هنيئا فلست اطعم غمضا
ان لي من هواك وجدا قد استهلك نومي ومضجعا قد اقضا
فجفوني في عبرة ليس ترقا * وفؤادي في لوعة ما تقضى
يا قليل الانصاف كم اقتضى عندك وعدا انجازه ليس يقضى

فأجزني بالوصل ان كان اجرا * وأثبني بالحب ان كان قرضا
بأبي شادن تعلق قلبي * بجفون فواتر اللحظ مرضى
غرني حبه فاصبحت ابدي * منه بعضا واكتم الناس بعضا
لست انساه باديا من قريب * يتثنى تثني الغصن غضا
واعتذاري اليه حتى تجافى * لي عن بعض ما اتيت واغضى
واعتلاقي تفاح خديه تقبيلا ولثما طورا وشما وعضا
أيها الراغب الذي طلب الجود فابلي كوم المطايا وأنضى
رد حياض الامام تلق نوالا * يسع الراغبين طولا وعرضا
فهناك العطاء جزلا لمن را * م جزيل العطاء والجود محضا
هو اندى من الغمام واوفى * وقعات من الحسام وامضى
دبر الملك بالسداد فابرا * ما صلاح الاسلام فيه ونقضا
يتوخى الاحسان قولا وفعلا * ويطيع الاله بسطا وقبضا
واذا ما تشنعت حوله الحر * ب وكان المقام بالقوم دحضا
ورأيت الجياد تحت مثار النقع ينهضن بالفوارس نهضا
غشى الدارعين ضربا هذاذيك وطعنا يودع الخيل وخضا
يا ابن عم النبي حقا ويا از * كى قريش نفسا ودينا وعرضا
بنت بالفضل والعلو فاصبحت * سماء واصبح الناس ارضا
وارى المجد بين عارفة منك ترجي وعزمة منك تمضى

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

اما الشباب فقد سبقت بغضه * وحططت رحلك مسرعا عن نقضه
وافاق مشتاق واقصر عاذل * ارضاه فيك الشيب اذ لم ترضه
شعر صحبت الدهر حتى جازبي * مسوده الاقصى الى مبيضه
فعلى الصبى الآن السلام ولوعة * تثنى عليه الدمع في مرفضه
وليقن تفاح الخدود فلست من * تقبيله غزلا ولا من عضه

ومكايد لي بالمغيب رميته * بصريمة كالنجم في منقضه
فرددت ظلمة يومه في امسه * واريته ابرامه في نقضه
امضيت ما امضيت فيه ولو ثنى * باشارة امضيت ما لم امضه
وعتاب خل قد سمعت فلم اكن * جلد الضمير على استماع ممضه
هذا ابو الفضل الذي صرح الندى * في راحتيه مشوبه عن محضه
لم نختدع بجهامه عن غيمه * يوما ولم نر خلبا من ومضه
طاف الوشاة به فاحدث ظلمة * في جوه ووعورة في ارضه
غضبان حمل احنة لو حملت * ثبج الصباح اثقلت من نهضه
مهلا فداك اخوك قد ألهيته * عن لهوه وشغلته عن غمضه
خزيان اكبر ان تظن خيانة * في بسطه لصديقه او قبضه
ماذا توهم ان يقول وقوله * في نفسه ولسانه في عرضه
أنبوت عنك بزعمهم ومتى نبا * في حالة بعض امرئ عن بعضه
انصلت من عود الحياء وبدئه * وخرجت من طول الوفاء وعرضه
المذحجية بيننا موصولة * بنوافل الادب الاصيل وفرضه
وتردد للكأس احدث حرمة * اخرى وحقا ثالثا لم تقضه

وقال يمدح اسمعيل بن بلبل

ترك السواد للابسيه وبيضا * ونضا من الستين عنه ما نضا
وشآه اغيد في تصرف لحظه * مرض اعلا به القلوب وامرضا
وكأنه ألفى الصبى وجديده * دينا دنا ميقاته ان يقتضي
اسيان اثرى من جوى وصبابة * واساف من اصل الحساب وانفضا
كلف يكفكف عبرة مهراقة * اسفا على عهد الشباب وما انقضى
عدد تكامل للذهاب مجيئه * واذا مضى الشيء حان فقد مضى
خفض عليك من الهموم فانما * يحظى براحة دهره من خفضا
وارفض دنيئات المطامع انها * شين يعرّ وحقها ان ترفضا

قعقعت للبخلاء اذعر جاشهم * ونذيرة من قاصل ان ينتضى
وكفاك من حنش الصريم تهددا * ان مد فضل لسانه او نضنضا
اعتد عدمي للكرام وخلتي * شرفا اتيح لهم ومجدا قيضا
لم ينتهض للمكرمات مشيع * مثل الوزير اذا الوزير استنهضا
غمر اذا سخط الخلائط ساخط * كان الخليق خليقة ان ترتضى
لو جاود الغيث المثجج كفه * لأتت بطول من نداه واعرضا
ما كان موردنا اجاجا عنده * ثمدا ولا المرعى الخصيب تبرضا
كم من يد بيضاء منه ثنى بها * وجها بلالآء البشاشة ابيضا
ومعاشر رد العبوس وجوههم * اوقاب محنية لبسن العرمضا
لا بوركت تلك الخلال ولا زكت * تلك الطرائق ما ادق واغمضا
ما زال لي من عزمتي وصريمتي * سندا يثبت وطأتي ان تدحضا
لست الذي ان عارضته ملمة * ألقى الى حكم الزمان وفوضا
لا يستفزني اللطيف ولا ارى * تبعاً لبارق خلب ان اومضا
والحمد انفس ما تعوضه امرؤ * رزئ التلاد ان المرزأ عوضا
قد قلت لابن الشلمغان ورابني * من ظلمه لي ما امض وارمضا
لا تنكرن من جار بيتك ان طوى * اطناب جانب بيته او قوضا
والارض واسعة لنقلة راغب * عمن تنقل عهده وتنقضا
لا تهتبل اغضاءتي ان كنت قد * اغضيت مشتملا على جمر الغضا
انا من احب مصححاً فكأنني * فيما اعاني منك ممن ابغضا
اغبيت سيبك كي يجم وانما * غمد الحسام المشرفيّ لينتضى
وسكتّ الا ان اعرّض قائلا * نزرا وصرح جهده من عرضا
ما صاحب الاقوام في حاجاتهم * من ناء عند شروعهن واعرضا
الاّ يكن كثر فقلّ عطية * يبلغ بها باغي الرضا بعض الرضا
او لا تكن هبة فقرض يسرت * اسبابه وكواهب من اقرضا

وقال يمدح ابن الفياض

لا بس من شبيبة ام ناض * ومليح من شيبة ام راض
واذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسي لم يعد ذاك امتعاضي
ليس يرضى عن الزمان مروّ * فيه الا عن غفلة او تغاضى
والبواقي من الليالى وان خا * لفن شيئاً فمشبهات المواضي
ناكرت لمتي وناكرت منها * لبس سوء الاخلاف والاعواض
شعرات اقصهن ويرجعن رجوع السهام في الاغراض
وابت تركي الغديات والآ * صال حتى خضبت بالمقراض
غير نفع الا التعلل من شخص عدو لم يعده ابغاضي
ورواء المشيب كالبخص في عيني فقل فيه في العيون المراض
طبت نفساً عن الشباب وما سوّد من صبغ برده الفضفاض
فهل الحادثات يا ابن عويف * تاركاتي ولبس هذا البياض
يكثر الحظ في أناس وان قل التأسي بكيسهم والتراضي
ما قضى الله للجهول بستر * يتلافاه مثل حتف قاض
افرطت لوثة ابن ايوب والشا * ئع من افن رأيه المستفاض
جامح في العنان لا يسمع الزجر ولا ينثني الي الرواض
زاعم ان طيف بدعة قد اندب بالنهس جلده والعضاض
أخيالات خرّد ام خيالا * ت سباع وحشية في غياض
حرض هالك الروية مغرو * ر بهلكى من جمعه احراض
اجلبوا تحت غابة من قنا الخط وزغف من الحديد مفاض
مدة ثم اقشعوا لانخراق * فاحش من جموعهم وانفضاض
بعدما استغرقوا النهاية في النز * ع وافنوا مذخور ما في الوفاض
غلبتهم آراء اغلب فيا * ض العشيات من بني الفياض
سد تدبيره الفضاء عليهم * بعد شغب من دونهم واعتراض

او توخوا صيانة كانت الاموال اولى بها من الاعراض
ما برحنا نرجو علو على ٭ لاجتبار المطلح المنهاض
واياد مبيضة والايادي ٭ فضلها ان تكون ذات ابيضاض
وديون مضمونة من عدات ٭ كضمان الاعداد ملء الحياض
فالتهني بهن قبل التعني ٭ راهن والقضا قبل التقاضي
بابي انت اول من حولني من تحشمي وانقباضي
ما الندى في سواك غير حديث ٭ من أناس ابادوا وفعل ماض
قد تلافى القريض جودك فارتث لقي مشفيا على الانقراض
نعم ابدت المصون المغطى ٭ منه تحت الخفوت والاغماض
كالغوادي اظهرن كل جني ٭ مستسر في زاهرات الرياض

وقال يمدح الشاه بن ميكال

اذا انبسطنا رددنا عن زيارتنا ٭ او انقبضنا فلوم موشك المضض
فليس تنفك من منع ومن عذل ٭ منكم بمنبسط منا ومنقبض
ماظن مستوهب الجدوى اذا نظرت ٭ عيناه عندكم اخفاق معترض
كتب الوزير الى عماله عوض ٭ مما تطلبت او جنس من العوض
فلا تضنوا باحدى الحاجتين فلا ٭ عذر لمانع داني القدر منخفض

وقال لرجل من اهل بلده

يا ابا جعفر غدونا حديثا ٭ في سواجير منبج مستفيضا
عرضت عذرتي اليك وطالت ٭ فاغتفر ذنبي الطويل العريضا
نك غلامي ان اتخذت غلاما ٭ واعف ان المعروف كان قروضا
قطع ابن الغلائلي ودادا ٭ كان من قبل وصله مفروضا
بت اعطى منه غرائب حسن ٭ بات عن منعها الوفاء مريضا
كفلا ناعما وكشحا لطيفا ٭ وقواما لدنا وطرفا غضيضا

وغناء لمن اراد غناء * وقريضا لمن اراد قريضا
من جواد سمح يجمش باللحظ نكاه ويفهم التعريضا
ومباح فما يحصنه السور ولو بات دونه معروضا
واذا ما اردت ان تمنع الناس ورود الفرات كنت بغيضا
انما كنت واردا في جميع الناس من كان للورود مفيضا

وقال يعتذر الى احمد بن الحسين بن صدقة

طاف الوشاة به فصد واعرضا * وغلا به هجر امض وارمضا
والحب شكو ما تزال ترى به * كبدا مجرحة وقلبا محرضا
وبذي الغضا سكن لقلب متيم * حنيت اضالعه على جمر الغضا
صديان يمسي والمناهل جمة * كثبا محلا عن ذراها مجهضا
انى سبيل الغيّ منك وقد نضا * منْ صبغ ريعان الشبيبة ما نضا
بل ليت شعري هل يعود كابدا * زمن التصابي او يجئ كما مضى
كانت ليالي صبوة فتقطعت * اسبابها واوان لهو فانقضى
بابي عليّ ذي العلاء تحيت * حسنات دهر فيه كان مبغضا
خرق يزجي نيله لعفاته * سحا اذا ما النيل كان تبرضا
ممضى العزيمة لو يباشر حدها * فلت غراريه الحسام المنتضى
طلبت مساعيه الرجال فقصرت * عنه وقصر رسيله ان يغرضا
هل انت مستمع لعذرة تائب * من ذنبه مستوهب منك الرضا
ما كان ما بلغت غير تسرع * من نابل ذكر الوفاء فانبضا
بدرات موتور وهفوة محرج * اكنى عن التصريح فيك فعرضا
فعلام امنحك الوصال مقاربا * جهدي وتحبوني القطيعة معرضا
ادنو وتبعد فى الوصال منكبا * عني وتلك قضية لا ترتضى
فتغمدن بالصفح هفوة مذنب * ضاقت به مع سخطك الارض الفضا

قافية العين

وقال يمدح المتوكل على الله

شوق اليك تفيض منه الادمع * وجوى عليك تضيق عنه الاضلع
وهوى تجدده الليالي كلما * قدمت وترجعه السنون فيرجع
انى وما قصد الحجيج ودونهم * خرق تخب به الركاب وتوضع
اصفيك اقصى الود غير مقلل * ان كان اقصى الود عندك ينفع
واراك احسن من اراه وان بدا * منك الصدود و بان وصلك اجمع
يعتادني طربي اليك فيغتلى * وجدي و يدعوني هواك فاتبع
كلفا بحبك مولعا ويسرني * انى امرؤ كلف بحبك مولع
شرفا بني العباس ان اباكم * عم النبي وعيصه المتفرع
ان الفضيلة للذي استسقى به * عمر وشفع اذ غدا يستشفع
وارى الخلافة وهي اعظم رتبة * حقا لكم ووراثة ما تنزع
اعطاكموها الله من علم بكم * والله يعطي من يشاء ويمنع
من ذا يساجلكم وحوض محمد * بسقاية العباس فيكم يشفع
ملك رضاه رضى الملوك وسخطه * حتف العدى ورداهم المتوقع
متكرم متورع من كل ما * يتجنب المتكرم المتورع
يا ايها الملك الذي سقت الورى * من راحتيه غمامة ما تقلع
يهنيك في المتوكلية انها * حسن المصيف بها وطاب المربع
فيحاء مشرقة يرق نسيمها * ميت تدرجها الرياح واجرع
وفسيحة الاكناف ضاعف حسنها * برّ لها مفضى وبحر مترع
قد سر فيها الاولياء اذا التقوا * بفناء منبرها الجديد فجمعوا
فارفع بدار الضرب باقي ذكرها * ان الرفيع محلة من ترفع
هل يجلبن اليّ عطفك موقف * ثبت لديك اقول فيه وتسمع
ما زال لي من حسن رأيك موئل * آوى اليه من الخطوب ومفزع

فعلام انكرت الصديق واقبلت * نحو ركاب الكاشحين تطلع
واقام يطمع في تهضم جانبي * من لم يكن من قبل فيه يطمع
الا يكن ذنب فعدلك واسع * او كان لي ذنب فعفوك اوسع

وقال يمدح الفتح بن خاقان

ألمت وهل المامها لك نافع * وزارت خيالا والعيون هواجع
بنفسي من تنأى ويدنو ادكارها * ويبذل عنها طيفها وتمانع
خليليّ ابلاني هوى متلون * له شيمة تأبى وأخرى تطاوع
وحرض شوقي خاطر الريح اذ سرى * وبرق بدا من جانب الغرب لامع
وما ذاك ان الشوق يدنو بنازح * ولا انني في وصل علوة طامع
خلا ان شوقا ما يغب ولوعة * اذا اضطرمت فاضت عليها المدامع
علاقة حب كنت اكتم بثها * الى ان اذاعتها الدموع الهوامع
اذا العين راحت وهي عين على الجوى * فليس بسر ما تسر الاضالع
فلا تحسبا اني نزعت ولم اكن * لانزع عن الف اليه أنازع
وان شفاء النفس لو تستطيعه * حبيب مؤات او شباب مراجع
ثنى املي فاحتازه عن معاشر * يبيتون والآمال فيهم مطامع
جناب من الفتح بن خاقان ممرع * وفضل من الفتح بن خاقان شائع
اغر لنا من جوده وسماحه * ظهير عليه ما يخيب وشافع
ولما جرى للمجد والقوم خلفه * تغول اقصى جهدهم وهو وادع
وهل يتكافا الناس شتى خلالهم * وما تتكافا في اليدين الاصابع
يبجل اجلالا ويكبر هيبة * اصيل الحجا فيه تقى وتواضع
اذا ارتد صمتا فالرؤوس نواكس * وان قال فالاعناق صور خواضع
وتسود من حمل السلاح ولبسه * سرابيل وضاح به المسك رادع
منيف على هام الرجال اذا مشى * اطال الخطى بادي البسالة رائع
واغلب ما تنفك من يقظاته * ربايا على اعدائه وطلائع

جنان على ما جرت الحرب جامع * وصدر لما يأتي به الدهر واسع
يد لامير المؤمنين وعدة * اذا الثاث خطب او تغلب خالع
مغامس حرب ما تزال جياده * مطلحة منها حسير وظالع
جدير بان ينشق عن ضوء وجهه * ضبابة نقع تحته الموت ناقع
وان يهزم الصف الكثيف بطعنة * لها عامل في اثرها متتابع
تذود الدنايا عنه نفس ابية * وعزم كحد الهندواني قاطع
مبيد مقيل السر لا يدرك الذي * يحاولها منه الاريب المخادع
ولا يعلم الاعداء من فرط عزمه * متى هو مصبوب عليهم فواقع
خلائق ما تنفك توقف حاسدا * له نفس في أثرها متراجع
ولن ينقل الحساد مجدك بعد ما * تمكن رضوي واطمأن متالع
أأكفرك النعماء عندى وقد نمت * عليّ نمو الفجر والفجر ساطع
وانت الذي اعززتني بعد ذلتي * فلا القول مخفوض ولا الطرف خاشع
واغنيتني عن معشر كنت برهة * اكافحهم عن نيلهم واقارع
فلست أبالي جاد بالعرف باذل * على راغب او ضن بالخير مانع
واقصرت عن حمد الرجال وذمهم * وفيهم وصول للاخاء وقاطع
ارى الشكر في بعض الرجال امانة * تفاضل والمعروف فيهم ودائع
ولم ار مثل اتبع الحمد اهله * وجازى اخا النعمى بما هو صانع
قصائد ما تنفك تألق في اضعافها وبدائع
مكرمة الانساب فيها وسائل * الى غير من يحبى بها وذرائع
تنال منال الليل في كل وجهة * وتبقى كما تبقى النجوم الطوالع
اذا ذهبت شرقا وغربا فامعنت * تبينت من تزكو اليه الصنائع

وقال يمدحه ويذكر علته

بعدوك الحدث الجليل الواقع * ولمن يكايدك الحمام الفاجع
قلنا لعا لما عثرت ولا تزل * نوب الليالي وهي عنك رواجع

ولربما عثر الجواد وشأوه * متقدم ونبا الحسام القاطع
لن يظفر الاعداء منك بذلة * والله دونك حاجز ومدافع
احدى الحوادث شارفتك فردها * دفع الاله وصنعه المتتابع
دات على رأي الامام وانه * قلق الضمير لما اصابك جازع
هل غاية الوجد المبرح غير ان * يعلو نسيج او تفيض دوامع
وفضيلة لك ان منيت بمثلها * فنجوت متئدا وقلبك جامع
ما حال لون عند ذاك ولا هفا * عزم ولا راع الجوانح رائع
حتى برزت لنا وجاشك ساكن * من نجدة وضياء وجهك ساطع
خبر يسوء الحاسدين اذا بدا * واعاد فيه محدث او سامع
سارت به الركبان عنك وربما * كبت الحسود لك الحديث الشائع

وقال يمدحه

سقيت الغوادي من طلول واربع * وحييت من دار لاسماء بلقع
وان كنت لا موعود اسماء راجعي * بنجح ولا تسويف اسماء مقنعي
ولا نافع سكب الدموع التي جرت * عليها ولا فرط الحنين المرجع
فلا وصل الا ان يطيف خيالها * بنا تحت جوشوش من الليل اسفع
ألمت بنا بعد الهدوء فسامحت * بوصل متى نطلبه في الجد تمنع
وما برحت حتى مضى الليل فانقضى * واعجلها داعي الصباح الملمع
فولت كأن البين يخلج شخصها * اوان تولت من حشاى واضلعي
ورب لقاء لم يؤمل وفرقة * لاسماء لم تحذر ولم تتوقع
اراني لا انفك في كل ليلة * تعاود فيها المالكية مضجعي
اسر بقرب من ملم مسلم * واشجي ببين من حبيب مودع
وكاين لنا بعد النوى من تفرق * تزجيه احلام الكرى وتجمع
ومن لوعة تعتاد في اثر لوعة * ومن ادمع ترفض في اثر ادمع
فهلا جزى اهل الحمى فيض عبرتي * وشوقي الى اهل الحمى وتطلعي

سيحمل همي عن قريب وهمتي * قرى كل ذيال جلال جلنفع
يناهبن اجواز الفيافي بارجل * عجال الى طيّ الفيافي واذرع
متى تبلغ الفتح بن خاقان لا تنخ * بضنك ولا تفزع الى غير مفزع
حليف ندى ان سيل فاضت جمامه * وذو كرم الا يسل يتبرع
تؤمل نعماه ويرجي نواله * لعان ضريك او لعاف مدفع
ويبتدر الراؤن منه اذا بدا * سنا قمر من سدة الملك مطلع
اذا ما مشى بين الصفوف تقاصرت * رؤس الرجال عن طوال سميدع
يقومون من بعد اذا بصروا به * لا بلج موفور الجلالة اروع
ويدعون بالاسماء مثنى وموحدا * اذا حضروا باب الرواق المرنع
اذا سار كف اللحظ من كل منظر * سواه وغض الصوت عن كل مسمع
فلست ترى الا افاضة شاخص * اليه بعين او مشير باصبع
مراع لاوقات المعالي متى يلح * له شرف يرجف اليه فيوضع
عفو عن الجانين حتى يردهم * اليه والا يعف يأخذ فيسرع
عليم بتصريف الليالي كانما * يعاني صروف الدهر من عهد تبع
حليم فان يبل الجهول بحقده * يبت جار رأس الحية المتطلع
ولا يبتدي بالحرب او يبتدا بها * وقور الاناة اريحيّ التسرع
وقد آيس الاعداء محك مضاجر * لجوج متى يحزز بكفيه يقطع
طلوب لاقصى الامر حتى يناله * ومغري بغايات الحقائق مولع
وقلت لمغرور به حان وارتمت * به مطمعات الحين في غير مطمع
تركت اقتبال العفو والعفو معرض * اذا السلم باق والقوى لم تقطع
أفالآن حاولت الرضى بعد مامضت * صريمة غضبان على الشر مجمع
اذا بدرت منه العزيمة لم يقف * وان جاز عنه الامر لم يتتبع
هجوم على الاعداء من كل وجهة * اذا هجهجوا في وجهه لم يروّع
امين بني العباس في سر امرهم * وعدتهم للخالع المتمنع
فما هو بالسهل الشكيمة دونهم * ولا فيهم بالمدهن المتصنع

ويرضيك من والي الاعنة كره * واقدامه في المأزق المتشنع
له الاثر المحمود في كل موقف * وفصل الخطاب الثبت في كل مجمع
لك الخير اني لاحق بك فاتئد * عليّ واني قائل لك فاسمع
مكاني من نعماك غير مؤخر * وحظي من جدواك غير مضيع
واني وان ابلغتني شرف العلى * واعتقت من رق المطامع اخدعي
فما انا بالمغضوض عما اتيته * الي ولا الموضوع في غير موضعي
وقد نافستني عصبة من مقصر * ومنتحل ما لم يقله ومدع
اذا ما ابتدرنا غاية جئت سابقاً * وجاؤا على اعجاز حسري وظلع
فلا تلحقن بي معشراً لم يؤملوا * لحاقي ولم يجروا الى امد معي

وقال يمدح ابا صالح ويذكر قتل شجاع وتامش

وليكم الله الذي لم يزل لنا * وليّ دروء عنكم ودفاع
لقد سرني ان العواقب روعت * عداكم برأسي تامس وشجاع
وكانا خبيثي ظاهر وسريرة * لكم وقبيحي رؤية وسماع
اقاما قريني غية وضلالة * وبانا قتيلي غرة وضياع
وقد امرا بالرشد حينا فعاصيا * وكم آمر بالرشد غير مطاع
فقل للامام المستعين الذى له * تراث قصيّ من عُلى ومساع
أقم بابن يزدان الامور فانه * لها خير وال تصطفيه وراع
امانة صدر واضطلاع كفاية * وصحة عزم واتساع ذراع
الان ابتعثت الرأي غير مشبج * به واقتبلت الرشد غير مضاع

وقال يمدح المعتز بالله

لك عهد لدىّ غير مضاع * بات شوقي طوعا له ونزاعي
وهوى كلما جرى عنه دمع * آيس العاذلين من اقلاعي
لو توليت عنه خيف رجوعي * او تجوزت فيه خيف ارتجاعي

ومتى عدتني وجدت التصابي ٭ من شكاتي والحب من اوجاعي
ما كفى موقف التفرق حتى ٭ عاد بالبحث موقف الاجتماع
أعناق اللقاء ائلم في الاحشاء والقلب ام عناق الوداع
جمعت نظرة التعجب اذ حا ٭ ولت بيننا ووقفة المرتاع
وبكت فاستثار مني بكاها ٭ زفرة ما تطيقها اضلاعي
كم تندمت للفراق وكم از ٭ معت بينا فما حمدت زماعي
آن ان اسأم اجتيابي الفيافي ٭ وارتدائي من الدجى وادراعي
كيف اخشى فوت الغنى وولي الله من هاشم وليّ اصطناعي
مستهل اليدين كالغيث ذي الشؤبوب يهمي والسيل ذي الدفاع
حامل من خلافة الله ما يعجز عنه ذو الايد والاضطلاع
مستقل بالثقل منها رحيب الصدر نهضا بها رحيب الباع
يبهت الوفد في اسرة وجه ٭ ساطع الضوء مستنير الشعاع
من جهير الخطاب يضعف فضلا ٭ عند حالي تأمل واستماع
شجو حساده وغيظ عداه ٭ ان يرى مبصر ويسمع واع
ومعان بالنصر تترى تباعا ٭ بفتوح في الخالعين تباع
قد لعمري اعطتك سارية الذل وكانت عزيزة الامتناع
حشدت حولها سباع الموالي ٭ والعوالي غاب لتلك السباع
بيقين من الضراب يزيل الشك عن منة الكمي الشجاع
لم يحيلوا على الخداع وسلّ البيض بين الصفين ترك الخداع
نصروا في هبوب ريحك والاقبال من امرك المهيب المطاع
ومضى الطالبيّ يطلب حرزا ٭ والمنايا يطلبنه في التلاع
قاصدا للبحار اذ ليس للمد ٭ ن دفاع عنه ولا للقلاع
قطعت آملا بآمل مكذب الامانيّ خائب الاطماع
يا ابن عم النبي امتعت بالعمر ومليت نعمة الامتاع
يعلم الله كيف حمد الموالي ٭ ما تعاني من شانهم وتراعي

اعظموا المسجد الجديد فأبدوا * واعادوا في الشكر عنه المذاع
رحت خير البانين واخترت بالامس لخير البيوت خير البقاع
لتجيب الآذان فيه رجال * من قريب كما تجيب الداعي
قصرت خطوة الكبير ولاقي * متعب فضل راحة واتداع
في رفيع السموك يعترف الغيم له بالسموّ والارتفاع

وقال يستشفعه الى عبد الله ابنه

يا واحد الخلفاء غير مدافع * كرما واحسنهم يدا وصنيعا
انت المطاع فان سئلت رغيبة * الفيت للراجي نداك مطيعا
اني أريدك ان تكون ذريعة * في حاجتي ووسيلة وشفيعا
ما سالها احد سوى خليفة * في الناس مرئيا ولا مسموعا
لو لم امتّ بها اليك بديعة * ما كنت في كرم الفعال بديعا

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

فدتك اكف قوم ما استطاعوا * مساعيك التي لا تستطاع
علوتهم بجمعك ما اشتتوا * من العليا وحفظك ما اضاعوا
تعم تفضلا وتبين فضلا * فانت المجد مقسوم مشاع
وهبت لنا العناية بعد ما قد * نزاها عند اقوام تباع
ولم تحظر علينا الجاه حتى * جرت عنه المذانب والتلاع
ففعلك ان سئلت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع
مكارم منك ان دلفت الينا * صروف الدهر فهي لنا قلاع
خلائق لا يزال يلوح فيها * عيان للمدبر او سماع
امنا ان تصرع عن سماح * وللآمال في يدك اصطراع
خلال النبل في اهل المعالي * مفرقة وانت لها جماع
دنوت تواضعا و بعدت قدرا * فشأناك انحدار وارتفاع

كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع
وقد فرشت لك الدنيا مرارا * مراتب كلها نجد يفاع
فما رفع التصفح منك طرفا * ولا مالت باخدعك الضياع

وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد

يزداد في غيّ الصبى ولعه * فكأنما يغريه من يزعه
واذا تقول الصبر يحجزه * ألوى بصبر متيم جزعه
لقد نهي لو ان منتهيا * فود ينازع شيبه نزعه
ما لبث ريعان الشباب اذا * بدد المشيب تلاحقت سرعه
والشيب فيه على نقيصته * مسلى اخي بث ومرتدعه
برق بذى سلم يؤرقني * خفقانه وتشوقني لمعه
ولرب لهو قد اشاد به * مصطاف ذي سلم ومرتبعه
عنت الاضافة ان تنال بها * جدة ونكل ضاريا شبعه
والفسل يسلبه عزيمته * ادنى وجود كفاية تسعه
لا يلبث الممنوع تطلبه * حتى يثوب اليك ممتنعه
والنيل دين يسترق به * فاطلب لرقك عند من تضعه
وارى المطايا لا قصور بها * عن ليل سامراء تدرعه
يطلبن عند فتى ربيعة ما * عند الربيع تخايلت بقعه
والخضر ملءُ يديك من كرم * بيديه افضالا ويبتدعه
ذهبت الى الخطاب شيمته * نغدا يهب بها ويتبعه
يدع اختيارات البخيل ومن * حب العلى يدع الذي يدعه
ادت مخايله حقيقته * سوم الخريف اراكه قزعه
فرد وان اثرت عشيرته * من عدة وتناصرت شيعه
يخشى الاعنة حين يجمعها * والسيل يخشى حيث مجتمعه
فترى الاعادي مالهم شغل * الا توهم موقع يقعه

واغرّ يرفعه ابوه وكم * لكريم قوم من اب يضعه
ان سرك استيفاء سودده * بالرأي تبحثه وتنتزعه
فاطلب بعينك اية لحقت * ضوء الغزالة اين منقطعه
شادت اراقمه له شرفاً * يعلو فما ينحط مرتفعه
والسيف ان تقيض حديدته * في الطبع طاب ولم يخف طبعه
ويسير متبع الرجال الى * قمر كثير منهم تبعه
يبهى على الحاظ اعينهم * مرأى يزيد عليه مستمعه
تتلو مناجحه مواعده * كالشهر يتلو بيضه درعه
أاخاف في الف تلكؤ من * حمل الالوف فلم يخف ظلعه
وسواك يا ابن الاقدمين على * دهب النوال وكر يرتجعه
لا فضلك الموجود فيه ولا * معروفك المعروف يصطنعه
نحوٌ يقيم المال يرزؤه * رفدا مقام الضرس يقتلعه
مثر وقل غناء ثروته * عن عامد لجداه ينتجعه
والبحر تمنعه مرارته * من ان تسوغ لشارب جرعه

وقال يمدح محمد بن يوسف

فيم ابتداركم الملام ولوعا * ابكيت الا دمنة وربوعا
عذلوا فما عدلوا بقلبى عن هوى * ودعوا فما وجدوا الشجي سميعا
يا دار غيرها الزمان وفرقت * عنها الحوادث شملها المجموعا
لو كان لي دمع يحسن لوعتى * خلفته في عرصتيك خليعا
لا تخطى دمعي الى فلم يدع * في مقلتيّ جوى الفراق دموعا
ومريضة اللحظات يمرض قلبها * ذكر المطالب عزة وقنوعا
تبدو فيبدى ذو الصبابة شجوه * وجدا وتترك الجليد جزوعا
عادت تنهنه عبرتي عزماتها * لما رأت هول الفراق فظيعاً
لابي سعيد الصامتيّ عزائم * تبدي لها نوب الزمان خضوعا

ملك لما ملكت يداه مفرق * جمعت اداة المجد فيه جميعاً
بذ الملوك تكرما وتفضلا * واحان من نجم السماح طلوعا
متيقظ الاحشاء اصبح للعدى * حتفا يبيد وللعفاة ربيعا
سمح الخلائق للعواذل عاصيا * في المكرمات وللسماح مطيعا
ضخم الدسائع المكارم حافظا * بندى يديه وللتلاد مضيعا
متتابع السراء والضراء لم * يخلق هيوبا للخطوب هلوعا
تلقاه يقطر سيفه وسنانه * وبنان راحته ندى ونجيعا
متنصتا لصدى الصريخ الى الوغى * ليجيب صوت الصارخ المسموعا
حتى يبيت الليل ما تلق له * الا الحسام المشرفي ضجيعا
متيقظا كالافعوان نفى الكرى * عن ناظريه فما يذوق هجوعا
لله درك يا ابن يوسف من فتى * اعطى المكارم حقها الممنوعا
نبهت من نبهان مجدا لم يزل * قدما لمحمود الفعال رفيعا
ولئن تبينت العلى لهم لما انفكوا أصولا للعلى وفروعا
قوم اذا لبسوا الدروع لموقف * لبستهم الاعراض فيهم دروعا
لا يطمعون خيولهم في جولة * ان نيل كبشهم لخر صريعا
لله درك يوم بابك فارسا * بطلا لابواب الحتوف قروعا
لما اتاك يقود جيشا ارعنا * يمشي اليه كثافة وجموعا
وزعتهم بين الاسنة والظبى * حتى ابدت جموعهم توزيعا
في معرك ضنك تخال به القنا * بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا
ما ان ثنى فيه الاسنة والظبى * لطلى الفوارس سجدا وركوعا
جاليته بشماع راس رده * لبس الترائك للهياج صليعا
لما رأوك تبددت آراؤهم * وغدا مصارع حدهم مصروعا
فدعوتهم بظبي السيوف الى الردي * فاتوك طرا مهطعين خشوعا
حتى ظفرت ببذهم فتركته * للذل جانبه وكان منيعا
وبذي الكلاع قدحت من عرر القنا * حربا باتلاف الكماة ولوعا

لما رميت الروم منه بضمر * تعطي الفوارس جريها المرفوعا
كنت السبيل الى الردي اذ كنت في * قبض النفوس الى الحمام شفيعا
في وقعة ابقى عليهم غبها * رخم الفيافي والنسور وقوعا
هذا وايّ معاند ناهضته * لم تجر من اوداجه ينبوعا

وقال في وداع ابراهيم بن الحسن بن سهل حين خرج الى البصرة

أغدا يشت المجد وهو جميع * وترد دار الحمد وهي بقيع
بمسير ابراهيم يحمل جوده * جود الفرات فرائع ومروع
متوجها تحدي به بصرية * خشن الازمة ما لهن نسوع
هوج اذا اتصلت باسباب السرى * قطع التنايف سيرها المرفوع
لا شهر اعدى من ربيع انه * سيبين عنا بالربيع ربيع
ساقيم بعدك عند غيرك عالما * علم الحقيقة انني ساضيع
وصنائع لك سوف تتركها النوى * وكأنما هي ارسم وربوع
وذكرت واجب حرمتي فحفظتها * فلئن نسيتك انني لمضيع
ساودع الاحسان بعدك واللهى * اذ حان منك البين والتوديع
وسأستقل لك الدموع صبابة * ولو ان دجلة لي عليك دموع
ومن البديع ان انتأيت ولم يرح * جزعي على الاحشاء وهو بديع
وسينزع العشاق عن احبابهم * جلدا وما لي عن نداك نزوع
واذا رحلتَ رحلتُ عن دار اذا * بذل السماح فجارها ممنوع
وقطيعة الحسن بن سهل انها * تغدو ووصلي دونها مقطوع
بل ليت شعرى هل تراني قائلا * هل لليالى الصالحات رجوع
وتذكريك على البعاد وبيننا * برالعراق وبحرها المشروع
يفديك قوم ليس يوجد منهم * في الجود مرئىّ ولا مسموع
خدعوا عن الشرف المقيم تظنينا * منهم بان الواهب المخدوع
باتت خلائقهم على اموالهم * وكأنهن جواشن ودروع

قنعوا بميسور الفعال واوهموا * ان المكارم عفة وقنوع
كلا وكل مقصر متجبور * عند الحطيم طوافه اسبوع
لا يبلغ العلياء غير متيم * ببلوغها يعصى لها ويطيع
يحكيك بالشرف الذي حليته * بالمجد علما انه سيشيع
خلق اتيت بفضله وسنائه * طبعا فجاء كأنه مصنوع

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

احاجيك هل للحب كالدار تجمع * وللهائم الظآن كالظلم ينقع
وهل شيع الاظعان بغتا فراقهم * كمذهلة تدمي جوى حين تدمع
أما راعك الحي الحلال بهجرهم * وهم لك غدوا بالتفرق اروع
بلى وخيال من قتيلة كلما * تأوهت من وجد تعرض يطمع
اذا زورة منه تقضت مع الكرى * تنبهت من نقد له اتفزع
ترى مقلتي ما لا ترى في لقائه * وتسمع اذني رجع ما ليس تسمع
ويكفيك من حق تخيل باطل * ترد به نفس اللهيف فترجع
أعن واجب الا يسامح جانب * من العيش الا جانب يتمنع
وربع الشباب آض نهبا مفرقا * وكان قديما وهو غنم مجمع
اسفّ اذا اسففت ادنو لمطلب * خف واراني مثريا حين اقنع
نصيبك في الاكرومتين فانما * يسود الفتى من حيث يسخو ويشجع
يقل غناء القوس نبع نجارها * وساعد من يرمي عن القوس خروع
فلا تغلبن بالسيف كل غلائه * ليمضي فان القلب لا السيف يقطع
اذا شئت حاز الحظ دونك واهن * ونازعك الاقسام عبد مجدع
وما كان ما اسدى اليّ ابن يلبخ * سوى حمة من عارض السم تنزع
أجدك ما المكروه الا ارتقابه * وابرح مما حل ما يتوقع
وقد تتناهى الاسد من دون صيدها * شباعا وتغشى صيدها وهي جوع
اذا اعترض الخابور دون جيادنا * رعالا فحدّ ابن اللئيمة اضرع

وفي سرعان الخيل بين وزارتي ☆ ابي يحامي عن حريمي ويدفع
نصارع عنا الحادثات اذا عرت ☆ به وهو مشغول الذراع فنصرع
بمنخفض عن قدره وهو يعتلي ☆ ومنخدع عن حظه وهو يخدع
اذا النفر الجانون لاذوا بعفوه ☆ تغمد مغشى الفناء موسع
لهم عادة من عفوه وعليهم ☆ جرائر حابوا امس فيها وضيعوا
يحيط باقصى ما يخاف ويرتجي ☆ تظنيهم اي الاصانيع يصنع
بمجد العلى ان العلاء بن صاعد ☆ علا صاعدا يقصو مداها ويفرع
دعا الملك من اقطاره ومغلس ☆ على الملك من وفداه كسرى وتبع
تجيبه روع القلوب وبشره ☆ بريد يبشري ما ينول مسرع
خليل اتاني نفعه عند حاجتي ☆ اليه وما كل الاخلاء ينفع
يشفعني فيما بعز وجوده ☆ ويمهد لي عند الرجال فيشفع
سرى الغيث يروي غزره حين ينبري ☆ وتتبعه اكلاؤه حين يقلع
عدتك ابا عيسى الخطوب ولا يزل ☆ يواتيك اقبال من الدهر طيع
زرعت الرجاء في ذراك مبكرا ☆ وجل حصاد المرء من حيث يزرع
وقد زاحمت حظي الحظوظ واجلبت ☆ طوارق منها صادرات وشرع
فما ضيع التبذير حقي ولم يزل ☆ الى جانب التبذير حق مضيع
ولولا نوال منك قيد عزمتي ☆ لكان بأبروجرد خرق سميدع
ولا نقلبت نحو العراق مغذة ☆ حمولة رفد من حمولة توضع
كأن ركام الثلج تحت صدورها ☆ جبال زرود كثبها تتربع
قباط يؤود الليل تحويل لونها ☆ وقد لاحها صبغ من الليل مشبع
كأن بياض السن من سميرة ☆ صبير يعلى في السماء ويرفع
ترقى النجوم موهنا من ورائها ☆ طلائح قد كادت من الونى تظلع
كأن الثريا سابح متكبد ☆ لجرية ماء يستقل ويرجع
اذا ما اهابت عن تزاور جانح ☆ بعيوقها مزهوة جاء يهرع
تأيا مع الامساء تتبع ضوءه ☆ وتسبقه فوت الصباح فيتبع

كان سهيلا شخص ظمآن جانح * مع الافق في نهى من الارض يكرع
اذا الفجر والظلماء حزبا تباين * يخرق من جلبابها ما ترقع
اصح فلا امنى بشكو من الهوى * واصحو فلا اسلو ولا اتولع
وتذهب ايامي التي تستفزنى * بطالاتها انى الى الله ارجع
أثائب حلم ام افول شبيبة * خلت واني من دونها الشيب اجمع
وما خير يومىّ الذي ازع الصبى * له واحلى بالنهى وامتع

وقال يمدحه

من نعمة الصانع الذي صنعك * صاغك للمكرمات وابتدعك
خلقت وترا فلو يضاف اليك البحر يوم الافضال ما شفعك
فكم تبدأت فاعلا حسنا * وامتثل الغيث ذاك فاتبعك
يخف وزن الرجال من صغر * عند مروّ رآك او سمعك
شهدت حقا ان الذي رفع النجم بايد هو الذي رفعك
فلم يعنّ الحساد انفسهم * وقد رأوا في السماء مطلعك
يعجبني في الخليل تكريره النفع وخير الخلان من نفعك
رأيك في انسة الرفاق ولن * تعتاض مني مكثرا شيعك
سيرا الى ذي الوزارتين وقد * وعدتني فيه ان اكون معك
ان تنس اذكرك غير منثنب * وان تدعنى سهوا فلن ادعك
ما انا بالصاحب الثقيل ولن * يضيق به في المحل ما وسعك

وقال في وداع أبي عيسى

ونكثر ان نستودع الله ظاعنا * يودع صافي العيش حين يودع
بنو مخلد ان يشرع الحمد يشرعوا * اليه وان يدعوا الى المجد يسرعوا
اذا نحن شيعنا من القوم واحدا * هجرنا الكرى حتى يؤوب المشيع

وقال في محمد بن طاهر

ترى الليل يقضي عقبة من هزيعه ٭ ام الصبح يجلو غرة من صديعه
او المنزل العافي يرد انيسه ٭ بكاء على اطلاله وربوعه
اذا ارتفق المشتاق كان سهاده ٭ احق بجفني عينه من هجوعه
ولوعك ان الصب اما متمم ٭ على وجده او زائد في ولوعه
ولا تتعجب من تماديه انها ٭ صبابة قلب مؤيس من نزوعه
وكنت ارجي في الشباب شفاعة ٭ وكيف لباغي حاجة بشفيعه
مشيب كنثّ السرعيّ بجمله ٭ محدثه او ضاق صدر مذيعه
تلاحق حتى كاد يأتي بطيئه ٭ لحث الليالي قبل اتى سريعه
أخذت لهذا الدهر اهبة صرفه ٭ ولما اشارك جازعا في هلوعه
ولم تبن دار العجز للمحلس الذي ٭ مطيته مشدودة بنسوعه
وليس امرأ الا امرؤ ذهبت به ٭ قناعته منحازة عن قنوعه
اذا صنع الصفار سوأ لنفسه ٭ فلا تحسد الصفار سوء صنيعه
وكان اختيال العلج من عطش الردى ٭ الى نفسه شر النفوس وجوعه
عبا لجميع الشر همة مائق ٭ وقد كان يكفي بعضه من جميعه
وردت يديه عن مساواة رافع ٭ زيادة عالي القدر عنه رفيعه
بصولته كان انقضاض بنائه ٭ لاسفل سفل وانفضاض جموعه
ولم ينقلب من بست الا ورأيه ٭ شعاع والا روعه شغل روعه
فان يحى لا يفلح وان يثو لا يكن ٭ لباك عليه موضع لدموعه
دم ان يرق لا يقض تبلا مراقه ٭ ولا يطفئ الاوغام لؤم نجيعه
شفى برح الاكباد ان ابن طاهر ٭ هوت ام عاصيه بسيف مطيعه
ترجي خراسان جلاء ظلامها ٭ ببدر من الغرب ارتقاء طلوعه
متى يأتها يعرف مقوم درءها ٭ ولا يخف كافي شأنها من مضيعه
متى قظت في شرق البلاد فانني ٭ زعيم بان قيظه من ربيعه

لقد جشم الاعداء ورد نفاسة * عليك يلاقون الردى في شروعه
وكم ظهرت بعد استتار مكانها * شناة خباها كاشح في ضلوعه
ومرضى من الحساد قد كان شفهم * توقع هذا الامر قبل وقوعه
وما عذرهم في ان تعل صدورهم * على ناشر الاحسان فيهم مشيعه
لئن شهر السلطان امضى سيوفه * ورشح عود الملك ازكى فروعه
فلا عجب ان يطلب السيل نهجه * وان يستقيم المشتري من رجوعه

وقال يمدح محمد بن محمد الواثقي

أتراعا في الحب بعد نزوع * وذهابا في الغيّ بعد رجوع
قد ارتك الدموع يوم تولت * ظعن الحيّ ما وراء الدموع
عبرات ملء الجفون مرتها * حرق للفراق ملء الضلوع
ان تبت وادع الضمير فعندي * نصب من عشية التوديع
فرقة لم تدع لعيني محب * منظرا بالعقيق غير الربوع
وهي العيس دهرها في ارتحال * من حلول او فرقة من جميع
رب مرت مرّت تجاذب قطريه سرابا كالمنهل المشروع
وسرى تنتحيه بالوخد حتى * تصدع الليل عن بياض الصديع
كالبرى في البرى ويحسبن احيا * نا نسوع مجدولة في النسوع
أبلغتنا محمـدا فحمدنا * حسن ذاك المرئيّ والمسموع
في الجناب المخضرّ والخلق السكب الشآبيب والفناء الوسيع
من فتى يبتدى فيكثر تبديد العطايا في وفره المجموع
كل يوم يسن مجدا جديدا * بفعال في المكرمات بديع
ادب لم تصبه ظلمة جهـل * فهو كالشمس عند وقت الطلوع
ويد لا يزال يصرعها الجو * د ورأى في الخطب غير صريع
بات من دون عرضه فحماه * خلف سور من السماح منيع
واذا سابق الجياد الى المجد فما البرق خلفه بسريع

ومتى مد كفه نال اقصى * ذلك السودد البعيد الشسوع
اسوة للصديق يدنو اليه * عن محل في النيل عال رفيع
واذا ما الشريف لم يتواضع * للاخلاء كان عين الوضيع
يا ابا جعفر عدمت نوالا * لست فيه مشفعي أو شفيعي
انت اعززتني ورب زمان * طال فيه بين اللئام خضوعي
لم تضعني لما اضاعني الدهر وليس المضاع الا مضيعي
ورجال جاروا خلائقك الغرّ وليست يلامق من دروع
وليالي الخريف خضر ولكن * رغبتنا عنها ليالي الربيع

وقال يمدح عبيد الله بن يحيي

يبيت له من شوقه ونزاعه * احاديث نفس اوشكت من زماعه
وما حبست بغداد عنا عزيمة * بمكتوم ما نهوى بها ومذاعه
جعلنا الفرات نحو جلة اهلنا * دليلا نضلّ القصد ما لم نراعه
اذا ما المطايا غلن فرضة نعمه * تواهقن لاستقبال وادى ساعه
فكم جبل وعر خبطن قنانه * ومنخفض سهل مثلن بقاعه
ولما اطلعنا من زنيبة مشرفا * فكاد يوازي منبجا باطلاعه
رأينا الشآم من قريب واعرضت * رقائق منه جنح عن بقاعه
وما زال ايشاك الرحيل واخذنا * من العيس في نزع الدجى وادراعه
الى ان اطاع القرب بعد ايابه * ولوئم شعب الحي بعد انصداعه
فلا تسألن عن مضجعي ونبوه * بارضي وعن نومي بها وامتناعه
اراني مشتاقا واهلي حضر * على لحظ عيني ناظر واستماعه
ومغترب المثوى وسرحي سارب * باودية الساجور او بتلاعه
لفرقة من خلفت دنياى غضة * لديه وعزي معصما في بقاعه
وما غلبتني نية الدار عنده * على رفده في ساحتي واصطناعه
كفاني من التقسيط فحش عيانه * وقد ذعرتني منديات سماعه

تعمده في الامر الجليل ولا تقف ٭ عن الغيث ان تروى بفيض بعاعه
فلن تكبر الدنيا عليه باسرها ٭ وقد وسعتها ساحة من رباعه
وكم لعبيد الله من يوم سودد ٭ يجلي طخى الايام ضوء شعاعه
وكم بحثوه عن طباع تكرم ٭ يرد الزمان صاغرا عن طباعه
سل الوزراء عن تقدم شأوه ٭ وعن فوته من بينهم وانقطاعه
وهل وازنوه عند جد حقيقة ٭ بمثقاله او كايلوه بصاعه
زعيم بفتح الامر عند انغلاقه ٭ عليهم ورتق الفتق بعد اتساعه
علا رأيه مرمى العقول فلم تكن ٭ لتنصفه في بعده وارتفاعه
وقارب حتى اطمع الغمر نفسه ٭ مكاذبة في ختله واختداعه
ولم أر من يأتي التواضع واحد ٭ من الناس الا من علو اتضاعه
تضيع صروف الدهر في بعدهمه ٭ وتنوي الخطوب في اتساع ذراعه
وتعلم اعباء الخلافة انها ٭ وان ثقلت موجودة في اضطلاعه
وما طاولته محنة عن ملمة ٭ فتنزع الا باعها دون باعه
رعى الله من تلقى الرعية امسها ٭ الى زيه من دونها ودفاعه
تصرعت حولا بالعراق مجرما ٭ مدافعة مني ليوم وداعه
أأنساك بعد الهول ثم انصرافه ٭ وبعد وقوع الكره ثم اندفاعه
وبعد اعتلاق من ابي الفتح ضيعتي ٭ ليلحقها مستكثرا في ضياعه
وما رام ضري يوم ذاك وانما ٭ اراغ امرؤ عمدا مكان انتفاعه
اذا نسي الله اطيافي ببيته ٭ ووفد الحجيج حاشد في اجتماعه
وليلتي الطولى بطمين مصلتا ٭ لصد العدو دونها وقراعه
ووالله لاحدثت نفسي بمنعم ٭ سواك ولا عنيتها باتباعه
ولو بعت يوما منك بالدهر كله ٭ لفكرت دهرا ثانيا في ارتجاعه

وقال يرثي ابا القاسم بن يزدان و يعزى ابا صالح عنه

اعجب من الغيم كيف ارفض فانقشعا ٭ وصالح العيش كيف اعتيق فارتجعا

لولا الفقيد الذي عمت نوافله ٭ ما ضاق من جانب الايام ما اتسعا
فجيعة من صروف الدهر معضلة ٭ لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعا
خلى ابو القاسم الجلي على عصب ٭ ان حاولوا الصبر فيها بعده امتنعا
ان النعيّ بمرو الشاهجان غدا ٭ لباعث رهجا في الشرق مرتفعا
تنثال انجية الوادي الى خبر ٭ بنو سويد عليه عاكفون معا
يخفون ما وجدوا منه وعندهم ٭ وجد اذا اطفأوا مشبوبه سطعا
لأبكينّ ضيوفا فيك حائرة ٭ اسبابها ورجاء منك منقطعا
وكيف تنسى وما استنزلت عن خطر ٭ ولا نسيت النهى خوفا ولا طمعا
لا تحسبني اغتفرت الرزء فيك ولا ٭ ظللت فيه لريب الدهر مخدعا
وقد تقصيت عذري في التجمل لو ٭ احمدت عاقبة والحزن لو نفعا
نفس سلكت بها النهجين زائدة ٭ فما رأت جلدا اغنى ولا هلعا
كلفتها الصبر فاعتاصت ممانعة ٭ وسامحت لك اذ كلفتها الجزعا
والدمع سيل متى عليت جريته ٭ ابى الرجوع وان صوبته اندفعا
تنكر العيش حتى صار اكدره ٭ يأتي نطاما ويأتي صفوه لمعا
وآنست من خطوب الدهر كثرتها ٭ فليس يرتاع من خطب اذا طلعا
قل لابي صالح اما عرضت له ٭ محمده قائل اقوام ومستمعا
قد آن للصبر ان ترجي مثوبته ٭ ومولع بهمول الدمع ان يدعا
فقد الشقيق غرام ما يرام وفي ٭ فقد التجمل وهن يعقب الظلعا
كلاهما عبء مكروه اذا افترقا ٭ فكيف ثقلهما الموهي اذا اجتمعا
ليس المصيبة في الثاوي مضى قدرا ٭ بل المصيبة في الباقي هفا جزعا
ان البكاء على الماضين مكرمة ٭ لو كان ماض اذا بكيته رجعا
صعوبة الرزء تلقى في توقعه ٭ مستقبلا وانقضاء الرزء ان يقعا
وفي ابيك معز عن اخيك اذا ٭ فكرت فيه وفي الوفد الذي تبعا
هم ونحن سواء غير انهم ٭ اضحوا لنا سلفا نمسى لهم تبعا
قد رد في نوب الايام شرتها ٭ ان لم يكن غمرا فيها ولا ضرعا

عزيمة منك ان جشمتها جشمت ٭ وركن رضوى اذا حملته اضطلعا

وقال يمدح الشاه بن ميكال

كلفني فوق الذي استطيع ٭ معتزم في لومه ما يريع
لحاجة منه تأدى بها ٭ الى الذي ينصبني ام ولوع
يأمر بالسلوان جهلا وقد ٭ شاهد ما بثته تلك الدموع
ومن عناء المرء او افنه ٭ في الرأي ان يأمر من لا يطيع
والظلم ان تلحى على عبرة ٭ مظهرة ما ضمرته الضلوع
هو المشوق استغزرت دمعه ٭ معاهد الالاف وهي الربوع
طول هذا الليل ان لا كرى ٭ يريك من تهوى وان لا هجوع
يمضي هزيع لم يطف طائف ٭ من عند اسماء ويأتي هزيع
اذا توقعنا نواها جرت ٭ سواكب يحمر فيها النجيع
توقع الكره ازدياد الى ٭ عذاب من يرقبه لا الوقوع
المال ما الان فرباهما ٭ معط لما يسأله او منوع
واليأس فيه العز مستأنفا ٭ وفي اكاذيب الرجال الخضوع
من جعل الاسراف يقتاده ٭ فقد اراني ما يراه الخليع
قناعة تتبعها همة ٭ مشتبه فيها الغنى والقنوع
لنطلبن الشاه عيدية ٭ تغص من بدن بهن النسوع
اذا بعثناهن ذدن الكرى ٭ عنا الى حيث اطباه الضجوع
بالسير مرفوعا الى سيد ٭ مكانه فوق ذويه رفيع
اضاءة من بشره لا يرى ٭ مثل تلاليها الحسام الصنيع
وبسطة من دونه او خلا ٭ شبه لها صيغت عليه الدروع
يدنو ركاباه لمس الحصى ٭ والطرف مستعل قراه تليع
ويذعر الاعداء من فارس ٭ يهولهم اشرافه او يروع
اهواؤهم شتى لعرفانه ٭ وهم سوى ما اضمروه جميع

لا تغترر من حلمه واحترس * من سطوة فيها الحمام النقيع
يؤنس بالسيف اغترارا به * وفي غرار السيف موت ذريع
ثاني وجوه الخيل مقورة * في الكر حتى يستقل الصريع
اذا شرعنا في ندى كفه * ألحقنا بالرى ذاك الشروع
وان افضنا في ثناه فقل * في نفحات المسك غضا يضوع
مشفع في فضل اكرومة * معجلة عن وقتها او شفيع
نجري الى اقسامنا عنده * فما كث عن حظه او سريع
والانجم الخمسة تجري وقد * يريث طورا بعضهن الرجوع
بالغرش او بالغور من رهطه * اروم مجد ساندتها الفروع
ليس الندى منهم بديعا ولا * ما بدأوه من جميل بديع
لا يرتأى الواجد منهم سوى * ما يرتئيه في العلو الجميع
مكارم فضلن من يشتري * نباهة الذكر على من يبيع
يرجو لها الحساد نقلا وقد * ارسي ثبير وتأيا تبيع
ركني بآلاء ابي غانم * ثبت وكهفي في ذراه منيع
كم ادت الايام لي ذمة * محفوظة في ضمنه ما تضيع
وكم لبست الخفض في ظله * عمري شباب وزماني ربيع

وقال يهجو قوما من غني

بني عثمان انتم في غنيّ * رعاع وهي في قيس رعاع
متى يقرى السديف بساحتيكم * ومر الماء عندكم يباع
وان بخيلكم بالجود يكنى * سفاها واسم صفردكم شجاع
أبالاسماء والالقاب فيكم * ينال المجد والشرف اليفاع
وكنتم بعد عبدكم نظيف * ربيضا اطلقت فيه السباع
يعز عليّ ما صنعت سليم * بكم والحرب فاحشة شناع
وتخلية الديار فلا سروج * محل للقويم ولا الفراع

وخذلان العشائر حيث امت * هوازن داركم وهم سراع
وقد ذبحوكم سرفا وبغيا * بتل عقيب اذكره المصاع
فما حامت بنو عبس عليكم * ولا قالت فزارة ولا تراعوا

وقال يعاتب الحارثي

اخا علة سار الاخاء فاوضعا * واوشك باقي الود ان يتقطعا
بدأت وبادي الظلم اظلم فانتحى * بك القوم شأوا رد منك فاسرعا
وما انا بالظمآن فيك الى التي * ارى بين قطريها لجنبك مصرعا
اغار على ما بيننا ان يناله * لسان عدو لم يجد فيك مطمعا
وآنف للديان ان ترتمي به * غضاب قوافي الشعر خمسا واربعا
وكم حفرة في غور نجران اشفقت * ضلوعي على اصدائها ان تروعا
ملكت عنان الهجر ان يبلغ المدى * ونهنهت قول الشعر ان يتسرعا
فان تدعني للشر اسرع وان تهب * بصلحي فقد ابقيت للصلح موضعا

وقال يمدح الحسن بن وهب

خذا من بكاء المنازل او دعا * وروحا على لومي بهن او اربعا
فما انا بالمشتاق ان قلت اسعدا * لتندب مغنى من سعاد ومربعا
ولي لوعة تستغرق الهجر والنوى * جميعا وحب ينفد الدمع اجمعا
على ان قلبي قد تصدع شمله * فنونا لشمل البيض حين تصدعا
ظعائن اظعن الكرى عن جفوننا * وعوضننا منه سهادا وادمعا
نوين النوى ثم استجبن لهاتف * من البين نادى بالفراق فاسمعا
وحاولن كتمان الترحل بالدجى * فباح بهن المسك حين تضوعا
أمولعة بالبين رب تفرق * جرحت به قلبا بحبك مولعا
ومن عاثر بالشيب ضاعف وجده * على وجده ان لم تقولي له لعا
فاثقل علينا بالمشيب مسلما * واحبب الينا بالشباب مودعا

ألم تريا البرق اليماني مصلتا * يضيء لنا من حوتنانين اجرعا
ترفع حتى لم ارد حين شمته * من الجانب الغربي ان اترفعا
فكم بلقع من دونه سوف تفتري * الى طيه العنس العلنداة بلقعا
الى آل قيس بن الحصين ولم تكن * لتبلغهم الا قفارا واضلعا
ولا بد من نجران تثليث ان نأوا * فان قربوا شيئا فنجران لعلعا
ملوك اذا التفت عليهم ملمة * رأيتهم فيها اضر وانفعا
هم ثأروا الاخدود ليلة اغرقت * رماحهم في لجة البحر تبعا
صناديد يلقون الاسنة حسرا * عجالا ويخشون المذلة درعا
اذا ارتفعوا في هضبة وجدوا ابا * عليهم اعلى عليها وارفعا
واقرب في فرط التكرم نائلا * وابعد في ارض المكارم موقعا
قفا سنة الديان مجدا وسوددا * ولم يرض حتى زاد فيها وابدعا
لمر علينا غيمه وهو مثقل * وعرج فينا وبله فتسرعا
وسيل فاعطى كل شيء ولم يسل * لكثرة جدوى كفه فتبرعا
جواد يرى ان الفريضة لم تكن * تحوز به الغايات او يتطوعا
فلو كانت الدنيا يرد عنانها * عليه الندى خلنا نداه تصنعا
اصاب شذاة الحادث النكر اذ رمي * وادرك مسعاة الحصينين اذ سعى
كريم تنال الراح منه اذا سرت * ويعجله داعي التصابي اذا دعا
وابيض وضاح اذا ما تغيمت * يداه تجلي وجهه فتقشعا
ترى ولع السؤال يكسو جبينه * اذا قطب المسؤل بشرا مولعا
تخلف شيئاً في روية حلمه * وحن الينا بذله فتسرعا
تغطرس جود لم يملكه وقفة * فيختار فيها للصنيعة موضعا
خلائق لولاهن لم تلق للعلى * جماعا ولا للسودد النثر مجمعا
سعيدية وهبية حسنية * هي الحسن مرأي والمحاسن مسمعا
فلا جود الا جوده او كجوده * ولا بد ما لم يوف عشرا واربعا
عددت فلم ادرك لفضلك غاية * وهل يدرك السارون للشمس مطلعا

وما كنت في وصفيك الا كمغتد * يقيس قرى الارض العريضة اذرعا
ولي غرس ود في ذراك تتابعت * له حجج خضر فأث واينعا
وكنت شفيعي ثم عادت عوائد * من الدهر آلت بالشفيع مشفعا
رددت مدى الايام مثنى وموحدا * وقد وردت مني وريدا واخدعا

وقال يهجو ابن المغيرة

قد لعمري يا ابن المغيرة اصبحت مغيرا على القوافي جميعا
شرفا يا اخا جديلة ابيا * تك ردت قيظ العراق ربيعا
ما لعينيك تغزلات اذا ما * رأتا في الرؤس رأساً صليعا
ان حب الصلعان يبدي من المر * ء لاهل التكشيف امرا فظيعا
لست عندي الوضيع بل انت يا وغد وضيع عن ان تكون وضيعا
زحليّ قد استفاد من الشو * م جليسا ومؤنسا وضجيعا
مدبر حرفه يصم ويعمى * عنه رزقا يغدو بصيرا سميعا
لك من لفظه بديع محال * كل يوم اذا تعاطى البديعا
ليس ينفك هاجيا مضروبا * الف حد او مادحا مصفوعا

وقال يهجو الختلي

ابا نهشل رأيك المقنع * اذا طرق الحادث المفظع
فماذا اشتهيت من الختلي * وهل لك في الثور مستمتع
تنادمه وهو في حالة * تضر الندامي ولا تنفع
ألست ترى في استه اصبعا * تجول وفي شدقه اصبع
وينقل بينكم جعسه * اذا كظه القدح المترع
اذا ما اغار على سلحة * ربوص فخنزيرة متبع
ولم يك فيها ابن كلبيها * ليصنع بعض الذي يصنع
فويل لشعر ابي البرقان * اطاف به الاشيب الانزع

سيأكله فيريح العبا * د من نتنه ثم لا يشبع

وقال يمدح يوسف بن محمد

بين الشقيقة فاللوى فالاجرع * دمن حبسنَ على الرياح الاربع
فكأنما ضمنت معالمها الذي * ضمنته احشاء المحب الموجع
لو ان انواء السحاب تطيعني * لشفى الربيع غليل تلك الاربع
ما احسن الايام لولا انها * يا صاحبيَّ اذا مضت لم ترجع
كانوا جميعا ثم مزق شملهم * بين كتقويض الجهام المقلع
من واقف بالهجر ليس بواقف * ومودع بالبين غير مودع
ووراءهم صعداء انفاس اذا * ذكر الفراق اقمن عوج الاضلع
اما الثغور فقد غدون عواصما * لثغور رأي كالجبال الشرع
مدت ولاية يوسف بن محمد * سورا على ذاك الفضاء البلقع
لا يرهب الطرف البعيد تطرفا * عاد المضيع وهو غير مضيع
وهي الوديعة لا يؤمل حفظها * حتى تصح حفيظة المستودع
واعنة الاسلام في يد حازم * قد قادها زمنا ولم يترعرع
امسى يدبرها بهدى اسامة * وبكيد بهرام ونجدة تبع
وكفاك من شرف الرئاسة ماجد * يثني الاعنة كلهن باصبع
ادمى فجاج الروم حتى مالها * سيل سوى دفع الدماء الهمع
قطع القرائن واللواء لغيره * بالمشرفية حسرا في الادرع
ولواؤه المعقود يقسم عن غد * ان سوف يصنع فيه ما لم يصنع
صديان من ظمأ الحقود لو انه * يسقي جميع دمائهم لم ينقع
ماض اذا وقف المشهر لم يقف * يقظ اذا هجع السها لم يهجع
ومهيج هيجاء يبلغ رمحه * صف العدى والرمح خمسة اذرع
ويضيء من خلف السنان اذا دجا * وجه الكمي على الكمي الاروع
بحر لاهل الثغر ليس بغائض * وسحاب جود ليس بالمتقشع

نصروا بدولته التي غلبوا بها * في الجمع وانتصفوا بها في المجمع
فاذا هم قحطوا فاعشب مربع * واذا هم فزعوا فاقرب مفزع
رجعوا من الشبل الذي عهدوا الى * خلف من الليث الضبارم مقنع
ما غاب عنهم غير نزعة اشيب * مكسوة صدأ وشيبة انزع
هذا ابن ذاك ولادة واخوة * عند الزعازع والقنا المتزعزع
متشابهان اذا الامور تشابهت * حزما وعلما بالطريق المهيع
عوداهما من نبعة وثراهما * من تربة وصفاهما من مقطع
يا يوسف بن ابي سعيد للتي * يدعى ابوك لها وفيها فاسمع
الا تكنه على حقيقته يغب * عمرو ويشهد عاصم بن الاسفع
ولتهنك الآن الولاية انها * طلبتك من بلد بعيد المنزع
لم تعطها املا ولم تشغل بها * فكرا ولم تسأل لها عن موضع
ورأيت نفسك فوقها وهي التي * فوق العليّ من الرجال الارفع
وصلتك حين هجرتها وتزينت * لاغر وافي الساعدين سميدع
ومهاول دون العلى عسفتها * خلقا اذا ضر الندى لم ينفع
فقطعتها ركض الجواد ولو مشى * في جانبيها الشنفري لم يسرع
سعي اذا سمعت ربيعة ذكره * ربعت فلم تذكر مساعي مسمع
اعطيت مالم يعط في بذل اللهى * ومنعت في الحرمات ما لم يمنع
وبعثت كيدك غازيا في غارة * ماكان فيها السيف غير مشيع
كيد كفى الجيش القتال وردهم * بين الغنيمة والاياب المسرع
جزعت له ام الصليب ومن يصب * بحريمه وبل المنية يجزع
اعطوا رسولك ماسألت فكيف ان * شافهتهم بصدورهن اللمع
واستفرضوا من اهل مرعش وقعة * فقضوك عنها الضعف مما تدعي
من ايهم لم تستفد ولا يهم * لم تجرد وبايهم لم توقع
بل اي نسل منهم لم تسبح * وثنية من ارضهم لم تطلع

قافية الفاء

وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر

لم تبلغ الحق ولم تنصف * عين رأت بينا فلم تذرف
من كلفي ان تنقضي ساعة * يأتي بها الدهر ولم اكلف
لا تدع الاحشاء الا لها * تحرق ذات الحشا المرهف
يضيع لب الصب في لحظها * ضياعه في القهوة القرقف
صفوتي الراح وساع بها * فدونك العيش الذي تصطفي
احلف بالله ولولا الذي * يعرض من شكك لم احلف
اقبل من موتمن خائن * عهدا ولا من واعد مخلف
اذا الرجال اعتمت اجوادهم * فاسم الى الاشرف فالاشرف
ادفع بالمثال ابي غالب * عادية العدم او استعفف
ارضاه للمعتمد المشتري * حظا والمختبط المعتفي
من شأنه القصد ولكنه * ان يعط فيَّ عارفة يسرف
لو جمع الناس لا كرومة * ولم يكن في الجمع لم نكتف
ووقعة للدهر بي لم اهن * لحزها فيَّ ولم اضعف
ما كنت بالمنخزل المختفي * فيها ولا بالسائل الملحف
ضافته اخرى مثلها فاغتدى * مساندي او واقفا موقفي
مستظهرا يحمل ما نابه * ونابني في المغرم المجحف
يزداد من كلي الى كله * توقير ثقل الراكب المردف
كم رفعت حالي الى حاله * يد متى تخلف غنى تتلف
جزيت اذ فاجرهم غادر * مثوبة البر لدينا الوفي
غنيت مثلا لك في تالد * من مالك الرغب ومستطرف
وههنا رجحان حال على * حال فجد بالعدل او اسعف
عندك فضل فأعد قسمة * ترجع في العقد وفي النيف

تجعلها رفدا لمسترفد * او سلفا قرضا لمستسلف
هلم نجمع طرفي حالنا * الى سواء بيننا منصف
وما تكافا الحال ان لم يقع * ردمن الاقوى على الاضعف

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

مرحبا بالخيال منك المطيف * في شموس لم تتصل بكسوف
وظباء هيف تجل عن التشبيه في الحسن بالظباء الهيف
كيف زرتم ودونكم رمل يبرين ففلج والحي غير خلوف
ورداء الظلماء في صبغة الاسود والصبح من وراء سجوف
زورة سكنت غليلا وقدها * جت غليلا من هائم مشغوف
قف بربع لهم محاه ربيع * ومصيف محاه مر مصيف
واعص هذا الركب الوقوف وان افتوك لوما في فرط ذاك الوقوف
فقليل فيما يلاقيه اهل الحب طول الملام والتعنيف
وخليل لا ارهب الدهر ما دمت اراه والدهر جم الصروف
لوجدتنيه همة خرقت بي * كل خرق من البلاد مخوف
لا يفيد الصديق من لا يفيد العيس حظا من الوجي والوجيف
وتلاد الاخوان تخلقه البذ * لة ما لم تغبه بالطريف
انا راض وواثق من ابي الفضل بفعل على الندى موقوف
سبب بيننا من الادب المحض قويّ الاسباب غير ضعيف
وحليفي على الزمان سماح * من كريم للمكرمات حليف
مدمن ظله عليّ وبوّا * ني ربعا من ربعه المألوف
عند جزل من النوال ووعد * لا يزجي بالمطل والتسويف
ومردي بالبشر يبسط للزوار وجها مثل الهلال الموفي
اريحيّ له على مجتديه * رقة الوالد الرحيم الرؤف
يترقى الى المعالي من الامر بنفس عن الدنايا عزوف

يصرع الخطب وهو صعب جليل * حسن تدبيره الخفي اللطيف
رأي معتد بحلم ثقيل * راجح وزنه وفهم خفيف
قلبي يكاد يخرج من وهمك في شكله الرشيق الظريف
وكأن الشليل والثرة الحصداء منه على سليل غريف
صاحب الحملة التي تنقض الزحف بحمل الصفوف فوق الصفوف
يتخطى الردى فيملأ صدر السيف من جانب الخميس الكثيف
حيث لا يهتدي الجبان الى الفرّ وحيث النفوس نصب الحتوف
في لفيف من المنايا يمزقن غداة الهيجاء كل لفيف
ومقام بين الاسنة ضنك * بهشيم من الظبي مرصوف
مدّ ليلا على الكماة فما يمشون فيه الا بضوء السيوف
يا ابا الفضل قد تناهى بلوغ الفضل من دون فضلك الموصوف
مجد سهل والفضل والحسن الاحسان في مجدك الرفيع الشريف
كسرويون اوليون في السو * دد بيض الوجوه شم الانوف
سدت في سنك الحديث وما النجدة الا للاجدل الغطريف
واذا انكر البخيل من القو * م فانت المعروف بالمعروف

وقال يمدح ابني مخلد وكاتب ابن ليثويه

لاخي الحب عبرة ما تجف * وغرام يدوي الحشا ويشف
وطليح من الوداع تعنيه نوى غربة ووجناء حرف
واناة عن كل شيء سوى البين والا بين قصد وصدف
اعطيت بسطة على الناس حتى * هي صنف والناس في الحسن صنف
اعتدال يميل منه انخناث * ويثني فيه الفخامة لطف
نعمة الغصن ان تأود عطف * منه عن هزة تماسك عطف
مسكري ان سقيت منه بعيني * ارجوان من خمر خديه صرف
اي وسمي الحجيج حين سعوا شعثا وصف الحجيج ساعة صفوا

لن ينال المشيب حظوة ود * حيث يسجو لحظ ويحور طرف
وغريب في الحب من لم يصاحب * ورقا من جنى الشباب يرف
باكرته الحسناء ابيض بضا * وهواها لو كان اسود وحف
يهضم الشيب او يرى النقص فيه * اسف يتبع الشباب ولهف
ثقلت وطأة الزمان على جا * نب وفري واقسمت لا تخف
واذا راقت المطامع حسنا * فسواي الداني اليها المسف
وازاني مطالب لو تواتيني نفس عن مثلهن تعف
ومتى ارتدت اين تجعل رقا * فلينل رقك الاشف الاشف
لبني مخلد على كل حال * اثر من عطائهم ليس يعفو
مجدهم فوق مجد من يتعاطى * مجدهم والسما للارض سقف
ديم من سحاب جود اذا استغزر خاف منها تدفق خلف
أعيال لهم بنو الارض ام ما * لهم راتب على الناس وقف
متناسون للذنوب اذا استسرف تفريط من يزل ويهفو
انما فوض التخير في الحكم اليهم ليصفحوا او ليعفوا
كم سريّ تقيل السرو عنهم * واشتباه الاخلاق عدوى والف
كابي الفضل حين يتسع الافضال منه في الطالبين ويضفو
سبط مثل عامل الرمح طال القوم لما التفوا عليه وحفوا
لاب منجب تجاذبه العتق وفي السائمات عير وطرف
رغبة للعيون اما تبدي * طاب عرف منه واجزل عرف
شيمة حرة وظاهر بشر * راح من خلفه السماح يشف
واشق الفعال ان تهب الانفس ما اغلقت عليه الاكف
يا ابا الفضل حملتك المعالي * ثقلها والنحيل منه مخف
جمعتنا على طوية ود * رحم بيننا نحن وحلف
شهد الخرج اذ توليته انك في جمعه الامين الاعف
حيث لا عند مجتبي منه الطا * ط ولا في سياق جابيه عسف

سير القصد لا الخشونة عنف * يتعدى المدى ولا اللين ضعف
وعلى حالتيك يستصلح الار * ض اباء من جانبيك وعطف
لن يولي تلك الطساسيج الا * خلف منك آخر الدهر خلف
ان تشكت رعية سوء قبض * بك او اعقب الولاية صرف
فقديما تداول العسر واليسر وكل قذى على الريح يطفو
يفسد الامر ثم يصلح من قر * ب والماء كدرة ثم يصفو
ما مشى في هنيء طولك تطويل ولا خيف في عداتك خلف
غير اكرومة سبقت اليها * صح منها نصف واخدج نصف
ألوهم ام كل الفين ما لم * يؤخذا عند مبتدى الوعد الف
وفتى الناس من اذا قال اوفى * فعله وهو للذي قال ضعف

وقال يمدح الطائي

يهدى الخيال لنا ذكرى اذا طافا * وافى يخادعنا والصبح قد وافا
تصدقنا المنع سعدي حين نسألها * نيلا وتكذبنا بذلا واسعافا
ان الغواني غداة البين قضن لنا * ما امل الدنف المضنى بما خافا
فتن طرفا وقد ودعن عن نظر * ساج وتمين اذ صافحن اطرافا
اذا نضون شفوف الريط آونة * قشرن عن لؤلؤ البحرين اصدافا
نواصع كسيوف الصقل مشعلة * ضوأ ومرهفة في الجدل ارهافا
قضى لنا الله بلوى في نواظرها * تقضي علينا وعافى الله من عافا
كأنهن وقد قاربن في نظري * ضدين في الحسن تثقيلا واخطافا
رددن ما خففت منه الخصور الى * ما في المآزر فاستثقلن اردافا
ما للسحاب خلاق او يصوب على * عليا سويقة اجزاعا واخيافا
اذا اردت لراقي الدمع منحدرا * ذكرت مرتبعا فيها ومصطافا
ان اتبع الشوق ازراء عليه فقد * جافى من النوم عن عيني ما جافا
ازاجر انا جرد الخيل اجشمها * سيرا الى الشام اغذاذا وايجافا

خوص العيون اذا بدت سرى مثلت * بالارض او جحفت بالليل اجحافا
دوافع في انخراق البر موعدها * مدافع البحر من بيروت او يافا
حتى نحل وقد حل الشراب لنا * جنات عدن على الساجور الفافا
نضيف نازلة تقرى الضيوق كما * كنا نزولا على الطائيّ اضيافا
ان لقومي على الاقوام منزلة * يعطون فيها على الاشراف اشرافا
من ينأ كبر به عنا وابهة * يحمد ابا جعفر قربا وانصافا
رد الحوادث ملقاة اوائلها * على اواخرها ردعا وايقافا
ان ترم آلاؤه في الدهر عن وتر * تكن لها نوب الايام اهدافا
عز العراقين حتى ظل مختتيا * له العراقان اقلاما واسيافا
كم من ابى اناس في ولايته * قد ذل عارضة او لان اعطافا
ساس البلاد بتدبير يطبقها * أيد واسطة منها واطرافا
لم يرتفع عن مراعاة الصغير ولم * ينزل الى الطمع المخسوس اسفافا
باسط عدل على الاعداء لو عصبوا * بغيره لتوخى الجور او حافا
لم يتسع للاداني في امانته * وقد يرى خللا منهم والآفا
تناذرته اعاريب السواد فما * شتا به قاطن منهم ولا صافا
وكنت اعهد عين التمر جامعة * من الخليطين ازيادا واعوافا
ما عن هوى منه بات السيف ملتهما * اواصرا وشجت منهم واحلافا
منخرق اليد بالمعروف يخبط في * عرض من المال لا يألوه اتلافا
اذا ودعت التجافي عن مواهبه * دافعت بالنجح او اخلفت اخلافا
آليت لا اجهد الطائى ملتمسا * جدوي ولا اسأل الطائى الحافا
بحسبنا منه ما يزداد من حسب * وما قضى من قروض القوم او كافا
قضيت عنى ابن بسطام صنيعته * عندي وضاعفت ما اولاه اضعافا
وكان معروفه قصدا لديّ وما * جازيته عنه تبذيرا واسرافا
مئون عينا توليت الثواب بها * حتى انثنت لابي العباس آلافا
قد كان يكفيه فيما قدمت يده * ربا يزيد على الاحاد انصافا

تلك المدائح احرار الرقاب ارى * بها عليه ديونا لي واسلافا
فلا تزل مرصدا للخير تفعله * وثابتا دون ما تخشاه وقافا

وقال يمدح احمد بن على الاسكافي

ألما فات من تلاق تلاف * ام لشاك من الصبابة شاف
ام هو الدمع عن جوى الحب باد * والجوى في جوانح الصدر خاف
ووقوف على الديار فمن مر * تبع شائق ومن مصطاف
عرض منهم خسيس وقد حلوا اللوى منزل بوجرة عاف
لم تدع فيه مبليات الليالى * غير نؤى تسفي عليه السوافي
واثاف اتت لها حجج دو * ن لظى النار مثل كالاثافي
قمر في دجنة الليل يوفي * ام خيال من عند سعدي يوافي
مسعف بالذى متى سئلته * عدمت حظها من الاسعاف
الشئ تسخطته فاستفرغ قصري عن سخطها وانصرافي
واعترافي بما اقترفت فكم قد * ذهب الاعتراف بالاقتراف
عجب الناس لاعتزالي وفي الاطراف تغشى اماكن الاشراف
وجلوسي عن التصرف والار * ض لمثلي رحيبة الاكناف
ليس عن ثروة بلغت مداها * غير اني امرؤ كفاني كفاف
قد رأى الاصيد المنكب عني * صيدي عن فنائه وانحرافي
وغبيّ الاقوام من بات يرجو * فضل من لا يجود بالانصاف
ان تنل قدرة فقد نلت صونا * والتغاني بين الرجال تكافي
صاف امثال احمد بن علىّ * تعترف فضله على من تصافي
اريحيّ اما يوافق ما تهوى واما يكفيك حرب الخلاف
اي بادي اكرومة او مروّ * بين رأيين او حصاة قذاف
ان اخف الكتاب في الوزن غدر * رجحت كفة الوفيّ الوافي
نعم مولى كفاية من امين * او مودي امانة من كاف

ما تراه وعف في زمن الخو * ن يرى منه في زمن العفاف
همة ترذل الدنايا ونفس * شرفت ان تهم بالاشراف
وعلى في الصبهذين وددنا * انها في الزبود والاعواف
قدمته قوادم الريش منهم * حين خاست بآخرين الخوافي
رهط سابور ذي الجنود وطلا * ب مساعي سابور ذي الاكتاف
عمروا يخلفون باطل ما ظن العدى بالوقوف ثم الثقاف
يا ابا عبد الله مد لك الله بناء العلياء مد الطراف
لن يفوت الربيع اسكاف ما ابنت والنهروان في اسكاف
وليت منكما بنيل دراك * مغدق وبله وسيل جحاف
ان بلوناك كنت واحدا وحا * د لهم كثرة على الآلاف
بتقصى الغايات لا تنصف الريح مسافاتها من الازحاف
واجتماع الاضداد فيما توالى * من اياد فينا ثقال خفاف
شهرت شهرة النجوم وسار الذكر منها في الناس سير القوافي

وقال يمدح اسحاق بن يعقوب

الى ايّ سر في الهوى لم اخالف * واي غرام عنده لم أصادف
ولي هفوات باعثات لي الجوي * يعرضنني من برحه للمتالف
كأن العيون الفاتنات تعاونت * على ترة عند العيون الذوارف
فان اسل الاف الصبى فبعقب ما * غنيت وساحات الصبى من مآلفي
ارى ثقة الراجي مواصلة المها * تكاءدها او آدها شك خائف
كأن النوى يكذبنه نحب ناذر * يقضين منه او الية حالف
اذا ما لقيناهن والشيب شفعنا * تغابين او كلمننا بالسوالف
لئن صدفت عنا فربت انفس * صواد الى تلك الخدود الصوادف
فليت لبانات المحب رددن في * جوانحه او كن عند مساعف
وما شعف المشعوف الا بلية * عليه اذا لم يعط تنويل شاعف

بدأت بحق الاصدقاء ولم اكن * لاجمله لقفا لحق المعارف
وساويت بين القوم في شكر سيبهم * وهم درج من سوقة وخلائف
اعد بانصاف الخليل تفضلا * مواز من الافضال بعض التناصف
وكم من أناس عفت اوعبت زاريا * على عنجهيات لهم وعجارف
يرون بساعات العطايا تفاقدوا * مخايل ساعات المنايا الحواتف
اذا طوى الفتيان عنك فاشكلت * مقاديرهم فأعرفهم بالعوارف
قضيت لاسحاق بن يعقوب بالندى * قضية لا الغالي ولا المتجانف
ابيّ اذا حامت يداه على العلى * تبينته فيها نبيه المواقف
يبادر غايات من المجد طوحت * به خلف غايات الرياح العواصف
اذا قيل للقوم اقدروها بظنكم * الاحوا من استئناف تلك التنايف
يؤدي الى بعد المدى سبق بالغ * اذا استشرفوا منه دنو مشارف
باقصى رضانا ان يعض حسوده * من الغيظ منه كف غضبان آسف
وما تلد المعروف بالمغنيات * عن الفضل ان يزداده بالطوارف
واين لها بالهضب تسمو فروعه * قرارات قيعان الصريم الصفاصف
جمعت به شمل الرجاء ولم امل * الى بدد مرفضة وطوائف
واوقعت حلفا بين شعري وجوده * اذا لم تناسب في الثراء لمخالف
طرائف من حر القريض يردها * مقابلة من رفده بالطرائف
اذا ما طراز الشعر وافاه جاءنا * غريب طراز السوس سبط الرفارف
نكرر بيع الوشي بالخز مثمنا * وقيض البرود عنده بالمطارف
ولو كان في ارض الرقيق امارنا * من الوصفاء كثرة والوصائف
صناع يد في الجود حيث توجهت * ارت عجبا من حسنها المتضاعف

وقال يعاتب بعض اخوانه ويستبطؤه

لي سيد قد سامني الخسفا * اكدى من المعروف ام اصفى
استر ما غير من رأيه * اريد ان يخفى فما يخفى

داعبني بالمطل مستأنيا * وعدّه من فعله ظرفا
قد كنت من ابعدهم همة * عندي ومن اجودهم كفا
المائة الدينار منسية * في عدة اشبعتها خلفا
لا صدق اسماعيل فيها ولا * وفاء ابراهيم اذ وفى
ان كنت لا تنوي نجاحالها * فكيف لا تجعلها الفا
هل لك في الصلح فاعفيك من * نصف وتستأنف لي نصفا
او نترك الود على حاله * وتستوي اقدامنا صفا
ان الذى يثقل اهل لان * يضرب عنه للذي خفا

﴿ وقال في صالح بن عمار وكان قد دعاه في يوم مطير وكتب اليه كتابا يمازحه فيه فقال ﴾

هذا كتابك فيه الجهل والعنف * قد جاءنا ففهمنا كل ما تصف
أما تخاف القوافي ان تزيلك عن * ذاك المقام فتمضي ثم لا تقف
وشاعرا لا يكف النصف غضبته * ان هز والليث يرضي حين ينتصف
تعيبني بهنات لست اعرفها * مني وانت بها جذلان معترف
لا تجمعن علينا ردة وبذا * قول فذلك سوء الكيل والحشف
ما لي وللراح تدعوني لأشربها * ولي فؤاد بشئ غيرها كلف
ان التزاور فيما بيننا خطر * والارض من وطأة البرذون تنخسف
اذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي * هم بما انا لاق حين انصرف
أبالغدير اذا ضاق الطريق به * ام بالطريق المعمي حين ينعطف
وقلت دجن يريق الماء ريقه * من كل غادية اجفانها وطف
وكيف يطرب للدجن المقيم اذا * سحت سحائبه من بيته يكف
لا اقرب الراح او تجلو السماء لنا * شمس الربيع وتبهى الروضة الانف
وتفتق الورد خضرا عن معصفرة * ويكتسي نوره القاطول والنجف
هناك تجميع شمل كان مفترقا * منا وتأليف رأي كان يختلف

وقال يمدح ابا نهشل ويعاتبه

أبا لمنحني ام بالعقيق ام الجرف * انيس فيسلينا عن الانس الوطف
لعمر الرسوم الدارسات لقد غدت * بريا سعاد وهي طيبة العرف
بكينا فمن دمع يمازجه دم * هناك ومن دمع يجود به صرف
ولم انس اذ راحوا مطيعين للنوى * وقد وقفت ذات الوشاحين والوقف
ثنت طرفها دون المشيب ومن يشب * فكل الغواني عنه مثنية الطرف
وجن الهوى فيها عشية اعرضت * بناظرتي رئم وسالفتي خشف
وافلج براق يروح رضابه * حراما على التقبيل بسلا على الرشف
لال حميد مذهب فيّ لم اكن * لاذهبه فيهم ولو جدعوا انفي
وان الذي ابدى لهم من مودتي * على عدواء الهجر دون الذي اخفي
وكنت اذا وليت بالود عنهم * دعوني فألفوني لهم لين العطف
ولم ارم الا كان عرض عدوهم * من الناس قدامي واعراضهم خلفي
جعلت لساني دونهم ولو انهم * اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي
دعاني الى قول الخنا واستماعه * ابو نهشل بعد المودة والحلف
واخطرني للشاتمين ولم اكن * لاشتم الا بالتكدر والقرف
فما ثلموا مجدي ولا فتلوا يدي * ولا ضعضعوا عزى ولا زعزعوا كهفي
وهل هضبات ابني شمام بوارح * اذا عصفت هوج الجنائب بالعصف
رجعت الى حلمي ولو شئت شردت * نوافذ تمضي في الدلاصية الزغف
ابي لي العبيدون الثلاثة ان ارى * رسيل لئيم في المباذاة والقذف
واجبن عن تعريض عرضي لجاهل * وان كنت في الاقدام اطمن في الصف
ولما تباذينا فررت من الخنا * باشياخ صدق لم يفروا من الزحف
جمعت قوى حزمي ووجهت همتي * فسرت ومثلي سار عن خطة الخسف
واني مليء ان ثنيت ركائبي * بديمومة تسفي بها الريح ما تسفي
تركتك للقوم الذين تركتني * لهم وسلا الالف المشوق عن الالف

وقال لي الاعداء ما انت قائل * وليس يراني الله انحت من حرفي
واني لئيم ان تركت لاسرتي * اوابد تبقى في القراطيس والصحف
ابا نهشل للحادث النكر ان عرا * وللدهر ذي الخطب المبرح والصرف
كرمت فما كدرت نيلك عندنا * بمن ولا اخلفت وعدك في الخلف
وما الهجر مني عن قلى غير انها * مجازاة اوغاد نقضت بها كفي
ولما رأيت القرب يدوي اتصاله * بعدت لعل البعد من ظالم يشفي
فلم عرت في جدواك اسوة واجد * وقدنبت في تفويف مدحك عن الف
واني لأستبقي ودادك للتي * تلمّ وارضي منك دون الذي يكفي
واسألك النصف احتجازا وربما * ابيت فلم اسمح لغيرك بالنصف
واني لمحسود عليك منافس * وان كنت استبطى كثيرا واستجفي
وكم لك عندي من يد صامتية * يقل لها شكري ويعيا بها وصفي
فلا تجعل المعروف رقا فاننا * خلقنا نجوما ليس يملكن بالعرف
لك الشكر مني والثناء مخلدا * وشعر كموج البحر يصفو ولا يصفي

وقال يمدح الفتح بن خاقان

شرخ الشباب اخو الصبى واليفه * والشيب تزجية الهوى وخفوفه
واراك تعجب من صبابة مغرم * اسيان طال على الديار وقوفه
صرف المسامع عن ملامة عاذل * لا لومه اجدى ولا تعنيفه
وابي الظعائن يوم رحن لقد مضى * فيهن مجدول القوام قضيفه
شمس تألق والفراق غروبها * عنا وبدر والصدود كسوفه
فاذا تحمل من تهامة بارق * لجب تسير مع الجنوب زحوفه
صخب الرواح اذا تصوب مزنه * ذعر الاجادل في السماء حفيفه
فسقى اللوى لا بل سقى عهد اللوى * ايام نرتبع اللوى ونصيفه
حنت ركابي بالعراق وشاقها * في ناجر برد الشآم وريفه
ومدافع الساجور حيث تقابلت * في ضفتيه تلاعه وكهوفه

ويهيجني الا يزال يزورني * منها خيال ما يغب مطيفه
وشفاء ما تحت الضلوع من الجوى * سير يشق على الهدان وجيفه
ان لم يربنا الجواز عن التي * نهوى ويمنعنا النفوذ رفيعه
او نائل الفتح بن خاقان الذي * للمكرمات تليده وطريفه
ملك بعالية العراق قبابه * يقري البدور بها ونحن ضيوفه
لم الفه حتى لقيت عطاءه * جزلا وعرفني الغنى معروفه
فتفتحت بالاذن لي ابوابه * وترفعت عني اليه سجوفه
عطفت عليّ عناية من وده * وتتابعت جملا عليّ الوفه
عالي المحل اناني بنواله * شرفا اطل على النجوم منيفه
اي اليدين اجل عندي نعمة * أغناؤه اياى ام تشريفه
غيث تدفق والجين رهامه * فينا وليث والرماح غريفه
ولي الامور برأفة فسدادها * امضاؤه بالحزم او توقيفه
وثنى العداة اليه عفوا لو ونى * لثنتهم عصبا اليه سيوفه
نعم اذا ابتل الحسود بسيبها * احيته بالافضال وهي حتوفه
قل للامير واي مجد ما التقت * من فوق ابنية الامير سقوفه
اما السماح فان افضل خلة * نالته انك صنوه وحليفه
لما لقيت بك الزمان تصدعت * عن ساحتي احداثه وصروفه
وامنته ولو ان غيرك ضامن * يوميه لم يؤمن عليّ مخوفه
فلئن جحدت عظيم ما اوليتني * اني اذا واهي الوفاء ضعيفه
لم يأت جودك سابقاً في سودد * الا وجاهك للعفاة رديفه
غيثان ان جدب تتابع اقبلا * وهما ربيع مؤمل وخريفه
فهلم وعدك في الامام فانه * فضل الى جدوى يديك تضيفه
وهو الخليفة ان اسر وعطاؤه * خلفي فان نقيصة تخليفه

وقال يمدح عبدون بن مخلد

خيال مأوية المطيف * ارق عينا لها وكيف
اكثر لومي على هواها * ركب على دمنة وقوف
يرتج من خلفها كثيب * بعيا به خصرها الضعيف
واهتز في بردها قضيب * معتدل قده قضيف
وصيفة في النساء رود * كأنها خفة وصيف
اصح في الحادث بن كعب * طود على مذحج منيف
ترجي الرغبات في ذراه * ويؤمن الحادث المخوف
لله عبدون ايّ فذ * تخف عن وزنه الالوف
ترى اجلاء كل قوم * وهم على رفده عكوف
شرفتم واعتلى عليكم * بطوله ذلك الشريف
عم بجدواه كل حي * فذا تليد وذا طريف
بت ووالي السواد مثلي * يجمعنا بره اللطيف
كان مضيفا وكنت ضيفا * فاشتبه الضيف والمضيف

وقال يهجو ابن رباح

قد قلت عن نصح لبرذونة * تصان ان تسرج او توكفا
اذا استوى الراكب في ظهرها * طامنت المتنين كي تردفا
او وقف العير على بولها * انعم ان ستاف او يكرفا
اشهد بالله لقد قارب الباحث عن عيبك او انصفا
ان كنت لا تدفع عن ابنة * فليس عيبا بك ان تحلفا
ابر صدور القوم من شكها * فقصر من يجهل ان يعرفا
لو علموا ما بت نصبا له * اصبحت دبا عندهم اكشفا
شانك ان اخطأك الحظ ان * تخرص في السلطان او ترجفا

اصابك الله بشر فما * اشام مكفولا وما احرفا
يحيى بن يعقوب واصحابه * عفيت من آثارهم ما عفا
ما كنت في تقطيع اسبابهم * بالامس الا الصارم المرهفا

وقال يهجو الخثعمي

حضرموت واين ماحضرموت * بلد دونه الفلا والفيافي
أأبي يا اخي ابوك فتهجبي * ام ابو خثعميك الاسكاف
نحن من قد علمت في الشرف الوا * في فأجمل في عشرة الاشراف
سلف لو رأيتهم لتبينت لهم زلفة على الاسلاف
واذا ما انتقدت شيخك فيهم * طال فيه تصفح الصراف

وقال يهجو قوما من اهل البرت

نكتم وديعة ازدشير ولم يكن * في الحق نيك ودائع الاشراف
هلا توقفتم مسافة فرسخ * كيما يجاوزكم الى اسكاف
اعجلتموها عن تئية رأيها * عجل الكرام الي قرى الاضياف
وظننتم ما جئتموه تحفة * تعتد أو لطفا من الالطاف
احشمتم ملك الملوك وكلتم * تلك الخزاية بالقفيز الوافي

وقال يمدح وصيف الكبير

حييت من متربع ومصيف * كأنا محلي زينب وصدوف
وكسيتما زهر الربيع وعشبه * متألفين باحسن التأليف
فلقد عهدتكما وفي مغناكما * سؤل المحب وحاجة المشعوف
من كل مرهفة بجيل وشاحها * عطفا قضيب في القوام قضيف
تهتز في هيف ومابعث الهوى * منهن مثل المرهفات الهيف
بيض مزجن لي الوصال بهجرة * ووصلن لي الاغرام بالتكليف

اذا لا ينهنهني العذول ولا ارى * متوقفا للوم والتعنيف
حتام تفرط في الصبابة لوعتي * ويفيض ساجم دمعي المذروف
فلتعزفن عن الصبابة همتي * وليقصرن على الديار وقوفي
ولاشكرن ابا عليّ ان من * جدوى يديه تالدي وطريفي
اعلى مكاني طوله واحلني * في باذخ عند الامام منيف
صنع الصنائع في الرجال ولم يكن * كلفن في البحث والتكشيف
وكفى صروف الدهر مضطلعا بها * والدهر ترب حوادث وصروف
فمتى خشيت من الزمان ملمة * لاقيتها فدفعتها بوصيف
بالابيض الوضاح حين تنوبه * حاجاتنا والازهر الغطريف
خرق من الفتيان بان مبرزا * بكماله وفعاله الموصوف
ملك يضيء من الطلاقة وجهه * فتخاله بدر السماء الموفي
الله جارك حيث كنت ممتعا * بمواهب الاعزاز والتشريف
اني لجأت الى ذراك مخيما * فيه وعذت بظلك المألوف
ما موضعي بمذمم عندي ولا * سببي وقد اكدته بضعيف
لي حاجة شرفت وليس ببالغ * فيها الذي املت غير شريف
وقد ابتدأت بمثلها لا مائلا * فيها الى مطل ولا تسويف
فلئن ثنيت بها فليس بمنكر * ان تتبع المعروف بالمعروف

وقال يهجو ابن ابي قماش

مرت على عزمها ولم تقف * مبدية للشنان والشنف
ايهات ما وجهها بملتفت * فاسأل وما عطفها بمنعطف
ابا عليّ اعزز عليّ بما * اتته ذات الرعاث والنطف
ما للغواني فوارکا شمسا * وانت بر بالغانيات حفي
وما نكرن الغداة من غصن * يحسن في الانثناء والقصف
اشهى واحلى من معبد نغما * وابن سريج ونازل النجف

وقد تقول الابيات تصبي بها الغادة خلف الابواب والسجف
وقد تؤدي عنف الرسالة في الحب فتأتيك درة الصدف
قائلها الله كيف ضيعت العهد وجاءت باللىّ والخلف
ركنت فيها الى الهدايا ولم * تحذر عليها جرائر التحف
وقد رأت وجه من تراسله * فانحرفت عنك شر منحرف
قد كان حقا عليك ان تعرف المكنون من سر صدرها الكاف
بما تعاطيت في الغيوب وما * اوتيت من حكمة ومن لطف
ألست بالسندهند ذا بصر * ان لم تفق حاسبيه تنتصف
وقد بحثت العلوم اجمع واستظهرت حفظا مقالة السلف
ما اقتصّ وايس في القضاء وجابان وما سيرا من التحف
وما حكاه ذوروثيوس و بطلميوس من واضح لكم وخفي
فكيف اخطأت يا اخي ولم * تفزع الى ماسطرت في الصحف
وكيف مادلك القرآن على * ما فيه من ذاهب ومؤتنف
هلا زجرت الطير العلية او * عفت المها اونظرت في الكتف
حملتها والفراق محتشد * لراكب منكما ومرتدف
ورحما والنحوس تنبئ عن * حال من الرائحين مختلف
اما أرتك النجوم انكما * في حالتي ثابت ومنصرف
وما رأيت المريخ قد جاسد الزهرة في الحد منه والشرف
يخبر في ذاك ان زائرة * تشفي مزورا من لاعج الدنف
من اين اغفلت ذا وانت على التقويم والزيج جد معتكف
رذلت في هذه الصناعة ام * اكديت ام رمتها مع الخرف
لم تخط باب الدهليز منصرفا * الا وخلجالها مع الشنف
فاين حلف الفتى وذمته * واين قول العجوز لا تخف
ما اخون الناس للعهود وما * اشد اقدامهم على الحلف
لم يصب الرأي في ازارتها * من لا يجازي بالود واللطف

يا ضيعة العلم كيف يرزقه * ذوالخرق منكم والعجب والصلف
تقودها ضلة الى ملك * يروقها بالقوام والهيف
تصبو الى مثله اذا نظرت * منك الى جيفة من الجيف
تسوءني ان تساء فيها وان * تفجع منها بالروضة الانف
قد خبروها قيام شيخك في الحمام فاستعبرت من الاسف
واعلموها بان كنيته * ابو قماش الحشوش والكنف
وخبروها بالدستبان و بالصنّ وكادت تشفي على التلف
وقد تبينت ذاك في الكمد البادي عليها والواكف الذرف
وزهدها في الدنو منك فما * تعطيك الا بالتعس والعنف
انت كما قد علمت مضطرب الهيئة والقدّ ظاهر الجلف
والسن قد بينت فناءك في * شدق على ماضغيك منخسف
وجه لعين القسيمين يقطعه * انف طويل محدد الطرف
ورثة تحت غنة قذرت * من هالك الراء ذامر الالف
كأن في فيه لقمة عقلت * لسانه فالتوى على حنف
تناصر النوك والركاكة في * مخبل الانحناء والحنف
واعرضت ظلمة الخضاب على * عثنون تيس باللوم منعقف
محرك رأسه توهمه * قد قام من عطسة على شرف
سماجة في العيون فاحشة * خلفت في جلها ابا خلف
تروم وصل المها وانت كذا * هذا لعمري ضرب من السرف

وقال يهجو الخثعمي

قد اهدف الغث العمى لو لم يكن * وغدا وليس الوغد من اهدافي
واتى بابيات له مسروقة * شتى النجار ونسبة افواف
ما ان يزال يجر من اشعاره * جيفا فكيف اقول في الجياف
بات الشقيّ قتيل اير بعدما * آل الهجاء به قتيل قواف

ينسيك عن حلقية في شعره * بتعصب للام دون الكاف
والشاعر السراج كان يفوتنا * عجبا فقل في الشاعر الاسكاف
متلفف العشوف من اكبابه * للخرز بين قوالب واشاف
فقدتك اقدام العلوم فكل من * بلاد راس العين بعدك حاف
وزعمت انك حنعمي بعد ما * عرفوا اباك فبعض ذا الارجاف
أني قنعت بخثعم وهي التي * ليست من الاسباب غير كفاف
ما قصرت بك همة عن هاشم * لولا اتقاء عقوبة الاشراف
اسرقت شعري ثم جئت تذيمني * يا وغد ما هذا من الانصاف
وجريت تطلبني فردك خائبا * حسب الحمار وكبوة الاقراف
ان لم ادل على ابيك فانني * من لوم نطفة عمك النطاف

وقال يمدح يوسف بن محمد

أتراك تسمع للحمام الهتف * شجوا يفيءُ بشجوك المستطرف
لله حلم يوم برقة ثهمد * يهفو به بين الغزال الاهيف
انس تجمع ثم بدد شمله * شمل من الالاف غير مؤلف
ولقد وقفت على الرسوم فلم اجد * عتبا على سنن الدموع الذرف
وسألتها حين انجذبت فلم تصخ * فيها لدعوة واقف مستوقف
دمن جنيت بها الهوى من غصنه * وسحبت فيها اللهو سحب المطرف
فلا جرين الدمع اذ لم تجره * ولا عرفن الوجد اذ لم تعرف
وانا المعنف في الصبابة والصبى * وعليهما اذ كنت غير معنف
عجبت لتفويف القذال وانما * تفويفه لو كان غير مفوف
هلا بكيت وقد رأيت بكاءه * ودنفت حين سمعت شكوى المدنف
اقسمت بالشرف الذي شهدت به * ادد وراثة يوسف عن يوسف
وبهول ايعاد الهزبر فانه * قصف العدو برعده المتقصف
ليصبحن الروم جيش مغمد * للصبح في رهجانه المتافف

يسود منه الافق ان لم ينسدد ٭ وتمور فيه الشمس ان لم تكسف
لو ان ليلي الاخيلية شاهدت ٭ اطرافه لم تطر آل مطرف
خيل كامثال الصقور وفتية ٭ مثل السيوف اذا دعين لمشرف
زهر اذا التهبت بهم شعل الظبى ٭ عطفوا على اولى القنا المتعطف
يهديهم الاسد المطاع كأنه ٭ عند اجتماع الجحفل المتألف
عمرو القنا في مذحج او حاتم ٭ في طيءٍ او عامر في خندف
كالليث الا ان هذا ضارب ٭ بمهند ذرب وذاك بمخصف
ثبت العزيمة مصمت الاحشاء في ٭ اهوال ذاك العارض المتكشف
مستظهر بذخيرة من رأيه ٭ تمضي الامور وبحرها لم ينزف
الا يكن كهل السنين فانه ٭ كهل التجارب في ضجاج الموقف
تبدو مواقع رأيه وكانها ٭ غرر السوابق من يفاع مشرف
واذا استعان بخطرة من فكره ٭ عنن فستر الغيث ليس بمسجف
واذا خطاب القوم في الخطب اعتلى ٭ فصل القضية في ثلاثة احرف
في كل درب قد ابات مغيرة ٭ تهوى هوى جنادب في حرجف
جازت على الجوزات وانكدرت على ٭ ظهر من الصفصاف قاع صفصف
صبحن من طرسوس خرشنة التي ٭ بعدت على الامل المجد الموجف
وتركن ماوة وهي مأوى للصدى ٭ مشفوعة بصدى الرياح العصف
وعلى قذاذية انحططن براية ٭ اوفت بقادمتي عقاب منكف
جزن الحصى وفد تقحم طالبا ٭ ثار الحصى بركض جد مقرف
بهته اهوال الوغى فلو انه ٭ عين لشدة رعبه لم تطرف
يا يوسف بن محمد ما احمد الروم انصلاتك بالحسام المرهف
ودوا ودادا لو جدعت انوفهم ٭ جدع الرؤس خلاف جدع الانف
خطبت اليك السلم ربة ملكهم ٭ لو كان يطلب نائل من مسعف
انزلت بالانجيل ثم باهله ٭ ذلا اراهم عز اهل المصحف
وكانني بك قد اتيت بعرشها ٭ والسيف اشرع هيبة من آصف

اسخطته بالبارقات وانما * ارضيته لو كان غير محرف
فتح سبقت به الفتوح فجاء في * ميلاد ملك العاشر المستخلف
ليكافئك عن كفايتك التي * كانت امان الدين بعد تخوف
يوم محا عن اسودان سواد ما * فعل النبي بكعب ابن الاشرف
اكدت بيعته ولم تركن الى * جدل السفيه ولا كلام المرجف
ايدت بالحظ الذي لم ينتقص * ونصرت بالعزم الذي لم يضعف
كرم دعتك به القبائل مسرفا * ما مسرف في المكرمات بمسرف
جد كجد ابي سعيد انه * ترك السماك كأنه لم يشرف
قاسمته اخلاقه وهي الردي * للمعتدي وهي الندى للمعتفي
فاذاجرى من غاية وجريت من * اخرى التقى شأوا كما في المنصف

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

حلفت لها بالله يوم التفرق * وبالوجد من قلبي بها المتعلق
وبالعهد ما البذل القليل بضائع * لدي ولا العهد القديم بمخلق
وابثثتها شكوى ابانت عن الجوى * ودمعا متى يشهد بيث يصدق
واني لاخشاها عليّ اذا نأت * واخشى عليها الكاشحين واتقى
واني وان ضنت عليّ بودها * لأرتاح منها للخيال المورق
يعز على الواشين لو يعلمونها * ليال لنا تزداد فيها ونلتقي
فكم غلة للشوق اطفأت حرها * بطيف متى يطرق دجي الليل يطرق
اضم عليه جفن عيني تعلقا * به عند اجلاء النعاس المرنق
أجدك ما وصل الغواني بمطمع * ولا القلب من رق الغواني بمعتق
وردت بياض السيف يوم لقيتني * مكان بياض الشيب لاح بمفرقي
وصد الغواني عند ايماض لمتى * وقصرن عن لبيك ساعة منطقي

اذا شئت ألاّ تعذل الدهر عاشقا * على كمد من لوعة الحب فاعشق
وكنت متى ابعد عن الخل اكتئب * له ومتى اظعن عن الدار اشتق
تلفت من عليا دمشق ودوننا * للبنـــان هضب كالغمام المعلق
الى الحيرة البيضاء فالكرخ بعدما * ذممت مقامي بين بصري وجلق
الى معقلي عزي وداري اقامتي * وقصد التفــاتي بالهوى وتشوقي
مقاصير ملك اقبلت بوجوهها * على منظر من عرض دجلة مونق
كأن الرياض الحوّ يكسين حولها * افانين من افواف وشي ملفق
اذا الريح هزت نورهن تضوعت * روائحــه من فار مسك مفتق
كأن القباب البيض والشمس طلقة * تضاحكها انصاف بيض مغلق
ومن شرفات في السماء كأنها * قوادم بيضــان الحمام المحلق
رباع من الفتح بن خاقان لم تزل * غنى لعــديم او فكاكا لمرهق
فلا العائذ اللاجي اليها بمسلم * ولا الطالب الممتاح منها بمخفق
يحل بها خرق كأن عطاءه * تلاحق سيل الديمــة المتبعق
تدفق كف بالسماحــة ثرة * واسفار وجه بالطلاقة مشرق
توالت اياديه على الناس فاكتفى * بها كل حي من شآم ومعرق
فكم حقنت في تغلب الغلب من دم * مباح وادنت من شتيت مفرق
وكم نفست في حمص من متأسف * غدا الموت منه آخــذا بالمخنق
وكم قطعت عرض الارند اليهم * كتائب تزجي فيلقا بعد فيلق
به استأنفوا برد الحياة واسندوا * الى ظل فينان من العيش مورق
فشكرا بني كهلان للمنعم الذي * اتاح لكم رأي الامام الموفق
ثنى عنكم زحف الخلافة بعدما * اضاءت بروق العارض المتألق
وقد شهرت بيض السيوف واعرضت * صدور المذاكي من كميت وابلق
هنالك لو لم يفتلكم حملتم * على مثل صدر اللهذميّ المذلق
فلا تكفرن الفتح آلاء منعم * نجوتم بها من لاحج القطر ضيق
وعودوا له بالشكر منكم يعد لكم * بسيب جواد باللهى متــدفق

له خلق في الجود لا يستطيعه * رجال يرومون العلى بالتخلق
اذا جهلوا من اين تحتضر العلى * دري كيف يسمو في ذراها ويرتقي
اطلّ على الاعداء من كل وجهة * وشارفهم من كل غرب ومشرق
ببيض متى تشهر على القوم يغلبوا * وخيل متى تركض الى النصر تسبق
اعين بنو العباس منه بصارم * جران وعزم كالشهاب المحرق
وصدر امين الغيب يهدي اليهم * نصيحة حران الجوانح مشفق
وحولهم من نصره ودفاعه * تكنف طود بالخلافة محدق
رأيتك من يطلب محلك ينصرف * ذميما ومن يطلب بسعيك يلحق
لك الفضل والنعمى عليّ مبينة * وما لي الا ود صدري ومنطق

وقال يمدح المعتز بالله ويستوهبه خاتما

بودي لو يهوى العذول ويعشق * فيعلم اسباب الهوى كيف تعلق
أرى خلقا حبي لعلوة دائما * اذا لم يدم بالعاشقين التخلق
وزور اتاني طارقا فحسبته * خيالا اتى من آخر الليل يطرق
اقسم فيه الظن طورا مكذبا * به انه حق وطورا اصدق
اخاف وارجو بطل ظني وصدقه * فلله شكي حين ارجو وافرق
وقد ضمنا وشك التلاقي ولفنا * عناق على اعناقنا ثم ضيق
فلم تر الا مخبرا عن صبابة * بشكوى والا عبرة تترقرق
فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج * تمازجه والخد بالخد ملصق
ومن قبل قبل التشاكي وبعده * نكاد بها من شدة الوجد نشرق
فلو فهم الناس التلاقي وحسنه * لحبب من اجل التلاقي التفرق
اذا قرن البحر الخضمّ بانعم الخليفة كاد البحر فيهن يغرق
مواهب اعداد الاماني وخلفها * عدات يكاد العود منهن يورق
به تعدل الدنيا اذا مال قصدها * ويحسن صنع الدهر والدهر اخرق
قضى الله للمعتز بالله انه * هو القائم العدل الرشيد الموفق

محبته فرض من الله واجب * وعصيانه سخط من الله موبق
بقيت أمير المؤمنين مؤملا * فللملك نور ما بقيت ورونق
لقد اقبلت بالامس خيلك سبقا * وانت الى العلياء والمجد اسبق
ووافاك بالنوروز وقت محبب * يظل جنيّ الورد فيه يفتق
فلا زلت في ظل من الله سابغ * فظلك روض للبرية مونق
تجانف بي نهج الشآم وطاع لي * عنان الى اكناف منبج مطلق
اسر صديقا او اسوء ملاحيا * وانشر آلاء بطولك تنطق
واني خليق بل حقيق حديث ما * يغرّب شخصي ان شوقي يشرّق
ومن اين لا يثني الرجاء معولي * عليك ويحدوني اليك التشوق
وانت الذي اعليتني بصنيعة * هي المزن تغدو من قريب فتغدق
وعارفة فاتت صفاتي فلا الثنا * يقارب اقصاها ولا الشكر يلحق
حملتَ على عشر من البرد مركبي * محجلا عليهن الشكيم المحلق
واكثرت زادي من بدور تتابعت * لجودك فيهن اللجين المطرق
ومنتسبات للوجيه ولاحق * كميت يسر الناظرين وابلق
ومن خلع فازت بلبسك فاغتدى * لها ارج من طيب عرفك يعبق
عليها رداء من حمائل مرهف * صقيل يزل الطرف عنه فيزلق
فهل انت يا ابن الراشدين مختمي * بياقوتة تبهي عليّ وتشرق
يغار احمرار الورد من حسن صبغها * ويحكيه جادي الرحيق المعتق
اذا برزت والشمس قلت تجارتا * الى امد او كادت الشمس تسبق
اذا التهبت في اللحظ ضاهى ضياؤها * جبينك عند الجود اذ يتألق
اسر بل منها ثوب فخر معجل * ويبقى بها ذكر على الدهر مخلق
علامة جود منك عندي مبينة * وشاهد عدل لي بنعماك يصدق
ومثلك اعطاها واضعاف مثلها * ولا غرو للبحر انبرى يتدفق
لئن صنت شعري عن رجال اعزة * فان قوافيه بوصفك أليق
وان ولي العمال مني مبرة * فمستعمل العمال احرى واخلق

وقال يمدح المعتمد على الله

اريتك الآن ألمع البروق * ام شعل مرفضة من حريق
في عارض تعرض اجوازه * بين سوى خبت فرمل الشقوق
اسال بطحان ولم يترك * ان ملئت منه فجاج العقيق
نبهني عن زورة من هوى * موكل في مضجعي بالطروق
عدوة باد لنا ضغنها * احلها الحب محل الصديق
لا اتبع المجبول عتبا ولا * ألوم غير البارئ المستفيق
سألت عن مالى ولا مال لي * غير بقايا تركت للحقوق
موجهات في ذوى عيلة * تفض منهم في فريق فريق
هلا اتقي الظالم من دعوتي * تقاه من اتقيه المنجنيق
دوت وزير السوء عن ملكه * الى المكان المستشف السحيق
مناكد قد كاد من لؤمه * يحمي على الناس بلال الحلوق
وفي امين الله لي منصف * ان جاد خصمي عن سواء الطريق
معتمد فينا على الله قد * ايده الله بعقد وثيق
ترى عرى التدبير يحكمن عن * مقتصد فيما يعاني شفيق
حلفت بالمسعى وبالخيف من * مني وبالبيت الحرام العتيق
تحجه الاركب مخشوشة * من ركابها كل فج عميق
يكبرون الله لا مخبر * عن رفث منهم ولا عن فسوق
لقد وجدنا لك اذ سستنا * سياسة الحاني علينا الشفيق
جمعت اسباب بني جعفر * بالبر لما فرقوا بالعقوق
وكنت بالطول الذي جئته * اليهم بالامس عين الخليق
وما اضعت الحق في اجنب * فكيف تنسى واجبا في الشقيق
جادت لك الدنيا بما مانعت * وابتدأت في رتق تلك الفتوق
فشيعة الشاري الى ذلة * قد جنحوا للدين بعد المروق

ورمة الصفار متروكة ٭ رهنا لاحدى علقات العلوق
وحاين البصرة عند التي ٭ تخشى عليه لاحج في مضيق
ينوي فرارا لو يرى مخلصا ٭ من سبب يفضي به او طريق
لا زال معشوقك يسقي الحيا ٭ من كل داني المزن واهي الخروق
فما خلونا مذ رأيناه من ٭ فتح جديد وزمان انيق
اشرف نظارا الى ملتقى ٭ دجلة يلقاها بوجه طليق
وطالع الشمس على موعد ٭ بمثل ضوء الشمس عند الشروق
لم ار كالمعشوق قصرا بدا ٭ لاعين الرائين غير المشوق
هذاك قد برز في حسنه ٭ سبقا وهذا مسرع في اللحوق
هما صبوح باكر غيمه ٭ ثني في اعقابه بالغبوق
الماء لا يعث لى نشوة ٭ فعاطني سورة ذاك الرحيق
حسبك ان تكسر من حدها ٭ بالنغم الصافي عليها الرفيق
آليت لا اشرب ممزوجة ٭ ان لم يكن مزجة ريق بريق

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام

تعود عوائد الدمع المراق ٭ على ما في الضلوع من احتراق
لقد رأت النواظر يوم سعدى ٭ زيالا تستهل له المآقى
بانفاس ترقي عن دخيل الجوى حتي تعلق في التراق
واحشاء ارق على التصابي ٭ وادمي من مجاسدها الرقاق
وقد حلت وما حلت اسيرا ٭ يغالت له عنت الوثاق
ببرقة ثهمد ولرب شوق ٭ تصباني الى اهل البراق
اليم الى العدول وتغتلي بي ٭ معاذيري الكواذب واختلاقي
وكم قد اغفل العذال عندي ٭ من استئناف بث واشتياق
ومن سحر به دالجت فيها ٭ تغنم قينة وهبوب ساق
فلم يدع اصطباحي في فضلا ٭ يؤديني الى امد اغتباقي

اقول لصاحب خليت عنه * يدي اذ ملّ او سئم اعتلاقي
فراق من جفاء حال بيني * وبينك ام فراق من فراق
واغباب الزيارة فيه بقيا * ودادك واستراحة عظم ساقي
فكنا بالشآم اخال خيراً * لرعى الود منا بالعراق
اقلّ وفاء ارضك ام تجازت * خلائق غير وافية الخلاق
فلا تكلفن اليّ وصلا * تلاق من اذاه ما تلاقي
متى ترد التزيل تعترفني * قصير الذيل مشدود النطاق
واني حين توذنني بصرم * ربيط الجاش متسع الخناق
ارى عبد الصديق فان تحلى * بظلم فارج عتقي او اباقي
ولن تعتادني اشكو مقاما * على مضض وفي يدي انطلاقي
وليس العرس في نفسي باحلى * مع العرس الفروك من الطلاق
وكم قد اعتقت من رق مكث * خطي هذى المخزمة العتاق
فراق يخجل الانسان منه * عن التسليم فيه والعناق
لعل تخالف الطيات منا * يعود لنا بقرب واتفاق
فلولا البعد ما طلب التداني * ولو لا البين ما عشق التلاقي
وخسران المودة في السجايا * كخسران التجارة في الوراق
وحق ما تأملنا هلالا * باقصى الافق الا عن محاق
فالا تقتبل عهدا رضيا * بعيدا من نبوّ واعتياق
فقد يتعاشر الاقوام حينا * بتلفيق التصنع والنفاق
وتأتي الدلو ملأى بعد وهي * من الاوزام فيها والعراق
فلا تبعد ليالينا الخوالي * وفائت عيشنا العذب المذاق

وقال يمدح يوسف بن محمد

لاوشك شعب الحي ان يتفرقا * فيدمي الجوى او يرجع الحب اولقا
أما ان في ذاك النقا لأوانسا * تثنى اعاليهن لينا على النقا

فعلك تقضى حسرة حين لم تجد * عيون المها يوم اللوى فيك معشقا
لريا الصبى من عند ريا اتى به * نسيم الصبا وهنا فنام وشوقا
دنت فدنا هجرانها فاذا نأت * غدا وصلها المطلوب انأي واسحقا
تبلد فيها الحسن حتى انتهى بها * وابدع فيها الظرف حتى تزندقا
وما ربما بل كلما عنّ ذكرها * بكيت فابكيت الحمام المطوقا
وعزك مهراق من الدمع حيث ما * توجه بعد البين صادف مهرقا
وطيف سري حتى تناول فتية * سروا يلبسون الليل حتى تمزقا
فعاود يوم الهجر اسوان بعد ما * قرعنا له بابا من الشوق مغلقا
وما قصرت في درغنون رماحنا * فيرجع منها الطرف غضبان محنقا
أظالمة العينين مظلومة الحشا * ضعيفته كفى الخيال المؤرقا
ولا وصل حتى تقضي الحرب امرها * بمفترق او فضل عمر فلتق
وما هو الا يوسف بن محمد * واعداؤه والموت غربا ومشرقا
وعارضه المستمطر الجود انه * تجهم فوق الناطلوق فاطرقا
واضعف بالقباذقين سجاله * وارعد بالابسيق شهرا وابرقا
فخرق ما بين الدروب اتيه * الى مجمع البحرين حتى تحرقا
اذا انشعبت من جانبيه غمامة * الى بلد كانت دما متدفقا
وبرد خريف قد لبسنا جديده * فلم ننصرف حتى نزعناه مخلقا
وبدرين انضيناهما بعد ثالث * اكلناه بالايجاف حتى تمحقا
فلم ارمثل الخيل ابقى على السرى * ولا مثلنا احنى عليها واشفقا
وما الحسن الا ان تراها مغيرة * تجاذبنا حبلا من الصبح ابرقا
فكم من عظيم ادركته صدورها * فبات غنيا ثم اصبح مملقا
واوحشها من يوسف حمل يوسف * عليها المعالي جامعا ومفرقا
اذا اقبلت من سماق بنفوسها * اعاد عليها رائد الموت سملقا
حوى كل ما دون الخليج ولم يدع * فؤادا بما دون الخليج معلقا
قليل السرور بالكثير يناله * فتحسبه وهو المظفر مخفقا

يرى الغزو حجا فالمقصر ماله * كاجر الذي طاف الطواف محلقا
وما ليلة الغازي بقرّة مثلها * بميمنة الشقراء صدغا ومفرقا
وممتنع من اين رمت اغتراره * وجدت له سهما اليك مفوقا
اذا جاد كان الجود منه خليقة * وان ضن كان الضن منه تخلقا
مشاهد من خلف الصفات ودونها * اذا المادح السكب اللسان تاهوقا
فان قال بالاكثار قال مقللا * وان قال بالافراط قال مصدقا
بنت شرفا في مجد نبهان والتقت * على ربض الاسلام سورا وخندقا
يشد فتلقى ايدي القوم ارجلا * رواجع عنه والسواعد اسوقا
فان شهروا الماذيّ كيما يرهبوا * شهرت لهم بأسا عليهم محققا
وماذا على من يملأ الدرع نجدة * لدى الروع ألا يلبس الدرع يلمقا
وفي كل عال من قراهم وسافل * لهيب كأن الوشي فيه مشققا
حريق لو النعمان يوم اوارة * رآك تزجيه دعاك محرقا
وفي يدك السيف الذي امتنعت به * صفاة الهدى من ان ترق فتخرقا
وما اظلم الاسلام الا تألقت * نواحيه في لألائها فتألقا
اذا امراء الناس عفوا تقية * عففت ولم تقصد لشيء سوى التقى
ولو انصف الحساد يوما تأملوا * مساعيك هل كانت بغيرك اليقا
قطعت مداها وهي ابعد غاية * وسرت رباها وهي اصعب مرتقى
وكان طريق المجد خلفك واضحا * وفعل المساعي لو ارادوه مطلقا
تجود على الطلاب سحا وديمة * وهطلا وارهاما ووبلا وريقا
فان قلت هذى سنة كنت حاتما * وان قلت فرض لازم كنت مصدقا
وجدنا غرار السيف عندك واسعا * وان كان مفضي الجود عندك ضيقا
وما انا الا غرسك الاول الذي * افضت له ماء النوال فأورقا
وقفت بآمالي عليك جميعة * فرأيك في أمساكهن موفقا

وقال يمدح المتوكل على الله

ان رق لي قلبك مما ألاقي * من فرط تعذيب وطول اشتياق
وجدت بالوصل على مغرم * فزوديني منك قبل انطلاق
ان انت ودعت بتقبيلة * كانت يدا مشكورة للفراق
احاذر البين من اجل النوى * طورا واهواه من اجل العناق
قد جعل الله الى جعفر * حياطة الدين وقمع النفاق
طاعته فرض وعصيانه * من اعظم الكفر واعلى الشقاق
من لم يحك النصح من قلبه * فما له في دينه من خلاق
اسلم لنا يسلم لنا عزنا * وابق فان الخير ما عشت باق
ان دمشقا اصبحت جنة * مخضرة الروض عذاة البراق
هواؤها الفضفاض غض الندى * وماؤها السلسال عذب المذاق
والدهر طلق بين اكنافها * والعيش فيها ذو حواش رقاق
ناظرة نحوك مشتاقة * منك الى القرب ووشك التلاق
وكيف لا تؤثرها بالهوى * وصيفها مثل شتاء العراق

وقال في الحسن بن سهل

أنسيم هل للدهر وعد صادق * فيما يؤمله المحب الوامق
مالي فقدتك في المنام ولم يزل * عون المشوق اذا جفاه الشائق
امنعت انت من الزيارة رقبة * منهم فهل منع الخيال الطارق
اليوم جاز بي الهوى مقداره * في اهله وعلمت اني عاشق
فليهنئ الحسن بن وهب انه * يلقى احبته ونحن نفارق

وقال يمدح صاعدا ويهجو يعقوب بن احمد بن صالح

قلت للائم في الحب افق * ولا تهون طعم شيء لم تذق

تبهش النفس الى زور الكرى ☼ ومتاع النفس في زور الارق
صفوة الدهر اذا الدهر صفا ☼ تجمع الشمل اذا الشمل افترق
أغريم الصب ادى دينه ☼ ليلة الوعد ام الطيف طرق
لا يلذ الملتقى ان لم يكن ☼ باعث الشوق لذيذ المعتنق
لو انالت كان في تنويلها ☼ بلغة الثاوي وزاد المنطلق
نظرت قادرة ان ينكفي ☼ كل قلب من هواها بعلق
قال بطلا وافال الرأي من ☼ لم يقل ان المنايا في الحدق
ان تكن محتسبا من قد ثوى ☼ لحمام فاحتسب من قد عشق
يملأ الواشي جناني ذعرا ☼ ويعنيني الحديث المختلق
حبها او فرقا من هجرها ☼ وصريح الذل حب او فرق
ادع الصاحب لا اعذله ☼ لا يسمى بعقوق فيعق
وارى الاملاق احجى بالفتى ☼ من ثراء يطبيه بالملق
ليس فيه غير ما يغري به ☼ فاذا قيل انشوي قال احترق
اكثر الاشفاق يرجى نفعه ☼ بعد ان تطرح الخل الشفق
هبل الجحش فما اوتح ما ☼ يقتنيه من قبول او لبق
واخاء منه لو يعرض للبيع ☼ في سوق الثلاثا ما نفق
وكأن الفسل يأتي ما أتى ☼ من قبيح فى رهان او سبق
يدعي ان لواطا راهنا ☼ والفتى احلق من ذات الحلق
من زيادات النقيصات له ☼ طبق يركبه بعد طبق
كان قبح الوجه يجزينا فقد ☼ زادنا ملعوننا قبح الخلق
علم في الافك لو قال لنا ☼ كلمة الاخلاص ما خلناصدق
غلظ في جرمه يشفعه ☼ حسب اهزل في اللؤم فدق
فرخ مجهولات طير كلها ☼ قد رعى في مسرح الدم وزق
نسب في القفص اوحاناتها ☼ مستعير رقعة من كل زق
واذا خالف اصلا فرعه ☼ كان حقا لم يوافقه الطبق

سائخ في الارض لا ترفعه * خصلة يختر فيها او يرق
مدبر الخيرات ولي نفعه * فتقضي مثل ما ولى الشفق
هندمت كفاه من دون الذي * يبتغي هندمة الباب انصفق
لو اطلبنا بلة من رفده * وجدت اعمق من بئر العمق
لم نصادف خلة نحمدها * عنده غير هدايات الطرق
لا تعجب ان ترى خاتمه * وعليه الجحش بالله يثق
لو صفرنا عب في الماء ولو * مر مجتازا على الاتن نهق
ان مشى هملج او صاح الى * صاحب عشر او مات نفق
موثق الاسر ضليع اشرفت * جبهة منـه وراس وعنق
لا وظيف العير مرقوم ولا العجب مهضوم ولا الوجه خلق
وصحيح لم يقم نخـاسه * يتبرا من عشى او من سرق
ازرق العين ومن ابداعه * ان اري في اعين الحمر زرق
تسرج الحائط او توكفه * ونية من بلدة ما لم يسق
واذا اسرى الى فاحشة * اخذ المرفوع او سار العنق
لا تدع فائتا من خيره * آيس الرهن فدعه اذ غلق
عبده كان اجيرا فانقضى * شهره او كان عبدا فأبق
لو حسبنا ما عليه وله * لـكفرنا ان حرمنا ورزق
نخطئ الدنيا المقادير ففي الجو من لم يك في قعر النفق
كان يحيي ميتا من ظمأ * فضل ما او بق ميتا من غرق
فلجي لو ان فقرا او غنى * يستدامان بكيس او حمق
برزت بالخالديين على * كجمام البحر باتت تصطفق
لو نوقى ما لنا في صاعد * لصعدنا من علو في الافق
قـدره مرتفع عن حظه * لايرعك الحظ لم يؤخذ بحق
يعجل الموعـد او يسبقه * نائل لو سابق السيف سبق
هز عطفيه الندى مكتسيا * ورق الحمد اثيثـا يأتلق

لست ارضى هزة يأتي بها * غصن ان لم يكن غض الورق
حازم يجمع في تدبيره * بدد الملك اذا طار شقق
للملوك في الذرى من مذحج * وقعت مبعدة عنها السوق
اغزر العز قرى اضيافهم * وفياق النيل يغزرن الفيق
يحسب الواحد منهم فئة * جمة والعين اثمان الورق
يتبع النهج الاشط المنتوي * في معالي الامر والفعل الاشق
يتولى دون خفاق الحشا * صدمة الرايات زورا تخفق
لا يحب الخرق الا في الوغى * ان بذل النفس للموت خرق
يعمل الهنديّ محمر الظبى * فيه والخطيّ مصفر الخرق
حصر الاعداء في قدرته * ظفر لو زاول النجم لحق
عبد تعتق في انعامه * منهم الدهر وحر يسترق
يرتجي للصفح موتورا ولا * يهب السودد فيه للحنق
متبع كل مضيق فرجة * ممسك من كل نفس برمق

﴿ وقال لابي جعفر بن سهل المروزي زوج ابنة ابي صالح بن يزداذ ﴾ ﴿ وكان والي خراج قنسرين والعواصم وكان البحتري بحلب فشخص ﴾ ﴿ عنها ولم يودعه وكتب اليه ﴾

الله جارك في انطلاقك * تلقاء شامك او عراقك
لا تعذلني في مسيري يوم سرت ولم الاقك
انى خشيت مواقفا * للبين تسفح غرب ماقك
وعلمت ان بكاءنا * حسب اشتياقي واشتياقك
وذكرت ما يجد المودع عند ضمك واعتناقك
فتركت ذاك تعمدا * وخرجت اهرب من فراقك

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله المعروف بابي مسلم الكشي وكان يتولى ضياعا بقنسرين والعواصم ﴾

كأنك السيف حداه ورونقه * والغيث وابله الداني وريقه
هل المكارم الا ما تجمعه * او المواهب الا ما تفرقه
مجدا اباسلم اصبحت من كرم * تجده وتلادا ظلت تخلقه
يفديك من كل سوء وامق لك قد * باتت اليك دواعي الشوق تقلقه
حران يخلط من وجد يتيمه * حتى يصب ومن بث يؤرقه
اذا تيمم قصد الغرب مال به * تلقاء قصدك في شرق تشوقه
لا تنس للابلق المحبوك روحته * بمن اظنك تهواه وتعشقه
بفاتن اللحظ والالفاظ جاء على * تخوف وعيون الناس ترمقه
كأنما راح في اثناء يمنتها * قضيب اسحلة يهتز مورقه
رزيقة امها والفال يخبرنا * عن نائل من هواها سوف ترزقه

﴿ وقال يمدح ابا نهشل ﴾

هاهو الشيب لائما فافيقي * واتركيه اذ كان غير مفيق
فلقد كف من عناء المعنى * وتلاقي من اشتياق المشوق
عذلتنا في عشقها ام عمرو * هل سمعتم بالعاذل المعشوق
ورأت لمة ألمّ بها الشيب فريعت من ظلمة في شروق
ولعمري لولا الاقاحي لأبصر * ت انيق الرياض غير انيق
وسواد العيون لو لم يحجر * ببياض ما كان بالموموق
ومزاج الصهباء بالماء املى * بصبوح مستحسن وغبوق
ايّ ليل يبهى بغير نجوم * او سحاب تندى بغير بروق
وقفة في العقيق اطرح ثقلا * من دموعي بوقفة في العقيق
ماثل بين اربع ماثلات * ينزع الشوق من فؤاد علوق

ازجر العين عن بكاهن والعيس الى المبتغي بكل طريق
واستشفت محمد بن حميد * ما سحيق من الغنى بسحيق
سابق النقع يستقي جهد نفس * تستزاد استزادة المسبوق
قلبته الايدي قديما وللحلبة تنضي الجياد بالتعريق
كلما اجرت الخلائق اوفي * رادعا في خلائق كالخلوق
صافيات على قلوب المصافين رقاق في فهمهن الرقيق
لو تصفحتها لاخرجت منها * الف معنى من حاتم مسروق
ليس يخلو من فكرة في جليل * من افانين مجده او دقيق
ينظم المجد مثل ما تنظم العقد يد الصانع الصناع الرفيق
يزدهيه الهوى عن الهون والاشفاق يربا به عن الشفيق
له منه في كل يوم نوال * لم تنله كدورة الترنيق
عنده اول وعندي ثان * من جداه وثالث في الطريق
يهب الاغيد المهفهف كالطا * ووس حسناوالطرف كالسوذنيق
يا ابا نهشل اذا ما دعا الظآن من كربه دعاء الغريق
املى في الغلام كان غلاما * فهو كهل للمطل والتعويق
والجواد العتيق حاجزتني فيه لِلاَعلة بوعد عتيق
وعطاياك في الفضول عداد الرمل من عالج فقل في الحقوق
اخذت بالسماح غصبا وقد يؤ * خذ نيل البخيل بالتوفيق
لا اعد المرزوق منها اذا فكرت فيها وفيه بالمرزوق
ظل فيها البعيد مثل القريب المختنق والعدو مثل الصديق
كحبيّ الغمام جاد فروّى * كل واد من البلاد ونيق
اصدقائي على الغنى فاذا عد * ت الى حاجة فانت صديقي
لابس منك نعمة لا ارى الاخلاق في حالة لها بخليق
ان يقل زينة لحلية عقيا * ن وان خفة ففص عقيق
هي اعلت قدري وامضت لساني * واشادت بأسمي وبلت ريقي

ان نبهان لم تزل وعنودا * كالشقيق اسمال ود الشقيق
جمعتنا حرب الفساد اتفاقا * وهي بدء الفساد والتفريق
نحن اخوانكم واخوتكم حين يكون الفريق الف فريق
كالرفيقين في رفيقين من اجأ وسلمى لم يوجفا في عقوق
وصلانا فانتم كالثريا * حاضرتنا ونحن كالعيوق
في رعان ترغو وتصهل لم تسمع ثغاء ولم تصخ لنهيق
وطن تنبت المكارم فيه * بين ماء جار وعود وريق
اجايٌ فالبئر غير جرور * في رباه والنخل غير سحوق
حيث تلقى الشفاه ليست بهدل * من ظما والاسنان ليست بروق
رتقته سيوفنا وهو ثغر * بين اعدائه كثير الفتوق

وقال يمدحه

دع دموعي في ذلك الاشتياق * تتناجى بقبح يوم الفراق
فعسى الدمع ان يسكن بالسكب غليلا من هائم مشتاق
ان ريا لم تسق ريا من الوصل ولم تدر ما جوى العشاق
بعثت طيفها اليَّ ودوني * وخد شهرين للمهاري العتاق
زار وهنا من الشآم فحيا * مستهاما صبا باعلى العراق
فقضى ما قضى وعاد اليها * والدجى في ثيابه الاخلاق
قد أخذنا من اللقاء بحظ * والتلاقي في النوم عدل التلاقي
يا ابا نهشل ولا زال يسقيك على حالة من الغيث ساقي
لو ترى لوعتي ووجدي وحزني * وغليلي وحرقتي واشتياقي
والتفاتي اليك من جبل القا * طول والدمع ساكب ذو اندفاق
لتيقنت انني صادق الود وفيٌّ بالعهد والميثاق
وبنفسي واسرتي حسن ذاك الادب الاريحيّ والاخلاق
والندى الصامتيّ والملك الابلج في اخريات ذاك الرواق

دائم الانفراد بالرأي والفكرة لا يتقي الليالي بواق
تتفادى الخطوب ان واجهته * حين يغري بالفكر والاطراق
صامتيّ يغدو فتصبح يمنا * ه طريق الاجال والارزاق
بوعيد وموعد كانسكاب الغيث بين الارعاد والابراق
ومعال اصارها لاجتماع * تلو مال اصاره لافتراق
وعطايا تترى رفاقا ويصدر * ن رفاق العافين بعد الرفاق
مقبل مدبر بعارض جود * باسط ظله على الآفاق
وبعزم لو دافع الفجر ما اقبل وجه للشرق في اشراق
وجلال لو كان للقمر البد * ر لما جاز فيه حكم المحاق
يصدر الجود عن عطاء جزيل * منه والبأس عن دم مهراق

وقال يمدح محمد بن عليّ القميّ

أفي كل دار منك عين ترقرق * وقلب على طول التذكر يخفق
على دمنة فيها لادمانة النقا * محاسن ايام تحب وتعشق
نعم قد تباكينا على الشعب مرة * ومن خلفه شعب لليلى مفرق
وقفت واوقفت الجوى موضع الهوى * ليالي عود الدهر فينان مورق
فحرك بثي ربعها وهو ساكن * وجدد وجدي رسمها وهو مخلق
سقى الله اخلافا من الدهر رطبة * سقتنا الجوى اذ ابرق الحزن ابرق
ليال سرقناها من الدهر بعد ما * اضاء باصباح من الشيب مفرق
تداويت من ليلي بليلي فما اشتفي * بماء الربى من بات بالماء يشرق
لقد علمت عيدية العيس انني * اخب اذا نام الهدان واعنق
ولا اصحب الذكرى اذا ما ذكرتها * ولو هتفت ورقاء والليل اورق
خرجنا بها في البيض بيضاً فلم نزل الدآديء الا وهي منهن امحق
هشمن الى ابن الهاشمية اوجها * عوابس للبيداء ما تتطلق
لقاسين ليلا دون قاسان لم تكد * اواخره من بعد قطريه تلحق

نوين مقاما بين قم وآبة * على لجة طلحية تتدفق
بحيث العطايا مومضات سوافر * الى كل عاف والمواعيد فرق
فظلت كحسان وظل محمد * كحارث غسان وآبة جلق
منازل لا صوتي بهن مخفض * غريب ولا سهمي لديهن افوق
ارحن علينا الليل وهو ممسك * وصبحنا بالصبح وهو محلق
لدي اشعري يعلم الشعر انه * سينزع في تصديقه ثم يغرق
لقيت نداه بالعراق وأومضت * له بالجبال مزنة تتألق
عطاء كضوء الشمس عم فمغرب * يكون سواء في نداه ومشرق
فلو زارعت اخلاقه الغيث حافلا * لحاجزها باع من الغيث ضيق
بدا ماثلا اذ كوكب الجود خافق * وطالبه رث الوسائل مخلق
فانفق في العلياء حتى حسبته * من الدهر يعطي او من الدهر ينفق
ضحوك الى الابطال وهو يروعهم * وللسيف حد حين يسطو ورونق
حياة وموت واجد منهما * كذلك غمر الماء يروي و يغرق
وفي كل حال منه مجد ينيره * له خلق ما دب فيه تخلق
فلا بذل الا بذله وهو ضاحك * ولا عزم الا عزمه وهو مطرق
رواء ورأيا عندما تنقض الحبى * وترعد اشباه الخطوب وتبرق
وما الناس الا سرب خيل فمنهم * على لون اسلاف قدمن ومبلق
اذا سار في ابني مالك قلق القنا * على جبل يغشى الجبال فتقلق
عفاريت هيجاء كأن خميسهم * به حين تلقاه الكتائب اولق
هم نصروا ذاك اللواء وقد بدت * ذوائبه فوق الذوائب تخفق
فلم يبق في حيث الصعاليك مخبر * عن القوم كيف استجمعوا ثم فرقوا
ويوم رأى الاكراد برق سنانه * يمج دما فيه فوبل وريق
تولوا فهام بالفرار معير * دهورا وهام بالسيوف مفلق
ابا جعفر هذي مساعيك غضة * وهذا لساني قاطع الحد مطلق
نطقت فافحمت الاعادي ولم يكن * ليفحمني جمهورهم حين انطق

بكل معلاة القوافي كأنها * اذا انشدت في فيلق القوم فيلق
ولا عرف الا عند من بات شكره * لبعد التنائي مشئماً وهو معرق
تمنى رجال ان تضام مطالبي * فتكدر في جدواك ثم ترنق
وفاؤك ستر دون ذلك مسبل * وجودك باب دون ذلك مغلق
تبادر في العلياء حتى كأنما * تجاري رسيلا فيه قد كاد يسبق
وما للعلى من طالب فتمهلن * ولو طلبت ما كان غيرك يلحق

وقال يهجو احمد بن طولون

بعينيك اعوالي وطول شهيقي * واخفاق عيني من كرى وخفوقي
على ان تهويما اذا عارض اطبي * سرى طارق في غير وقت طروق
سرى جائباً للخرق يخشى ولم يكن * مليا باسراء وجوب خروق
فبات يعاطيني على رقبة العدى * ويمزج ريقا من جناه بريق
وبت اهاب المسك منه وتتقي * رداع عبير صائك وخلوق
ارى كذب الاحلام صدقاً وكم صغت * الى خبر اذناي غير صدوق
وما كان من حق و بطل فقد شفى * حرارة متبول وخبل مشوق
سلا نوب الايام ما بالها ابت * تعمد الا جفوتي وعقوقي
مزيلة شعبي وشعب اصادقي * وداخلة بيني وبين شقيقي
ارانا عناة في يد الدهر نشتكي * تأكد عقد من عراه وثيق
وليس طليق القوم من رجعت له * صروف الليالي في غد بطليق
تفاوتت الايام فينا فافرطت * بظمآن باد لوحه وغريق
وكنت اذا ما الحادثات اصبنني * بهائضة صم العظام دقوق
شمخت فلم ابد اختتاء لشامت * ولم ابتعث شكوى لغير شفيق
ارى كل مؤذ عاجزا عن اذيتي * اذا هو لم ينصر عليّ بموق
ولولا غلو الجهل ما عد هينا * تكبد سخطي واصطلاء حريقي
تشف اقاصي الامر في بدآته * لعيني وستر الغيب غير رقيق

وما زلت اخشى مذ تولى ابن يلبخ * على سعة من ان تدال بضيق
وما كان ما لي غير حسوة طائر * اضيف الى بحر بمصر عميق
لئن فات وفري في اللئام فلم اطق * تلافيه مسترجعا بلحوق
فلست ألوم النفس في فوت بغية * اذا لم يكن عصري لها بخليق
اذا كان بذل العذل ايسر راجعي * على المتعدي او اقل حقوقي
اذا ما طلبنا خطة النصف ردها * علينا ابن خبث فاحش وفسوق
وعاهرة ادت الى عير عاهر * مشابه كلب في الكلاب عريق
ليلبخ او طولون يعزي فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق
وايهما اداه فهو مؤخر * الى ضعة من شخصه ولصوق
فقل لابي اسحاق اما علقته * واين بناء في العراق سحيق
لقد جل ما بيني وبينك اننا * على سنن من حربه وطريق
وان احق الناس مني بخلة * عدو عدوي او صديق صديقي

﴿ وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين المتوكل على الله ﴾

اليك امير المؤمنين رسالة * من الغرب تستقري فجاج المشارق
اعيذك بالنعمى من الله ان ترى * قدامي جناح المسلمين لفاسق
اعير بريد الرقتين غضاضة * بمضطرب الكفين رخو البنائق
نفى العدل شرقيّ البلاد بجوره * علينا وباع الناس ثم بدائق
له في الذي استرعيه غدوة فاجر * بسوءته الاخرى وروحة سارق
اذا ما دعا غلمانه لبليلة * لخلوته بالعفر دون المراهق
مخنث اعراس وليس بمطرب * وقينة فتيان وليس بعاتق
يهيج شحيج البغل من كلب استه * ويطرب خصييه صياح الفرانق

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

يا ابن المدبر يا ابا اسحاق * غيث الضريك وطارد الاملاق
عش للمروءة والفتوة والعلى * ومحاسن الآداب والاخلاق
اما مسامعنا الظمآء فانها * تروي بماء كلامك الرقراق
واذا النوائب اظلمت احداثها * لبست بوجهك احسن الاشراق
واذا غيومك ابرقت لم تكترث * للخطب ذي الارعاد والابراق
حفظ القريض فلم يضيع حقه * ابدا وانت له من العشاق
ها انه وعطاؤك الجم اللهي * اخوان ذا فان وهـذا باقي
اثنى عليك بما بسطت به يدي * وحللت من اسر الزمان وثاقي
هى نعمة لو قيست الدنيا بها * فضلت جوانبها على الآفاق
كنت الغريب فاذ عرفتك عادلي * انسي واصبحت العراق عراقي

وقال يهجو

تزوجتها بعد احراقها * قلوب الندامى واقلاقها
وقد اعطت القوم من عهدها * رضاهم ومن عقد ميثاقها
فكيف امنت خياناتها * وانت عليم باخلاقها
وكيف انبسطت ولم تنقبض * لاجلاسها مع عشاقها
تحدثهم بمعاني الغنا * ء عن بث نفس واشواقها
واحسب انك محف رضى * وقد راسلتهم بخلياقها
اذا كنت تمكن من ودها * فانك تمكن من ساقها

وقال يمدح المعتز بالله

اما الخيال فانه لم يطرق * الا بعقب تشوف وتشوق
قد زار من بعد فسكن من حشا * ضرم وسكن من فؤاد مقلق

ولربما كان الكرى سبباً لنا * بعد الفراق الى اللقاء فنلتقي
متذا كران على البعاد فما ينى * يهدي الغرام مغرب لمشرق
صدقت محاسنه فصارت فتنة * للناظرين ووعده لم يصدق
أأفيق من شجن لعقلي خابل * واصد عن سكن بقلبي ملصق
قد رابني هرب الشباب وراعني * شيب يدب بياضه في مفرقي
اما تريني قد صحوت من الصبي * ومشيت في سنن المبل المفرق
وذكرت ما اخذ المشيب فارسلت * عيناي واكف ديمة مغرورق
فلقد اراني في مخيلة عاشق * حسن المكانة في الحسان معشق
ان كنت ذاعزم فشأنك والسرى * قصد الامام على عتاق الاينق
لا ترهبن دجى الحنادس بعد ما * صدعت خلافته بنور مشرق
لله معتمد على الله اكتفي * بالله والرأي الاصيل الاوثق
لهج باصلاح الامور يروضها * تدبيره في منهج مستوثق
ملك تدين له الملوك وتقتدي * لجج البحار بسيبه المتدفق
فرعى سواد المسلمين بناظر * متفقد وحياط صدر مشفق
اوفى فاضمرت القلوب مهابة * لميسر للصالحات موفق
وتهللت للناظرين اسرة * يضحكن في وجه كثير الرونق
يتقيل المعتز فضل جدوده * بخلال محمود الخلال مرفق
ويظل يخشى في الاله ويتقي * فيه كما يخشى الاله ويتقي
ضرب كنصل السيف ارهف حده * واضاء لامع رأيه المترقرق
ومهذب الاخلاق يعطفه الندى * عطف الجنوب من القضيب المورق
طلق فان ابدى العبوس تطأطأت * شوس الرجال وخفضت في المنطق
متغمد بهب الذنوب وعهدها * لم يستطل وجديدها لم يخلق
يعشى العيون الناظرات اذا بدا * قمر مطالعه رباع الجوسق
الله جارك تبتغي ما تبتغي * في المكرمات وترتقي ما ترتقي
فلقد وليت فكنت خير مجمع * أذا كان من ناواك شر مفرق

ولقد رددت النائبات ذميمة ☼ وفسحت من كنف الزمان الضيق
وعفوت عفوا عم امة احمد ☼ في الغرب من اوطانهم والمشرق
ولقد رددت على الانام عقولهم ☼ بهلاك سلطان الركيك الاحمق
والقوم خرقي ما تطاب رشدهم ☼ وادير امرهم بعزمة اخرق
كيف اهتداء الركب في ظلمائهم ☼ ودليلهم متخلف لم يلحق
اولئك آراء الموالى نصرة ☼ وسيوفهم والملك جد ممزق
من ناصر بحسامه ومخذل ☼ عنك العدو برأيه المستوسق
كل رضى وارى ثلاثتهم كفوا ☼ قسر المانع وافتتاح المغلق
لهم احتياط المعتني ومقاوم الكافي ورفرفة النصيح المشفق
فاسلم لهم وليسلموا لك انهم ☼ لك جنة من كل خطب موبق
سبت ونوروز ومجدة سيد ☼ ما شاب بهجة خلقه بتخلق
وأرى البساط وفي غرائب نبته ☼ الوان ورد في الغصون مفتق
شجر على خضر ترف غصونه ☼ من مزهر او مثمر او مورق
وكان قصر الساج خلة عاشق ☼ برزت لوامقها بوجه مونق
قصر تكامل حسنه في قلعة ☼ بيضاء واسطة لبحر محدق
دانى المحل فلا المزار بشاسع ☼ عمن يزور ولا الفناء بضيق
قدرته تقدير غير مفرط ☼ وبنيته بنيان غير مشفق
ووصلت بين الجعفري وبينه ☼ بالنهر يحمل من جنوب الخندق
نهر كأن الماء في جحراته ☼ افرند متن الصارم المتألق
فاذا الرياح لعبن فيه بسطن من ☼ موج عليه مدرج مترقرق
ألحقه يا خير الورى بسيله ☼ وامدد فضول عبابه المتدفق
فاذا بلغت به البديع فانما ☼ انزلت دجلة في فناء الجوسق
المهرجان يد بما اولاه من ☼ هطلان وسميّ السحاب المغدق
ما ان ترى الا تعرض مزنة ☼ مخضرة او عارض متألق
فاسعد أمير المؤمنين ممتعاً ☼ بالعز ما عمر الزمان وما بقي

هل اطلعن على الشآم مجلا ✻ في عز دولتك الجديد المونق
فارمّ خلة ضيعة تصف اسمها ✻ والمّ ثم بصبية لي دردق
شهران ان يسرت اذني فيهما ✻ كفلا بالفة شملي المتفرق
قد زاد في شوقي الغمام وهاجني ✻ زجل الرواعد تحت ليل مطرق
لما استطار البرق قلت لنائل ✻ كيف السبيل الى عنان مطلق

وقال يمدح محمد بن يوسف

أأفاق صب من هوى فافيقا ✻ ام خان عهدا ام اطاع شفيقاً
ان السلو كما تقول لراحة ✻ لو راح قلبي للسلو مطيقا
هذا العقيق وفيه مرأى مونق ✻ للعين لو كان العقيق عقيقا
أشقيقة العلمين هل من نظرة ✻ فتبل قلبا للغليل شقيقا
وسمتك اردية السماء بديمة ✻ تحيي رجاء او ترد عشيقا
ولئن تناول من بشاشتك البلى ✻ طرفا واوحش انسك الموموقا
فلرب يوم قد غنينا نجتلي ✻ مغناك بالرشأ الانيق انيقا
علّ النخيلة ان تجود بها النوى ✻ والدار تجمع شائقا ومشوقا
كذب العواذل انت اقتل لحظة ✻ واغض اطرافا واعذب ريقا
ماذا عليك لو اقتربت لموعد ✻ ينئي الجوى وسقيتنا ترنيقا
غدت الجزيرة في جناب محمد ✻ ريا الجناب مغاربا وشروقا
برقت مخايله لها وتخرقت ✻ فيها عزالي جوده تخريقا
صفحت له عنها السنون وواجهت ✻ اطرافها وجه الزمان طليقا
رفع الامير ابو سعيد ذكرها ✻ وأقام فيها للمكارم سوقا
يستمطرون يدا يفيض نوالها ✻ فيغرق المحروم والمرزوقا
يقظ اذا اعترض الخطوب برأيه ✻ ترك الجليل من الخطوب دقيقا
هلا سألت محمدا بمحمد ✻ تجد الخبير الصادق المصدوقا
وسل الشراة فانهم اشقى به ✻ من اهل موقان الاوائل موقا

كنا نكفر من امية عصبة * طلبوا الخلافة فجرة وفسوقا
ونقول تيم قربت وعديها * امرا بعيدا حيث كان سحيقا
ونلوم طلحة والزبير كليهما * ونعنف الصديق والفاروقا
وهم قريش الابطحين اذا انتموا * طابوا أصولا فيهم وعروقا
حتى انبرت جشم بن بكر تبتغي * ارث النبي وتدعيه حقوقا
جاؤا براعيهم ليتخذوا به * عمدا الى قطع الطريق طريقا
طرحوا عباءته وألقوا فوقه * ثوب الخلافة مشربا راووقا
عقدوا عمامته برأس قناته * ورأوه برا فاستحال عقوقا
واقام ينفذ في الجزيرة حكمه * ويظن وعد الكاذبين صدوقا
حتى اذا ما الحية الذكر انكفا * من ارزن حنقا يمج حريقا
غضبان يلقى الشمس منه بهامة * تعشى العيون تألقاً وبريقا
اوفى عليه فظل من دهش يظن البر بحرا والفضاء مضيقا
غدرت امانيه به وتمزقت * عنه غيابة سكره تمزيقا
طلعت جيادك من ربى الجودي قد * حملن من دفع المنون وسوقا
يطلبن ثار الله عند عصابة * خلعوا الامام وخالفوا التوفيقا
يرمون خالقهم باقبح فعلهم * ويحرفون قرانه المنسوقا
فدعا فريقا من سيوفك حتفهم * وشددت في عقد الحديد فريقا
ومضى ابن عمر قد اساء بعمره * ظنا بنزق مهره تنزيقا
ركبت جوانحه قوادم روعه * فخذفنه خذف المرير الفوقا
فاجتاز دجلة خائضاً وكأنها * قعب على باب الكحيل اريقا
لو خاضها عمليق او عوج اذا * ما جوزت عوجا ولا عمليقا
لولا اضطراب الخوف في احشائه * رسب العباب به فمات غريقا
خاض الحتوف الى الحتوف معانقا * زجلا كفهر المنجنيق عتيقا
يجتاب حرة سهلها ووعورها * والطير هان مراده ودقوقا
لو نفسته الخيل لفتة ناظر * ملأ البلاد زلازلا وفتوقا

لثنى صدور السمر تكشف كربة * ولوى رؤس الخيل تفرج ضيقا
ولبكرت بكر وراحت تغلب * في نصر دعوته اليه طروقا
حتى يعود الذئب ليثا ضيغما * والغصن ساقا والقرارة نيقا
هيهات مارس قلقلا متيقظا * قلقا اذا سكن البليد رشيقا
مستسلفا جعل الغبوق صبوحه * ومرى صبوح غد فصار غبوقا
لله ركضك اذ يبادرك المدى * ومبين سبقك اذ اتى مسبوقا
جاذبته فضل الحياة فافلتت * من كفه قمنا بذاك حقيقا
فرددت مهجته وقد كرع الردى * ليجف منها منهلا مطروقا
لبس الحديد اساورا وخلاخلا * فكفينه التسوير والتطويقا
بالتل تل ربيع بين مواضع * ما زال دين الله فيها يوقى
ساتيدما وسيوفنا في هضبه * يفرى اياس بها الطلى والسوقا
حتى تناول تاج قيصر مشربا * بدم وفرق جمعه تفريقا
والجازران وهتم ابراهيم في * ثنييهما تلك الثنايا الروقا
قتل الدعيّ ابن الدعيّ بضربة * خلس وحرق جيشه تحريقا
والزاب اذ حانت امية فاغتدت * تزجي لنا جعديها الزنديقا
كشفوا بتل كشاف اروقة الدجي * عن عارض ملأ السماء بروقا
نلناهم قبل الشروق باذرع * يهززن في كبد الظلام شروقا
حتى تركن الهام يندب منهم * هاما ببطن الزابيين فليقا
يا تغلب ابنة تغلب حتى متى * تردون كفرا موبقا ومروقا
تتجاوبون بدعوة مخذولة * دعوى الحمير اذا اردن نهيقا
ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد * لمقالكم في آية تحقيقا
او ما علمتم ان سيف محمد * امسى عذابا بالطغاة محيقا
لا تنتضوه بان تروموا خطة * عسراء تعيي الطالبين لحوقا
لاتحسبن الناس ان صفرت بهم * رعيانكم بهماً اطاع ونوقا
خلوا الخلافة ان دون لقائها * قدرا بأخذ الظالمين خليقا

قد ردها زيد بن حصن بعد ما * مدوا عليه رداءها المشقوقا
بالنهروان وعاهدوه فاكدوا * عقدا له بين القلوب وثيقا
ورجال طيء مصلتون امامه * ورقا هناك من الحديد رقيقا
لم يرضها لما اجتلاها صعبة * لم ترضه خدنا لها ورفيقا
لو واصلت احدا سوى اصحابها * منهم لكان لها اخا وصديقا

وقال يمدح المتوكل

اما والذي اعطاك فضلا و بسطة * على كل حي واصطفاك على الخلق
لقد سستنا بالعدل والبذل منعما * وعدت علينا بالاناة و بالرفق
وانا نرى سيما النبي محمد * وسنته في وجهك الضاحك الطلق
وقد علمت تلك العمامة انها * تلاث على تلك النجابة والعتق
تداركت بالاحسان حمصا واهلها * وقد قارفوا فعل الاساءة والخرق
طلعت لهم وجه الشروق فابصروا * سنا الشمس من أفق ووجهك من افق
وما عاينوا شمسين قبلهما التقى * ضياؤهما يوما من الغرب والشرق
اريتهم اذ ذاك قدرة قاهر * وعفو محب للسلامة مستبق
ولو شئت طاحوا بالسيوف و بالقنا * و باللهذميات المذربة الزرق
مننت عليهم بالحياة فاصبحوا * مواليك فازوا منك بالمن والعتق
وان ولاء المعتقين من الردى * يفوق ولاء المعتقين من الرق
بقيت. أمير المؤمنين لامة * سلكت بها نهج السبيل الى الحق
بعدلك تستعدى على الدهر كلما * اساء كما كانت بوجهك تستسقى

قافية الكاف

وقال يمدح المتوكل

لم لا ترق لذل عبدك * وخضوعه فتفي بوعدك
اني لا سألك القليل واتقي من سوء ردك

واما ووصلك بعد هجرك واقترابك بعد بعدك
لا لمت نفسي في هواك ولا انحرفت لطول صدك
ولئن اسأت كما تسيء لما وددتك حق ودك
قل للخليفة جعفر * اعيا الرجال مكان ندك
اى امريء يسمو سموك او يجيء بمثل مجدك
وعلى قصيك او قريشك او نزارك او معدك
باع تمد به النبوة والخلافة قبل مدك
احرزت ميراث الرسول * ل بسهمة العباس جدك
ووصلت عفوك يا امير المؤمنين لنا بجهدك
ورعيتنا فأريتنا * سنن الرشاد بحسن قصدك
حسنت لنا الدنيا بحمد الله ربك ثم حمدك
وعليك من سيما النبي مخايل شهدت برشدك
تبدو عليك اذا اشتملت ببرده من فوق بردك
اعززت أمة احمد * بالفاضلين ولاة عهدك
فهم جميعا يحمدون ويشكرون جميل رفدك
متمسكين ببيعة * احكمتها بوثيق عقدك
فاسلم لهم ولسودد * اصبحت فيه نسيج وحدك

وقال يمدح احمد بن المدبر

يأبى سموك واعتلاؤك * الا التي فيها سناؤك
عمري لقد فت الرجا * ل وبان يوم السبق شاوك
يا ابن المدبر والندى * وبل تجود به سماؤك
عظم الرجاء ورب يو * م حق فيه لنا رجاؤك
ويفوتني نيل مسا * فته كتابك او لقاؤك
فغناء من يرجي اذا * لم يرج في حدث غناؤك

وعطاء غيرك ان بذلت عناية فيه عطاؤك

وقال يمدح يوسف بن محمد

هل انت مستمع لمن ناداكا * فتهيب عن شوق اليك دراكا
يا يوسف بن محمد دعوى امرئ * عدل الهوى بلسانه فدعاكا
لا يعدم العافون حيث توجهوا * يدك المنون ووجهك الضحاكا
مازلت مذ جاريت سابق معشر * قصدوا العلى حتى رهقت اباكا
فجري على غلوائه وعلقته * بالجرى لا فوتا ولا ادراكا
صرفوك عن حرب الثغور بقدرما * عرفوك يا ابن محمد بسواكا
دحضت به قدماه عن اهوية * ثبتت عليها بالهدى قدماكا
فوراءك الاسلام محروس القوى * لما جعلت امامك الاشراكا
والروم تعلم ان سيفك لم يزل * حتفا لصيد ملوكها وهلاكا
ولو احتضنتهم بايدك لاتقت * من خلق امواج الخليج يداكا
لن يأخذ الحساد مجدك بالمنى * الله اعطاك الذي اعطاكا
اهدى السلام لك السلام ونعمة * تهدي الغليل الى صدور عداكا
وحدا الغمام الى الثغور ركابه * حتى اناخ بعلوها فسقاكا
ارض تتيه على السحاب اذا التقى * سيحان في محرانها ونداكا
لم ترو دجلة ظمأة مني وقد * جاورتها وتركت ذاك لذاكا
فمتى اروم الغرب نحوك مائحا * غرب الندى فارى الندى واراكا
لا تسألني عن تعذر مطلبي * وكسوف آمالي جعلت فداكا
فلقد طلبت الرزق بعدك معوزا * ومدحت بعد فراقك الافاكا

وقال يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر

هبل الواشي بها اني افك * لج في لوم عليها ومحك
وقديما لم ازل في حبها * شارد السمع عن القول الارك

كل عان يترجي فكه * ولذات الخال عان ما يفك
وجدت غرة قلب مغرم * شفه الحب وجسم قد نهك
حسب ليلي انني لم انفكك * من اسى يشجيي اذا الخالي ضحك
خيمت في نهر موسى فغدا * نهر موسى و به القلب سدك
يا اخا الشام امض مكلوءا فما * جانبي منك ولا ضلعي معك
شغلت بغداد شوقي عن قرى * عند ميثاء وعرض وارك
منزل لي بالعراق اخترته * لم يشب حريقبني فيه شك
واذا دجلة مدت شأوها * وجرت جري اللجين المنسبك
عارضت ربعي بفيض مزبد * بين امواج تسامى وحبك
يتكفا النخل في حافاتها * بالقماري تغني او تبك
حنيت تلك العراجين على * لؤلؤ غض وخوص كالشرك
وليتني من سليمان به * نعمة مثل السحاب المدرك
وابو العباس لي جار فقل * في جوار البحر وفقا والملك
والى عبد العزيز اتجهت * رغبتي تسلك نهجا مشترك
يخبط الدهر عن جيرانه * ناصل الاظفار مضمون الدرك
سيد نجر المعالي نجره * يملك الجود عليه ما ملك
ويمان ان يسل لا يعتلل * كاليماني المعضب ان هز بتك
لا يعني نفسه من اسف * اثر حظ فات او وفر هلك
يا ابا العباس لن يقطع بي * املي فيك ولا ظني بك
حاجة ما عرضت عاثرة * اخذ التخفيف منها او ترك

وقال يرثي اخا لذفافي

اعزز عليّ بان يبين مفارقا * منا على عجل اخي واخوكا
قد كان عنترة الفوارس نجدة * تكف النجيع وعروة الصعلوكا
وفتى بني عبس وما زال الفتى * منهم اذا بلغ المدى يشدوكا

حر التجار فان اردت لقيته * عبد الشمائل للندى مملوكا
نودي كما اودي ونشرب كأسه الملأي ونسلك نهجه المسلوكا
ما كان افضل من ابيك وقد مضى * في الذاهبات من السنين ابوكا
نسلوه انك بعده ولو انك المرء المقدم لم نكن نسلوكا

وقال يمدح الشاه بن ميكال

يا ابا غانم غنمت ولا زا * لت عهاد الانواء تسقى بلادك
ابهجت زورة الوزير اخلا * ءك جمعا وارغمت حسادك
ليت انا مثل اعتلالك نعتل على ان يعودنا من عادك

وقال يرثي سليمان بن وهب

أأخيّ نهنه دمعك المسفوكا * ان الحوادث ينصر من وشيكا
ما اذكرتك بمترح صرف الجوى * الا ثنته بمفرح ينسيكا
الدهر انصف منك في احكامه * اذ كان يأخذ بعض ما يعطيكا
وقليل هذا السعي يكسبك الغنى * ان كان يغنيك الذي يكفيكا
نلقى المنون حقائقا وكأننا * من غرة نلقى بهن شكوكا
لا تركنن الى الخطوب فانها * لمع يسرك تارة وتسوكا
هذا سليمان بن وهب بعد ما * طالت مساعيه النجوم سموكا
وتنصف الدنيا يدبر اهلها * سبعين حولا قد تمن دكيكا
اغرت به الاقدار بغت ملمة * ما كان رسم حديثها مأفوكا
فكأنما خضد الحمام بيومه * غصنا بمنخرق الرياح نهيكا
بلغ عبيد الله فارع مذحج * شرفا ومعطي فضلها تمليكا
ما حق قدرك ان احمل مرسلا * غيري اليك ولو بعثت الوكا
كل المصائب ما بقيت نعده * حرضا يدك عن النفوس دكيكا
انت الذي لو قيل للجود اتخذ * خلا اشار اليك لا يعدوكا

وكأنما آليت والمعروف لا ٭ تألوه مصطفيا ولا يألوكا
ان الرزيئة في الفقيد فان هفا ٭ جزع بصبرك فالرزيئة فيكا
ومتى وجدت الناس الا تاركا ٭ لحميمة في الترب او متروكا
بلغ الارادة الا فداك بنفسه ٭ وودت لو تفديك لا يفديكا
لو ينجلي لك ذخرها من نكبة ٭ جلل لاضحكك الذي يبكيكا
ولحال كل الحول من دون الذي ٭ قد بات يسخطك الذي يرضيكا
ما يوم أمك وهو اروع نازل ٭ فاجاك الا دون يوم ابيكا
كلم اعيد على حشاك ولحة ٭ مما عهدت الحادثات تريكا
وفجيعة الايام قسم سويت ٭ فيه البرية سوقة وملوكا
عبء توزعه الانام تخفه ٭ الا تزال تصيب فيه شريكا

وقال يمدح الحسن بن مخلد

يا برق افرط في اعتلائك ٭ او صب بجودك وانهمائك
او كشف الظلماء بالنور المضيء من انجلائك
ما انت كالحسن بن مخلد في اقترابك وانتوائك
اني وجدت ثناءه ٭ في الناس احسن من ثنائك
وارى نداه بماله ٭ يعلو نداك لنا بمائك
وضياؤه في البشر اولى بالفضيلة من ضيائك
وسموه في المجد ازكى من سموك وارتقائك
نفسي فداؤك ان حظي كون نفسي في فدائك
قد سارت الركبان بالخبر المعجب من وفائك
وتحدثوا عن نجح وعدك في السماح وصدق وائك
فعلام اغدو لاحتشائك او اهجر لاقتضائك
سيما وما اوليته ٭ بالامس كان عن ابتدائك
ويسوءني ترك اعتمادك والتأخر عن لقائك

ونقيصة السبيّ سيبك والمتمم من عطائك
بمطاله اني اعدّ مطاله عن غير رايك

وقال يستسق نبيذاً من ابي نوح

قربت من الفعل الكريم يداكا * ودنا على المتطلبين مداكا
فاسلم ابا نوح لتشييد العلى * وفداك من صرف الزمان عداكا
اني لأضمر للربيع محبة * اذ كنت اعتد الربيع اخاكا
وأراك بالعين التي لم تنصرف * ألحاظها الا الى نعماكا
ما للمداد تأخرت عن فتية * عزموا الصبوح وأملوا جدواكا
بكرت لهم سقيا الربيع وقصرت * عنهم اوان تعلة سقياكا
ما كان صوب المزن يطمع قبلها * في ان يجيء نداه قبل نداكا
ولديك صهباء كأن نسيمها * من طيب عرفك او جميل ثناكا
وكأن بشرك في شعاع كؤوسها * لما توالت في الاكف دراكا
تجلو برونقها العيون اذا اتت * رسلا ونشربها على ذكراكا
يغني النديم على الغناء حديثنا * بمحاسن لك لم تكن لسواكا

وقال في ابي سعيد حين حبس

جعلنا فداك الدهر ليس بمنفكّ * من الحادث المشكوّ والنازل المشكي
وما هذه الايام الا منازل * فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
وقد هذبتك الحادثات وانما * صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
وما انت بالمهزوز جاشا على الاذى * ولا المتفري الجلدتين على الدعك
على انه قد ضيم في حبسك الهدى * واضحى بك الاسلام في قبضة الشرك
اما في نبي الله يوسف اسوة * لمثلك محبوسا على الجور والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة * فآل به الصبر الجميل الى الملك

وقال يهجو

اتاني كتابك ذاك الذي * تهددت فيه ضلالا ونوكا
ولولا مكان ابيك الدنى * لقد كان شعرك وشيا محوكا
ولكن ورثت عن الملأمان فهما غليظا ورأيا ركيكا
قضت لك أبنته ان تناك * وعاقتك زهرته ان تنيكا
واصدق ما كنت شبها به * اذا مرض الاير اومات فيكا
على ان بغضك من عاجل العذاب المبين على ناكيكا
فقل لي يا وغد لم تردّ من حيث اقبلت ردا وشيكا
ولم لم يتب فيك من ذنبه * فيأ كك محتسبا من خريكا
وكيف تجاري الى غاية * وأمك كشخانة من ابيكا

وقال

نفسي فداك ما اعلك * بل اي مكروه اضلك
أرأيت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

قافية اللام

وقال يمدح المتوكل على الله

جمعت أمور الدين بعد تزيل * بالقائم المستخلف المتوكل
بموفق للصالحات ميسر * ومحبب في الصالحين مؤمل
ملك اذا امضى صريمة امره * لم يثن عزمته اعتراض العذل
بكرت جيادك والفوارس فوقها * بالمشرفية والوشيج الذبل
غر محجلة تحاول وقعة * بالروم في يوم أغر محجل
واظن انك لا ترد وجوهها * حتى تنيخ على الخليج بكلكل
دامت لك الاعياد مسرورا بها * بالعز منك وفي البقاء الاطول
وجزيت اعلى رتبة مأمولة * في جنة الفردوس غير معجل

فالبر اجمع في ابتهالك داعيا * المسلمين ونسكك المتقبل
عرفتنا سنن النبيّ وهديه * وقضيت فينا بالكتاب المنزل
حقا ورثت عن النبيّ وانما * ورث الهدى مستخلف عن مرسل
عاذت بحقواك الخلافة انها * قسم لافضل هاشم فالافضلا
وتمنعت في ظل عزك فاغتدت * في خير منزلة واحصن معقل
فاغمر جوانبها بجد صاعد * والبس بشاشتها بحظ مقبل
لوكنت احسد او أنافس معشرا * لحسدت اونافست أهل الموصل
غشى الربيع ديارهم وغشيتها * وكلاكما ذو عارض متهلل
فاضاء منها كل فج مظلم * بكما واخصب كل واد ممحل
فمتى تخيم بالشآم فيكتسي * بلدي نباتا من نداك المسبل
سفر جلوت به العيون وابصرت * وفرجت ضيقة كل قلب مقفل
في كل يوم انت نازل منزل * جدد محاسنه وتارك منزل
واذا اردت جعلت يوم اقامة * يقف السرور به ويوم ترحل

وقال يمدحه ويذكر وفد الروم

قل للسحاب اذا حدته الشمأل * وسرى بليل ركبه المتحمل
عرّج على حلب فحيّ محلة * مأنوسة فيها لعلوة منزل
لغريرة ادنو وتبعد في الهوى * واجود بالود المصون وتبخل
وعليلة الالحاظ ناعمة الصبى * غرى الوشاة بها ولج العذل
لا تكذبن فأنت ألطف في الحشا * عهداً واحسن في الضمير واجمل
لوشئت عدت الى التناصب في الهوى * وبذلت من مكنونه ما ابذل
احنو اليك وفي فؤادي لوعة * واصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا هممت بوصل غيرك ردني * ولهٌ اليك وشافع لك اول
واعز ثم اذل ذلة عاشق * والحب فيه تعزز وتذلل
ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية مذ ساسها المتوكل

الله آثر بالخلافة جعفراً * ورآه ناصرها الذي لا يخذل
هي افضل الرتب التي جعلت له * دون البرية وهو منها افضل
ملك اذا عاذ المسيء بعفوه * غفر الاساءة قادراً لا يعجل
وحفا كما صفح السحاب ورعده * قصف وبارقه حريق مشعل
يتقيل العباس عم محمد * ووصيه فيما يقول ويفعل
شرف خصصت به ومجد باذخ * متمكن فوق النجوم مؤثل
لا يعدمنك المسلمون فانهم * في ظل ملك ادركوا ما أملوا
حصنت بيضتهم وحطت حريمهم * وحملت من اعبائهم ما استثقلوا
فاديت بالاسرى وقد غلقوا فلا * منّ ينال ولا فداء يقبل
ورأيت وفد الروم بعد عنادهم * عرفوا فضائلك التي لا تجهل
لحظوك اول لحظة فاستصغروا * من كان يعظم فيهم ويبجل
احضرتهم حججا لو اجتلبت بها * عصم الجبال لاقبلت تتنزل
ورأوك وضاح الجبين كما يرى * قمر السماء السعد ليلة يكمل
نظروا اليك فقدموا ولو انهم * نطقوا الفصيح لكبروا وهللوا
حضروا السماط فكلما راموا القرى * مالت بايديهم عقول ذهل
تهوى اكفهم الى افواههم * فتحيد عن قصد السبيل وتعدل
متحيرون فباهت متعجب * مما رأى او ناظر متأمل
ويود قومهم الاولى بعثوا بهم * لو ضمهم بالامس ذاك المحفل
قد نافس الغيب الحضور على الذي * شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
عجلت رفدهم فافضل نائل * حيي الوفود به الهنيء المعجل
فالله اسأل ان تعمر صالحاً * فدوام عمرك خير شيء يسأل

وقال يمدحه

لولا تعنفني لقلت المنزل * معنى تبينه ومعنى مشكل
وبوقفة يشفي غليل صبابة * ويقول صب ما اراد ويفعل

سارت مقدمة الدموع وخلفت ٭ حرقا توقد في الحشا ما ترحل
ان الفراق كما علمت فخلني ٭ ومدامعا تسع الفراق وتفضل
الا يكن صبر جميل فالهوى ٭ نشوان يحمل فيه ما لا يحمل
يا دار لا زالت رباك مجودة ٭ من كل غادية تعل وتنهل
فهمتنا دول الزمان وصرفه ٭ واريتنا كيف الخطوب النزل
اصبابة برسوم دامة بعد ما ٭ عرفت معالمها الصبا والشمأل
وسألت من لا يستجيب فكنت في استخباره كمجيب من لا يسأل
اليوم اطلع للخلافة سعدها ٭ وأضاء فيه بدرها المتهلل
لبست جلالة جعفر فكأنها ٭ سحر تجلله النهار المقبل
جاءته طائعة ولم يهزز لها ٭ رمح ولم يشهر عليها منصل
اني وقد كان التلفت نحوه ٭ من قبل ان يقع القضاء فتعقل
حتى اتته يقودها استحقاقه ٭ ويسوقها حظ اليه مقبل
عن بيعة الا تكن عقبية ٭ فهي التي رضى الكتاب المنزل
لم تنصرف عنها النفوس ولم تزغ ٭ فيها القلوب ولم تزل الارجل
مسحوا اكفهم بكف خليفة ٭ نجمت بدولته الحقوق الافل
وكفتهم الشورى شواهدا عربت ٭ عن أمره وفضيلة ما تشكل
فكأنما الدنيا هنالك روضة ٭ راحت جوانبها تراح وتوبل
او ما ترى حسن الزمان ومابدا ٭ واعاد في ايامه المتوكل
اشرقن حتى كاد يقتبس الدجى ٭ ورطبن حتى كاد يجري الجندل
من بعد ما اسودّ النهار المنتضى ٭ فينا وجف لنا الثرى المتبلل
الله سهل بالخليفة جعفر ٭ من دهرنا ما لم يكن يتسهل
ملك اذل المعتدين بوطأة ٭ ترسو على كبد النفاق وتثقل
ان كلّ صرف الدهر لم يكلل وان ٭ غفل الربيع فجوده لا يغفل
نفس مشيعة ورأى محصد ٭ ويد مؤيدة وقول فيصل
وله وان غدت البلاد عريضة ٭ طرف باطراف البلاد موكل

اسلم أمير المؤمنين لسنة * احييتها والناس حيرى ضلل
ورعية احسنت رعي سوامها * حتى غدت والعدل فيها مهمل
الله يشكر منك سعيا صادقا * في حفظهـا ثم النبي المرسل
فضل الخلائف بالخلافة واقف * في الرتبة العليا وفضلك افضل
ألفيت عاشقهم فان ندبوا الى * كرم واحسـان فأنت الاول
وغدوت في برد النبيّ وهديه * تخشى لحكم قاصـد وتؤمل

وقال يمدحه ويذكر انصرافه من دمشق

ابى الليل الا ان يعود بطوله * على عاشق نزر المنـام قليله
لعل اقتراب الدار يثني دموعه * فيقلع او يشفى جوى من غليله
وما زال توخيد المهاري وطيها * بنا البعد من حزن الفلا وسهوله
الى ان بدا صحن العراق وكشفت * سجوف الدجى عن مائه ونخيله
تظل الحمام الورق في جنباته * تذكرنا احبابنـا بهـديله
فاحيت محبـا رؤية من حبيبه * وسرت خليـلا اوبة من خليله
بنعمى أمـير المؤمنين وفضله * غدا العيش غضا بعد طول ذبوله
امام يراه الله اولى عباده * بحق وأهداهم لقصـد سبيله
خليفتـه في ارضه ووليـه الرضيّ لديه وابن عم رسـوله
وبحر يمد الراغبون عيونهم * الى ظاهر المعروف فيهم جزيله
ترى الارض تسقى غيثها بمروره * عليهـا وتكسى نبتهـا بنزوله
اتى من بلاد الغرب في عدد النقا * نقـا الرمل من فرسانه وخيوله
فاسفر وجه الشرق حتى كانمـا * تبلج فيـه البدر بعـد أفوله
وقد لبست بغداد احسن زيها * لاقبـاله واستشرفت لعـدوله
ويثنيه عنهـا شوقه ونزاعه * الى عرض صحن الجعفرى وطوله
الى منزل فيه احبـاؤه الاولى * لقاؤهم اقصى منـاه وسوله
محل يطيب العيش رقة ليـله * وبرد ضحـاه واعتدال اصيله

لعمري لقد آب الخليفة جعفر ٭ وفي كل نفس حاجة من قفوله
دعاه الهوى في سر من راء فانكفا ٭ اليها انكفاء الليث تلقاء غيله
على انها قد كان بدل طيبها ٭ ورحل عنها انسها برحيله
وافراطها في القبح عند خروجه ٭ كافراطها في الحسن عند دخوله
ليهن ابنه خير البنين محمد ٭ قدوم اب عالي المحل جليله
غدا وهو فرد في الفضائل كلها ٭ فهل مخبر عن مثله او عديله
وان ولاة العهد في الحلم والتقى ٭ وفي الفضل من أمثاله وشكوله

وقال يمدحه

أ كنت معنفي يوم الرحيل ٭ وقد لجت دموعي في الهمول
عشية لا الفراق افاء عزمي ٭ اليّ ولا اللقاء شفى غليلي
دنت عند الوداع اوشك بعد ٭ دنو الشمس تجنح للاصيل
وصدت لا الوصال لها بقصد ٭ ولا الاسعاف منها بالمخيل
تليم اساءة والام حبا ٭ وبعض اللوم يغرى بالخليل
طربت بذى الاراك وشوقتنى ٭ طوالع من سنا برق كليل
وذكرنيك والذكرى عناء ٭ مشابه فيك بينة الشكول
نسيم الروض في ريح شمال ٭ وصوب المزن في راح شمول
عذيري من عذول فيك يلحي ٭ عليّ ألا عذير من عذول
تجرمت السنون ولا سبيل ٭ اليك وانت واضحة السبيل
وقد حاولت ان تخد المطايا ٭ الى حيّ على حلب حلول
ولو اني ملكت اليك عزمي ٭ وصلت النص منها بالذميل
فاولى للمهاري من فلاة ٭ عريض جوزها وسرى طويل
زكت بالفتح احدان المساعي ٭ وأوضح دارس الكرم المحيل
بمنقطع القرين اذا ترقى ٭ ربي العلياء مفتقد العديل
تولبه اذا انتسبت قريش ٭ علو البيت منها والقبيل

وفضلا بالخلائف ظل يعزي ☆ الى فضل الخلائف بالرسول
رفيع الباع يرفع منكباه ☆ فضول الدرع عنه والشليل
ويحكم في ذخائره نداه ☆ كما حكم العزيز على الذليل
اخ في المكرمات يعد فيها ☆ له فضل الشقيق على الحميل
خلائق كالغيوث تفيض عنها ☆ مواهب مثل جمات السيول
ووجه رق ماء الجود منه ☆ على العرنين والخد الاسيل
يريك تألق المعروف فيه ☆ شعاع الشمس في السيف الصقيل
ولما اعتل اصبحت المعالي ☆ محبسة على خطر مهول
فكائن من فض دمع غزير ☆ واضرم من جوى كمد دخيل
ألم تر للنوائب كيف تسمو ☆ الى اهل النوافل والفضول
وكيف تروم ذا الشرف المعلي ☆ وتخطو صاحب القدر الضئيل
وما تنفك احداث الليالي ☆ تميل على النباهة للخمول
فلو ان الحوادث طاوعتني ☆ واعطتني صروف الدهر سولي
وقت نفس الجواد من المنايا ☆ ومحذوراتها نفس البخيل
كفاك الله ما تخشى وغطي ☆ عليك بظل نعمته الظليل
فلم ار مثل علتك استفاضت ☆ باعلان الصبابة والعويل
وكم بدأت وثنت من مبيت ☆ على مضض وجافت من مقيل
وقد كان الصحيح اشد شكوى ☆ غداتئذ من الدنف العليل
محاذرة على الفضل المرجي ☆ واشفاقا على المجد الاثيل
وعلما أنهم يردون بحرا ☆ بجودك غير موجود البديل
ولو كان الذي رهبوا وخافوا ☆ اذا ذهب النوال من المنيل
اذا لغدا السماح بلا حليف ☆ له وجرى الغمام بلا رسيل
دفاع الله عنك أقر منا ☆ نفوسا جد طائشة العقول
وصنع الله فيك ازال عنا ☆ ترجح ذلك الحدث الجليل
وذاك لغيبك المأمون سرا ☆ وظاهر فعلك الحسن الجميل

وما تكفيه من خطب عظيم ٭ وما توليه من نيل جزيل
فرحت كانك القدح المعلى ٭ تلقاه الرقيب من الجيل
ليهن المسلمين بكل ثغر ٭ سلامة رأيك الثبت الاصيل
وصحتك التي قامت لديهم ٭ مقام الفوز بالعمر الطويل
ايادى الله ماعوفيت واف ٭ سنا الاوضاح منها والحجول
تعافي في الكريم وانت باق ٭ لنا ابدا وتوعظ بالقليل

وقال يمدحه ويصف دخوله اليه وسلامه عليه

هب الدار ردت رجع ما انت قائله ٭ وابدى الجواب الربع عما تسائله
افي ذاك برء من جوى ألهب الحشا ٭ توقده واستغزر الدمع جائله
هو الدمع موقوف على كل دمنة ٭ تعرج فيها او خليط تزايله
ترادفهم خفض النعيم ولينه ٭ وجادهم طل الربيع ووابله
وان لم يكن في عاجل الدهر منهم ٭ نوال وغيب من زمانك آجله
مضى العام بالهجران منهم وبالنوى ٭ فهل مقبل بالوصل والقرب قابله
ارجم في ليلي الظنون وارتجي ٭ اواخر حب اخلفتني اوائله
وليلة هوّمنا على العيس ارسلت ٭ بطيف خيال يشبه الحق باطله
فلولا بياض الصبح طال تشبثي ٭ بعطفي غزال بت وهنا اغازله
وكم من يد لليل عندى حميدة ٭ وللصبح من خطب تذم غوائله
وقد قلت للمعلى الى المجد طرفه ٭ دع المجد فالفتح بن خاقان شاغله
سنان أمير المؤمنين وسيفه ٭ وسيب أمير المؤمنين ونائله
يشب به للنا كثين حروبه ٭ ويدنو به للخابطين نوافله
اطل بنعماه فمن ذا يطاوله ٭ وعم بجدواه فمن ذا يساجله
ضمنت عن الساعين ان يلحقوا به ٭ اذا ذكرت آلاؤه وفواضله
أيبلغه بالبذل قوم وقد سعوا ٭ فما بلغوا بعض الذى هو باذله
رمى كاب الاعداء عن حد نجدة ٭ بها قطعت تحت العجاج مناصله

وما السيف الا بزّ غاد لزينة ٭ اذا لم يكن امضى من السيف حامله
بدانى بمعروف هو الغيث في الثرى ٭ توالى نداه واستنارت خمائله
امنت به الدهر الذي كنت اتقي ٭ ونلت به القدر الذي كنت آمله
ولما حضرنا سدة الاذن اخرت ٭ رجال عن الباب الذي انا داخله
فافضيت من قرب الى ذي مهابة ٭ اقابل بدر الافق حين اقابله
الى مسرف في الجود لو ان حاتما ٭ لديه لأمسى حاتما وهو عاذله
بدا لي محمود السجية شمرت ٭ سرابيله عنه وطالت حمائله
كما انتصب الرمح الرديني ثقفت ٭ انابيبه للطعن واهتز عامله
وكالبدر وافته لتم سعوده ٭ وتم سناه واستهلت منازله
فسلمت واعتاقت جناني هيبة ٭ تنازعني القول الذي انا قائله
فلما تاملت الطلاقة وانثنى ٭ اليّ ببشر آنستني مخايله
دنوت فقبلت الندى في يد امرئ ٭ جميل محياه سباط انامله
صفت مثل ما تصفو المدام خلاله ٭ ورقت كما رق النسيم شمائله

وقال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته

ضمان على عينيك اني لا اسلوا ٭ وان فؤادي من جوى بك لا يخلو
ولو شئت يوم الجزع بل غليله ٭ محب بوصل منك ان أمكن الوصل
الا ان وردا لو يذاد به الصدى ٭ وان شفاء لو يصاب به الخبل
وما النائل المطلوب منك بمعوز ٭ لديك بل الاسعاف يعوز والبذل
اطاع لها دل غرير وواضح ٭ شتيت وقدّ مرهف وشوى خدل
وألحاظ عين ما علقن بفارغ ٭ فخلينه حتى يكون له شغل
وعندي احشاء تساق صبابة ٭ اليها وقلب من هوى غيرها غفل
وما باعد النأي المسافة بيننا ٭ فيفرط شوق في الجوانح او يغلو
على ان هجران الحبيب هو النوى المشت وعرفان المشيب هو العذل
تذمت الغواني كيف يعطين للصبى ٭ محاسن اسماء يخالفها الفعل

فنعم ولم تنعم بنيل نعده ٭ وجمل ولم تجمل بعارفة جمل
عقلت وودعت التصابي وانما ٭ تصرم لهو المرء ان يكمل العقل
ارى الحلم بوسى في المعيشة للفتى ٭ ولا عيش الا ما حباك به الجهل
بني تغلب أعزز عليّ بان ارى ٭ دياركم امست وليس لها اهل
خلت بلد من ساكنيها واوحشت ٭ مرابع من سنجار يهمى بها الوبل
وازعج اهل المحلبيات ناجز ٭ من الحرب ما فيه خداع ولا هزل
وأقوت من القمقام اعراض مارد ٭ فما ضمنت تلك الاعقة والرمل
أفي كل يوم فرقة من جميعكم ٭ تبيد ودار من مجامعكم تخلو
مصارع بغي تابع الظلم بينها ٭ بساعة عز كان آخره الذل
اذا ما التقوا يوم الهياج تحاجزوا ٭ وللموت فيما بينهم قسمة عدل
غدوا عصبتي ورد سجالها الردى ٭ ففي هذه سجل وفي هذه سجل
اذا كان قرض من دم عند معشر ٭ فلا خلف في ان يودي ولا مطل
كفيٌ من الاحياء لاقي كفيه ٭ ومثل من الاقوام زاحفه مثل
اذا ما اخ جر الرماح انبرى له ٭ اخ لا بليد في الطعان ولا وغل
تخصهم البيض الرقاق وضمر ٭ عتاق واحساب بها يدرك التبل
وما الموت الا ان تشاهد ساعة ٭ فوارسهم في مازق وهم رجل
بطعن يكب الدارعين دراكه ٭ وضرب كما ترغو المخزّمة البزل
يهال الغلام الغمر حتى يرده ٭ على الهول من مكروهها الاشيب الكهل
تجافي امير المؤمنين عن التي ٭ علمتم وللجانين في مثلها النكل
وعاد عليكم منعما بفواضل ٭ اتت وامير المؤمنين لها اهل
وكانت يد الفتح بن خاقان عندكم ٭ يد الغيث عند الارض حرقها المحل
ولولاه طلت بالعقوق دماؤكم ٭ فلا قود يعطى الاذل ولا عقل
تلافيت يا فتح الارافم بعد ما ٭ سقاهم بأوحى سمه الارقم الصل
وهبت لهم بالسلم باقي نفوسهم ٭ وقد شارفوا ان يستتمهم القتل
اتوك وفود الشكر يثنون بالذي ٭ تقدم من نعماك عندهم قبل

فلم ار يوما كان اكثر سوددا * من اليوم ضمتهم الى بابك السبل
تراأوك من أقصى السماط فقصروا * خطاهم وقد جازوا الستور وهم عجل
ولما قضوا صدر السلام تهافتوا * على يد بسام سجيته رسل
اذا شرعوا في خطبة قطعتهم * جلالة طلق الوجه جانبه سهل
اذا نكسوا ابصارهم من مهابة * ومالوا بلحظ خلت انهم قبل
نصبت لهم طرفا حديدا ومنطقا * سديدا ورأيا مثل ما انتضى النصل
وسل سخيمات الصدور فعالك الكريم وابرا غلها قولك الفصل
فما برحوا حتى تعاطت اكفهم * قراك ولا ضغن لديهم ولا ذحل
وجروا برود العصب تضفو ذيولها * عطاء جواد ما تكاءده البخل
وما عمهم عمرو بن غنم بنسبة * كما عمهم بالامس نائلك الجزل
بك التأم الشعب الذي كان بينهم * على حين بعد منه واجتمع الشمل
فمها رأوا من غبطة في صلاحهم * فمنك بها النعمى جرت ولك الفضل

وقال يمدح المستعين بالله ويهجو ابن الخصيب

ما الغيث يهمي صوب اسباله * والليث يحمي خيس اشباله
كالمستعين المستعان الذي * تمت لنا النعمى بافضاله
تلو رسول الله في هديه * وابن النجوم الزهر من آله
من يحسن الدهر باحسانه * وتجمل الدنيا باجماله
ويحفظ الملك باشرافه * على نواحيه واطلاله
لابن الخصيب الويل كيف انبرى * بافكه المودي وابطاله
كاد امين الله في نفسه * وفي مواليه وفي آله
ورام في الملك الذي رامه * بغشه فيه وادغاله
فأنزل الله به نقمة * غيرت النعمة من حاله
وساقه البغي الى صرعة * للحين لم تخطر على باله
دين بما دان وعادت له * في نفسه اسوأ اعماله

وامل المكروه في غيره * فناله مكروه آماله
قد اسخط الله باعزازه الدنيا وارضاها باذلاله
ففرحة الناس بادباره * كغيظهم كان باقباله
تشوفوا امس الى قتله * واملوا سرعة اعجاله
يا ناصر الدين انتصر موشكا * من كايد الدين ومغتاله
فهو حلال الدم والمال ان * نظرت في باطن احواله
رام الذي رام وسد الذي * سداه من موبق افعاله
فالرأي كل الرأي في قتله * بالسيف واستصفاء امواله

وقال يمدح المعتز بالله

لو كان يعتب هاجر في واصل * او يستفاد لمغرم من ذاهل
لحرجت من وشل بعيني سافح * وجنفت من خبل بقلبي خابل
اما فزعت الى السلو فانني * من حبكم بازاء شغل شاغل
ولقد خلعت لك العذار فلم اكن * مخلى الوشاة ولا مطاع العاذل
ولئن اقمت بذي الاراك فبعد ما استعلقت من كمد فؤاد الراحل
ما ذا على الايام لو سمحت لنا * بثواء ايام لديك قلائل
فأويت للقلب المعنى المبتلى * بهواك والبدن الضئيل الناحل
امل ترجح بين عام اول * في ان اراك و بين عام قابل
اولى لها اولا البعاد لراعيا * ضيق العناق على الوشاح الجائل
ليدم لنا المعتز ان بملكه * عن الهدى وخبا ضلال الباطل
ما زال يكلأ ديننا ويحوطه * بالمشرفية والوشيج الذابل
يتخرق المعروف يوم عطائه * عن جود منخرق اليدين حلاحل
متهلل طلق اذا وعد الغنى * بالبشر اتبع بشره بالنائل
كالمزن ان سطعت لوامع برقه * اجلت لنا عن ديمة او وابل
تفديك انفسنا وقلت فدية * لك من تصرف كل دهر غائل

لما كملت روية وعزيمة ٭ اعملت رأيك في ابتناء الكامل
وغدوت من بين الملوك موفقا ٭ منه لايمن حلة ومنازل
ذعر الحمام وقد ترنم فوقه ٭ من منظر خطر المزلة هائل
رفعت لمخترق الرياح سموكه ٭ وزهت عجائب حسنه المتخايل
وكأن حيطان الزجاج بجوه ٭ لجج يمجن على جنوب سواحل
وكأن تفويف الرخام اذا التقى ٭ تأليفه بالمنظر المتقابل
حبك الغمام رصفن بين منمر ٭ ومسير ومقارب ومشاكل
لبست من الذهب الصقيل سقوفه ٭ نورا يضيء على الظلام الحافل
فترى العيون يجلن في ذي رونق ٭ متلهب العالي انيق السافل
وكأنما نشرت على بستانه ٭ سيراء وشي اليمنة المتواصل
اغنته دجلة اذ تلاحق فيضها ٭ عن صوب منسجم الرباب الهاطل
وتنفست فيه الصبا فتعطفت ٭ اشجاره من حيل وحوامل
مشي العذارى الغيد رحن عشية ٭ من بين حالية اليدين وعاطل
والخير يجمع والنشاط لمجلس ٭ فمن المحل من السماحة آهل
وافيته والورد في وقت معا ٭ ونزلت فيه مع الربيع النازل
وغدا بنوروز عليك مبارك ٭ تحويل عام اثر عام حائل
مليته وعمرت في بحبوحة ٭ من دار ملكك الف حول كامل
ورأيت عبد الله في السن التي ٭ تعدو الكبير بدهرها المتطاول
قمر تؤمله الموالي للتي ٭ يقضى بها المأمول حق الآمل
يرجون منه نجابة شهدت بها ٭ فيه عدول شواهد ودلائل
ومذاهب في المكرمات بمثلها ٭ يتبين المفضول سبق الفاضل
حدث يوقره الحجا فكأنه ٭ اخذ الوقار من المشيب الشامل
ولقد بلوت خلاله فوجدته ٭ اذكى اسرة راحة وانامل
قدمت فيّ عناية مشكورة ٭ كانت لديه ذرائعي ووسائلي
وارى ضمانك للوفاء ووعده ٭ لا يرضيان سوى النجاح العاجل

وقال يمدح المعتز بالله

عهد لعلوة باللوى قد اشكلا * ما كان احسن مبتداه واجملا
انسى لياليا هناك وقد خلا * من لهونا في ظلها ما قد خلا
عيش غرير لو ملكت لما مضى * ردا اذا لرددته مستقبلا
لاموا على ليلى الطويل وكلما * عادوا بلوم كان ليلى اطولا
اتبع هواك الى الحبيب فانه * رشد وخلّ لعاذل ان يعذلا
والله لا اسلو ولو جهد الذي * يلحى وما عذر المحب اذا سلا
أحيا الرجاء ورد عادية الجوى * قول الذي اهوى نعم من بعدلا
ومزاجه كاسي بريقته التي * ثلجت فؤاد محبه فتبللا
لا تعجبي لمشق ان يرعوى * عن هجره ولعاشق ان يوصلا
بتنا ولي قمران وجه مساعدي * والبدر اذ اوفى التمام واكملا
لاحت تباشير الخريف واعرضت * قطع الغمام وشارفت ان تهطلا
فترو من شعبان ان وراءه * شهرا يمانعنا الرحيق السلسلا
احسن بدجلة منظرا ومخيما * والغرد في اكناف دجلة منزلا
خضل الفناء متى وطئت ترابه * قلت الغمام انهلّ فيه فأسبلا
حشدت له الامواج فضل دوافع * اعجلن دولابيه ان يتمهلا
تبيض نقبته ويسطع نوره * حتى تكل العين فيه وتنكلا
كالكوكب الدريّ اخلص ضوءه * حلك الدجى حتى تألق وانجلى
رفدت جوانبه القباب ميامنا * ومياسرا وسفلن عنه واعتلى
فتخاله وتخالهن ازاءه * ملكا تدين له الملوك ممثلا
وعلى اعاليه رقيب ما بنى * كلفا بتصريف الرياح موكلا
من حيث دارت دار يطلب وجهها * فعل المقاتل جال ثم استقبلا
بدع لبدع في السماحة ما ترى * من امره الا عجيبا مجذلا
فضل الانام ارومة مذكورة * وتقى وانعم في الانام وافضلا

تثنى بوادره الاناة وربما * سارت عزيمته فكانت جحفلا
ورث النبي سجية مرضية * وطريقة قصدا وقولا فيصلا
فاذاقضى في المشكلات ترافدت * حكم تريك الوحي كيف تنزلا
ياابن الهداة الراشدين ومن بهم * ارست قواعد ديننا فتأثلا
عش مدة الزمن الطويل ممتعا * في كل ما قد تشتهي ومؤملا
خرق سمت اخلاقه فترفعت * واضاء رونق وجهه فتهللا
فاذا ترفع في المناسب واعتزى * لابوة يتلو الاخير الاولا
عد النجوم الطالعات مؤهلا * للامر او مستخلفا او مرسلا
اصحبته املي ومثل خلاله * كرمت فاعطت راغبا ما املا
ان شئت جاءت نعمة فتاقيت * منه وسهل مطالب فتسهلا
لم يبق الا ان تهم فينقضي * ما قد تطاول او تبين فتفضلا
قد قلت فافعل ماوأيت وان من * عادات جودك ان تقول فتفعلا
ولئن عجلت بما تنيل فانه * حسب لنيلك ان يكون معجلا

وقال يمدحه

ان سير الخليط حين استقلا * كان عونا للدمع لما استهلا
والنوى خطة من الهجر ماينفك يشجي بها المحب ويبلى
فأقلا في علوة اللوم انى * زائد في الغرام ان لم تقلا
تلك ايامنا الذواهب من احسن عيش مضى ودهر تولى
وخيال ألم منها على سا * عة هجر فقلت اهلا وسهلا
ما اضيع الهوى ولا نسى الخل الذي ضيع الهوى وتخلى
حاطه الله حيث امسى واضحى * وتولاه حيث سار وحلا
سكن مغرم بهجري يزدا * د صدودا اذاانا ازددت وصلا
وبودى لو استطعت لخففت بصبر عن سيدي حين ملا
ومعاذ الاله ان اتعزى * عنه طول الحياة او اتسلى

قد لبست الهوى وان كان ضرا * وتحملته وان كان ثقلا
وتذللت جاهدا لمليكي * وقليل من عاشق ان يذلا
أصبحت رتبة الخلافة للمعتز بالله منزلا ومحلا
جمع الله شملها في يديه * ورآه لها مكانا واهلا
وليت نصره الموالي ناعطته علوّ السماك او هو اعلى
ملك ما بدا لعينك الا * قلت بحر طما وبدر تجلى
لابس حلة الوقار ومن * ابهة السيف ان يكون محلى
يا جمال الدنيا سناء ومجدا * وثمال الدنيا عطاء وبذلا
كلما حصلت مساعي قريش * طبت فرعا في منتماها واصلا
لك محض النجار منها المصفى * غير شك والقدح فيها المعلى
بين عم النبيّ والحبر والسجاد والكامل الذي بان فضلا
لهم زمزم وافنية الكعبة والحجر والصفا والمصلى
من ابى حبهم فليس من الله ولو صام الف عام وصلى
لم يزل حقك المقدم يمحو * باطل المستعار حتى اضمحلا
قد طلبنا فلم نجد لك في السو * دد والمجد والمكارم مثلا
انت اندى كفا واشرف اخلا * قا وازكى قولا واكرم فعلا
طالعتك السعود وانسكب الغيث رذاذا في ساحتيك ووبلا
واتى العيد في دجون تتبعن غليل البكاء حتى استبلا
عارضتك الانواء فيها سماحا * وحكتك السماء هطلا وسجلا
ذاك فضل اوتيته كنت من بين البرايا به احق واولى
وعطاء من الاله فلا زلت مهنا ذاك العطاء مملى

وقال يمدحه ويعتذر للموالي

يا من له اول العليا وآخرها * ومن بجود يديه يضرب المثل
اما الموالي فجند الله حملهم * ان ينصروك فقد قاموا بما احتملوا

بقاؤهم عصمة الدنيا وعزهم * ستر على بيضة الاسلام منسدل
ردوا المعار وتابوا من خطيئتهم * فيه الى الله والاثم الذي فعلوا
خطيئة لم تكن بدعا ولا عجبا * قد خطئت انبياء الله والرسل
من يركب الخطر الصعب الذي ركبوا * بالامس او يبذل النصر الذي بذلوا
قد جاهدوا عنك بالاموال وافرة * وبالنفوس ونار الحرب تشتعل
ما مثل شيخهم حزما وتجربة * ولا كبأس فتاهم حين يعتمل
ثلاثة جلة ان شووروا نصحوا * او استعينوا كفوا او سلطوا عدلوا
فاسلم لهم ما دعت صبحا مطوقة * وليسلموا لك ما حنت ضحى ابل

وقال يمدحه وقد رأى الهلال معه في اول السنة

لقد نوهت بي شرفا وعزا * وقد خولتني كرما ومالا
ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لي حين حالا
لقيت اليمن والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا
وما الف باكثر ما ارجي * وآمل من نداك اذا توالى
اذا سبقت يداك الى عطاء * امنا الخلف عندك والمطالا
وان يسرت في المعروف قولا * فانك تتبع القول الفعالا

وقال يمدح اسمعيل بن نيبخت

في غير شأنك بكرتي واصيلي * وسوى سبيلك في السلو سبيلي
بخلت جفونك ان تكون مساعدي * وعلمت ما كلفي فكنت عذولي
جار الهوى يوم استخف صبابتي * نخلي ما تحت الضلوع ملول
سفرت كما سفر الربيع الطلق عن * ورد يرقرقه الضحى مصقول
وتبسمت عن لؤلؤ في رصفه * برد يرد حشاشة المتبول
خلفتكم الانواء في اوطانكم * فسقت صوادى اربع وطلول
واذا السحاب ترجحت هضباته * فملى محل بالعقيق محيل

حتى تبل منازل لو اهلها * كثب لرحت على جوى مبلول
بل ما أود بانني افرقت من * وجدي ولا اني بردت غليلي
واعد برئي من هواك رزيئة * والبرء اكبر حاجة المخبول
ما للمكارم لا تريد سوى ابي * يعقوب اسحاق بن اسماعيل
والى ابي سهل بن نوبخت انتهى * ما كان من غرر لها وحجول
نسبا كما اطردت كعوب مثقف * لدن يزيدك بسطة في الطول
يفضي الى بيب بن جوذرز الذي * شهر الشجاعة بعد فرط خمول
اعقاب املاك لهم عاداتها * من كل نيل مثل مد النيل
الوارثون من السرير سراته * عن كل رب تحيـة مأمول
والضـاربون بسهمة معروفة * في التاج ذي الشرفات والاكاليل
ان العواصم قد عصمن بابيض * ماض كصدر الابيض المسلول
اعطى الضعيف من القوي وردّ من * نفس الوحيـد ومنة المخذول
عز الذليل وقد رآك تشد من * وطء على عنق العزيز ثقيل
ورحضت قنسرين حتى انقيت * جنباتهـا من ذلك البرطيل
رعت الرعية مرتعا بك حابساً * وثنت بظل في ذراك ظليل
اعطيتها حكم الصبيّ وزدتها * في الرفد اذ زادتك في التأميل
وكمعت شدق الآكل الذرب الشبا * حتى حميت جزارة المأكول
احكمت ما دبرت بالتقريب والتبعيد والتصعيب والتسهيل
لولا التباين في الطبائع لم يقم * بنيان هـذا العالم المجبول
قول يترجمه الفعال وانمـا * يتفهم التنزيل بالتـأويل
ما ذا تقول وقد جمعت شتاتنا * واتيتنـا بالعدل والتعديل

وقال يمدح علي بن يحيي

عذيري من واش بها لم أواله * عليها ولم اُخطر قلاهـا بباله
ومن كمد اسررته فأذاعـه * ترادف دمع مسرف في انهماله

جوى مستطير في ضلوع اذا انحنت * عليه تجافت عن حريق اشتعاله
تحمل الآف الخليط واسرعت * حزائقهم في عالج ورماله
وقد بان فيهم غصين بان اذا بدا * ثوى مخبر عن مثله او مثاله
يسوءك ألا عطف عند اعطافه * ويشجيك ألا عدل عند اعتداله
فما حيلة المشتاق فيمن يشوقه * اذا حال هذا الهجر دون احتياله
حبيب نأى الا تعرض ذكرة * له او ملم طائف من خياله
أأمنع في هجرانه من صبابة * وقد كنت صبا مغرما في وصاله
ويأمرني بالصبر من ليس وجده * كوجدي ولا اعلان حالي كحاله
فان أفقد العيش الذي فات بالارى * فقدما فقدت الظل عند انتقاله
تركت ملاحات اللئيم وانما * نصيبي في جاه الكريم وماله
ولم ارض في رنق الصرى لي موردا * فحاولت ورد النيل عند احتفاله
حلفت بما يتلو المصلون فى منى * وما اعتقدوه للنبيّ وآله
ليعتسفنّ البيد وهم مشيع * عنوف بها في حله وارتحاله
الى فارغ من كل شان يشينه * فان يشتغل فالمجد عظم اشتغاله
عليّ بن يحيى انه انتسب الندى * الى عمه عم الكرام وخاله
غريب السجايا ما تزال عقولنا * مدلهة في خلة من خلاله
اذا معشر صانوا السماح تعسفت * به همة مجنونة في ابتذاله
أقام به في منتهى كل سودد * فعال اقام الناس دون امتثاله
فان قصرت اكفاؤه عن محله * فان يمين المرء فوق شماله
عناه الحجا في عنفوان شبابه * فاقبل كهلا قبل حين اكتهاله
كأن الجبال الراسيات تعلمت * رواجحها من حلمه وجلاله
وثقت بنعماه ولم تجتمع بها * يدي ورأيت النجح قبل سؤاله
وتعلم ان السيف يكفيك أخذه * مكاثرة الاخوان قبل استلاله
ابا حسن انشأت في أفق الندى * لنا كرما آمالنا في ظلاله
وان خراجي للخفيف ولو غدا * ثقيلا لما استحسنت غير احتماله

مضى منك وسمي فجد بوليه * وعودت من نعماك فضلا فواله

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ويذكر الوقعة

وقوفك في اطلالهم وسؤالها * يريك غروب الدمع كيف انهمالها
وما اعرف الاطلال في جنب توضح * لطول تعفيها ولكن اخالها
اود لها سقيا السحاب ومحوها * بسقيا السحاب حين يصدق خالها
محلتنا والعيش غض نباته * وافنية الايام خضر ظلالها
وايلي على العهد الذي كان لم تغل * نواها ولا حالت الى الصد حالها
فقد اولعت بالعوق دون لقائها * تنائف من بيداء يلمع آلها
وكنت ارجي وصلها عند هجرها * فقد بان مني هجرها ووصالها
فلا قرب الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
بلى ان في وخد المطي لبالغة * اليها اذا شدت لشوق رحالها
سيحمل اثقالي تبرع منعم * بأنعمه آدت ركابي ثقالها
وأيسر من بذل الرغائب حملها * لمستكثر اعيا عليه احتمالها
فتى كانت الاحباء من سيب كفه * ثنى منعا فاستحقبتها بنالها
وكنت اذا لم يكفني القوم حاجتي * كفتني يد ايدي الرجال عيالها
ووجه ضمان البشر منه موقف * على النجح والحاجات تترى عجالها
به من صفيح الهند وسم تبينه * صفيحة وضاح يروق جمالها
متى ربدتها عزة او حفيظة * اعيد اليها بالسؤال صقالها
متي ترها يوما عليها دليلها * تعجبك من شمس عليها هلالها
وقد عجمت تلك الخطوب قناته * فزاد على عجم الخطوب اعتدالها
وما كان محروما من النصر في الوغى * ولكنها الحرب اغتدت وسجالها
ولو شاء اذ ترك المشيئة سودد * لأشوته يوم الهندوان نبالها
غداة يجاريه التقدم في الوغى * ابو غالب والخيل تترى رعالها
كأنهما من نصرة وترافد * يمينك اعطتها الوفاء شمالها

فما امرا ان المذاهب لم يكن * محيطا بكيد الآسرين مجالها
ولا نجوا ان النجاة يسيرة * ولكن سيوف اكرهتها رجالها
وما ارتبت في آل المدبر انهم * اذا انتسبت غر المكارم آلها
ولا ظلمت اذ لم تميل روية * بغاة الندى في ان مالك مالها
فداك ابا العباس غاد على العلى * يقصر عن غاياتها وتنالها
وراجية ان يستطيعك سعيها * وقد سافرت بين الرجال خلالها
فكم شرف قد قمت دون سبيله * وفرصة مجد لم يفتك اهتبالها
ونبيتك استبطأت شكري لانعم * تتابع عندي سيبها ونوالها
فكيف وقد سارت غرائب لم يزل * يفوت فعال المنعمين مقالها
ضوارب في الآفاق ليس ببارح * بها من محل او طنته ارتحالها
قصائرها رهن بتجزية العلى * وتبقى ديونا في الكرام طوالها
تركت سواد الشك وانحزت طالبا * بياض الثرايا حيث مال ذبالها
ولم ارض من ليلى حبيباً ولا من الشام بلادا يطيبني احتلالها
ارحنا بتيسير المطايا فانها * صريمة عزم حل عنها عقالها
وقد يبلغ المشتاق موقع شوقه * سرى البختريات البعيد كلالها

وقال يمدحه

سقى ربعها سح السحاب وهاطله * وان لم يخبر آنفا من يسائله
ولا زال مغناها بمنعرج اللوى * مروضة اجزاعه واجازله
فكم عنّ الواشي هناك وبت العذول بليل سرمد متطاوله
وايس المحب من تناهي وشاته * واقصر لاحوه ونامت عواذله
ارجم في ليلي الظنون وانما * اخاتل في وجدي بها من اخاتله
وقد زعمت اني تعمدت هجرها * ولم تدر ما خطب الهوى و بلابله
واني لاقلى بعض من لا يريبه * صدودي واهوى بعض من لا اواصله
ابرق تجلي ام بدا ابن مدبر * بغرة مسؤل رأى البشر سائله

فما قطعت بالمستميح ظنونه * فيكدي ولا خابت لديه وسائله
يخاتلنا عن مدحنا متطول * اذا ما اردنا نيله لا نخاتله
ألطت به الحمى ثلاثا وودها * لو ان وشيك البرء امهل عاجله
تعاوده توقا اليه ولم يزل * يتوق اليه الالف حين يزايله
وكانت حرى ألا تعود لو اعتدت * مع الجيش يوم الهندوان تقاتله
فتى لم ينكبه الشباب عن الحجا * ولم ينس عهد اللهو والشيب شامله
اذا بعثته الاريحية اضعفت * اياديه او جاءت توءاما فواضله
اذا سودد داني له مد همه * الى سودد نائي المحل يزاوله
توقع ان يحتلها درج العلى * كما انتظرت اوب الهلال منازله
وصلت بكفي كفه فمددتها * الى مطلب ايقنت اني نائله
وابثثته شاني وجنبت معرضا * ليفعل صوب المزن ما هو فاعله
وألقيت امري في مهم أموره * ليحمل رضوى ما تضمد كاهله
وقد حكموه وهو في كل مشكل * سريع القضاء مرتضى الحكم فاصله
فلم يبق الا نهضة يستخفها * تحريه اذ عاق الزهيد تثاقله
وكم غرة للمجد بادر فوتها * وعاير حمد اعلقته حبائله
وان ارتقابي ضيعتي من جنابه * كما ارتقب الساري الصباح يقابله

وقال يمدحه ويمدح أخاه

لئن ثنى الدهر من سهمي فلم يصل * وردّ من يدي الطولى فلم تنل
لقد حمدت صروفا منه عرفني * مذمومها عصبا ممن علي ولي
بني المدبر ما استبطأت سعيكم * ولا أردت بكم في الناس من بدل
ايامكم هي أيامي التي عدلت * ميلي ودولتكم حظي من الدول
أقمت من سيبكم في يانع زهر * وسرت من جاهكم في يانع خضل
تنكر الناس للناس الاولى عرفوا * وتلك حال ابي اسحاق لم تحل
ان زاده الله قدرا زادنا حسنا * من رأيه فكأن الامر لم يزل

نعود منك على نهج بدأت به * فنحن نخبط في اخلاقك الاول
أأترك السهل من جدواك اتبعه * واطلب النائل الاقصى الى الجبل
نعم وجدت المخلي ليس يجهد من * مرعاه ما يجهد المحظور في الطول
اقصر برأيي أن شرقت عنك غدا * ومرّ بعدك لي ليل فلم يطل
ولو ملكت زماعا ظل يجذبني * قودا لكان ندى كفيك من عقلي
ما بعد جودك لولا ما يجاوره * بسرّ من راء من جهل ومن بخل
وكيف انظر مختارا الى بلد * يكون يأسى اعلى فيه من أملي
جاء الولى قبلّ الارض ريقه * وغلتي منه ما افضت الى بلل
وقد سألت فما اعطيت مرغبة * وكان حقي ان أعطى ولم اسل
ارمي بظني فما اعدو الخطاء به * فاعجب لاخطاء رام من بني ثعل
اسير اذ كنت في طول المقام بها * اكدي لعلي اجدى عند مرتحلي
وربما حرم الغازون غنمهم * في الغزو ثم اصابوا الغنم في القفل
شرّق وغرّب فعهد العاهدين بما * طالبت في ذملان الاينق الذمل
ولا تقل أمم شتى ولا فرق * فالارض من تربة والناس من رجل

﴿ وقال لابراهيم وكان رأى عنده امل جارية الفتح بن خاقان وكانت ﴾
﴿ تطالب البحتري بالضياع التي اقطعها من ضياع الفتح بن خاقان ﴾
﴿ نخشى ان يعينها عليه فقال ﴾

لتصدقني وما اخشاك تكذبني * ماذا تأملت او املت في أمل
النسل حاوات منها فهي مدبرة * قد جاوزت منذ دهر عقبة الحبل
ام انتشرت على أمثالها شبقا * فانعم بفيشلة مأمونة الفشل
وأي خير يرجى عند مومسة * زلاء من دبر وقباء من قبل
لا يرتضى قدها عند العناق ولا * يثنى على خدها في ساعة القبل
مدارة الخلق من عرض الى قصر * كانما دحرجت في اخمصي جعل

تقضى بقوت عيالي حق زورتها * لله انت لقد افحشت في الغزل

وقال يمدح الخضر بن عامر بن احمد

انك والاحتفال في عذلي * غير مقيم زيغي ولا ميلي
بلى ان اسطعت اوقدرت فخذ * من خابل سلوة لمختبل
ان الغواني رددن خائبة * رسائلي واعتذرن من رسلي
لنبوة بي عن الصبى ثلمت * جاهي او كبرة عن الغزل
من خير ما اسعف الزمان به * ونحن من منعه على وجل
يوم بغمى تجلى بطلعته الغباء او ليلة بقطربل
يصفر صبغ الكؤس للشرب او * يحمر صبغ الخدود للقبل
ليذهب الغيّ حيث طيته * ما سبل الغيّ بعد من سبلي
آسى على فائت الشباب وما * انفقت منه في الاعصر الاول
ومختش للهجاء قلت له * وخاف عندى جريرة البخل
ودي لو قد كفيت ما قبل الدهر كما قد كفيت ما قبلي
حسبك ان تحرم المديح وما * يأثر من شاهد ومن مثل
اغناني الله بالكثير وما * اغنى عن الادنياء والسفل
يكفيك من ثروة مبيتك من * سيب ابي عامر على أمل
تسهل اخلاقه ونحن على * حال من الدهر وعرة الحيل
تحتل مرفوعة ارومته * من وائل في الرعان والقلل
ان تعط مرضاته وتحرم رذا * ذ الغيث او وبله فلا تبل
اجلى لنا العسكران عن قمر * ملتبس بالسعود متصل
اشوس لا يلبس الخليل على * عمد التكفي وكثرة الزلل
لا يخلط الغدر بالوفاء ولا * يبيع الف الخلان بالملل
يشغلني وصف ما يبين به * وكل يوم يزيد في شغلي
حان وداع منا يشيد به * نعمى مقيم وحمد مرتحل

فاسلم موقي من الحوادث في * ستر مغطي عليك منسدل
ولا تزل ترغم العدى بندي * مؤتنف من يديك مقتبل

وقال لابن بسطام

اسلم ابا العباس وابق ولا ازال الله ظلك
وكن الذي تبقى لنا * ابدا ونحن نموت قبلك
لي حاجة ارجو لها * احسانك الاوفى وفضلك
والمجد مشترط عليك قضاءها والشرط املك
فلئن كفيت مهمها * فلمثلها اعددت مثلك

وقال يمدح المتوكل على الله

قف العيس قد ادنى خطاها كلالها * وسل دار سعدى ان شفاك سؤالها
وما اعرف الاطلال من بطن توضح * لطول تعفيها ولكن اخالها
اذا اقات انسى دار ليلى على النوى * تصور في اقصى ضميري مثالها
وقد كنت ارجو وصلها عند هجرها * فقد بان مني هجرها ووصالها
فلم يبق الا لوعة تلهب الحشا * والا اكاذيب المنى وضلالها
فلا عهد الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها
تمنيت ليلي بعد فوت وانما * تمنيت منها خطة لا انالها
زهت سر من را بالخليفة جعفر * وعاد اليها حسنها وجمالها
صفا جوها لما اتاها وكشفت * ضبابتها عنها وهبت شمالها
وكانت قد اغبرت رباها واظلمت * جوانب قطريها وبان اختلالها
اذا غبت عن ارض ويممت غيرها * فقد غاب عنها شمسها وهلالها
غدت بك آفاق البلاد خصيبة * وهل تمحل الدنيا وانت ثمالها
واية نعمي ساقها الله نحونا * فكان لك استئنافها واقتبالها
فمن وجهك الضاحي الينا بشره * ومن يدك الجاري علينا نوالها

لكم كل بطحاء بمكة اذ غدا * لغيركم ظهرانهـا وجبالها
وانتم بني العباس عم محمد * يمين قريش اذ سواكم شمالها
وقد سرني ان الخلافة فيكم * مخيمة ما ان يخاف انتقالها
لكم ارثها والحق منها ولم يكن * لغيركم الا اسمها وانتحـالها
وان بني حرب ومروان اصبحوا * بدار هوان قد عراهم نكالها
يغضون ابصارا مغيظا ضميرها * ويخفون ألحاظا مبينا كلالها
وان الذي يهدي عداوته لكم * لمرتكض في عثرة لا يقـالها

وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل

الام بابك معقودا على خلق * وراءه مثل ماء المزن محلول
اذا اتيتك اجـلالا وتكرمة * رجعت احمل برا غير مقبول
فاليوم اكسب نفسي نية قذفا * عن اعتلال عليّ بالاباطيل
فان اردتك عرضت الرسول لما * اخشى من الرد واستأذنت من ميل
أما ترى الغيث مصبوبا على كبد * حرّى من الارض ذات العرض والطول
والراح غضبي علينا ما تلم بنـا * فاشعب لها شعبة من ذلك النيل

وقال يمدحه

لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه عاجل وجهك المتهلل
ولو ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول
رغبت قوما في السماح واين هم * ان ساجلوك من السماك الاعزل
ساموك من حسد فافضل منهم * غير الجواد وجاد غير المفضل
فبذلت فينا ما بذلت سماحة * وتكرما وبذلت ما لم يبذل
وتصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العلياء اعلى منزل

وقال يسأل اسماعيل بن بلبل المعونة في خراجه

ما كسبنا من احمد بن عليّ * ومن النيل غير حمي النيل
وضلال مني وخسران سعي * طابي النيل عند غير منيل
يا ابا الصقر كم يد لك عندي * ذات عرض في المكرمات وطول
كشفاء السقام في عقب يأس * من تلافيه او شفاء الغليل
اكفني دقة اللئام بتخفيفك ما آد من خراج الثقيل

وقال يمدح الطائي

قالت الشيب بدا قلت أجل * سبق الوقت ضرارا وعجل
ومع الشيب على علاته * مهلة للهو حينا والغزل
خيلت ان التصابي خرق * بعد خمسين ومن يسمع يخل
أترى حبي لسعدي قاتلي * واذا ما افرط الحب قتل
خطرت في النوم منها خطرة * خطرة البرق بدا ثم اضمحل
اي زور لك لو قصدا سري * وملم منك لو حقا فعل
يتراءي والكري في مقلتي * فاذا فارقها النوم بطل
قمر اتبعته من كلف * نظر الصب به حتى افل
اوجلتني بعد امن غرتي * واغترار الامن يستدعي الوجل
لم اوهم نعمتي تغدر بي * غدرة الظل سجا ثم انتقل
زمن تلعب بي احداثه * لعب النكباء بالرمح الخطل
وأري العدم فلا تحفل به * عقبة تقفى وكلما يندمل
اكبرت نفسي وكرها اكبرت * ان تلق النيل من كف الاشل
ومن المعروف مرّ يقر * يلفظ الطاعم منه ما اكل
نطلب الاكثر في الدنيا وقد * نبلغ الحاجة فيها بالاقل
واذا الحر رأى اعراضة * من صديق صد عنه وزحل

واقل المكث في الدار فمن * امن التثقيل بالمكث ثقل
اخلق الناس الأخيرون كأن * لم ينبوا جدة الناس الأُول
ولقد يكثر من اعوازه * رجل ترضاه من الف رجل
كلما اغرقت في مدحهم * اغرقوا في المنع منهم والبخل
ومن الحسرة والخسران ان * يحبط الاجر على طول العمل
انا من تلفيق ما مزقه * مرتجوهم في عناء وشغل
أصل النزر الى النزر وقد * يبلغ الحبل اذا الحبل وصل
من لفا هذا الى مخسوس ذا * ومن الذود الى الذود ابل
اتصدى للتفاريق ولو * اُبت قومي لتصدت لي الجمل
كبني مخلد الغرّ الأُلى * رد معروفهم الناس خول
او ابي جعفر الطائي اذ * يتمادى معطيا حتى يمل
وادع يلعب بالدهر اذ * جد في اكرومة قلت هزل
ايد الاعباء لو حمله * سائلوا القوم ثبيرا لحمل
ذلل الحلم لنا جانبه * واذا عز كريم الناس ذل
يتفادى من يديه تالد * لو ترقي في الثرايا ما وأل
نحن من تقريظه في خطاب * ما تقضي وثناء ما يخل
ان صمتنا لم يدعنا جوده * واذا لم يحسن الصمت فقل
تنتهي مأثرة الدهر الى * جبل وسط في طيّئ الجبل
حزب الاخوة منهم بعلى * نافست نبهان فيهن ثعل
رابئ يرتقب العليا متى * امكنته فرصة المجد اهتبل
ساحة ان يعتمدها يعترف * ناشد السودد فيها ما اضل
سبل الآفاق تنحو نحوها * باختلاف من مسافات السبل
حيث لا تبلى المعاذير ولا * يطأ الياس على عقب الامل
وارى الجود نشاطا يعتري * سادة الاقوام والبخل كسل

وقال يمدح حمولة

لها الله عني ضامن وكفيل * يتابع فيها او يطاع عذول
ابيت باعلى الحزن والرمل عنده * مغان لها مجفوة وطلول
وقد كنت اهوى الريح غرباً ما آبها * فقد صرت اهوى الريح وهي قبول
وما زالت الاحلام حتى التقى لنا * خيالان باغي نائل ومنيل
انبهها وهنا وفي فضل مرطها * مصاب قواه بالنعاس قتيل
فيا حسنها اذ هبّ من سنة الكرى * صريع بردع الزعفران رميل
عذرت النوى فيمن اليه اختيارها * فما عذرها في الالف حين يزول
أماوزعتني النفس عن بين ماصق * الى النفس تبكي بينه وتعول
بلى قد تكرهت الفراق واشفقت * جواح منها مثبت وعليل
ودافعت جهدي عن ثريا فلم يكن * الى منعها من ان تباع سبيل
فلا وصل الا ان تجدد خلة * ولا انس الا ان يكون بديل
ولو أنجبت ام البريديّ ماناًي * عليّ جداه والبخيل بخيل
نبا في يدي وابن اللئيمة واجد * وينبو الخبيث الطبع وهو صقيل
بدا بالسباط الشقر والمرء مبتد * من الناس بالرهط الذين يعول
وكنت خليقا ان يشيع منتي * عزاء على ما فات منه جميل
فهل ينفعنّي في حمولة انه * لا وزن ما آد الرجال حمول
اسى في نفوس الحاسدين وحسرة * وغيظ على اكبادهم وغليل
وكانوا اذا راموا تعاطي سعيه * يفئ بعجز رأيهم فيفيل
وما نقموا الا تخرق منعم * يطوع لهم احسانه فيطول
له همة تلقى عليها مهمنا * فيدنو بعيد او يدق جليل
اقامت لنا عوج الخطوب ورحات * نوائب هذا الدهر وهي نزول
فاصبح ما نرجو مؤدي قصيه * الينا وغالت ما نحاذر غول
وليّ اياد عندنا ما يغبها * ثناء على سمع العدو ثقيل

وكيف تخل الارض بالنبت فوقها * تحرى سماء ما تزال تخيل
له بين جود الاعجمين مناقب * شراوي لاعلام الدجى وشكول
فما سعيه عن نيلهن مؤخر * ولا حده عن حوزهن كليل
خطبنا اليه قوله غب فعله * ومن يفعل المعروف فهو يقول
وما ساعة من جاهه بعد جوده * بمبعدة من ان ينال جزيل
اراني حقيقا ان اؤل الى الغنى * اذا كانت الشورى اليك تؤول
واني على عزي وشغب شكيمتي * لمعتبد للطول منك ذليل
جلا اوجه الآمال حتى اضاءها * هلال عليه بهجة وقبول
صغير يرجي للكبير ضحى غد * ورب كثير قد بداه قليل
نراقب ان تسري علينا وتغتدي * اساكيب من آلائه وفضول
اذا استحدثت فيكم زيادة واحد * تدفق بحر او تلاحق نيل

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي

تلك الديار ودارسات طلولها * طوع الخطوب دقيقها وجليلها
متروكة للريح بين جنوبها * وشمالها ودبورها وقبولها
ومن الجهالة ان تعنف باكيا * وقف الغليل به على مجهولها
ان الدموع هي الصبابة فاطرح * بعض الصبابة تسترح بهمولها
ولقد تعسفت الامور وصاحبي * حزم يلف حزونها بسهولها
ونشرت اردية الدجى وطويتها * والعيس بين وجيفها وذميلها
شامت بروق سحابة قرشية * غرقت صروف الدهر بين سيولها
وفتى يمد يدا الى نيل العلى * فكأن مصر تمدها من نيلها
لا تقرب الفحشاء نادية ولا * يأتي من الاخلاق غير جميلها
واذا الامور تصعبت شبهاتها * سبقت رياضته الى تذليلها
عرف المصادر قبل حين ورودها * ومواقع البدهات قبل حلولها
افتى ابو الحسن المحاسن منعا * بخلائق للقطر بعض شكولها

ان المحاسن يا ابن عم محمد * وجدت فعالك واقفا بسبيلها
واذا قريش فاضلتك فضلتها * بأبي خلائفها وعم رسولها
كواكب اشرقن من ابنائه * لولاك قد افل الندى بأفولها
عبدُ المليك وصالح وعلية * وابوه خير شبابها وكهولها
رفعتهم الآيات في تنزيلها * وقضت لهم بالفضل في تأويلها
أخذوا النبوة والخلافة واثنوا * بالمكرمات كثيرها وقليلها
لو سارت الايام في مسعاتهم * لتنالها لتقطعت في طولها
وهي المآثر ليس يبنى مثلها * بان ولا يسمو الى تحويلها
يتحير الشعراء في تأليفها * ويقصر العظماء عن تأثيلها
ولأنت غالب غالب يوم الندى * كرما وواهب رفدها وجزيلها
وجوادها ابن جوادها وشريفها ابن شريفها ونبيلها ابن نبيلها
واذا انشعبت اخذت خير فروعها * واذا رجعت اخذت خير أصولها

﴿ حدث البحتري قال مدحت طاهر بن اسماعيل بن صالح الهاشمي ﴾
﴿ وكان مع شرفه اديبا ظريفاً شاعرا وهو رجل من اهل حلب فبعث ﴾
﴿ اليّ بدنانير وكتب اليّ بهذه الابيات ﴾

لو يكون الحباء حسب الذي انت لدينا له محل واهل
لحبيت اللجين والدر واليا * قوت حثوا وكان ذاك يقل
والشريف الظريف يسمح بالعذ * ر اذا قصر الصديق المقل

﴿ قال فرددت عليه الدنانير واجبته بهذه الابيات ﴾

بابي انت للبرّ اهل * والمساعي بعد وسعيك قبل
والنوال القليل يكثر ان شا * ء مرجيك والكثير يقل
غير اني رددت برك اذ كا * ن ربا منك والربا لا يحل

واذا ما جزيت شعرا بشعر * يبلغ الحق فالدنانير فضل

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

لديك هوى النفس اللجوج وسولها * وفيك المنى لو ان وصلا تنيلها
وقد كثرت منك المعاصاة للصبى * ولو انها قلت لضر قليلها
قنيت عزاء عن شجون اضيفها * الي وعن اسراب دمع اجيلها
وبنت وقد غادرت في القلب لوعة * متيما جواها مطمئنا غليلها
خليلي لا اسماء الا ادكارها * ولا دار من وهبين الا طلولها
تمادي بها الهجر المبرح والنوى * بسمها قالُ الوشاة وقيلها
واني لأستبق عزائي ان ارى * قتيل غوان ليس يودي قتيلها
وقد خبر الشيب الشبيبة انها * تقضت واني ما سبيلي سبيلها
هل الوجد الا عبرة استزيدها * او الحب الا عثرة استقيلها
لقد سرني ان المكارم اصبحت * تحط الى ارض العراق حمولها
مجئ عبيد الله من شرق ارضه * سري الديمة الوطفاء هبت قبولها
مسير تلقى الارض منه ربيعها * ويبهج عنه حزنها وسهولها
فما هو تعريس المطايا ونصها * ولكنه حل العلى ورحيلها
وابيض من آل الحسين ترده * الى المجد اعراق مهدي دليلها
اضاءت له بغداد بعد ظلامها * فعاد ضحى امساؤها واصيلها
وبانت به حتى تفرد بالعلى * غرائب افعال قليل شكولها
مقامات حلم ما يوازن قدرها * وساعات جود ما يطاع عذولها
وقد تسعر الهيجاء منه بمرجم * تؤدي به اوتارها وذحولها
وتعطف اثناء السرادق حوله * على قمر تنجاب عنه سدولها
اذا القوم قاموا يرقبون بدوه * بدا حسن الاخلاق فيهم جميلها
كأنهم عند استلام ركابه * عصائب عند البيب حان قفولها
اذا ازدحموا قدامه ووراءه * مشوا مشية يأبى الاناة عجولها

فما تخطر الشبان فيها مخيلة * ولا الشيب تستدعى وقارا كهولها
يجلون مأمولا مخوفاً لنائل * يواليه او صولات بأس يصولها
ابا احمد والحمد رهن مآثر * تؤثلها او عارفات تنيلها
وصلت بك الحاجات جمعا وانما * بطول جليل القوم يقضي جليلها
وارسلت افواف القوافي شوافعاً * اليك وقد يجدى لديك رسولها
زواهر نور ما يجف جنيها * وانجم ليل ما يخاف افولها
بواد باحسان عليك وخلفها * عوائد لم تطلق اليك كبولها
وما بصواب ان يؤخر حظها * وقد سبقت اوضاحها وحجولها
اذا ما البزاة البيض لم تسق ريها * على ساعة الاحسان خيف نكولها

وقال يمدح ابا صالح بن عمار

أقم علها ان ترجع القول او عليّ * اخلف فيها بعض ما بي من الخبل
هي الدار الا ما تخونه البلى * وعفّى لجاج الريح بالرائح الوبل
فان لم تقف من اجل نفسك ساعة * فقفها على تلك المعالم من اجلي
وان شئت فاعذلني فان صبابتي * اذا نفدت بالدمع عادت على العذل
رميت العيون النجل امس فلم اصب * واقصدني الرامون بالاعين النجل
فما قدر ما ابقى اذا كان موضعي * من الحب ان أبلى عليه ولا ابلي
ولو كنت من قبل الهوى لم اقم له * فكيف التصابي والهوى كان من قبلي
عذيري من داء قديم تغولت * غوائله في الدهر الف فتى مثلي
امات على عفراء عروة من هوى * وبدد نفسا من جميل على جمل
رأى بعضهم بعضا على الحب أسوة * فماتوا وموت الحب ضرب من القتل
وليس لساني للئيم ولا يدي * ولا ناقتي عند البخيل ولا رحلي
أمبلغتي ايدي الرواسم جعفرا * فاحمد في قول ويحمد في فعل
واعهد كفا غير معهودة الندى * وحبل وداد ثم ليس بمنحل
وما كل من يدعى كريما لديهم * بندّ له في المكرمات ولا مثل

وتلك سحابات مررن وقد نرى * تفاوت ما بين الرذاذ الى الهطل
فان تنفرد عنا قشير بمجده * فلم تنفرد عنا بنائله الجزل
وكنا نرى بعض الندى بعد بعضه * فلما انتجعناه دفعنا الى الكل
وجدناه في ظل السماحة مشرقا * بوجه آرانا الشمس في ذلك الظل
تبيت على شغل وليس بضائر * لمجدك يوما ان تبيت على شغل
على حزتها بالجود والبذل للهى * نأيت بها عن همة الحاسد الوغل
كما لم ينل ابليس آدم اذ سعى * ولم يمح من نور النبي ابو جهل
وكم لك من وسميّ عرف تعرفت * له سمة زهراء في طالب غفل
ومن نعمة في معشر لو دفعتها * على جبل لانهدّ من فادح الثقل
شكرتك شكري لامرئ جادساحتي * بانوائه طرا ولما اقل جد لي

وقال يستبطئ حمولة وكان وجه اليه بغلامه نصر فتأخر عنه فقال

تباعد نصر على آمل * يراقب نصرا واقباله
لعل حمولة اخنى على * غلامي جهارا او اغتاله
وما كان يخشى على قتلة * حرام تصون له ماله
ولا بالهجوم على الفاحشا * ت يمر على السيف سوّاله
بلى في تصرف هذا الزما * ن ما بدل المرء ابداله
وصدت ربيعة عن شاعر * يسمى ربيعة اخواله
فلا بورك الشعر من صنعة * ومن قيل فيه ومن قاله
وكنت ارى عاصما عاصما * من الخطب ارهب اعضاله
ولا المرزبانيّ احمدته * وقد كنت احمد افعاله
وما ان أخلوا با كرومة * بل النجح لقيت اخلاله
هو الحظ ينقص مقداره * لمن وزن الحظ او كاله
وان الفتى تبع للخطو * ب تنقل احوالها حاله

وان الذي يتهيا عليه نسيب الذي يتهيا له
ارى الخير والشر من معدن ٭ واكثار ساع واقلاله
فردوا غلامي ان لم يفز ٭ بنجح ولم يعط آماله
الى سادة من بني مخلد ٭ يعد السماح بهم آله

وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون

للفضل أفعال يلقن بفضله ٭ ما كان يرغب مثلها عن مثله
جمع المكارم كلها بخلائق ٭ لم تجتمع في سيد من قبله
فمتى يقف تقف العلى ومتى يسر ٭ متوجها تسر العلى في ظله
احسانه درك الرجاء وقوله ٭ عند المواعد قطعة من فعله
قسم التلاد مباعدا ومقاربا ٭ ورأى سبيل الحمد اكرم سبله
لم تجهد الاخوان غاية سودد ٭ الا تناولها باهون رسله
ينبيك عن قرب النبوة هديه ٭ والشيء يخبر بعضه عن كله
وبحسبه المأمون والمهديّ والمنصور من كثر الفعال وقله
شرفٌ ابا العباس قمت بحته ٭ فهجرت كل دنيئة من اجله
الله يشهد وهو افضل شاهد ٭ ان ابن عم ابيك افضل رسله

وقال يمدح صالح بن عمار

يا خليلي بل لست لي بخليل ٭ جد عن كل ما عهدت رحيلي
قد تركنا لك المدام ونيلك الصعب ممن تحبه والذلول
ووهبت الفصلين لله من بعد عناد الداعي وضرب العليل
واراني اصبحت جلدا على هجر ابى مالك وهجر الشمول
لا جواب الكتاب بين ما انت عليه ولا جواب الرسول
ابطأت حاجتي ووقعها منك دليل فيها على التعجيل
بين طرف الى المكارم نظا ٭ ر وخدّ تحت السؤال اثيل

أتوانيت ام تشاغلت عنها * ام تعلمت مطل اسماعيل

وقال يمدح محمد بن يحيي الواثقي

قل لابي جعفر فان له * يدا ينال البعيد نائلها
تأبى يد الغيث ان تساجلها * ويقصر الدهر ان يطاولها
بقيت في قاسط فحينئذ * تبقى ربي المجد والعلا لها
منعت بالمرهفات جارمها * وعات بالمكرمات عائلها
تعد افعالك الحصينة ان * قبيلة عددت معاقلها
كم لك فيها من نائل ويد * سددت به بكرها ووائلها
اذيع جدواك ام اكون كمن * يكتم شؤبوبها ووابلها
ها انها نعمة اذا ذكرت * كانت عطاء وكنت باذلها
لن يتولى اتمام آخرها * الا كريم انشا اوائلها
كنت يبدئ الاحسان عاجلها * فكن بعون الاحسان آجلها

وقال في غلام كان يهواه

سط فما يأمنه خله * احوى سقيم الطرف معتله
ابدى ثناياه فقلنا له * أورق النرجس ام طله
وجنته حمراء قوهية * وجسمه من برد كله

وقال يمدح ابا نهشل

هذا الحبيب فمرحبا بخياله * اني اهتدي والليل في سر باله
بل كيف زار ودونه مجهولة * من سبسب قفر يمور بآله
سار تجاوز من شقائق عالج * بعد المدى من سهله وجباله
حتى تقنصه الكرى لمتيم * لولا الكرى لشفاه من بلباله
رشأ كأن الشمس يوم دجنة * حيراء بين حجوله وحجاله

ومنعم هجر السرور بهجره * لحبه ووصاله بوصاله
واها لايام غنينا مرة * بنعيمها والدهر في اقباله
ابني حميد طال مجد محمد * لما تطاولتم لبعد مناله
ولكم والا تلحقون بشأوه * شرف تظل الشمس تحت ظلاله
لا تحسدوه فضل رتبته التي * اعيت عليكم وافعلوا كفعاله
ملك اطاعته العلى واطاعها * في ماله وعصى على عذاله
جزل المواهب ليس ترفع غاية * للمجد الا نالها بنواله
متنقل في سودد من سودد * مثل الهلال جرى الى استكماله
يا ايها الملك الذي قسم الندى * نصفين بين يمينه وشماله
واجاز حكم السيف في اعدائه * فمضى وحكم جوده في ماله

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى

شاقني بالعراق برق كليل * ودعاني للشام شوق دخيل
وارى همتي تكلفني حمل أمور خفيفهن ثقيل
كلما قلت قد ارحت ركابي * ذهبت بي عن الحقوق الفضول
ولو اني رضيت مقسوم حظي * لكفاني من الكثير القليل
أيهذا الوزير دام لك الطو * ل ولا زلت ترتجي وتنيل
انت فينا بقية الدين والدنيا وظل النعمى علينا الظليل
ما بلغنا التقسيط حتى خشينا * عثرة لا يقالها المستقيل
قد لعمري دافعت عن انفس القو * م اوان انطفت وكادت تسيل
مانعا من جليل ما اسلموه * انما يدفع الجليل الجليل
حسبنا الله في ادامة ما عودنا منك وهو نعم الوكيل
بعدت بي مسافة وتمادي * امد دون ما طلبت طويل
وسئمت المقام حتى لقد صا * ر شبيها بالنجح عندي الرحيل
كلما رمت نصرة من شفيع * فشفيعي عن نصرتي مشغول

بين كأس وعلة فهو اما * مبتدا نشوة واما عليل
جمعة تنقضي وشهر يوفي * عد ايامه وحول يحول
انا غاد ورائح عنك بالشكر فماذا اثنى وماذا اقول

وقال يمدح عبدون بن مخلد

اكثر هذي الخطوب اشكال * ويعقب الانصراف اقبال
وبعد بعد الاحباب قربهم * وبعد شكوى النفوس ابلال
لو ردت الحادثات ما اخذت * عاد ثراء وزاح افلال
فليت ذاك الحبيب ساعفنا * وكان وصل اذ لم يكن مال
آليت لا يستفزني الطمع المغري ولا يستفزني الآل
لي ابن عم اذا شددت به * ازري فقل للخطوب لا تألو
يميه من كعبه وحارثه * املاك اكرومة واقوال
احله مخلد على شرف * له على الشعريين اطلال
فالله يجزي الحسنى اباحسن * فهو لثقل الخطوب حمال
ازهر من مذحج ارومته * له على المفضلين افضال
والارض لولا الغذاء واحدة * والناس لولا الفعال أمثال

وقال يمدح حمولة

كلما شاءت الربوع المحيله * هيجت من مشوق قلت غليله
ودخيل من الصبابة ما يترك ماء الجفون حتى يسيله
قد سألنا سعدى على ان سعدى * بالذي يسأل المحب بخيله
شد ما تخاف الظنون وما يكذب ود الخيل منا خليله
حلأتنا عن رفده في منام * مبتغاها وحاجة ممطوله
ان تجرب بني الزمان تجدهم * اخوة فيه للشفار الكليله
والفتى كادح لفعلة دهر * يرتضيها او عيشة مملوله

خائف آمل لصرف الليالي * والليالي مخوفة مأموله
راح اهل الآداب فيها قليلا * وحظوظ الاقسام فيها قليله
فعليك الرضا بما رضيته * لك هذى المطالب المجهوله
لن تنال المزويّ عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيله
واذا ما اعتبرت ظاهر حالي * كان خطباً من الخطوب الجليله
اطلب المال في البلاد ومالي * في حرورية ابن طولون دوله
ناقة للسباع والغين منه * حشف رادف له سوء كيله
خلق ابقت المذمات منه * خبث باقي الفريسة المأكوله
كاثرت أمه النجوم ولم تر * ض بضعف منها عدادا نفوله
اتأناه كي ينيب ويأبى الفسول الا خساسة وضؤوله
كم تكرهت غب امر فكانت * نعمة الله فيه عندي جميله
ليس الا فضل العزيمة تمضيها والا المطية المرحوله
ما ارى الركب دون ابر وجر * د نازلى حلة العطايا الجزيله
باعدتنا عن الغنى بعد قرب * منة من ابى عليّ عليله
لم يكن دون ناجز النجح الا * جاهه يلتقى وجاه حموله
لو ترى المرء منهما لا تراه * فائتا اهل دهره بفضيله
من لسان الى البيان طويل * ويمين الى العطاء طويله
نعم عونا اكرومتين فهذا * عمدة للندى وذاك وسيله
لم يبيتا الا رغيمي ضمان * للندى يضمن السماء المخيله
ليت شعري اصاب نصر احمام * ام تأتت له المنايا بغيله
ينقضى ذكره فلا خبر عنه ولا اوبة تدني قفوله
وعليكم كفالة ان تثيبوا * مرسل المدح او تردوا رسوله

وقال يرثي قوماً من اهله

أبعد مبشر وابى عبيد * ومعيوف المكارم والمعالى

وبعد ابى ابى العطاف ارجو * وفاء الدهر او عهد الليالى
شيوخ بنى عبيد اسلمونى * الى ربع من الاكفاء خال
ورثت سيوفهم ومضوا كراما * وما نفع السيوف بلا رجال

وقال يرثي ابا سعيد

باي اسى تثني الدموع الهوامل * وترجي زيال من جوى لا يزايل
دع الموت يغتل من اراد فانه * توى اليوم من تخشى عليه الغوائل
ولم يبق مرهوب تخاف شذاته * ولا مفضل ترجى لديه الفواضل
اذا عاجل الدنيا ألم بمترح * فمن خلفه فجع سيتلوه آجل
وكانت حياة الحي سوقا الى الردى * وايامه دون الممات مراحل
وما لبث من يغدو وفي كل لحظة * له اجل في مدة العمر قاتل
وللمرء يوم لا محالة ما له * غد وسط عام ماله الدهر قابل
كفانا اعترافا بالفناء ورقبة * لمكروهه ان ليس للخلد آمل
سلا خفية عن صاحب الجيش أنه * اقام بدار الروم والجيش راحل
أعاقته عن ذاك العوائق ام عدت * عليه العدى ام اعلقته الحبائل
فكم جرز من ارض جرزان فاتها * تتابع سح من يديه ووابل
تفرغت الاعداء منه وربما * غدا وهو شغل للمعادين شاغل
لئن زلزل الثغران عند ذهابه * لقد سكنت بالناطلوق الزلازل
فلا ظفرت تلك الغزاة بمغنم * ولا قفلت بالنجح تلك القوافل
عجبت لهذا الدهر افنى محمدا * وكان الذي يسطو به ويصاول
مضى فمضى مجد تليد وسودد * واودي فاودي منه بأس ونائل
وكان سراج الارض فالارض مظلم * قراها وحلى الدهر فالدهر عاطل
ستبكيه عين لا ترى الجود بعده * اذا غاض منها هامل جاد هامل
وتعلم جرد الخيل ان ليس راكب * سواه وسمر الخط ان ليس حامل
فتى كان يأبى قدره ان يرى له * نظير مساو او شبيه مشاكل

فتى اقفرت منه المعالي ولم تكن * لتقفر ممن بان الا المنازل
وتاو بكته المكرمات وانما * تبكي على الثاوي النساء الثواكل
سقى الله قبرا لو يشاء ترابه * اذا سقيت منه الغيوث الهواطل
نأى ربه عنه واعرض دونه * على كرهنا عرض الثرى والجنادل
حيا الارض ألقت فوقه الارض ثقلها * وهول الاعادي حوله الترب هائل
أما وابي كهلان يوم مصابه * لقد اثقلت بالرزء منها الكواهل
رأوا شمسهم في يومهم وهي ظلمة * وبدرهم في ليلهم وهو آفل
فشاموا سيوفا ما لهن مضارب * وألقوا رماحا ما لهن عوامل
فقدناك فقدان الحياة واقبلت * تلاحظنا حزرا الينا القبائل
ولو لا ابنك المرجوّ فينا لاصبحت * اعالى الربى منا وهن اسافل
رددنا اليه الامر طوعا ولم نقل * له في الذي يأتيه ما انت فاعل
به جمع الشمل الشتيت وفرقت * عباديد في القوم اللهى والنوافل
تخطى اليه الرزء من كل وجهة * حريم ندى لا تختطيه العواذل
ومن ير جدوى يوسف بن محمد * ير البحر لم يجمع جنابيه ساحل
اغر اذا عدت مناقب فعله * توهمت ان الحق منهن باطل
اذا ما نحا من مجلس الملك رتبة * تحلحل عنها الاحوذيّ الحلاحل
تطاطا الخدود الزور تحت سكونه * وتنتظر الاسماع ما هو قائل
وكان وراء المدح اذ هو زائد اليدين فكيف الآن اذ هو كامل
وقد حققت فيه الظنون وصدقت * على ما حكته قبل فيه الدلائل
ولا عجب ان رجم الغيب عالم * فقبل الغيوث ما تكون المخايل
وان جاءنا يحكي اباه فلم يزل * له من ابيه شيمة وشمائل
هما شرّع في المكرمات فهذه * اواخر اخلاق وتلك اوائل

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

كثرت وفري بعد اقلالي * وزدت من حالك في حالي

وما تقضت منك اكرومة * في سالف الدهر ولا التالي
سوم غلامي وارتجاع له * ان انت لم تعن به غال
وهبت لي مالك سمحا به * فكيف لاترجع لى مالي
ان تصل القربي لمدل بها * فان اعمامك اخوالى
والشعر رَهن بجزاء الذي * توليه من نعمى وافضال
وفي ابي طلحة لى شافع * وجارك الشاه بن ميكال
وسائل مرجوة كلها * بكل احسان واجمال
فتمم النعمى التي لم يزل * مثلك يسديها لامثالى

وقال يمدحه

خير نيلك ان انلت الجزيل * اختياريك في الامور الاصيل
لاتقلل اذا هممت بجدوى * ان شر الاعداد عندى القليل
واذا اشكل الصواب على ظنك فانظر ماذا يرى اسمعيل
مبتغى غاية من المجد ما يبلغه دون مبتغاها عذول
آل من وائل الى بيت فخر * بات سارى العلى اليه يؤل
وادع من كفاية وهو بالملك وتوفير حظه مشغول
اريحيّ اذا تهال للجو * د اضاءت طلاقة وقبول
ما لوجه السمآء حين تجلى * حسن وجه الوزير حين يخيل
زانه البشر والعطاء كما طبق صدر الحسام وهو صقيل
يا ابا الصقر فضلك المرتجي حيث يقل الفضول والمأمول
ما ابالى اذا ابتدأت بنعمى * انت فيها ام غيرك المسئول
وابن عبد العزيز في عزه النا * به عبد لما امرت ذليل
حكمه في يديك يتبع ما تفعل في حرماله او تقول
كيف اخشى الاكداء وهو غريم * بين يسره وانت كفيل
صلة ان اردت ذلل منها * مطلب ريض وصح عليل

انت فيها الجواد ان كان ذوب * او جمود فانت فيها البخيل

وقال يمدحه ويعاتبه

رأيت الانبساط اليك يحظى * لديك ويستماح به النوال
ويغضبك السكوت اذا سكتنا * وبعض القوم يغضبه السؤال
وقد سبقت ايادمنك بيض * وآلاء اذا حملت ثقال
ولولا حاجة خففت فيها * فقلت سفاهة ما لا يقال
جريت على الذي عودتنيه * فكان مكان ذاك الجاه مال

وقال يمدحه

قفا في مغاني الدار نسأل طلولها * عن الانس اللائين كانوا حلولها
متى اجمعت سعدى رحيلا فانه * قليل لسعدي ان نخشى رحيلها
ولو آذنتنا بالترحل غدوة * لشيع ركب بالدموع حمولها
شنئت الصبا اذ قبل وجن قصدها * وعاديت من بين الرياح قبولها
ولو ساعدت سعدي على الحب ذا هوى * ابت قول واشيها وعاصت عذولها
اذا ارسلت طيفا يذكرني الجرى * رددت اليها بالنجاح رسولها
اجد الغواني ما تزال مجدة * تباريح شجو ما بردت غليلها
تعلق باسباب الوزير ولا تبل * أمبرمها علقته ام سحيلها
نواظر معتل يصرف لحظها * وان اعتقل العواد سهوا عليلها
مضئ وابهى المشرفيات ان ترى * مؤثرها من جوهر او صقيلها
عظيم كراديس المناكب قادر * على الدرع ان يغتال عنه فضولها
اذا قلب الآراء ألغى خسيسها * وازلف مختارا اليه اصيلها
اذا اوطأ الشقر الدماء مشايحا * اعاد الى تلك الشيات حجولها
يؤمل جدواه ونرجو نيله * كما غنيت مصر تؤمل نيلها
تراح الغوادي ان تشاهد عنده * شبائهها من سيبه وشكولها

تقرى جنوب الارض جودا ونائلا * وطبق عدلا حزنها وسهولها
ولو سيقت الدنيا اليه باسرها * ولم يتلها حمد لعاف قبولها
بقيت فكائن جئت بادئ نعمة * يقل السحاب ان يجيئ رسيلها
واعطيت طلاب النوافل سؤلهم * فمن اين لاتعطى القصائد سؤلها
ووليت عمال السواد فولني * قرارة بيتي مدة لن اطيلها

وقال في غلامه

عسى آيس من رجعة البين يوصل * ودهر تولى بالاحبة يقبل
أيا سكنا فات الفراق بانسه * وحال التعادي دونه والتزيل
بكرهي رضا العذال عني وانه * مضى زمن قد كنت فيه اعذل
فلا تعجبن ان لم يغل جسمي الضنا * ولم يخترم نفسي الحمام المعجل
فقبلك بان الفتح عني مودعا * وفارقني شفعا له المتوكل
فما بلغ الدمع الذي كنت ارتجي * ولا فعل الوجد الذي خلت يفعل
وما كل نيران الجوى تحرق الحشا * ولا كل ادواء الصبابة يقتل
لعل ابا العباس يرضى اميره * فيقرب منا ما نروم ويسهل
متى تتجه عنه الرسالة لايخب * رسول ولا يردد عن النجح مرسل

وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله

تزاجر هذا النـاس عني تقية * فما بال هذا الطاهريّ وبالي
يساجلني حتى كأن ليس بحتر * ابي وابن همام بن مرة خالي
اخي وابن عمي سابقتني خصاله * الى شرف او سابقته خصالي
بنو الحارث الحراب يغشون نصره * بكل جهير في السلاح طوال
اولئك قوم انت كفؤ سراتهم * وشرواهم في سودد ومعـال
ديارهم بالغوطتـين ودارکم * بعسـفان يغـدو برها وغزال
لهم ورق الزيتون غضا وعندكم * شريجان من اثل يرف وضال

تراك مسامي الغداة ففائتي * بجملة شعرى وهو جملة مالى

وقال

لك النعماء والخطر الجليل * ومنك الرفد والنيل الجزيل
امرت بان اقيم على انتظار * لرأيك انه الرأي الاصيل
ورافبت الرسول وقات يأتى * بتبيان فلم يأت الرسول
وليس بغير امرك لى مقام * ولا عن غير اذنك لى رحيل
وقد اوقفت عزمي والمطايا * فقل شيئا لافعل ما تقول

وقال يهجو ابن رياح

هجاني النغيل وما خلتني * اخاف هجاء ابى حرمله
وقد كنت اطنب في وصفه * وتثبيت نسبته المشكله
ارجى تلونه بالصفا * والقى قطيعته بالصله
اراه وفيا وأنى له * وفاء اذا كان لا اصل له
فلا تحمدن من اخ آخرا * اذا انت لم تختبر اوله
فان يك اخلف ظني به * وحال عن العهد او بدله
فما كنت اول من فاته * لدى صاحب بعض ما امله
ألم اختصصك بما قد علمت من الود والثقة المكمله
واسأل فيك ابا صالح * وما كان حقك ان اسأله
اخبر انك مستوجب * للطف المحلة والمنزله
وكان جزائي ما قد علمت وما لم يكن لك ان تفعله
اراك رجعت الى جدك الشريف وقصته المعضله
ومسراه في بطن قوصرة * مخرّقة الخوص مستعمله
اذا اسود من خلف تشبيكها * توهمته الطنّ في الدوخله
فلله هيئته مصبحا * وقد وجدوه على المزبله

يعى الذباب كراديسه ٭ فتغشاه قنبلة قنبله
هنالك لو تدعيه قشير لما خيلت انها مبطله

وقال يهجو ابراهيم ابن احمد

تلوم المادرائيين جهلا ٭ وبعض اللوم اولى بالجهول
وتعذلهم اذا نيكوا كأن لم ٭ تنك من قبلهم شبع العذول
وتنسى حظ خولة في المخازي ٭ ولعب ابي الفوارس بالطويل
فضائح لايزال يكرّ منها ٭ على قال تعربه وقيل

وقال يهجو ابن ابي الشوارب

حثثنا سيرنا لما مررنا ٭ على ابن ابي الشوارب والسبال
وقلنا الليث يغدو من قريب ٭ فيفرس ان احس حسيس مال
وما قاض له مائتان الفا ٭ من الارزاق في شهر بغال
نصرت الاوصياء على اليتامى ٭ وقدمتُ النساء على الرجال
واحرزت الوقوف فصرت اولى ٭ بهن من الكلالة والموالى
فلا تشلل فنعم اخو الندامى ٭ وساقي فضلة الزق الزلال

وقال يمدح بعض بني حميد

خير يوميك في الهوى واقباله ٭ يوم يدنيك هاجر من وصاله
كلما قلت ثاب للقلب رشد ٭ عاود القلب عائد من خباله
ان تبال الصدود تكلف وما انت بحي الاحشاء ان لم تباله
شرد النوم من جفونك ضن ٭ من حبيب بزورة من خياله
واعتلال من ود اوطف لا يعدم بث من طرفه واعتلاله
تكفا النفوس اثر تكفيه امتثالا لميله واعتداله
كاد شاكي الهوى يعاد وكاد الخلو يؤتى ملكا لخلوة باله

رب رغب نقبت عنه ونجح * من بخيل نشطته من عقاله
وقواف اهديتها لمراع * حسن امثالها على امثاله
هبرزي يرى وان فاض غزرا * لامتداحي فضلا علي افضاله
والغنى في القنوع او سيب من يغنيك وشك ابتدائه عن سؤاله
كاخيك ابن جعفر بن حميد * في احتمال الجليل واستقلاله
موسر من خلائق تتراءى * من ضروب الربيع او اشكاله
يتصرعن للرجال دنو الغيم والودق خارج من خلاله
كم غداة تضمن الجود فيها * رد اكثاره الى اقلاله
ألحق المقطع الرجاء وادت * يده آملا الى آماله
شغل الحاسدين ان لم يبيتوا * قط من همه ولا اشغاله
فاضحا سعيهم اذا ما تعاطوا * سعيه فحش نقصهم عن كماله
لا تسل ربك الخطير وسله * خصلة تستعيرها من خصاله
لو قليل كفي امرءا من كثير * لاكتفينا بقوله من فعاله
مشرق البشر كالحسام اشاع القين مكتوم اثره بصقاله
يتجلى للراغبين بوجه * تلبس الارض حليها من جماله
راع معروفه ناربى وبدر الافق ريع مستأنف من هلاله
نفحت كأسه بطيب فقلنا * اعطيت نشر خلة من خلاله
ان فزعنا اليه في الراح ادتنا اليها طولا سيول سجاله
تلتقى المدام من جود كف * يختطيها لنا الى حر ماله
ان بذلنا له اقتصارا عليها * جاز عنها الى جزيل نواله
فتركنا يمينه لجداه * واستمحنا ناجوده من شماله

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

فؤاد بذكر الظاعنين موكل * ومنزل حي فيه للشوق منزل
أراحلة ليلي وفي الصدر حاجة * اقام بها وجد فما يترحل

سلام على الحي الذين تحملوا * وعجلان من غر السحاب مجلجل
فكم كاف في أثرهم ليس ينقضي * وكم خلة من بعدهم ليس توصل
وقفنا على دار البخيلة فانبرت * سواكب قد كانت بها العين تبخل
على دارس الآيات عاف تعاقبت * عليه صبا ما تستفيق وشمأل
فلم يدر رسم الدار كيف يجيبنا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسأل
اجدك هل تنسى العهود فينطوي * بها الدهر او ينسى الحبيب فيذهل
ارى حب ليلى لا يبيد فينقضي * ولا تلتوى اسبابه فتحلل
معنى به الصب الشجى المعذل * عليه وذو الحب المعنى المعذل
ستأخذ ايدي العيس منه اذا انتحى * باشخاصها جنح من الليل أليل
الى معقل للملك لولا اعتزامه * ومنعته ما كان الملك معقل
ومكرمة الدنيا التي ليس دونها * مراد ولا عن ظلها متحول
الى مصعبي العزم يسطو فيغتدي * ومتسع المعروف يعطى فيجزل
فتى لا نداه عجزه حين يبتدى * ولا ماله ملك حين يسأل
اذا نحن املناه لم ير حظه * زكا ويرى جدواه حيث يؤمل
له قدم في المجد تعلم انه * بسوددها يربى مرارا ويفضل
اذا جاد اغضى العاذلون وكفهم * قديم مساعيه التي يتقيل
ومن ذا يلوم البحر ان بات ذاخرا * يفيض وصوب المزن ان بات يهطل
ولم ار مجدا كالامير محمد * اذا ما غدا ينهل او يتهلل
حياة النفوس المزهقات ومأمن * يثوب اليه الخائفون ومؤمل
اعيرت به بغداد صوب غمامة * تعل البلاد من نداها وتنهل
وقد فقدت انس الخلافة وانتحى * على اهلها خطب من الدهر معضل
وليتهم والافق اغبر عندهم * وجوهم عن صيب المزن مقفل
فجاء بك الصنع الذي كان ذاهبا * وجيد بك الصقع الذي كان يمحل
وما كنت الا رحمة الله ساقها * اليهم ودنياهم اتت وهي تقبل
ويومهم السعد الذي ضم امرهم * اليك هو اليوم الاغر المحجل

تلين وتقسو شدة وتألفا * وتملى فتستأني وتقضى فتعدل
وما زلت مدلولا على كل خطة * من المجد ما ترقى ولا تتوقل
تداركني الاحسان منك ومسني * على حاجة ذاك الجدا والتطول
ودافعت عني حين لا الفتح يبتغي * لدفع الذي اخشى ولا المتوكل
لعمري لقد وحى ابن مخلد حاجتي * واسعفني عفوا بما كنت اسأل
اطاعك في رفدى رضا وتقبلا * لما ترتضي مني وما تتقبل
هو المرء يأتي ما اتيت تحريا * ويعطى الذي تعطى اتباعا وتبذل
يبادر ما تهواه حتى يجيئه * توخّ فيمضي او يقول فيفعل
فلا تكذبن عن فضله ووفائه * فمن هو في هذين الا السموأل

وقال يمدح ابا نوح

سقاني القهوة السلسل * شبيه الرشأ الاكحل
مزجت الراح من فيه * بمثل الراح او أفضل
عذيري من تثنيه * اذا ادبر او اقبل
ومن ورد بخديه * اذا جمشته يخجل
ابي ان ينجز الوعد وان يعطى الذي يسأل
فلما سرت الراح به اسمح واسترسل
فلم انظر به السكر وخير الامر ما استعجل
وقطع التكة الرأي اذا التكة لم تحلل
فادركت الذي طالبت او قلت ولم افعل
جزى الله ابا نوح * جزاء المنعم المفضل
ونمت عنده النعماء فهو المحسن المجمل
تولاني بمعروف * كصوب المزنة المسبل
اخ ما غير العهد الذي كان ولا بدل
على سيرته الاولى * وفي مذهبه الاول

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

ذكرتذيك روحة للشمول * اوقدت لوعتي وهاجت غليلي
ليت شعري يا ابن المدبر هل يدنيك فرط الرجاء والتأميل
بعد العهد غير رجع كتاب * يصف الشوق او جواب رسول
ايّ شيء ألهاك عن سر من رآه وظل للعيش فيها ظليل
اقتصارا على احاديث فضل * فهو مستكره كثير الفضول
لم تكن نهزة الوضيع ولا روحك كانت لفقا لروح الثقيل
فعلام اصطفيت منكشف الزيف معاد المخراق نزر القبول
ان تزره تجده اخلق من شيب الغواني ومن تعفى الطلول
رائح مغتد وما متع الصبح ادلاجا للشحذ والتطفيل
واذا ما اغتدى يريدابن نصر * راح من عنده بخير قليل
وكذا الملحف الملحّ اذا انشب في جانب اللجوج البخيل
مدعى نسبة متى صح يوما * كان فيها مولى ابي البهلول
قد اتاني عنه وما خات حقا * وضعه من كثير وجميل
ويله لم يقل ما يهدم الذهن ويزرى بالفهم والتحصيل
واذا ما تنازع الناس معنى * من مبين الفرقان او مجهول
قال هذا لنا ونحن فتقنا * عيبه للسؤل والمسؤل
ضرب الاصمعي فيهم ام الاحمر ام لقحوا باير الخليل
هل هم لاعدمتهم غير ابناء شوخ رث الاداة ضئيل
جل ما عنده التعمق في الفاعل من والديه والمفعول

وقال يمدح ابا ايوب بن طوق

يا ابنة العامري عما قليل * يأذن الحي فاعلمي بالرحيل
قد سمعت الغراب يذكر بينا * وانصراما لحبلك الموصول
كيف لي بالسلو لا كيف والبين غدا نازل بخطب جليل

ان يوم النوى ليوم طويل * ليس يفنى ويوم حزن طويل
يا هلالا اوفى باعلى قضيب * وقضيبا على كثيب مهيل
ما شفاء المتيم الصب الا * شربة من رضابك السلسبيل
لا تقف بي على الديار فاني * لست من اربع ورسم محيل
في بكاء على الاحبة شغل * لاخي الحب عن بكاء الطلول
وتداني الدارين احسن لو كان الى رد ظاعن من سبيل
قد لعمري اضحى الزمان حميدا * بابن طوق محمد المأمول
بكريم يستغرق الحمد والمجد بمعروفه العريض الطويل
للندى عاشق وبالجود صب * مستهام وللسماح خليل
وبخيل بالعرض تصدر عنه * جمل النيل عن جواد بخيل
واريب اذا الاريب تصدى * منه فهم غدا بفهم صقيل
ملك شاكلت شمائله الروض المخلي جار السحاب المخيل
وهل المجد ان تفكرت فيه * غير ربع من فضله مأهول
ابق وقفا على العلى يا ابا ايوب في ظلها عليك الظليل
وصل الجود راحتيك بافراط ندى خارج عن المعول
وكأن الخطوب تنشق من رأيك عن صدر ابيض مصقول
اجزلت كفك العطاء لعافيك وكافاك بالثناء الجزيل
جد بما شئت انت اوفر حظا * من مرجي نوالك المبذول
فكثير العطاء غير كثير * وقليل الثناء غير قليل

وقال يمدح المفضل بن اسماعيل الهاشمي

صب يخاطب ممحيات طلول * من سائل باك ومن مسؤل
حملت معالمهن اعباء البلى * حتى كأن نحو لهن نحولي
ياوهب هب لاخيك وقفة مسعد * يعطى الاسى من دمعه المبذول
اوما ترى الدمن المحيلة تشتكي * غدرات عهد للزمان محيل

ان كنت تنكرها فقد عرف الهوى * قدما معارف رسمها المجهول
تلك التي لم يعدها قصد الهوى * مالت مع الواشين كل مميل
عجلت الى فضل الخمار فاثرت * عذباته بمواضع التقبيل
وتبسمت عند الوداع فاشرقت * اشراقة عن عارض مصقول
أالخيب عندك والصبى لى شافع * وارد دونك والشباب رسولي
ولقد تأملت الفراق فلم اجد * يوم الفراق على امرئ بطويل
قصرت مسافته على متزود * منه لدهر صبابة وعويل
واذا الكرام تنازعوا اكرومة * فالفضل للفضل بن اسماعيل
قسموا على اخلاقهم فتفاوتوا * فيهن قسمة غرة وحجول
في كل مكرمة يد مبسوطة * من فاضل منهم به مفضول
لا تطلبن له الشبيه فانه * قمر التأمل مزنة التأميل
جاز المدى فرمى بغير مناضل * في سودد وجرى بغير رسيل
فمتى سمت عين الحسود لفخره * طرفت بطرف من علاه كليل
يدع الملوك المترفون عتادهم * لا غر عن اشغالهم مشغول
مستأثر بالمكرمات تعوده * فيها خلائق حاسد وبخيل
ومتى عرضت لشكره فالبرج من * تبل على ثبج الثناء ثقيل
ومن الصنائع ما يؤكد بالاهى * فينوء حاملها بعبء الفيل
متمكن من هاشم في رتبة * علياء بين الغفر والاكليل
قوم اذا عرض الجهول لجدهم * عطفت عليه قوارع التنزيل
فاذا حللت فناءهم متوسطا * فيهم فما اسم النيل غير جزيل
يتقول المداح ادنى سعيه * بمكارم مثل النجوم مثول
فالدهر يدع بالقوافي اهلها * في العرض من الائه والطول
يا فضل جاء بك الزمان مجررا * كرما كبرد اليمنة المسدول
اوضحت عن خلق اضاء له الدجى * واخو الغزالة آذن بافول
وشمائل كالماء صفق برده * برضاب صافية الرضاب شمول

ندعوك للخطب الجليل بسيد ٭ واخ لقربك تارة وخليل
وكذاك انت البحر ثم تكون في ٭ كرم العذوبه مشبها للنيل

وقال يمدح الشاه ابن ميكال

تقضى الصبي ألا تلوم راحل ٭ واغنى المشيب عن ملام العواذل
وتأبى صروف الدهر سودا شخوصها ٭ على البيض ان يحظين مني بطائل
يحاولن عندي صبوة واخالني ٭ على شغل ممـا يحاولن شاغل
رمى رزايا صائبات كأنني ٭ لما اشتكى منها رمي جنادل
اعد اجل النائبات رزيئة ٭ وفور الرزايا وانثلام الاماثل
أعن دول في العصبتين تعاقبت ٭ فما نقل الحالات بعد التداول
ولولا اهتمامي بالعلى وانعكاسها ٭ لما ارتعت ذعرا من تعلي الاسافل
أما قائل للشاه والشاه نبذة ٭ مخبرة عن ملك غرش وكابل
اطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها ٭ فما العـاقل المغرور منها بعاقل
يرجى الخلود معشر ضل رأيهم ٭ ودون الذي يرجون غول الغوائل
وليس الاماني في البقاء وان مضت ٭ بها عادة الا احاديث باطل
اذا ما حريز القوم بات وما له ٭ من الله واق فهو بادي المقاتل
وما المفلتون اجمل الدهر فيهم ٭ باكثر من اعدادمن في الحبائل
يسار بنا قصد المنون وانا ٭ لنشعف احيانا بطي المراحل
عجالا من الدنيا باسرع سعينا ٭ الى آجل منها شبيه بعاجل
اواخر من عيش اذا ما امتحنتها ٭ تأملت امثالا لها في الاوائل
وما عامك الماضي وان افرطت به ٭ عجائبه الا اخو عام قابل
غفلنا عن الايام اطول غفلة ٭ وما خونها المخشي عنا بغافل
تغلغل رواد الفناء ونقبت ٭ دواعي المنون عن جواد وباخل
وما فدحتنا نكبة كافتقادنا ٭ ابا الفضل نجل الاكرمين الافاضل
شببنا له نار الجوى وجرت لنا ٭ عليه اساكيب الدموع الهوامل

ولم نعطه حق الغرام ولم نكن * لنبلغ مفروض الاسى بالنوافل
وليّ هدى سفر الى الموت سائر * وقائد زحف للخطوب مقاتل
يؤمل للخير الكثير اذا نبت * خلائق اصحاب الخيور القلائل
متى اشتبهوا امرأى على العين اعربت * شمائل من خرق غريب الشمائل
اذا طلعت منه شداة على العدى * ارت ان بغث الطير صيد الاجادل
ويكفى من الرمح المبر بطوله * بلاغ الحمام من سنان وعامل
زعيم بني ميكال حيث تكاملوا * وكان ابتداء النقص فرط التكامل
اخو اخوة ما كان محمود سعيهم * بوان على الحسنى ولا بمواكل
بني احوزي يغمر السيف موفيا * ببسطته والسيف وافى الحمائل
تضيق الدروع التبعيات منهم * على كل رحب الباع سبط الانامل
عراعر قوم يسكن الثغر ان مشوا * على ارضه والثغر جم الزلازل
فكم فيهم من منعم متطول * بآلائه او مشرف متطاول
اذا سئلوا جاءت سيوبا اكفهم * تطاير جمات التلاع السوائل
يقولون من ارضي ولا ترض قائلا * اذا لم يكن في القوم اول فاعل
خليقون سروا ان تلين اكفهم * عرائك احداث الزمان الجلائل
وما زال لحظ الراغبين معلقا * الى قمر منهم رفيع المنازل
ابا غانم لا تبرحن غنم آمن * يؤمن نجحا او معول عائل
دعوتك للحاجات امس فطبقت * مضارب مأثور الغرارين فاصل
ولو انصف الاقدار كانت مطالبى * اليك وكان الآخرون وسائلى

وقال في محمد بن طوق

يا ابن طوق والخير فيك قليل * كذب الظن فيك والتأميل
من يكن حاملا اليك كتابي * فكتابى اليـك اير طويل
ورسولى لحظ يجمش الحاظك ان لم يوجد اليك رسول
لا تدان عليّ بالبخل انى * ليس يصبيني الحبيب البخيل

وقال يهجو مر بن علي بن مر عند ماسرقوا فرسه حين نزل عليهم

نوائب دهر ايهن انازل * بعزمي او من ايهن اوائل
بليت بمدح الباخلين كأنني * على الاجودين الغر بالشعر باخل
وكنت قد املت مرا لنائل * كطالب جدوى خلة لا تواصل
تقاعس دون المكرمات و بلدت * خلائق منه لا تزال تواكل
وكيف تنال المجد كف موضع * له في استه شغن عن المجد شاغل
فلا زلت اهدى بعد ما كان بيننا * لحي نريز سوء ما انا قائل
هم سرقوا طرفي وقد جئت مادحاً * لهم ان بعض المدح افك و باطل
ضفنون من تحت الدروع كأنهم * اذا ركبوا الخيل النساء الحوامل
ولست أحابي في الهجاء عشيرتي * بشيء سوى الا تراع الحلائل
فداء التليديين نفسي فانهم * تليدون في العلياء بيض افاضل
مقيمون بالثغر المخوف تحضهم * على الطعن عادات الجدود الاوائل
اذا اجتمعت ايديهم في ملمة * فاهون بما تطوى عليه القبائل
وقد غنيت ارض الجبال فما يرى * يمان بها الا هم والمناصل
اذا شئت في حبتون ادى خفارتي * الى المأمن الغربيّ اروع باسل
وأي امريءٍ يخشى الاعادي ودونه * حجاب ابن بكر والرماح الذوابل

وقال في علي بن يحيي

ابلغ ابا حسن بآية جوده * عندي ونعمته التي لا تجهل
اني بلوت له خلالا لم يرح * في مثل صغراها الغمام المسبل
ما ذا تقول ولم تزل ذا همة * فضل تقول بها الجميل وتفعل
في فتية بكروا عليّ تطربا * من اوجه شتى وفيهم دعبل
وعليك سقياهم لنا اذ لم يكن * في نوبة الا عليك معول
فاحق من وسع الندامى جوده * بالراح من كانت له قطربل

وقال يهجو

يلاوط والاست من عنده ٭ فيا عجبا للواط المحال
اخذت غلامي فقنعته ٭ وخولك الجهل اهلي ومالي
تكلفه فوق ما يستطيع اذا برك التيس تحت الغزال
اذا ما علاك لذات اليمين تدحرج عنك لذات الشمال
صبي تواسى عليه وفيه رماة الكلى وذوات الحجال
توفر من ردفه للصديق وتخبأ من ايره للعيال

وقال يهجو الخثعمي

وشاعر نسبته ٭ بجيلة من حيله
تذكرنا رؤيته ٭ متالعا من ثقله
آباؤه من كسبه ٭ وخفه من عمله

وقال يهجو الحارثي

اباحسن انت وشك الاجل ٭ وثكل الغنى وانتقال الدول
زعمت بانك لست الدمار ٭ ولست العثار ولست الزلل
فبين لنا من لوى شومه ٭ ابا جعفر عن بريد الجبل
وتظهر في آل وهب هوى ٭ وانت نحستهم يا زحل
نقضتهم عروة عروة ٭ وفرقت عنهم جميع العمل

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي

ذاك واد الاراك فاحبس قليلا ٭ مقصرا من صبابة او مطيلا
قف مشوقا او مسعدا او حزينا ٭ او معينا او عاذرا او عذولا
ان بين الكثيب فالجزع فالآرام ربعا لآل هند محيلا

ابلت الريح والروائح والايام منه معالما وطلولا
وخلاف الجميل قولك للذا كرعهد الاحباب صبرا جميلا
لا تلمه على مواصلة الدمع ولؤم لوم الخليل الخليلا
علّ ماء الدموع يخمد نارا * من جوى الحب او يبل غليلا
وبكاء الديار مما يرد الشوق ذكرا والحب نضوا ضئيلا
لم يكن يومنا طويلا بنعمان ولكن كان البكاء طويلا
قد وجدنا محمد بن علي * غاية المجد قائلا وفعولا
ولقينا شمائلا تنثر المسك سحيقا كما لقينا الشمولا
ورأينا سيما ندى وسماح * لم نزد بعدها عليه دليلا
أشعريّ كناه عيسى بن موسى * شرفا بات للسماك رسيلا
خلف البهر للجياد والتي * في مدى المجد غرة وحجولا
وبنو الاشعر الذي ملأ الارض رجالا ونجدة وخيولا
شوكة ما اصابت الدهر الا * تركت في الغرار منه فلولا
بلغ المكرمات طولا وعرضا * وتناهت اليه عرضا وطولا
رادة الحمد اولا واخيرا * واولوا المجد واحدا وقبيلا
وكأن الاصول كانت فروعا * وكأن الفروع كانت أصولا
ونجوم اذا توقدن في الخطب توهمت في النجوم أفولا
ومحبون للنبي واهل البيت حبا يرضون فيه الرسولا
سلبوا البيض بزها واقاموا * بظباها التأويل والتنزيلا
تحسب الشيب في الوقيعة شبانا اذا صافحوا الصفيح الصقيلا
فاذا حاربوا اذلوا عزيزا * واذا سالموا اعزوا ذليلا
واذا عز معشر زال يوما * منع السيف عزهم ان يزولا
يا ابا جعفر لقد راح افضالك خطبا على الكرام جليلا
رد معروفك الكثير قليلا * وأرى جودك الجواد بخيلا
لا اظن البخال يوفونك الشكر ولو كان بكرة وأصيلا

جعلتهم من غيرهم دفع منك افادت حمدا واعطت جزيلا
كم لجدواك من مقام لعمري * كان من ريق السحاب بديلا
عند وجه طلق اذا ما تبدى * لحزون الخطوب عادت سهولا
يئس الحاسدون منك وكانوا * اسفا ينظرون نحوك حولا
ورأوا انهم اذا وصلوا تلك المساعي بالفكر ذابوا نحولا
فثنوا عنك اعينا وقلوبا * لم يردوا الا حسيرا كليلا
وكفاني على الذي يوجد الفضل لديه بالحاسدين دليلا

وقال يمدح محمد بن يوسف

ارى بين ملتف الاراك منازلا * مواثل لو كانت مهاها مواثلا
فقف مسعدا فيهن ان كنت عاذرا * وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا
لقينا المغاني باللوى فكأننا * لقينا الغواني اللابسات عواطلا
وقتل المحبين العيون ولم اكن * اظن الرسوم الدارسات قواتلا
هواجر شوق لو تشاء يد النوى * لجادت بن نهوى فعادت اصائلا
ومذهب حب لم اجد عنه مذهبا * وشاغل بث لم اجد عنه شاغلا
واضللت حلمي فالتفت الى الصبى * سفاها وقد جزت الشباب مراحلا
فلله ايام الشباب وحسن ما * فعلن بنا لو لم يكن قلائلا
أليلتنا الطولي بطمين هل لنا * سبيل الى الليل القصير ببابلا
سلام على الفتيان بالشرق انني * الى الجانب الغربيّ يممت واغلا
مع الليث وابن الليث يضحى مغاورا * حماة الضواحي ثم يمسى مقاتلا
نزور بلا شوق قذورة وابنها * وقد صد عنها نوفل بن مخايلا
كاصحاب ذي القرنين حيث تبوأوا * وراء مغيب الشمس تلك المنازلا
ومن يتغلغل في سرايا ابن يوسف * ير الحق من قرب الاحبة باطلا
يبيت وراء الناطلوق ورايه * يجر وراء السيسجان القنابلا
اذا اسود فيه الشك كان كواكبا * وان سار فيه الخطب كان حمائلا

رمى الروم بالغزو الذي ما تتابعت * نوافذه حتى اصبن المقاتلا
غزاهم فافناهم ولم يقتصر لهم * على العام حتى جدد الغزو قابلا
لك الخير انظرهم لتفتجع الربى * منورة وتحلب الخلف حافلا
لقد غرت بالغارات في وهداتهم * وليا ووسميا رذاذا ووابلا
وسقت الذي فوق المعاقل منهم * فلم يبق الا ان تسوق المعاقلا
بجمع ترى فيه النهار قبيلة * اذا سار فيه والظلام قبائلا
يدبرهم مسترهف السيف فارسا * بحيث الوغى مستحصد الرأي راجلا
طليعتهم ان وجه الجيش غازيا * وساقتهم ان وجه الجيش قافلا
وما حمد الفتيان مثل محمد * سناما لعلياء الفعال وكاهلا
بعيد على الحساد تزدحم العلى * عليه اذا ما عد سعدا ونائلا
ملوك يعدون الرماح مخاصرا * اذا زعزعوها والدروع غلائلا
اذا قال وعدا او وعيدا تسرعت * مكارم تثني آجل القول عاجلا
مواهب ان مت العفاة بحتها * الى ربعه المألوف عادت وسائلا
ادار رحاه فاغتدى جندل الفلا * ترابا وقد كان التراب جنادلا
وزر فروج المرهفات على بني * فزارة فاختاروا عليها السلاسلا
فاصلح منهم كل ما كان فاسدا * وقوم منهم كل من كان مائلا
واصعد موسى في السماء فلم يجد * بها مهربا منه فاقبل نازلا
ولم تستطع بدليس تمنع ربها * من الاسد المزجي اليها القنابلا
لاذكرته بالرمح ما كان ناسيا * وعلمته بالسيف ما كان جاهلا
ونجاه من وافى الحمائل انه * تقلك غضبانا فالقى الحمائلا
وهبت له النفس التي لو تملقت * بها اصبع من حاتم ظل باخلا
احطت به قهرا فلما ملكته * احطت به منا عليه ونائلا
ولو لم تناهضه وابصر عظم ما * تنيل من الجدوى لجاءك سائلا
عطفت على الحيين بكر وتغلب * ونمرهما حتى حسبناك وائلا
وفي يوم منوين وقد لمس الهدى * باظفاره او هم ان يتناولا

دفعت عن الاسلام ما لو يصيبه * لما زال شخصا بعدها متضائلا
لئن اخروها عن مساعيك انها * لتقدم ايام الرجال الاوائلا
تلافيت الفا في ثمانين منهم * فشجعتهم حتي رددت الجحافلا
فداؤك اقوام اذا الحق نابهم * تفادوا من المجد المطن ثوا كلا
فمن كان منهم سا كتا كنت ناطقا * ومن كان منهم قائلا كنت فاعلا

وقال يمدحه

لا دمنة بلوى خبت ولا طلل * يرد قولا على ذى لوعة يسل
ان عز دمعك في آى الرسوم فلم * يصب عليها فعندي ادمع ذلل
هل انت يوما معيرى نظرة فترى * في رمل يبرين عيرا سيرها رمل
شبوا النوى بحداة ما لها وطن * غير النوى وجمال ما لها عقل
بنى زرارة نصحا ماله ثمن * يرجى لديكم وقولا كله عذل
وانما هلكت من قبلكم ارم * لانهم نصحوا دهرا فما قبلوا
مستعصمين مع الاروى كأنكم * لا تعلمون بان العصم لا تئل
انذرتكم عارضا تدمى مخايله * القطرة الفذ منه عارض هطل
هذا ابن يوسف في سرعان ذي لجب * فيه الظبى والقنا والكيد والحيل
غزاكم بنفوس ما لها خلل * من خلفها وسيوف ما لها خلل
قد كان نارا وعظم الجيش مفترق * بالشام الا اصيحابا له قلل
فكيف وهو يسوق الليل في زجل * من عسكر ما لشيء غيره زجل
ولاكم البغي ثم انساب نحوكم * بالمشرفية فيها الثكل والهبل
وانحاز مثل انحياز الطود يتبعه * رأى يصغر فيه الحادث الجلل
جر الرماح الى مرج الرماح فهل * لكم عليه بقاء او به قبل
فان يكن دولة دامت فما انقطعت * عن مثل صولته الايام والدول
الله الله كفوا ان خصمكم * ابو سعيد وضرب الاروس الجدل
تغنموا السلم ان الحرب توعدكم * يوما تعود له صفين والجمل

الآن والعذر مبسوط لمعتذر * والامن مستقبل والعفو مقتبل
ولا يغرنكم منه تبذله * بالاذن حتى استوى الارباب والخول
فان يكن ظاهرا فالشمس ظاهرة * او كان مبتذلا فالركن مبتذل
طال الرواء الذي في رأس نخلكم * لا يسهل الصعب حتى يقصر الطول
قد جار موسى وجارى حتف مهجته * وان يكن جائروا فالرمح معتدل
وامل الثلج والجوزاء ملهبة * في ناجر ساء هذا الظن والامل
وعند بقراط داء لو تصفحه * بقراط قال الدواء البيض والاسل
وما صليب ابن آشوط بامنع من * صليب برجان اذ خلوه وانجفلوا
تحمله البرد من اقصى الثغور الى * ادنى العراق سراعا ريثها عجل
بسر من راء منكوسا تجاذبه * أيدي الشمال فضولا كلها فضل
تهفو به راية صفراء تحسبها * ازدية صبغتها الهون والشلل
امسى يرد حريق الشمس جانبه * عن بابك وهي في الباقين تشتعل
كأنهم ركبوا للحرب وهو لهم * بند فما انف مذ اوفى ولا نزلوا
تفاوتوا بين مرفوع ومنخفض * على مراتب ما قالوا وما فعلوا
رد الهجير لجاهم بعد شعلتها * سودا فعادوا شبابا بعد ما اكتهلوا
رأى ابن عمرو امير المؤمنين كما * قال الخوارج اذ ضلوا واذ جهلوا
سما له خاتل الآساد في لمة * من المنايا فأمسى وهو مختتل
حالي الذراعين والساقين لو صدقت * له المنى لتمنى انه عطل
من تحت مطابق باب الشام في نفر * اسرى يودون ودا انهم قتلوا
غابوا عن الارض انأى غيبة وهم * فيها فلا وصل الا الكتب والرسل
تغدو السماء فتلقاهم مربعة * وتقطع الشمس عنهم حين تتصل
ذموا محمد المحمود اذ نشبوا * في مصمت ليس في ارجائه خلل
لو سرتم في نواحي الارض عدلكم * آثاره الباقيات السهل والجبل
مشيع معه رأى يبلغه * تلك الامور التي ما رامها رجل
لا يجذب الوطن المألوف عزمته * ولا الغزال الذي في طرفه كحل

مسافر ومطاياه محللة * غروضها ومقيم وهو مرتحل
يهش للغزو حتى شك عسكره * فيه وقالوا أغزو ذاك ام قفل
يجرى على سورة الانفال قسمته * اذا توافى اليه الغنم والنفل
انا ابن نعمتك الاولى التي شكرت * نبهان عنها وعن آلائها ثعل
اقول فيك بود ظل يجذبني * الى القريض فما يحظى بى الغزل
هذا ولو قلت نفسي فيك لم ارني * قضيت حقا ولا اعطيت ما اسل

وقال لابي العيناء

نعوك بهم كان النعي ولم تمت * ولو مت مات الظرف بعدك كله
وما استثقلوا من مدة قد تكاملت * ومن عمر لم يبق الا اقله
على ان لهوا للصديق يسره * وبدأ على حد العدو يفله
بقيت ابا العيناء فينا ولا يزل * لنا ظل انس من ذراك نحله

وقال

نفسي فداؤك ما اعلك * بل اي مكروه أضلك
أرأيت وجه ابي فراشة ام سمعت غناء علك

وقال يمدح المعتز بالله

سلاها كيف ضيعت الوصالا * وبتت من مودتنا الحبالا
وأضحت بالشآم ترى حراما * مواصلتي وهجراني حلالا
هل الحسناء مخبرتي أهجرا * ارادت بالتجنب ام دلالا
ذكرت بها قضيب البان لما * غدت تختال في الحسن اختيالا
تشاكله انعطافا واهتزازا * وتحكيه قواما واعتدالا
وقد علم الوشاة بما ألاقي * فاغلوا في مباعدتي اغتيالا
واني لم ارل كلفا بليلي * على طول الصدود وان ازالا

فلم اعدد هواي لها غراما * ولا وجدي التليد لها ضلالا
أمير المؤمنين وانت ارضى * عباد الله عند الله حالا
رددت الدين موفورا مصونا * وقبلك كان منتقصا مذالا
اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * وبرز مجدهم فسما وطالا
غدوت اجلهم خطرا واعلاهم ذكرا واشرفهم فعالا
وما حسبت نواحي الارض حتى * ملكت السهل منها والجبالا
بوجه يملأ الدنيا ضياء * وكف تملأ الدنيا نوالا
فتوح دك اركان النواحي * كما اندك السحاب اذا توالى
وحال بالرغائب مال مصر * فلم ار مثله ظفرا وحالا
بحسن من مديحي منك اني * متى اعدد علاك اجد مقالا
ولست الام في تقصير شكري * وقد حملتني المنن الثقالا
لقد نوهت بي شرفا وفخرا * وقد خولتني جاها ومالا
ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لك حين حالا
لقيت اليمن والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا
وما الف باكثر ما ارجي * وآمل من نداك اذا توالى
اذا سبقت يداك الى عطاء * امنا الخلف عندك والمطالا
وان يسرت في المعروف قولا * فانك تتبع القول الفعالا

وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمي

اكثرت في لوم المحب فأقلل * وامرت بالصبر الجميل فأجمل
لم يكفه نأي الاحبة باللوى * حتى ثنيت عليه لوم العذل
قسم الصبابة فرقتين فشوقه * للظاعنين ودمعه للمنزل
متقسم الاحشاء ينشد اربعا * متقسمات في الصبا والشمال
حطت على تلك الاجارع والربى * منهن اعباء الغمام المثقل
وسرى الربيع لها ينمنم وشيه * ضربين بين معمد ومهلهل

فلرب جيد واضح زرنا بها ٭ ومقبل عذب وطرف اكحل
من كل مائلة الجفون الى الكرى ٭ من طول ليل الساهر المتململ
لوشئت زدت الكاشحين من الجوى ٭ ووصلت خلة عاشق لم توصل
اهلا وسهلا بالامير محمد ٭ بالمقبل الموفى بدهر مقبل
اهلا وسهلا بابن صالح الذي ٭ بز الملوك بنائل وتفضل
بالهاشمي الابطحي المكتسى ٭ من فضل آصرة النبي المرسل
جاء البريد به يهز سماحة ٭ قرشية مثل الغمام المسبل
بحر لكف المستميح المجتدى ٭ بدر لعين الناظر المتأمل
لو ان كفك لم تجد لمؤمل ٭ لكفاه عاجل بشرك المتهلل
او ان مجدك لم يكن متقادما ٭ اغناك آخر سودد عن اول
رغبت قوما في السماح واين هم ٭ ان ساجلوك من السماك الاعزل
فبذلت فينا ما بذلت سماحة ٭ وتكرما و بذلت ما لم يبذل
وتصرفت بك في المكارم همة ٭ نزلت من العلياء اعلى منزل
ادركت ما فات الكهول من الحجا ٭ في عنفوان شبابك المستقبل
فاذا امرت فما يقال لك اتئد ٭ واذا قضيت فما يقال لك اعدل
جزت الفرات الى الشآم براحة ٭ اربت على مد الفرات المعجل
وغدوت في فلق الصباح بغرة ٭ زادت على ضوء الصباح المنجلي
ورحلت ايمن مرحل وقدمت اسعد مقدم ودخلت ايمن مدخل
فالمن فيك وفي مجيئك سالما ٭ لله ثم القائم المتوكل

وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل

ابا الفضل انت فتى فارس ٭ لك الشرف الخسرواني كله
اراك تحرم لحم الجزور ولو قام الف نبي يحله
وتغضب للفيل ان ازلقوه ٭ لان الاعاجم كانت تجله

وقال يمدح ابا طلحة منصور بن مسلم وفي نسخة يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر

عست دمن بالابرقين خوالي * ترد سلامي او تجيب سؤالي
اذا ما تأبى الركب فيها تبينوا * ضمانة متبول وصحة سال
خليليّ ما للراسيات وما لها * وما للشجون المبرحات وما لي
صبا بعد ما خلى لذاتي عن الصبى * ونفر عني البيض شيب قذالي
وترب الهوى الا لجاج معذل * ومعطي الهوى الا طروق خيال
واني وذات الخال في حال مغرم * يزيد غراما من جوانح خال
ولو ثاب لي رأي لكانت صريمة * اوامق مختارا بها واقالى
ابت ان تبقى رغبة عند صاحبي * ليال يريني الدهر بعد ليال
وذي ملة اوشكت عنه ترحلي * فلم يحذه الدهر الطويل مثالى
واكثر فتيان الزمان اشابة * موازينهم في المجد غير ثقال
اذا كلفوا للمجد نهلة طائر * اطالوا الونى من سآمة وكلال
وما آفتي في خلقي وبدوها * سوى خلل لم تعط فضل خلال
تواكلني الاخوان حتى تضعضعت * قواي وخاف المشفقون وكالى
وما زال خذل الناس حتى توقعت * يميني غداة النصر خذل شمالى
على ان لى سلطان رغب ورهبة * اصول به في العز كل مصال
يغالى بها ذو الطول وهى رخيصة * ويرخصها ذوالنقص وهي غوال
واغفل صرف الدهر عندي سيرا * لوضع معاد او لرفع موال
متى أستجر في آل مراجدهم * حصوني كفت كيد العدى وجبالى
وكم اخسأوا الحساد واستحدثوا لهم * خساسة حال عن نباهة حالي
اذا سرت عنهم ليلة وتليها * عرفت اغترابي في حنين جمالي
وكيف التخلي منهم وحبالهم * اذا انتسبوا معقودة بحبالي
وقفنا النفوس من رجاء محمد * على الديمتين من جدا ونوال

له جوهر في الجود يوليه بشره * لذي الاثر يبدى اثره بصقال
وفي العرب المعرى تبيت عزها * وقد اذنت اركانه بزوال
قريب المدى حتى يكون الى الندى * عدو البنى حتى تكون معالى
وما نزل استحقاقه دون حظه * وان نال اعلى مرتقى ومنال
من القوم مرجو لما الغيث دونه * وفي القوم من لا يرتجي لبلال
اشدهم للحرب اتقان عدة * واثقبهم فيها اشتعال ذبال
كراديس خيل بعد خيل تومها * عوال تسوم الطعن بعد عوال
قطعن على النهرين كل قرينة * وجلن على النهرين كل مجال
غداة توردن العلاء فما غدا * بمجد على ذاك التورد عال
وقد حشدت حول المراغة مدة * لقتل على ابوابها وقتال
وما تركت في اردبيل لبانة * لطلاب زحل في الدماء نهال
وحطت باعلى شهرزور فاقلعت * سنابكها عن عبرة ونكال
فتوح على السلطان لم يبق مبتغ * لشر ولا مستنهض لضلال
لقيناك يوم الحرب رئبال غاية * وشمناك يوم الجود بارق خال
وزرناك عن علم بانك دونهم * ولي لتلك المكرمات ووال
كفاك بشير ما كفاك وقد ترى * مكان اداني اسرة وموال
يغضون عنه السعي لا يبلغونه * بقول اذا اجروا ولا بفعال
رضاك من استعمال رأي وحجة * وارخاص نصح دون غيرك غال
يرى خير حظيه الذي بات عائدا * عليك به من زينة وجمال
فان يتقدم فيك منك عقوبة * فانك قد اعقبتها بنوال
شرفته حتى علا النجم قدره * باوسع جاه يستعار ومال
واصوب رأي في الصنيعة ردها * الى رجل يغني غناء رجال

وقال يمدح ابا بكر الكاتب

ليلى بذي الاثل عناني تطاوله * ارى به مقبلا قرنا انازله

وقد ايت وفي باع الدجى قصر * بزائر قربت انسا مخائله
اذ لا وسيلة للواشي يمت بها * مع الصبي وهو غضاه وسائله
اواخر العيش اخبار مكررة * واقرب العيش من لهو اوائله
يجري الشباب اذا ما تم تكملة * والشيء ينفد نقصانا تكامله
ويعقب المرء برءا من صبابته * تجرم العام يأتي ثم قابله
ان فر من عنت الايام حازمها * فالحزم افرك ممن لا تقاتله
وان اراب صديق في الوداد فكم * امسيت احذر ما اصبحت آمله
يكفيك من عدة للدهر تجعلها * ذخرا سماح ابي بكر ونائله
يبيت من بينهم وهو المحوز له * عالي المعالي والحساد سافله
قد افردوه بما يختار من حسن * فما له فيه من ند يساجله
متى تأمله فالعرف من يده * الى العفاة قويم النهج سابله
محملا كل يوم من نوائبهم * ثقلا يزاول فيه ما يزاوله
لم نعد بغداد لو لاحظنا معه * ولم نرد واسطا لو لا نوافله
يعري من المال افضالا ونلبسه * وشيا من المدح لم تخلق مباذله
نريه كيف نسيم الشكر محتضرا * اكنافه ويرينا كيف نامله
دع الذي فاتت العلياء بسطته * يموت غيظا ودع ما انت نائله
وليس للبدر الا ما حييت به * ان يستنير وان تعلو منازله

وقال يمدحه

راجع القلب بثه وخباله * لخليط زمت لبين جماله
وسقيم يخشى بلاه ولا يرجي * من السقم والبلى ابلاله
يسأل الربع قد تعفت رباه * وخلت من انيسه اطلاله
عن رهيف القوام يجمع فيه * صفة الغصن لينه واعتداله
قد اعل الفؤاد توريد خديه وتفتير لحظه واعتلاله
زائر في المنام يهجر يقظان * ويدنو مع المنام وصاله

طارق ارهق الزيارة والصبح مطل ٭ اوقدونا اظلاله
وأما والاراك في بطن مر ٭ يتفيأن بالعشيّ ظلاله
وتلاع الغميم يناًد فيها ٭ مرججنا اثل الغميم وضاله
واعتساف الحجيج عسفان اذ توقد رمضاؤه ويخفق آله
مااستعنت الكرى على الشوق الا ٭ بات قرضا من الحبيب خياله
يا ابا بكر المخوف شداه ٭ والمرجي كل الرجاء نواله
ما سعى في نقيصة الملك الا ٭ خائن مرسل عليه نكاله
سطوات بثت على الشرق حتى ٭ خضع الشرق سهله وجباله
تألف المكرمات ساحة خرق ٭ حائز ذكر مثلها امثاله
رجل الدهر همة واحتمالا ٭ للذي يعجز الرجال احتماله
حول قلب يسرك الدهر منه ٭ نهضه بالجليل واستقلاله
قم تأمل فما المحاسن الا ٭ فرص المجد اعرضت واهتباله
حيث اجرت شعابها دفع الحرب وحقت لآمل آماله
نزع الحاسد المنافس صفرا ٭ آيسا من منال ما لا يناله
حازم لا يني يلقى صوابا ٭ ريثه في الامور واسعجاله
بشره والرواء منه وللسيف جمالان حليه وصقاله
راشنا امس جاهه وثنى اليوم لنا بالرياش اجمع ماله
كأن معروفه المقدم قولا ٭ فقفا القول من قريب فعاله

﴿ قافية الميم ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

ألا هل اتاها بالمغيب سلامي ٭ وهل خبرت وجدي بها وغرامي
وهل علمت اني ضنيت وانها ٭ شفائي من داء الضنى وسقامي
ومهزوزة هز القضيب اذا مشت ٭ تثنت على دل وحسن قوام
احلت دمي من غير جرم وحرمت ٭ بلا سبب يوم اللقاء كلامي

فداؤك ما ابقيت مني فانه * حشاشة جسم في نحول عظامي
صلى مغرماقد واتر الشوق دمعه * سجاما على الخدين بعد سجام
فليس الذي حللته بمحلل * وليس الذي حرمته بحرام
واني لأباء على كل لائم * عليك وعصاء لكل ملام
وكنت اذا حدثت نفسي بسلوة * خلعت عذاري او فضضت لجامي
واسبلت اثوابي لكل عظيمة * وشمرت من اخرى لكل غرام
هل العيش الاماء كرم مصفق * يرقرقه في الكأس ماء غمام
وعود بنان حين ساعد شدوه * على نغم الالحان ناي زنام
ابى يومنا بالزو الا تحسنا * لنا بسماع طيب ومدام
غنينا على قصر يسير بفتية * قعود على ارجائه وقيام
تظل البزاة البيض تخطف حولنا * جآجئ طير في السماء سوام
تحدر بالدراج من كل شاهق * مخضبة اظفارهن دوام
فلم ار كالقاطول يحمل ماؤه * تدفق بحر بالسماحة طام
ولا جبلا كالزو يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام
لقد جمع الله المحاسن كلها * لا بيض من آل النبي همام
يطيف بطلق الوجه لا متجهم * علينا ولا نزر العطاء جهام
يحببه عند الرعية انه * يذبب عن اطرافها ويحامي
وان له عطفا عليها ورقة * وفضل اياد بالعطاء جسام
لقد لجأ الاسلام من سيف جعفر * الى صارم في النائبات حسام
يسد به الثغر المخوف اثلامه * وان رامه الاعداء كل مرام
اليك امين الله مالت قلوبنا * باخلاص نزاع اليك هيام
نصلي واتمام الصلاة اعتقادنا * بانك عند الله خير امام
حلفت بمن ادعوه ربا ومن له * صلاتي ونسكي خالصا وصيامي
لقدحطت دين الله خير حياطة * وقمت بامر الله خير قيام

وقال يمدحه

عن ايّ ثغر تبتسم * وبأيّ طرف تحتكم
حسن يضن بوصله * والحسن اشبه بالكرم
افديه من ظلم الوشا * ة وان اساء وان ظلم
يهنيك انك لم تذق * سهدا واني لم انم
وكأن في جسمي الذي * في ناظريك من السقم
اقسمت بالبيت الحرا * م وحرمة الشهر الاصم
وعلى امير المؤمنين فانها حق القسم
لقد اصطفى رب السما * ء له الخلائق والشيم
ملك غدا وجبينه * شمس الضحى بدر الظلم
قل للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم
المرتضى ابن المجتبى * والمنعم ابن المنتقم
اما الرعية فهي من * امنات عدلك في حرم
نعم عليها في بقا * ئك فلتتم لها النعم
يابانى المجد الذي * قد كان قوض فانهدم
اسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم
نلنا الهدى بعد العمى * بك والغنى بعد العدم

وقال يمدحه

عذيري فيك من لاح اذا ما * شكوت الحب حرقني ملاما
فلا وابيك ما ضيعت حلما * ولا قارفت في حبيك ذاما
الام على هواك وليس عدلا * اذا احببت مثلك ان الاما
لقد حرمت من وصلي حلالا * وقد حللت من هجري حراما
اعيدي فيّ نظرة مستثيب * توخى الهجر او كره الاثاما

ترى كبدا محرقة وعينا * مؤرقة وقلبا مستهاما
تناءت دار علوة بعد قرب * فهل ركب يبلغها السلاما
وجدد طيفها عتبا علينا * فما يعتادنا الا لماما
وربت ليلة قد بت اسقى * بعينيها وكفيها المداما
قطعنا الليل لثما واعتناقا * وافنيناه ضما والتزاما
وقد علمت باني لم اضيع * لها عهدا ولم اخفر ذماما
لئن اضحت محلتنا عراقا * مشرقة وحلتها شآما
فلم احدث لها الا ودادا * ولم ازدد بها الا غراما
خلافة جعفر عدل وامن * وفضل لم يزل يسع الاناما
غريب المكرمات ترى لديه * رقاب المال تهتضم اهتضاما
اذا وهب البدور رأيت وجها * تخال بحسنه البدر التماما
غنيّ ان تفاخر او تسامى * جليل ان يفاخر او يسامي
غمرت الناس افضالا وفضلا * وانعاما مبرّا وانتقاما
نعد لك السقاية والمصلى * واركان البنية والمقاما
مكارم قد وزنت بها ثبيرا * فلم يرجح وطلت بها شماما
وما الخلفاء لو جاروك يوما * بعتقيك رأيا واعتزاما
ألست اعمهم جودا وازكا * هم عودا وامضاهم حساما
ولو جمع الائمة في مقام * تكون به لكنت لهم اماما
مخالف امركم لله عاص * ومنكر حقكم لاق اثاما
وليس بمسلم من لم يقدم * ولايتكم ولو صلى وصاما
شهرتم في جوانب كل ثغر * ظباة البيض والاسل المقاما
واقدمتم وفي الاقدام كره * على الغمرات تقتحم اقتحاما
امين الله دمت لنا سليما * ومليت السلامة والدواما
ارى المتوكلية قد تعالت * محاسنها وا كملت التماما
قصور كالكواكب لامعات * يكدن يضئن للساري الظلاما

وبر مثل برد الوشي فيه * جنى الحوذان ينشر والخزامى
اذا برز الربيع له كسته * غوادي المزن والريح النعامى
غرائب من فنون النبت فيها * جنى الزهر الفرادى والتؤاما
تضاحكها الضحى طورا وطورا * عليها الغيث ينسجم انسجاما
ولو لم يستهل لها غمام * بريقه لكنت لها غماما

وقال يمدح الفتح بن خاقان ويعاتبه

على ايّ امر مشكل اتلوم * اقيم فاثوى ام اهمّ فاعزم
ولوانصفتني سرمن راء لم اكن * الى العيس من ايطانها اتظلم
لقد خاب فيها جاهد وهو ناطق * واعطى منها وادع وهو مفحم
فلو وصلتني بالامام ذريعة * درى الناس اي الطالبين يحكم
اعاتب اخواني ولست ألومهم * مكافحة ان اللئيم الملوم
وقد كنت ارجو والرجاء وسيلة * عليّ بن يحيى لاتي هي اعظم
مشاكلة الاداب تصرف همتي * اليه وود بيننا متقدم
وهزته للمجد حتى كأنما * تثنى به الخطيّ فيه المقوم
ابا حسن ما كان عذلك دونهم * لواحدة الا لانك تفهم
وما انت بالثاني عنانا عن العلى * ولا انا بالخل الذي يتجرم
خلا ان بابا ربما التاث اذنه * ووجها طليقا ربما يتجهم
واني لنكس ان ثنلت على الغنى * وكنت خفيف الشخص اذا انا معدم
ساحمل نفسي عنك حمل مجامل * واكرمها ان كانت النفس تكرم
وابعد حتى تعرض الارض دوننا * ويمسى التلاقي وهي غيب مرجم
عليك السلام اقصر الوصل فانطوى * واجمع توديعا اخوك المسلم
فلا تساعدني الليالي فربما * تأخر في الحظ الرئيس المقدم
وما منع الفتح بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم
سحاب خطاني جوده وهو مسبل * وبحر عداني فيضه وهو مفعم

و بدر أضاء الارض شرقا ومغربا ٭ وموضع رجلي منه اسود مظلم
أأشكو نداه بعد ما وسع الورى ٭ ومن ذا يذم الغيث الا مذمم

وقال يمدحه ويعاتبه

يهون عليها ان ابيت متيما ٭ اعالج شوقا في الضمير مكتما
وقد جاوزت ارض العراق واصبحت ٭ حمى وصلها مذ جاوزت ابرق الحمى
بكت حرقة عند الفراق واردفت ٭ سلوا نهى الاحشاء ان تتضرما
فلم يبق من معروفها غير طائف ٭ يلم بنا وهنا اذا الركب هوما
يكاد وميض البرق عند اعتراضه ٭ يضيء خيالا جاء منها مسلما
ولم انسها عند الوداع ونثرها ٭ سوابق دمع اعجلت ان تنظما
وقالت هل الفتح بن خاقان معقب ٭ رضى فيعود الشمل منا ملأما
خليلي كفا اللوم في فيض عبرة ٭ ابي الوجد الا ان تفيض وتسجما
ولا تعجبا من لجة البين انني ٭ وجدت الهوى طعمين شهدا وعلقما
عذيري من الايام رنقن مشربي ٭ ولقينني نحسا من الطير اشأما
واكسبنني سخط امرئ بت موهنا ٭ ارى سخطه ليلا مع الليل مظلما
تبلج عن بعض الرضى وانطوى على ٭ بقية عتب شارفت ان تصرما
اذا قلت يوما قد تجاوز حدها ٭ تلبث في اعقابها وتلوما
واصيد ان نازعته اللحظ رده ٭ كليلا وان راجعته القول جمجما
ثناه العدى عني فاصبح معرضا ٭ واوهمه الواشون حتى توهما
وقد كان سهلا واضحا فتوعرت ٭ رباه وطلقا ضاحكا فتجهما
أمتخذ عندي الاساءة محسن ٭ ومنتقم مني امرؤ كان منعما
ومكتسب في الملامة ماجد ٭ يرى الحمد غنما والملامة مغرما
يخوفني من سوء رأيك معشر ٭ ولا خوف الا ان تجور وتظلما
اعيذك ان اخشاك من غير حادث ٭ تبين او جرم اليك تقدما
ألست الموالي فيك غر قصائد ٭ هي الانجم اقتادت مع الليل انجما

ثناء كأن الروض منه منورا ٭ ضحى وكان الوشي فيه مسهما
ولو انني وقرت شعري وقاره ٭ واجللت مدحي فيك ان يتهضما
لأ كبرت أن اومى اليك باصبع ٭ تضرع او ادنى لمعذرة فما
وكان الذي يؤتي به الدهر هينا ٭ عليّ ولو كان الحمام المقدما
ولكنني أُعلي محلك ان أرى ٭ مدلا واستحييك ان اتعظما
اعد نظرا فيما تسخطت هل ترى ٭ مقالا دنيئاً او فعالا مذمما
رأيت العراق نا كرتني واقسمت ٭ على صروف الدهر ان اتشأما
وكان رجائي ان اؤوب مملكا ٭ فصار رجائي ان اؤوب مسلما
وما مانع مما توهمت غير ان ٭ تذكر بعض الانس او تتذمما
وا كبر ظني انك المرء لم تكن ٭ تحلل بالظن الذمان المحرما
حياء فلم يذهب بي الغي مذهبا ٭ بعيدا ولم اركب من الامر معظما
ولم اعرف الذنب الذي سؤتني له ٭ فاقتل نفسي حسرة وتندما
ولو كان ما خبرته او ظننته ٭ لما كان غروا ان ألوم وتكرما
اذ كرك العهد الذي ليس سوددا ٭ تناسيه والود الصحيح المسلما
وما حمل الركبان شرقا ومغربا ٭ وانجد في اعلى البلاد واتهما
اقر بما لم اجنه متنصلا ٭ اليك على انى اخالك ألوما
لي الذنب معروفا وان كنت جاهلا ٭ به ولك العتبى عليّ وانعما
ومثلك ان ابدى الفعال اعاده ٭ وان صنع المعروف زاد وتمما
وما الناس الا عصبتان فهذه ٭ قرنت بها بؤسي وهاتيك انعما
وحلة اعداء رميت بعزمة ٭ فاضرمتها نارا واجريتها دما

وقال ايضا يمدحه

خيال ملم او حبيب مسلم ٭ وبرق تجلى او حريق مضرم
لعمري لقد تامت فؤادك تكتم ٭ وردت لك العرفان وهو توهم
تعودك منها كلما اشتقت ذكرة ٭ ترقرق عنها عبرة ثم تسجم

اذا شئت اجرت ادمعي من شؤونها * ربوع لها بالابرقين وارسم
وقفت بها والركب شتى سبيلهم * يفيضون منهم عاذرون ولوّم
هي الدار الا انها لا تكلم * عفا معلم منها واقفر معلم
تفيض لي من حيث لا اعلم النوى * ويسرى اليّ الشوق من حيث اعلم
واني لموقوف الضلوع على هوى * مبتلة تنأى مرارا وتصرم
خلت ورأتني مغرما فتجنبت * وشتان في حب خليّ ومغرم
حلفت بما حجت قريش وحجبت * وحاز المصلى والحطيم وزمزم
واهل منى اذ جاوزوا الخيف من منى * وهم عصب شتى محل ومحرم
يهلون من حيث ابتدا الصبح يرتقى * سناه الى حيث انتهى الليل يظلم
لقد جشم الفتح بن خاقان خطة * من المجد ما يستطيعها المتجشم
يبيت المضاهي فاتر الظن دونها * ويعجز عنها المقتدى المتعلم
متى تلقه تلق التكرم والندى * وبعضهم في الفرط والحين يكرم
وما هذه الاخلاق الا مواهب * والا حظوظ في الرجال تقسم
تحمل اعباء المعالى باسرها * اذا حط منها مغرم عاد مغرم
وقام بما لو قام رضوى ببعضه * هوى الهضب من اركان رضوى الململم
حسام امير المؤمنين الذي به * تعالج ادواء الرجال فتحسم
وما هزه الا تقرر عنده * قرار اليقين ايّ سيفيه اصرم
امد الرجال لبثة حين يرتأى * واسرعهم امضاءة حين يعزم
بتسديده تلغى الامور وتجتبى * وتنقض اسباب الخطوب وتبرم
ربا في حجاب الملك يغريه بالحجا * خلائف منهم مرشد ومقوم
فآض كما آض الحسام ترافدت * عليه القيون فهو ابيض مخذم
مدبر ملك ايّ رأييه صارعوا * به الخطب رد الخطب يدمى ويكلم
وظلام اعداء اذا بدئ اعتدى * بموجزة يرفض من وقعها الدم
مليا بان يغشى الكمى ودونه * ظبى تنثنى او قنا تتحطم
وقور يرد العفو فرط شذاته * وفي القوم اشتات مليم ومجرم

ولو بلغ الجاني اقاصي حلمه * لاعقب بعد الحلم منه التحلم
ارى المكرمات استهلكت في معاشر * وبادوا كما بادت جديس وجرهم
اراحوا مطاياهم فلا الحمد يبتغى * ولا المال يستبقى ولا العرض يهضم
واقسم لولا جود كفيك لم يكن * نوال ولا ذكر من الجود يعلم
وما البذل بالشيء الذي يستطيعه * من الناس الا الاروع المتهجم
ويحجم احيانا عن الجود بعض من * تراه على مكروهة السيف يقدم
اليك القوافي نازعات قواصدا * يسير ضاحي وشيها وينمنم
ومشرقة في النظم غر يزيدها * بهاء وحسنا انها فيك تنظم
ضوامن للحاجات اما شوافعا * مشفعة او حاكمات تحكم
وكاين غدت لى وهي شعر مسير * وراحت عليّ وهي مال مقسم

وقال يمدح المهتدي بالله

سقى دار ليلى حيث حلت رسومها * عهاد من الوسميّ وطف غيومها
فكم ليلة اهدت اليّ خيالها * وسهل الفيافي دونها وحزومها
تطيب بممراها البلاد اذا سرت * فينعم رياها ويصفو نسيمها
اذا ذكرتك النفس شوقا تتابعت * لذكرك احدان الدموع وتومها
قضى الله اني منك ضامن لوعة * تقضى الليالي وهي باق مقيمها
اميل بقلبي عنك ثم اردّه * واعذر نفسي فيك ثم الومها
اذا المهتدى بالله عدت خلاله * حسبت السماء كاثرتك نجومها
لقد خول الله الامام محمدا * خصوص معال في قريش عمومها
ابوته منها خلائفها الاُلى * لها فضلها في النائبات وخيمها
وليس حديث المكرمات بكائن * يد الدهر الا حيث كان قديمها
اقرت له بالفضل امة احمد * فدان له معوجها وقويمها
ولو جحدته ذلك الحق لم تكن * لتبرح الا والنجوم رجومها
هنتك امير المؤمنين مواهب * من الله مشكور لديك جسيمها

وتأييد دين الله اذ رد امره * اليك فروى في الامور عليمها
بنو هاشم في كل شرق ومغرب * كرام بني الدنيا وانت كريمها
اذا ما مشت في جانبيك باوجه * تهضم اقمار الدجى وتضيمها
رأيت قريشاً حيث اكمل مجدها * وتمت مساعيها وثابت حلومها
توالى سواد الريش من عند صالح * اليك باخبار يسر قدومها
محلقة ينبى عن النصر نطقها * وقبلك ما قد كان طال وجومها
تخبر عن تلك الخوارج انه * هوى مكرها تحت السيوف عظيمها
ارى حوزة الاسلام حين وليتها * تخرم باغيها وحيط حريمها
تدارك مظلوم الرعية حقه * وخلى له وجه الطريق ظلومها
وبصبص اهل العيث حين حداهم * اخو سطوات ما يبل سليمها
وقد اعطت الروم الذى طولبت به * بابزيق لما خبرت من غريمها
هل الدين الا في جهاد تقودنا * اليه عجالا او صلاة تقيمها
تقضت ليالي الشهر الا بقية * تهجد فيها جاهدا او تقومها
وايسر ما قدمت لله طالبا * لمرضاته ايام فرض تصومها
هجرت الملاهى حسبة وتفردا * بآيات ذكر الله يتلى حكيمها
واخليت باللذات وهى اوانس * مرابعها مستحسنات رسومها
وما تحسن الدنيا اذا هي لم تعن * بآخرة حسناء يبقى نعيمها
بقاؤك فينا نعمة الله عندنا * فنحن باوفى شكره نستديمها

وقال يمدح الهيثم الغنوي

هذى المعاهد من سعاد فسلم * واسأل وان وجمت ولم تتكلم
آيات ربع قد تأبد منجد * وحدوج حي قد تحمل متهم
لوم بنار الشوق ان لم تحتدم * وضنانة بالدمع ان لم يسجم
وبمسقط العلمين ناعمة الصبى * حيري الشباب تبين ان لم تصرم
بيضاء تكتمها الفجاج وخلفها * نفس يصعده هوى لم يكتم

هل ركب مكة حاملون تحية * تهدي اليها من معنى مغرم
رد الجفون على كرى متبدد * وحنى الضلوع على جوى متضرم
ان لم يبلغك الحجيج فلا رموا * في الجمرتين ولا سقوا من زمزم
ومنوا برائعة الفراق فانه * سلم السهاد وحرب نوم النوم
ألوى باربد عن لبيد واهتدى * لابني نويرة مالك ومتمم
واغتر أهل البذ في شرفاتهم * حتى اصابهم بسيف الهيثم
في وقعة وليت غنى حدها * باجشّ من زجل الحديد ململم
نزلوا وقد كره النزال وضاربوا * جنبات اروع باللواء معمم
نقل الجبال الى الجبال فلم يدع * في هضب ارشق عصمة للاعصم
وازار ارض الروم اطراف الظبى * حتى اقام ملوكهم في المقسم
وثنى الى علو الجزيرة خيله * متمطرات في العجاج الاقتم
غلقا على الشر الذي لم يندفع * عجلا الى الداء الذي لم يحسم
غشيت قناه النمر حتى اوجفوا * عنقا على عنق الطريق الاقوم
ونفى الاراقم افعوان مضلة * يمري بنابيه قبص الارقم
قارى سباع قد لغبن حوائم * في نقعه ومضيف طير حوم
يدنى يدا بيضاء يختلط الندى * فيها اذا لقي الفوارس بالدم
ويعز جانبه فيظلم نفسه * لعفاته بالجود ان لم يظلم
تميه من سلفي غنى اسرة * بيض الوجوه الى المكارم تنتمي
اهل الحبى اللاتي كأن برودها * من حلمهم ضمت هضاب يلملم
ومورثوا النار العقيقة للقرى * ومشيدوا البيت الرفيع الاقدم
جدد مكارمهم كما بدئت وهم * أعلى واكبر من ضبيعة اضجم
صحبوا الزمان الفرط الا انه * هرم الزمان وعزهم لم يهرم
شغلوا على غطفان شاسا في الوغى * وبنوا جذيمة شاهدوه وحذيم
لو كنت جار بيوتهم لم تهتضم * او كنت طالب رفدهم لم تعدم
من كل اغلب وده ان ابنه * يوم الحفاظ يموت ان لم يكرم

لا يقتل الحساد انفسهم فقد * هتك الصباح دجى الهزيع المظلم
غنيت غنى بالذري من مجدها * وقبائل بين الحصى والمنسم
فقفوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا العلو فانه للانجم
كرم ابن عثمان فما ينفك من * مال مهان عند زور مكرم
انا بعثنا اليعملات قواصدا * لفنائك المأنوس قصد الاسهم
ميل الحواجب والنجوم كأنهم * خلل الحنادس شعلة فى ادهم
تجود عن فهم بذاك ولم يجد * وان استهل نداه من لم يفهم
فاسلم على عود الخطوب و بدئها * وان اغتديت بتالد لم يسلم
ولقد جريت الى المعالي سابقا * فاخذت حظ الاول المتقدم
وكبا عدوك حين رام بك التي * تخشى فقلنا لليدين وللفم

وقال أيضاً يمدحه

ا كان الصبى الا خيالا مسلما * اقام كرجع الطرف ثم تصرما
ارى اقصر الايام احمد في الصبى * واطولها ما كان فيه مذمما
تلومت في غيّ التصابى ولم ارد * بديلا به لو ان غيا تلوما
ويوم تلاق في فراق شهدته * بعين اذا نهنهتها قطرت دما
لحقنا الفريق المستقل ضحى غد * تيمم من قصد الحمى ما تيمما
فقلت انعموا منا صباحا وانما * اردت بما قلت الغزال المنعما
وما بات مطويا على اريحية * بعقب النوى الا امرؤ بات مغرما
غنيت جنيبا للغواني يقدنني * الى ان مضى شرخ الشباب و بعدما
وقد ماعصيت العاذلات ولم اطع * طوالع هذا الشيب اذ جئن لوما
أقول لثجاج الغمام وقد سرى * بمحتفل الشؤبوب صاب فعما
اقل واكثر لست تدرك غاية * تبين بها حتى تضارع هيثما
للموت ويل منه لا تلق حده * فموتك ان تلقاه في النقع معلما
فتى لبست منه الليالى محاسنا * اضاء لها الافق الذي كان اظلما

معاني حروب قومت عزم رأيه ٭ ولن يصدق الخطى حتى يقوما
غدا وغدت تدعو نزار ويعرب ٭ له ان يعيش الدهر فيهم ويسلما
تواضع من مجد لهم وتكرما ٭ وكل عظيم لا يحب التعظما
لكل قبيل شعبة من نواله ٭ ويختصه منهم قبيل اذا انتمى
تقصاهم بالجود حتى لأقسموا ٭ بان نداه كان والبحر توأما
ابا القاسم استغزرت درخلائق ٭ ملأن فجاج الارض بؤسى وانعما
اذا معشر جاروك في اثر سودد ٭ تأخر من مسعاتهم ما تقدما
سلام وان كان السلام تحية ٭ فوجهك دون الرد يكفي المسلما
ألست ترى مد الفرات كأنه ٭ جبال شروري جئن في البحر عوما
ولم يك من عاداته غير انه ٭ رأى شيمة من جاره فتعلما
وما نور الروض الشآمي بل فتى ٭ تبسم من شرقيه فتبسما
اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ٭ من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النوروز في غلس الدجى ٭ اوائل ورد كن بالامس نوما
يفتقها برد الندى فكأنه ٭ يبث حديثا كان قبل مكتما
ومن شجر رد الربيع لباسه ٭ عليه كما نشرت وشيا منمنما
احل فابدى للعيون بشاشة ٭ وكان قذى للعين اذ كان محرما
ورق نسيم الريح حتى حسبته ٭ يجيء بانفاس الاحبة نعما
فما يحبس الراح التي انت خلها ٭ وما يمنع الاوتار ان تترنما
ومازلت خلا للندامى اذا انتشوا ٭ وراحوا بدورا يستحثون انجما
تكرمت من قبل الكؤوس عليهم ٭ فما اسطعن ان يحدثن فيك تكرما

وقال يمدح المعتز بالله

أترى الزمان يعيد لى ايامى ٭ بين القصور البيض والآطام
اذ لا الوصال بخلسة فيهم ولا ٭ فرط اللقاء لديهم بلمام
ساعات لهو ما تجدد ذكرها ٭ الا تجدد عند ذاك غرامي

وهوى من الاهواء بات مؤرقي * فكأنه سقم من الاسقام
للدهر عندي نعمة مشكورة * شفت الذي في الصدر من اوغامي
والله ما اسدى مبادئ نعمة * الا تغمد اهلها بتمام
طلب العمامة والقضيب واين لم * تبلغ حماقة همة الحجام
أتراه وهم انه اهل لها * سفها تعدى هذه الاوهام
قد رام تفريق الموالي بعد ما * جمعوا على ملك اغر همام
متعزز بالله اصبح نعمة * لله سابغة على الاسلام
ثبت الاناة اذا استبد برأيه * وفاك حق النقض والابرام
ساق الامور بعزمه فاستوثقت * لموفق في امره عزام
فخم اذا حمل السلاح عجبت من * بدر تألق في سواد غمام
لباس أثواب الحرير مشمر * عن ساعدي اسد بيشة حام
يجفو رقيق العيش حتى تنجلي * شبه الشكوك وسدفة الاظلام
لما استراب بما استراب به انبرى * بمهند الحدين غير كهام
وسرى بعين ما تنام على القذى * لهلاك صرعى في الحجال نيام
لعبوا ولج بهم لجوج ماحك * في الحرب يرخصها على المستام
ايقظتموه ونمتم عن صولة * طحنت مناكب يذبل وشمام
ما غركم منه وقد جربتم * سطواته في سالف الاعوام
ترك الهوادة حين كر يريدكم * بعزيمة فصل وطرف سام
وغدوا وآجام الرماح مظنة * منه ومغني الليث في الآجام
حشدت مواليه له فترافدت * عصب تسايف دونه وترامي
لو لم يكونوا مقدمين تعلموا * منه التقدم ساعة الاقدام
متقحم بهم الغمار وعزمه * ان يخلط الاعلام بالاعلام
يسلونه فيها الاناة وقد رأوا * لججا يموج بهن بحر طام
شفقا على خير البرية كلها * نفسا وافضل سيد وامام
لما شهرت السيف مزدلفا به * قلق العبيد ورام كل مرام

وزحفت من قرب فلم تك دازه * لما زحفت اليه دار مقام
جمع الهزيمة والاباق بغرة * مذكورة اخزته في الاقوام
يرجو الامان ولا امان لغادر * شق العصا واحل كل حرام
فاليوم عاودت الخلافة عزها * واضاء وجه الملك بعد ظلام
اضحى بغاء واقربوه وحزبه * وكأنهم حلم من الاحلام
طاحوا فما بكت العيون عليهم * بدموعها ومضوا بغير سلام
فاسلم امير المؤمنين ممتعا * بتتابع الآلاء والانعام

وقال يمدح ابا الصقر

أعن سفه يوم الأبيرق ام حلم * وقوف بربع او بكاء على رسم
ومايعذر الموسوم بالشيب ان يرى * معار لباس للتصابي ولا وسم
تخبرني ايامي الحدث انني * تركت السرور عند ايامي القدم
واولعت بالكتمان حتى كأنني * طويت على ضغن من الدين او وغم
فان تلقني نضو العظام فانها * جريرة قلبي منذ كنت على جسمي
وحسبي من برء تماثل مثخن * من الحب ينمى مدّ ريه ولا يصمي
اذا راجعت وصلا على طول هجرة * تراجعت شيئا من بلاي الى سقمي
وقد زعمت ان سوف ينجح ماوأت * وظني بها الاخلاف في ذلك الزعم
خليليّ ما في لاشفاء من الجوى * ولا نعم مرجوة النجح من نعم
اعينا على قلب بهيم صبابة * وعين اذا نهنهتها ابدا تهمي
حنت مذحج حولي و باتت عمائر * تدافع دوني من عرانينها الشم
وما خفضت جدات بكر ورومتي * ولا عطلت من ريش احسابها سهمي
واني لمرفود على كل تلعة * بنصر ابن خال يحمل السيف او عم
ومااهجتني كبوة الجحش اذ كبا * لفيه لوان الجحش اقلع عن ظلمي
وقد هدى السلطان للرشد اذ نبا * باغثر من او باش تطر بل فدم
اذا عارضت دنياه في جنب رأيه * شهدت بان الجهل احظى من العلم

وقد اقتر الملعون يسا وعنـده * ذخائر كسرى او زها ماله الجم
اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة * الى سودد فاعدد غناه من العدم
وسيط اخساء الاصول كانما * يعلون ناجود المدامة بالذم
خلوف زمان السوء لم يرثوا العلى * ولم ينزلوا للمكرمات على حكم
وقد رفعت عن نجرهم آية الندى * كما رفعت منسية آية الرجم
تأباهم نفسي وتقبح فيهم * ظنوني ويعلو عن مقاديرهم فهمي
فلولا ابو الصقر الاغر وجوده * رضيت قليلي واقتصرت على قسمي
هو المصقليّ في صقال جبينه * جلاء الظلام حين يسدف والظلم
به نلت من حظي الذي نلت اولا * وادركت ما قد كنت ادركت في خصمي
تصد بنات الدهر عن بغتات ما * ينيل صدود الدهم فوجئ بالدهم
ويعرفني معروفه حين معشر * يرون عقوق المال ان يعلموا علمي
مواهب لا تبغي ابن ارض يدلها * عليّ ولا طبا يخبرها باسمي
اذا وعد ارفضت عطاء عداته * واعرف منهم من يجز ولا يدمي
ولا كشفت منه الوزارة اخرق اليدين على الجلى ولا طائش السهم
كثير جهات الرأي مفتنة به * الى عدد لا ينتهي صور الحزم
طلوع الثنايا ما يغب فجاجها * تطلع مضاء على اول العزم
متى يحتمل ضغنا على القوم يجنحوا * الى السلم ان نجاهم الجنح للسلم
ولو علموا ان المنايا تنيلهم * رضاه اذا باتوا ندامى على السم
اخو البر اقصى ما يخاف منازلا * من السيف ادنى ما يخاف من الاثم
ولم ينتسب من وائل في وشيظة * ولا بات منها ضارب البيت في صرم
ابوك الذي غالى عليا مساوما * بسامة لما رد سامة في جرم
ولولا يد منه لصاح مثوّب * على عجز وقفن في مجمع القسم
فمن يك منها عاريا فقد اكتسى * ابو الجهم بزا ظاهرا وبنو الجهم
وما انت عند العاذلات على الندى * بمنتظر العتبى ولا هين الجرم
كأن يدا لم تحظ منك بنائل * يد الارض ردتها السماء بلا شكم

كأنك من جذم من الناس مفرد ٭ وسائر من يأتي الدنيات من جذم
كأنا عدوا ملتق ما تقاربت ٭ بنا الدار الا زاد غرمك في غنمي
وكم ذدت عني من تحامل حادث ٭ وسورة ايام حززن الى العظم
احارب قوما لا اسر بسوءهم ٭ ولكنني ارمي من الناس من ترمي
يود العدى لو كنت سالك سبلهم ٭ واين بناء المعليات من الهدم
وهل يمكن الاعداء وضع فضيلة ٭ وقد رفعت للناظرين مع النجم

وقال يمدح ابن ثوابة

برق اضاء العقيق من ضرمه ٭ يكشف الليل عن دجى ظلمه
ذكرني بالوميض حين سرى ٭ من ناقض العهد دون مبتسمه
ثغر حبيب اذا تألق في ٭ لماه عاد المحب في لممه
مهفهف يعطف الوشاح على ٭ ضعيف مجرى الوشاح منهضمه
يجذبه الثقل حين ينهض من ٭ ورائه والخفوف من أممه
اذا مشى ادمجت جوانبه ٭ واهتز من قرنه الى قدمه
قد حال من دونه البعاد وتشريق صدور المطيّ في لقمه
اشتاقه من قرى العراق على ٭ تباعد الدار وهو في شأمه
أحبب الينا بدار علوة من ٭ بطياس والمشرفات من اكمه
بساط روض تجرى منابعه ٭ في مرجحن الغمام منسجمه
يفضل في آسه ونرجسه ٭ نعمان في طلحه وفي سلمه
ارض عذاة ومشرف ارج ٭ وماء مزن يفيض في شبمه
هل ارد العذب من مناهله ٭ او اطرق النازلين في خيمه
متى تسل عن بني ثوابة يخبرك السحاب المحبوك عن ديمه
تبلّ من محلها البلاد بهم ٭ كما يبل المريض من سقمه
اقسمت بالله ذى الجلالة والعز ومثلي من بر في قسمه
وبالمصلي ومن يطيف به ٭ والحجر المبتغي ومستلمه

اذا اشرأبوا له فملتمس * بكفه او مقبل بفمه
ان المعالي سلكن قصد ابي العباس حتى عددن من شيمه
معظم لم يزل تواضعه * لآمليه يزيد في عظمه
غير ضعيف الوفاء ناقصه * ولا ظنين التدبير متهمه
ما السيف غضبا يضيء رونقه * امضى على النائبات من قلمه
حامى على المكرمات مجتهدا * جهد المحامي عن ماله ودمه
ما خالف الملك حالتيه ولا * غير عز السلطان من كرمه
تم على عهده القديم لنا * والسيل يجري على مدى قدمه
يدنو الينا بالانس وهو اخ * للنجم في بأوه وفي بذمه
اذا رأينا ذوي عنايته * لديه خلناهم ذوي رحمه
وان نزلنا حريمه فلنا * هناك امن الحمام في حرمه
كان له الله حيث كان ولا * اخلاه من طوله ومن نعمه
حاجتنا ان تدوم مدته * وسؤلنا ان نعاذ من عدمه
له اياد عندي ولي أمل * ما زال في عهده وفي ذممه

وقال يمدح احمد وابراهيم ابني المدبر

أمحلتي سلمى بكاظمة اسلما * وتعلما ان الجوى ما هجتما
هل ترويان من الاحبة هائما * او تسعدان على الصبابة مغرما
ابكيكما دمعا ولو اني على * قدر الجوى ابكي بكيتكما دما
اين الغزال المستعير من النقا * كفلا ومن نور الاقاحي مبسما
ظمئت جوانحنا اليه وريها * في ذلك اللعس الممنع واللمى
متعتب في حيث لا متعتب * ان لم يجد جرما لديّ تجرما
ألف الصدود فلو يمر خياله * بالصب في سنة الكرى ما سلما
خلفت بعدهم ألاحظ نية * قذفا وانشد دارسا مترسما
طللا اكفكف فيه دمعا معربا * بجوى واقرأ فيه خطا اعجما

تأبى رباه ان تجيب ولم يكن * مستخبر ليجيب حتى يفهما
الله جار بني المدبر كلما * ذكر الاكارم ما اعف واكرما
اخوان في نسب الاخاء لعلة * بكرا وراحا في السماحة توأما
يستمطر العافون من نوئيهما الشعرى العبور غزارة والمرزما
غيثان اصبحت العراق لواحد * وطنا وغرب واحد فتشأما
ولو ان نجدة ذاك اوهذا لنا * ام لادرك طالب ما يما
قد كان آن لمغمد ان ينتضى * في حادث ولغائب ان يقدما
اني وجدت لاحمد بن محمد * خلقا اذا خنس الجبان تقدما
متقلقل العزمات في طلب العلى * حتى يكون على المكارم قيما
المستضاء بوجهه وبرأيه * ان حيرة وقعت وخطب اظلما
ألقى ذراعيه واوقد لحظه * بدمشق يعتد النوائب انعما
مستصغر للخطب يجمع حزمه * للمة حتى يرى مستعظما
تقع الامور بجانبيه وانما * يعشن رضوى او يرمن يرمرما
كلف بجمع الخرج يصبح لبه * متفرقا في اثره متقسما
شغل المدافع عن محالة كيده * واذل جبار البلاد الاعظما
بخموا بحق الله في اعناقهم * لما اتاح لهم قضاء مبرما
لم يغب عن شيء فيطلبه ولم * يجز الذي حد الكتاب فيظلما
ابلغ ابا اسحاق تبلغ لاغيا * في المكرمات معذلا وملوما
بابي طلاقتك التي اجلو بها * نظري اذا الغيم الجهام تجهما
وقديم ما بيني وبينك انه * عقد أمرّ على الزمان فاحكما
كنت الربيع فلا العطاء مصرداه فيما يليك ولا الاخاء مذمما
فالدهر تلقاني لسيبك شاكرا * اذ كنت لا ألقاك الا منعما
قد طال بي عهد وهز جوانحي * شوق فجئت من الشآم مسلما

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

يامغاني الاحباب صرت رسوما * وغدا الدهر فيك عندي ملوما
ألف البؤس عرصتيك وقد كنت لعينيّ جنة ونعيما
رحل الظاعنون عنك وألقوا * في حواشي الاحشاء حزنا مقيما
اين تلك الظباء اشبهن في الحسن بدورا وفي البعاد نجوما
قد وجدنا السلوّ بردا سلاما * ووجدنا الهوى عذابا أليما
يا ابا الفضل والذي ورث الفضل عن الفضل حادثا وقديما
قد لعمري اعدت شمائلك الدهر فاضحى من بعد لوم كريما
لك من ذي الرئاستين خلال * معطيات في المجد حظا جسيما
جمل فيك لو قسمن على النا * س لما اصبح اللئيم لئيما
شيم غضة تروح وتغدو * ارجا في هبوبها ونسيما
قد تعالت بك المآثر حتى * قد حسبناك للسماك نديما
كل يوم آمالنا فيك للامر الرئاسيّ يقتضين النجوما
آل سهل انتم عيون بني سا * سان جودا ونجدة وحلوما
اي فضل واي بذل وجود * لم يحالف ذا الجود ابراهيما
كسروي تلقاه في الحرب ليثا * قسوريا وفي الندىّ حكيما
واضح الوجه والفعال اذا ما * قاد صرف الزمان خطبا بهيما
هبرزي قد نال من كل فن * من جميع الآداب حظا عظيما
ورقيق الالفاظ ترصف في الاسماع درا ولؤلؤا منظوما
اتعبته العلى فابقت ندوبا * متعبات بجسمه وكلوما
فتراه في حالة محسودا * وتراه في حالة مرحوما
كل يوم يفيده البذل والجو * د متى كان ظاعنا اومقيما
حمد عاف وذم لاح فيغدو * في جزيل اللهى حميدا ذميما

وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتراه ابراهيم ابن الحسن بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال

قل للجنوب اذا غدوت فبلغي * كبدي نسيما من جناب نسيم
أخدعت عنك وأنت بدر خادع * لليل عن ظلم له وغيوم
كرم الزمان ولمت فيك ولن ترى * عجبا سوى كرم الزمان ولومي
وظلمت نفسي جاهدا في نفسها * فاسمع ندامة ظالم مظلوم
قد زاد يوم البؤس بعدك انه * افضى اليَّ بعقب يوم نعيم
واقمت في قلبي وشخصك سائر * لا تبعدن من سائر ومقيم
لا كان وجدي اين كان وانت لي * ملك وعهدي منك غير ذميم
الآن اطمع في الوصال وبيننا * عين الرقيب وباب ابراهيم

وقال فيه أيضاً

اذا شئت فاندبني الى الراح وانعني * الى الشرب من ذي خلة ونديم
اميلوا الزجاج الصفو عني فانني * اقمت وما شخصي لكم بمقيم
بجسمي سقام كلما جزت ردني * الى كمد في الصدر غير سقيم
فان مت كان الموت من كرم الهوى * وليس الهوى ان لم امت بكريم
فقل لنسيم الورد عنك فانني * اعاديك اجلالا لوجه نسيم
ندمت وقال الناس كيف تركته * فقل في ملام واقع بمليم
ابا الفضل راجع من حجاك فانني * على خطر مما يخاف عظيم
وخبرتني ان العزاء تكرم * وهل يتعزى عنه غير لئيم
فما الدار فيما بيننا ببعيدة * ولا العهد فيما بيننا بقديم

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

أحرى الخطوب بان يكون عظيما * قول الجهول ألا تكون حليما

قبحت من جزع الشجيّ محسنا * ومدحت من صبر الخلي ذميما
ومقيل عذلك في جوانح مغرم * وجد السهول من الغرام حزوما
راض من الهجر المبرح بالنوى * ومن الصبابة ان يبيت سليما
ليت المنازل سرن يوم متالع * اذ لم يكن انس الخليط مقيما
فلربما اروت دموعا من دم * فيها واظمت لائما وملوما
ولقد منعت الدار اعلان الهوى * وطويت عنها سرك المكتوما
فكأنما الواشون كانوا اربعا * محـوة لعراصها ورسـوما
وسلي محيل الربع هل ابثثه * الا الوقوف عليـه والتسليما
لم اشك حبك بالنحول ولم ارد * بسقام جسمي ان اكون سقيما
وتغيض من حذر الوشاة مدامعي * فاذا خلوت افضتهن سجوما
سقيت رباك بكل نوء جاعل * من وبله حقا لهـا معلوما
فلو انني اعطيت فيهن المنى * لسقيتهن بكف ابراهيما
بسحابة غراء متئمة اذا * كان الجهام من السحاب عقيما
واغر للفضل بن سهل عنده * كرم اذا ما العم ورّث لوما
ملك اذا افتخر الشريف بسوقة * عد الملوك خـؤولة وعمـوما
من معشر لحقت اوائل ملكهم * خانف القبائل جرهما واميما
نزلوا بارض الزعفران وجانبوا * ارضا تربّ الشيح والقيصوما
كانوا أسودا يقرمون الى العدى * نهما اذا كان الرجال قروما
وابن الذي ضم الطوائف بعدما افترقت فعادت جوهرا منظوما
غشم العدو ولا يقال غشمشم * لليث الا ان يكون غشوما
ورد العراق وملكها ايدى سبا * فاستار سيرة ازدشير قديمـا
جمع القلوب وكان كل بني اب * عربا لشحناء القلوب وروما
ورمى بنبهان بن عمرو معبدا * فاصاب في اقصى البلاد تميما
ومضت سرايا خيله فتراجعت * بأبي السرايا خائبا مذموما
أفتى بني الحسن بن سهل انهم * فتيان فارس نجـدة وحلوما

لا توجبن لكريم اصلك منة * لو كنت من عكل لكنت كريما
فلك الفضائل من فنون محاسن * بيضا لافراط الخلاف وشيما
جمعت عليك والانام مفرق * منها فافرادا قسمن وتوما
ما نال ليث الغاب الا بعضها * حتى رعى مهج النفوس جميما
شاركته في البأس ثم فضلته * بالجود محقوقا بذاك زعيما
وتعزّ ان تلتاث يوم كريهة * عنها وتكرم ان تكون شتيما
واذا ظفرت عفوت وهو اذا رأى * ظفرا على الاقران كان لئيما
ورأيت يوم نداك اشرق بهجة * واهتز اطرافا ورق نسيما
وشهدت يوم الغيث في هطلانه * جهما محياه اغم بهيما
ويخص ارضا دون ارض جوده * وسحاب جودك في العفاة عموما
فعلامَ شبهك الجهول بذا وذا * بل فيم رددك المشبه فيما
اثني عليك ثناء من ألفيته * نفلا فعاد بنعمة موسوما
وشكرت منك مواهبا مشهورة * لو سرن في فلك لكنَّ نجوما
ومواعدا لو كنَّ شيئا ظاهرا * تفضي اليه العين كنَّ غيوما
ألقى الحسود اذا اردت كأنني * من قبل لم ألق العدو رحيما
كان ابتداؤك بالعطاء عطية * أخرى وبذاك للجسيم جسيما

وقال يمدح عبدون بن مخلد ويعتذر اليه

أأراك الحبيب خاطر وهم * أم ازارتكه اضاليل حلم
تلك نعم لو انعمت بوصال * لشكرنا في الوصل انعام نعم
نسيت موقف الجمار وشخصا * نا كشخص ارمى الجمار وترمى
اذ وددنا الحجيج من اجل مافتن فيه ارسال عمي وصم
حيث جاهي في الغانيات ونعتي * في مكاني من الشبيبة كاسمي
ظلمتني تجنبا وصدودا * غير مرتاعة الجنان لظلمي
ويسير عند القتول اذا ما * اثمت فيَّ ان تبوء باثمي

اجد النار تستعار من النار * وينشا من سقم عينيك سقمي
لعب ما أتيت من ذلك الصد فنرضاه ام حقيقة عزم
وغرير يلقى صبابة مزن * مدة الليل في صبابة كرم
بت عن راحتيه شارب خمر * وكأني للسكر شارب سم
وبحق ان السيوف لتنبو * تارة والعيون باللحظ تدمي
حاربتني الايام حتى لقد اصبح حربي من كنت اعتد سلمي
غير اني ادافع الدهر عني * باحتقار لصرفه المستذم
وحديثي نفسي بان سوف اكفى * حيف قاضي واستطالة خصمي
ان اخست تلك الحقائق حظي * اخزات هذه الاماني قسمي
واذا ما ابى الحبيب مؤانا * تى تبلغت بالخيال الملم
من عطاء الاله بلغت نفسي * صونها ثم من عطاء ابن عمي
كلما قلت ايبس المحل ارضي * وليتني غمامة منه تهمي
فله في مدائحي حكمه الاو * في ولي في نواله الغمر حكمي
كل مشهورة يؤلف فيها * بين درية الكواكب نظمي
اينما قام منشد لاح نجم * متلال منها على اثر نجم
وجهول رمى لديه مكاني * قلت اقصر ما كل رام بمصم
واذا ما العريض والى اذاتي * كان خرطومه خليقا لوسمي
في بني الحارث بن كعب بن عمرو * سيد الناس بين عرب وعجم
بابي انت عاتبا وقليل * لك مني ابي فداء وامي
لمتنى ان رميت في غير مرمى * وعزيز عليَّ تضييع سهمي
ان اكن حبت في سؤال بخيل * فبكرهي ذاك السؤال ورغمي
والذي حطني الى ان بلغت الماء ما كان من ترفع همي
وابائي على مملك ارقى * ما تولاه من عطائي وشكمي
ثم حالت حال تكلفني قسمة حمدي بين الرجال وذمي
فارى اين موضع الجود في القو * م مكاني وميز الناس عدمي

فعلام التثريب واللوم اذ علمك فيما اقوله مثل علمي
وكأن الاعراض عني قضاء * فاصل عن ألية منك حتم
حين لا ملجأ سواك ارجيه تجهمتني ولست بجهم
واذا ما سخطت والخ رار * رقَّ عن ان يطيق سخطك عظمي
لا تجاوز مقدار سطوك ان لم * تتطول بالصفح مقدار جرمي
واحترس من ضياع حلمك فى الجفوة والانقباض ان ضاع حلمي

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

غرام ما اتيح من الغرام * وشجو للمحب المستهام
عشيت عن المشيب غداة اصبو * بذكرك او صممت عن الملام
ابا قمر التمام اعنت ظلما * عليَّ تطاول الليل التمام
أما وفتور لحظك يوم ابق * تقلبه فتورا في عظامي
لقد كلفتني كلفا اعني * به وشغلتني عما امامي
سيقتل في المسير اذا رحلنا * غليل كان يمرض في المقام
اساء لهيب خد منك تدمى * محاسنه بقلب فيك دام
اعيذك ان يراق دم حرام * بذاك الدل في شهر حرام
محمد يا ابن عبد الله لولا * نداك لغاض معروف الكرام
وما للنجم الا طول قوم * بهم تسمو لفخر او تسامي
لكم بيت الاعاجم حيث يبنى * ومفتخر المرازبة العظام
يلومك في الندى من لم يورث * على الشرف الذي عنه تحامي
فداؤك صاحب النسب المعمى * من الاقوام والخلق الكهام
فما استجديت الاجئت عفوا * بفيض البحر او صوب الغمام
وكم من سودد غلست فيه * ولم تربع على النفر النيام
أراجعتى يداك باعوجيّ * كقدح النبع في الريش اللؤام
بادهم كالظلام اغر يجلو * بغرته دياجير الظلام

تقدم في العنـان فمد منه * وضبر فاستزاد من الحزام
ترى احجاله يصعدن فيه * صعود البرق في الغيم الجهام
وما حسن بان تهديه فذا * سليب السرج منزوع اللجام
فأتمم ما مننت به وانعم * فمـا المعروف الا بالتمام

وقال يمدح سليمان بن عبد الله بن طاهر

هويناك من لوم على حب تكتما * وقصرك نستخبر ربوعا وارسما
تحمل عنهـا منجد من خليطهم * اطاع الهوى حتى تحول متهما
وما في سؤال الدار ادراك حاجة * اذا استعجمت آياتها ان تكلما
نصرت لها الشوق اللجوج بادمع * تلاحقن في اعقاب وصل تصرما
وتيمني ان الجوى غير مقصر * وان الحمى وصف لمن حل بالحمى
وكم رمت ان اسلو الصبابة نازعا * وكيف ارتجـاعي فائتا قد تقدما
اؤلف نفسا قد اعيدت على الهوى * شاعا وقلبـا في الغواني مقسما
وقد اخذ الركبان امس وغادروا * حـديثين منـا ظاهرا ومكتما
وما كان بادي الحب منا ومنكم * ليخفى ولا سر التـلاقي ليعلمـا
ألا ربما يوم من الراح رد لي * شبـابي موفورا عليّ متمما
لدن غدوة حتى ارى الافق ناشرا * على شرقه عرفا من الليل اسحما
وما ليلتي في باطرنجـا ذميمة * اذا كان بعض العيش رنقا مذمما
طلعت على بغداد اخلق طالب * لنجح واحرى وافـد ان يكرّما
شفيعي أمير المؤمنين وعمدتي * سليمان احبـوه القريض المنمنما
قصائد من لا يستعر من حليها * تخلفه محروما من العيش محرما
خوالد في الاقوام يبعثن مثلا * فمـا تدرس الايام منهن معلما
وجدنا ابا ايوب حيث عهدنه * من الانس لا جهما ولا متجهما
فتى لا يحب الجود الا تعجرفا * ولا يتعـاطي الامر الا تهجما
ثقاف الليالي في يديه فان تمل * صروف زمان رد منهـا فقوما

مليٌّ بألا يغلب الهزل جده * وان راح طلقا للندى متبسما
مؤد الى السلطان جهد كفاية * يعد بها فرضا عليه مقدما
زعيم لها بالعظم مما عناهم * فلو جشموه ثقل رضوى تجشما
أُطيع واضحى وهو طوع خلائق * كرائم يتبعن الندى حيث يمما
فلا هو مرض عاتبا في سماحة * ولا منصف وفرا اذا ما تظلما
ولم ار معطي كالمخرم تممت * يداه على بذل فاعطى المخرما
رباع نشت فيها الخلافة طفلة * وحط اليها الملك غضا فخيما
ألوم اجلّ القوم قدرا وقيمة * اذا هو لم يشره اليها تغنما
واحسد فيها اخرين اودهم * وما كنت للحساد من قبلها انما
بحسبك ان الشوس من آل مصعب * رضوك على تلك المكارم قيما
رددت عليهم ذا اليمينين نجدة * تحرق في اعدائهم وتكرما
وكم لبست منك العراق صنيعة * يشارف منها الافق ان يتغيما
ثلثت فراتيها بجود سجية * وجدناك اولى بالتدفق منهما
ومكرمة لم يتئد القوم صوغها * ولم يتلافوا مبتناها تعلما
هديت لها ان التكرم فطنة * وقد يغفل الشهم الاريب ليلؤما
وليس ينال المرء فارعة العلى * اذا لم يكن بالمغرم الاد مغرما
وددت لو ان الطيف من ام مالك * على قرب عهدينا ألمّ فسلما
لسرعان ما تاقت اليك جوانحي * وما ولهت نفسي اليك تندما
ذكرتك ذكري طامع في تجمع * رأي اليأس فارفضت مدامعه دما
ومثلك قد ادي سليمان بلغة * الى المجد او اعطى سليمان منعما

وقال يعتذر الى يعقوب بن احمد بن صالح

على الحي سرنا عنهم واقاموا * سلام وهل يدني البعيد سلام
اذا ما تدانينا فانت علاقة * واما تباعدنا فانت غرام
ارى الناس في جو تحلين غيره * ولي منهم برؤ ومنك سقام

وكلفني حبيك ان اتبع الهوى ٭ يضل وآتي الامر فيه ملام
وما انفك داعي البين حتى تزايلت ٭ قباب بناها حاضر وخيام
عشية ما بي عن شبيث ترحل ٭ فامضى ولا لي في شبيث مقام
وما نلتقي الا على حلم هاجد ٭ يحل لنا جدواك وهي حرم
اذا ما تباذلنا النفائس خلتنا ٭ من الجد ايقاظا ونحن نيام
أُراقب صول الوغد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضام
واعلم ما كل الرجال مشيع ٭ ولا كل اسياف الرجال حسام
ادين بان لا تستحل امانة ٭ لحر وان لا يستباح ذمام
واترك عرض المرء لو شئت كان لي ٭ وللذم فيه مسرح ومسام
فكيف اذود الخسف عمن تطوله ٭ يدي واسام الخسف حين يسام
فتالله ارضى في العراق اقامة ٭ وفي الارض للسفر المغذ شآم
شذاتي من نحو الصديق كليلة المدى وزياراتي الصديق لمام
ولست بغاشي القوم الا ذؤابة ٭ ولا بابهم الا عليه زحام
وأزهر وضاح العشيات لا يني ٭ عن الارض ينأى عن ذراه قتام
متى جئته عن موعد او فجئته ٭ تهلل بدر واستهل غمام
تحدثنا كفاه والمحل راهن ٭ عن الارض تكلا والسماء تغام
اقول ليعقوب بن احمد والندى ٭ يروم به العوصاء ليس ترام
تكاليف فعل لو على الارض ثقله ٭ شكا يذبل ما نابه وشمام
لأظلم ما بيني و بينك مضحيا ٭ وللظلم بين الخلتين ظلام
أاذكر ايام المصافات بعد ما ٭ تجرم عام بعدهنّ وعام
ندمت على أمر مضى لم يشر به ٭ نصيح ولم يجمع قواه نظام
وقد خبروا ان الندامة توبة ٭ يصلى لها ان تقتني ويصام
وان جحودي سوء ظن بمنعم ٭ وعدي معاذيري عليه خصام
وقد شملت بشرا الاوس صنيعة ٭ بها امرت سعدي وورّث لام
فان تمتثلها فالمكارم خطة ٭ لكم تابع في نهجها وامام

ولو شئتم ان تستثيروا استثرتم ۞ مجالا ولكن الكرام كرام
يكرّ على اللوم فيكم ولابس ۞ من اللوم من لا يستفيق يلام
يجرح اقوال الوشاة فريصتي ۞ واكثر اقوال الوشاة سهام
ترى ألسنا اصمتن بالمي ان هفا ۞ بي الرأي مصنوعا لهن كلام
لعل غيايات السخائم تنجلي ۞ ومعوج ما تخفي الصدور يقام
ولما نبت بي الارض عدت اليكم ۞ أمتّ بحبل الود وهو رمام
وقد يهتدى بالنجم يشكل سمته ۞ ويروى بماء الجفر وهو ذمام
وما كل ما بلغتم صدق قائل ۞ وفي البعض ازراء عليّ وذام
ولا عذر الا ان بدء اساءة ۞ له من زيادات الوشاة تمام

وقال يمدح احمد بن عبد الرحمن الحراني ويستعينه في حاجة له

قد فقدن الوفاء فقد الحميم ۞ وبكينا العلى بكاء الرسوم
لا أُمِلّ الزمان ذما وحسبي ۞ شغلا ان ذممت كل ذميم
أتظن الغنى ثوابا لذي الهمة من وقفة بباب لئيم
واري عند خجلة الرد مني ۞ خطرا في السؤال جد عظيم
ولوجه البخيل احسن في بعض الاحايين من قفا المحروم
وكريم عدا فاعلق كفي ۞ مستميحا في نعمة من كريم
حاز حمدي وللرياح اللواتي ۞ تجلب الغيث مثل حمد الغيوم
عودة بعد بدأة منك كانت ۞ امس يا احمد بن عبد الرحيم
ما تأنيك بالظنين ولا وجهك في وجه حاجتي بشتيم

وقال يمدحه ويصف فرسا

طفقت تلوم ولات حين ملامه ۞ لا عند كرته ولا اجمامه
لم يرو من ماء الشباب ولا انجلت ۞ ذهبية الصبوات عن ايامه

اهلا بزائرنا الملم لو انه ٭ عرف الذي يعتاد من المامه
جذلان يسمح في الكرى بعناقه ٭ ويضن في غير الكرى بسلامه
اتريك احلام الكرى ذا لوعة ٭ كاف الضلوع يراك في احلامه
للصامتي محمد في صامت ٭ نسب كعقد الدر غب نظامه
مستجمع شرفين قد وصلا له ٭ في جاهليته وفي اسلامه
ان قيل ربعي فمن آبائه ٭ او قيل قحطبة فمن اعمامه
وخؤولة من عمره ويزيده ٭ ووليده وسعيده وهشامه
انظر الى تلك الجبال فانها ٭ معدودة من هضبه واكامه
كالسيف في اخذامه والغيث في ٭ ارهامه والليث في اقدامه
ان كنت تنكر ما اقول فجاره ٭ او باره او ناوه او سامه
متشعب لا يقتضى في محفل ٭ من فهمه شيئاً ولا افهامه
امضى على خصم غرام لسانه ٭ وكأنما امضى غرار حسامه
اما تنقلت العهود فانه ٭ ثبت على عهد الندى وذمامه
ويبيت يحلم بالمكارم والعلى ٭ حتى يكون المجد جل منامه
افدى نداك فرب يوم جاءني ٭ عفوا يقود لي الغنى بزمامه
واذا اردت لبست منك مواهبا ٭ ينشرن نشر الورد من اكمامه
اما الجواد فقد بلونا يومه ٭ وكفى بيوم مخبرا عن عامه
جارى الجياد فطار عن اوهامها ٭ سبقا وكاد يطير عن اوهامه
جذلان تلطمه جوانب غرة ٭ جاءت مجيء البدر عند تمامه
واسود ثم صفت لعيني ناظر ٭ جنباته فاضاء في اظلامه
مالت جوانب عرفه وكأنها ٭ عذبات اثل مال تحت حمامه
ومقدم الاذنين تحسب انه ٭ بهما يرى الشخص الذي لامامه
يختال في استعراضه ويكب في استدباره ويشب في استقدامه
واذا التقى الثفر القصير وراءه ٭ فالطول حظ عنانه وحزامه
وكان فارسه وراء قذاله ٭ ردف فلست تراه من قدامه

لانت معاطفه فخيل انه * للخيزران مناسب بعظامه
في شعلة كالشيب مر بمفرقي * غزل لها عن شيبه بغرامه
ومردد بين القوافي يجتني * ما شاء من الف القريض ولامه
وكأن صهلته اذا استعلى بها * رعد تقعقع في ازدحام غمامه
مثل الغرام مشى يباهي صحبه * بسواد صبغته وحسن قوامه
او كالعقاب انقضّ من عليائه * في باقر الصيان او ارامه
لاشئ اجود منه غير فتى غدا * من جوده الاوفى ومن انعامه
ارسلته ملء العيون مسلما * منها بشهوتها لطول دوامه
وكأن كل عجيبة موصولة * بتقسم اللحظات في اقسامه
والطرف اجلب زائر لمؤونة * ما لم تزره بسرجه ولجامه

وقال يمدح ابا مسلم بن حميد

دموع عليها السكب ضربة لازم * تجدد من عهد الصبى المتقادم
وقفنا فحيينا لاهلك باللوى * ربوع ديار دارسات المعالم
ذكرنا الهوى العذريّ فيها فانسيت * عزاها مشوقات القلوب الهوائم
خلعنا بها عذر الدموع فاقبلت * تلوم وتلحى كل لاح ولائم
أأنت ديار الحي ايتها الربى الانيقة ام دار المها والنعائم
وسرب ظباء الوحش هذا الذي ارى * امامك ام سرب الظباء النواعم
وادمعنا اللاتي عفاك انسجامها * وابلاك ام صوب الغيوث السواجم
وايامنا فيك اللواتي تصرمت * مع الوصل ام اضغاث احلام نائم
لقد حكم البين المشتت بالبلى * عليك وصرف الدهر اجور حاكم
لعل الليالي يكتسين بشاشة * فيجمعن من شمل النوى المتقادم
وورق تداعى بالبكاء بعثن لي * كمين اسى بين الحشا والحيازم
وصات بدمعي نوحهن وانما * بكيت لشجوى لا لشجو الحمائم
وداوية للبوم والهام وسطها * رنين ثكالى اعولت في مآتم

تعسفتها والليل قد صبغ الربى ٭ بلون من الديجور اسود فاحم
الى ملك ترمى الكماة اذا ارتمت ٭ بام الردى منه بليث ضبارم
باروع من طي كان قميصه ٭ يزر على الشيخين زيد وحاتم
سماحا و باسا كالصواعق والحيا ٭ اذا اجتمعا في العارض المترا كم
اغر قارى يتطحطح في الوغى ٭ به جبل الجيش الكثيف المصادم
اذا ما الهجير اشتد اسند نفسه ٭ الى الصبر فى وقع الظبى والسمائم
غدا ابن حميد يغنم الحمد ماله ٭ ويعلم ان الحمد اجدى المغانم
مدبر رأي ليس يورد عزمه ٭ فيقرع في اصداره سن نادم
ادلاؤه في الخطب ان كان مشكلا ٭ بديهات عزم كالنجوم العوائم
يلاقى به الخطب الجليل فينثني ٭ لمتقد الاراء ماضي العزائم
حليف ندى يأوى الى بيت سودد ٭ رفيع الذرى والسمك عالي الدعائم
وما اشتد خطب الدهر الا ألا نه ٭ حميد بني عبد الحميد الاكارم
قواعد هذا البيت من مجد طيئ ٭ واركان هذا البيت من ملك هاشم
اسود يفر الموت منهم مهابة ٭ اذا فر منه كل اروع صارم
مصارعهم حول العلى وقبورهم ٭ مجامع اوصال النسور الحوائم
ابا مسلم ان كان عرضك سالما ٭ فما لك من عافيك ليس بسالم
اذا ارتد يوم الحرب ليلا رددته ٭ نهارا بلألاء السيوف الصوارم
وان غلت الارواح ارخصت سومها ٭ هنالك في سوق من الموت قائم
بضرب يشيد المجد في كل موقف ٭ و يسرع في هدم الطلى والجماجم
فتصرف وجه المجد ابيض مشرقا ٭ بوجه من الهيجاء اسود قاتم
أما والذي باهى بك الغيث ما اصطفى ٭ فما لك الا للعلى والمكارم

وقال يرثي ابن ابي الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

لاية حال اعلن الوجد كاتمه ٭ واقصر عن داعي الصبابة لائمه
تولى سحاب الجود ترقا سجومه ٭ وجاد سحاب الدمع تدمى سواجمه

اری خصمنا یاوهب اصبح حاکما ٭ علينا فما ندري الى من نحاكمه
اذا طبت نفسا بالسلامة ردني ٭ الى الحزن دهرا ليس يسلم سالمه
معافاته طورا وطورا بلاؤه ٭ كما برده مرا ومرا سمائمه
وما زات سلم الدهر حتى اضاء لي ٭ مخامله الاوفى على من يسالمه
أيا ناشد الاحسان اعيت بجوده ٭ ويا ناشد الاسلام اقوت تهائمه
ويا ناعي المعروف اسمعت طالبا ٭ فاكدى ومطلوبا فاسلم جارمه
رزئنا الندى الربعي حين تهللت ٭ بوارقه وجادنا متراكمه
خليج من البحر انبرى فانبرى له ٭ قضاء ابى ان تستبل حوائمه
وغصن رسول الله دوحته التي ٭ لها حسنه لو دام في الارض لائمه
وما يومه يوم ولكن منيـة ٭ توافى حديث الدهر فيها وقادمه
فلم تستطع دفع المنون حماته ٭ ولم تستطع دفع المنون حمائمه
وهان عليه الموت لو كان عسكرا ٭ يلاقيه او خصما ألد يخاصمه
لعاد النهار الجون جونا كأنما ٭ تجلله من مصمت الليل فاحمه
مصاب كأن الجو يعمي بعظمه ٭ فما ينجلي في ناظر العين قاتمه
وثكل لو ان الشمس تمنى بجره ٭ لاحرقها في جانب الافق جاحمه
ودمع متى اسكبه لا اخش لائما ٭ ولو انني مما تفيض هزائمه
وقبر حماه الجود ان تنسج الصبا ٭ عليه وان تعفو لبوس معالمه
سقته يدا ثاويه حتى تواصلت ٭ بنوارها كثبانه وصرائمه
كذبناه لم نجزع عليه ولم تقم ٭ مآتمنا لما اقيمت مآتمه
عجبت لايد اجدرته فلم تقم ٭ رمائم في حيث استقرت رمائمه
اما وابي النعش الخفيف لقد حوت ٭ مآخيره ثقل العلى ومقادمه
بني صالح سورا على آل صالح ٭ تحيف من عز الخلافة هادمه
لئن بان منا جوده وسماحه ٭ لقد بان منكم مجده ومكارمه
اباحسن والصبر منكب من غدا ٭ على سنن والحادثات تزاحمه
ولولا التقى لم يردد الدمع ربه ٭ ولولا الحجا لم يكظم الغيظ كاظمه

تعزفان السيف يمضي وان وهت * حمائله منه وخلاه قائمه
هو الدهر يستدعى الفناء بقاؤه * علينا وتأتي بالعظيم عظائمه
تعثر في عاد وكان طريقه * على لبد اذا لم تطعه قوادمه
وغادر ايوان المدائن غدره * بكسرى بن ساسان ترن حمائمه
ومن ارثكم اعطت صفية مصعبا * جميل الاسى لما استحلت محارمه
وثكل ابنه موف على ثكل نفسه * فما كان الا صبره وعزائمه
وعروة اذ لا رجله انصرفت به * وقد خرمت عنه بنيه خوارمه
بكى اقربوه شجوه وهو ضاحك * يعز بهم حتى تحير ذائمه
ومن جهل الامر الذي هو غاية * لميداننا هذا فانك عالمه
و يظلمك الموت الغشوم فتعتزي * بعز الاسى حتى كأنك ظالمه
كبير لذي الزراء الكبير وانما * على قدر جرم الفيل تبنى قوائمه
اذا شئت ان تستصغر الخطب فالتفت * الى سلف بالقاع اهمل نائمه
وفيه النبيّ المصطفى وعليه * وعباسه وجعفراه وقاسمه
وان يك اضحى للمنية هاشم * فاسوته فيها وفي المجد هاشمه

وقال يرثي بني حميد ويخص أبا مسلم

اقصر حميد لا عزاء لمغرم * ولا قصر عن دمع وان كان من دم
أفي كل عام لا تزال مروعا * بفذّ نعيّ تارة أو بتوأم
مضى أهلك الاخيار الا أقلهم * و بادوا كما بادت أوائل جرهم
قصرت كمش خلفته فراخه * بعلياء فرع الاثلة المتهشم
أحب بنوك المكرمات ففرقت * جماعتهم في كل دهياء صيلم
تدانت مناياهم بهم وتباعدت * مضاجعهم عن تربك المتنسم
فكل له قبر غريب ببلدة * فمن منجد نائي الضريح ومتهم
قبور باطراف الثغور كأنما * مواقعها منها مواقع أنجم
بشاهقة البذين قبر محمد * بعيد عن الباكين في كل مأتم

تشق عليه الريح كل عشية ✿ جيوب الغمام بين بكر وايم
وقبران في أعلى النباج سقتهما ✿ بروق سيوف الغوث غيثامن الدم
أقبرا أبي نصر وقحطبـة هما ✿ بحيث هما أم يذبل ويرمرم
وبالموصل الزوراء ملحد أحمد ✿ وبين ربى القاطول مضجع اصرم
وكم طلبتهم من سوابق عبرة ✿ متى ما تنهنـه بالملامة تسجم
نوادر في أقصى خراسان جاوبت ✿ نوائح في بغداد بحّ الترنم
لهن عليهـم حنة بعد انة ✿ ووجد كدفاع الحريق المضرم
أبا غانم اردى بنيك اعتقادهم ✿ بان الردى في الحرب اكبر مغنم
مضوا يستلذون المنايا حفيظة ✿ وحفظا لذاك السودد المتقدم
وما طعنوا الا برمح موصـل ✿ ولا ضربوا الا بسيف مثلم
ولـما رأوا بعض الحياة مذلة ✿ عليهم وعز الموت غير محرم
أبوا ان يذوقوا العيش والذم واقع ✿ عليـه وماتوا ميتـة لم تذمم
وكلهم أفضى اليـه حمـامه ✿ أميرا على تدبير جيش عرمرم
تولى الردى منـه بهبـة صارم ✿ ومجة ثعبان وعدوة ضـيغم
حتوف اصابتها الحتوف واسهم ✿ من الموت كر الموت فيها باسهم
ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت ✿ وجوههم في المـازق المتجهم
ولم تتذكر ريها باكفهم ✿ اذا أوردوها تحت أغبر اقتم
بلى غير ان السيف اغدر صاحب ✿ واكفر من نالته نعمة منعم
بنفسي نفوس لم تكن جملة العدى ✿ اشد عليها من وقوف التكرم
ولو انصفت نبهان ما طلبت بها ✿ سوى المجد ان المجد خطة مغرم
دعاها الردى بعد الردى فتتابعت ✿ تتابـع منبتّ الفريد المنظم
سـلام على تلك الخلائق انها ✿ مسلمة من كل عار ومأثم
مساع عظام ليس يبلى جديدها ✿ وان بليت منهـم رمائم أعظم
ولا عجب للاسد ان ظفرت بها ✿ كلاب الاعادي من فصيح وأعجم
فحربة وحشيّ سقت حمزة الردى ✿ وموت عليّ عن حسام ابن ملجم

أبا مسلم لا زلت من مودع لنا ٭ من المزن مسكوب الحيا ومسلم
مدامع باك من بني الغيث واله ٭ اعاركها أم ضاحك متبسم
لئن لم تمت نهب السيوف ولم تقم ٭ بواكيك اطراف الوشيج المقوم
لبالركض في آل المنيـة معلما ٭ الى كل قرم بالمنيـة معلم
وحملك ثقل الدرع يحمي حديدها ٭ على حر جسم بالحديد مهدم
وما جدث فيه ابتسامك للندى ٭ اذا أظلمت اجداث قوم بمظلم

وقال يرثى أبا سعيد

انظر الى العلياء كيف تضام ٭ ومآتم الاحساب كيف تقام
وضعت سروج أبى سعيد واغتدت ٭ أسيافه دون العدو تشام
خبر ثنى ركب الركاب ولم يدع ٭ للركب وجه ترحل فاقاموا
ورزية حمل الخليفة شطرها ٭ والمسلمون وشطرها الاسـلام
من يعتفي العافي بهمته ومن ٭ يجدو اليـه المعتم المعتام
اين السحاب الجود والقمر الذي ٭ يجلو الدجى والضيغم الضرغام
اين العبوس المشمئز اذا رأى ٭ جنفا واين الابلج البسام
سكن العلى اودى فهن ثواكل ٭ وأبو العفاة توى فهـم ايتام
ولى وقد اولى الورى من جوده ٭ نعما يقوم بشكرها الاقوام
لا يهنئ الروم استراحتهم فقد ٭ هدأوا بافواه الدروب وناموا
امنوا وما امنوا الردى حتى انطوى ٭ في الترب ذاك الكر والاقدام
اسفا عليـه لآسف بين القنا ٭ اسوان تعذل خيـله وتلام
ولمجتد رجعت يداه بلا جدى ٭ اعيا عليه البـذل والانعام
يا صاحب الجدث المقيم بمنزل ٭ ما للانيس بحجرتيـه مقام
قـبر تكسر فوقه سمر القنا ٭ من لوعة وتشقق الاعلام
ملآن من كرم فليس يضره ٭ مر السحاب عليه وهو جهام
بي لا بغيري تربة مجفوة ٭ لك في ثراها رمة وعظام

حالت بك الاشياء عن حالاتها * فالحزن حل والعزاء حرام
نستقصر الاكباد وهي قريحة * ونذم فيض الدمع وهو سجام
فعليك ياحاف الندى وعلى الندى * من ذاهبين تحيــة وسلام
وبرغم انفي ان اراك موسدا * يد هالك والشامتون قيام
أو ان يبيت مؤملوك بلوعة * متململين وخائفوك نيام
كنت الحمام على العدو ولم أخف * من أن يكون على الحمام حمام
ما كنت أحسب ان عزك يرتقى * بالنائبات ولا حماك يرام
قدر عدت فيه الحوادث طورها * وتجاوزت اقدارهــا الايام
فاذهب كما ذهبت بساطع نورها * شمس النهار واعقب الاظلام
لا تبعدن وكيف يقرب نازل * بالغيب تفنى دونه الاعوام
ولقد كفاك المكرمات مهذب * يرضيك منه النقض والابرام
حزت العلى سبقا وصلى ثانيا * ثم استوت من بعده الاقدام
ووراء غضبة يوسف بن محمد * سطو يفل السيف وهو حسام
رب الخلائق لو تكلف بعضها * لم يستطعها الغيــم وهو ركام
زوار أرض الخالعين اذا غزا * رتعت وراء رماحه الاقلام
مستعبد حر الامور يقودها * رأى لخطم الصعب منه خطام
أعلى العيون فما بهن غضاضة * وشفى الصدور فما بهن سقام

وقال يمدح رافع بن هرثمة

بالله آلى يمينا برة قسما * ماكان ما زعم الواشي كما زعما
فكيف يتركني من لست اتركه * اسيان انشد حبلا منه منصرما
كم قد تلفت فيما فات من عمري * استبعد العهد من سعدي وما قدما
لا تعد اربعها السقيا ولا سيما * ربع تأبد مغناه على اضما
جارت عليه صروف الدهر اذ حكمت * والدهر يقرب من جور اذا حكما
ان التمست رجوعا من بشاشته * لم ألف ملتمسا قصدا ولا امما

متى جرى الدمع عن بين تقدمه الهجران كان خليقا ان يكون دما

يهوى الوداع وجيه عند غانية * يلتذ معتنقا منها وملتزما

احلى معاطيك نيلا او مناولة * معطيك خدا نقيا صحنه وفما

الناس اما اخو شك يربثه * عن شانه او اخو عزم مضى قدما

ما لي ارى عصبا خفت الى ورق الدنيا واغفلت الاخطار والهمما

يبادرون الحطام المستعار ولم * يهدوا فيبتدروا الاخلاق والشيما

اذا بدا بخلاء الناس عارفة * تتبعها المن والمرزوق من حرما

خل الثراء اذا اخزت مغبته * واختر عليه على نقصانه العدما

الى ابي يوسف جابت ركائبنا * تلك الدآدئ بالريان والظلما

الى مقل من الاكفاء لو طلبوا * مكان مشبهه في الارض ما علما

اذا صدعنا الدجى عنا بغرته * خلنا بها قبسا نجلوه او ضرما

ما قال معتمدا ان الغمام حكى * نداه الا غبيّ الظن او وهما

تعنو له وزراء الملك راغبة * وعادة السيف ان يستخدم القلما

ان كان اسلم حصن اللم امس فما * ألام مسلمه قسرا ولا لؤما

سرت اليه زحوف ان نحت بلدا * اعطاه قاطنه من خيفة سلما

و بان عذرا بن حسنان الغداة وقد * راى اوائلها فانصاع منهزما

وما ابن هرثمة المشهور موقفه * الا الحسام اصاب الداء فانحسما

ضاهت مكارمه الحساد طامعة * للوم من جهلها ان يغمر الكرما

وطاولوه الى العليا ففاتهم * نجم السماء تعلى فوقهم وسما

يأتي مرجوه افواجا لنائله * يسترفد الفوج بالفوج الذي اقتحما

ماض على عزمه في الجود لو وهب الشباب يوم لقاء البيض ما ندما

لا يبرح الحزم يستوفى عزيمته * اقام متئدا او سار معتزما

ان اطرق استوحشت للخوف افئدة * ويملأ الارض من أنس اذا ابتسما

ارضى خراسان حتى لا ترى عربا * تنبو على حكمه فيها ولا عجما

سيل تجال قطريها فطبقها * يعم غائرها المخفوض والاكما

بل كان اقربهم من سيبه سببا * من كان ابعدهم من حذمه رحما
لولا تألفه والصدع منفرج * بالقوم ما التأم الشعب الذي التأما
نفسي فداؤك حرا للندى عبدا * وهاضما باقتدار السطو مهتضما
كانت بشاشتك الاولى التي بدئت * بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما
كالمزنة استؤنفت اولى مخيلتها * ثم استهلت بغزر تابع الديما

وقال يمدح بني مخلد

بني مخلد كفوا تدفق جودكم * ولا تبخسونا حظنا في المكارم
ولا تنصروا مجدي قنان ومالك * بان تذهبوا منا بسمعة حاتم
وكان لنا اسم الجود حتى جعلتم * تغضون منا بالخلال الكرائم
وشيبني الا ازال مجددا * سرابيل سآل كثير المغارم
وما خطري دون الغنى ان بلغته * سؤالا ولا عرضي نظير الدراهم

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

انما خلة ووصل قديم * صرمته منا ظباء الصريم
نافرات من المشيب وقد كنّ سكونا الى الشباب المقيم
واذا ما الشباب بان فقل ما * شئت في غائب بطيء القدوم
غم عنا مكان من بالغميم * وتناءى مكان ذاك الريم
وحسير من الشباب لو اسطاع شرى ليله بليل السليم
خلياه ووقفة في الرسوم * يخل من بعض بثه المكتوم
ودعاه لاتسعداد بدمع * حسبه فيض دمعه المسجوم
سفه منكما وافراط لوم * ان تلوما في الحب غير مليم
تلك ذات الخد المورد والمبتسم العذب والحشا المهضوم
غادة ما يغب منها خيال * يتقضى الجوى اقتضاء الغريم
لو رآها المعنفون عليها * لغدا بالصحيح ما بالسقيم
انني لاحئ الى عزمات * معديات على طريق الهموم

يتلاعبن بالفيافي ويودين بنقي المسوّمات الكوم
الترامى قبل الوجيف اذا استؤنف خرق والوخدقبل الرسيم
كل مهزوزة المقذين تلقى * روحة الجأب خلفها والظليم
جنحا كالسهام يحملن ركبا * طلحا من سآمة وسهوم
ما لهم عرجة وان نأت الشقة غير الاغر ابراهيم
طالبوا منفس ولن يكرم المطلب حتى يكون عند كريم
نشدوا في بني المدبر عهدا * غير مستقصر ولا مذموم
لم يكن ماء بحرهم باجاج * لا ولا نبت ارضهم بوخيم
في المحل الجليل من رتبة الملك استقلت والمذهب المستقيم
للندى الاول الاخير الذي برّز والسودد الحديث القديم
هي اكرومة نمت من بني ساسان في خير منصب واروم
للصريح الصريح والاشرف الاشرف ان عد والصميم الصميم
واذا ما حللت ربع ابي اسحاق ألفيته موطا الحريم
ومتى شمت برقه لم تهجن * صوب شؤبوبه الاعز الهزيم
مستبد بهمة جعلته * في علو المرمى شريك النجوم
وخلال لو استزدت اليها * مثلها ما وجدتها في الغيوم
اتبعها فقد رأيت عيانا * اثريها على العدى والعديم
الاغر الوضاح توري يداه * حين يكبو زند الاغم البهيم
عابس في حياطة الفئ باق * مبتغى نقصه بوجه شتيم
يؤثر البؤس في مباشرة الامر وفي جنبه مكان النعيم
نافر الجاش لا تقر حشاه * او تؤدي ظلامة المظلوم
ووقور تحت السكينة ما يرفع من طرفه ضجاج الخصوم
زادنا الله من مواهبه فيك ومن فضله عليك العميم
ما تصرفت في الولاية الا * فزت من حمدها بحظ جسيم
لم تزل من عيوبها ابيض الثوب ومن دائها صحيح الاديم

هذه البصرة استغاثت الى ذبك عنها وسيبك المقسوم
قمت فيها مقام مستعذب الماء مصيفا ومسترق النسيم
ودفعت العظيم عنها ولا يدفع كره العظيم غير العظيم
نازلا في بني المهلب والفتنة تسطو على سوام المسيم
كنت فيهم فكنت اوفر حظ * خصت الازد فيه دون تميم

وقال يمدح المعتز بالله

خيال يعتريني في المنام * لسكر اللحظ فاتنة القوام
لعلوة انها شجن لنفسي * وبلبال لقلبي المستهام
اذا سفرت رأيت الظرف بحتا * ونار الحسن ساطعة الضرام
تظن البرق معترضا اذا ما * جلا عن ثغرها حسن ابتسام
كنور الاقحوان جلاه طل * وسمط الدر فصل بالنظام
سلام الله كل صباح يوم * عليك ومن يبلغ لي سلامي
لقد غادرت في قلبي سقاما * بما في مقلتيك من السقام
وذكرنيك حسن الورد لما * أتى ولذيذ مشروب المدام
لئن قل التواصل او تمادى * بنا الهجران عاما بعد عام
فكم من نظرة لي من بعيد * اليك وزورة لك في اكتتام
أأتخذ العراق هوى ودارا * ومن أهواه في أرض الشآم
فلولا غرة الملك المرجي * لآثرت المسير على المقام
وكيف يسير مرتبط بنعمى * تولته من الملك الهمام
وجدنا دولة المعتز ادنى * الى الحسنى واشبه بالتمام
هو الراعي ونحن له سوام * ولم نر مثله راعي سوام
يبين خلاله كرما وفضلا * فيشرف في الفعال وفي الكلام
يضاهي جوده جود الثريا * ويحكى وجهه بدر التمام
امين الله عشت لنا وليا * بجمع للمحاسن وانتظام

ضمنت ردى عدوك والموالي * تدافع دون ملكك او تحامى
أسود أطعمت ظفرا فعادت * بقسر للاعادي واهتضام
بحف خليفة الرحمن منهم * ذوو الآراء والهمم العظام
قيام من كهول او شباب * وفوضى من قعود او قيام
امام محاذر السطوات يأوى * الى رأي أصيل واعتزام
اذا استعرضته بخفيّ لحظ * رضيت مهزة السيف الحسام
غفور بعد مقدرة اذا ما * ترجح بين عفو وانتقام
فليس رضاه ممنوع النواحي * ولا افضاله صعب المرام
أبوه البحر ساح لنا نداه * ففاض وأمه ماء الغمام
سقت هلكى الحجيج واطعمتهم * واحيت ساكني البلد الحرام
وردت من نفوسهم اليهم * وقد اشفوا على تلف الحمام
فقد رجعت وفود الارض تثنى * بذاك الطول والمنن الجسام
لئن شكر الانام لقد اغيثوا * هناك بفضل سيدة الانام
اذا كفل الانام لهم بنعمى * تولت مثلها أم الامام
ولم تر مثل اسماعيل عيني * وعبد الله ذي الشيم الكرام
اشد تقربا من كل حمد * وابعد منزلا من كل ذام
تقول الفرقدان اذا اضاءا * فان وزنا تقول ابنا شمام
هما قمران هما ان يتما * لنفي الظلم أجمع والظلام
وسيلا واديين اذا استفيضا * حمدت تدفق الغيم الركام
اتم الله نعماكم فانى * رأيتكم النهاية في التمام

وقال يهجو ابن أبي العلاء المغني

مغنيك للبغض فيه سمه * تلوح على خلقة مبهمه
تزيد الاهانة في حاله * صلاحا وتفسده التكرمه
يرعش لحيته عند الغناء * كأن به النافض المؤلمه

كأن الكشوث على شوكه * تعفف لحيتــه المجرمه
ومنتشر الحلق واهي اللهاة اذا ما شدا فاحش الغلصمه
وانف اذا أحمر في وجهه * وقام توهمتــه محجمه
اذا صاح سالت له مخطة * على الصوت وانقلعت بلغمه
فكم شذرة ثم منسـية * اطيحت وكم نغمة مدغمه
يبظرمه القوم من بغضه * كفاحا وقالت له البظرمه
عرائده ابدا جمـة * واخلاقه كزة مظلمه
كثير التلفت والاعتراض شديد التفلت والهمهمه
اذا ما حجرناه عن صاحب * تجنى وحاول ان نسلمه
كأنا نمتّ بحاجاتنا * الى طاهر او الى هرثمه
هراش نعانيه طول النهار فجلسنا معـه ملحمه
يجئ بما هو أهـل له * فلولا الحيـاء كسرنا فمه

وقال في أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري وقد سلُم الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وأُمر بتعذيبه والغلظة عليه في المطالبة والاستخراج

يا ضيعة الدنيا وضيعة أهلها * والمسلمين وضيعة الاسلام
طلبت دخول الشرك في أرض الهدى * بين المداد وألسن الاقلام
هذا ابن يوسف في يدي اعدائه * يجزي على الايام بالايام
نامت بنو العباس عنه ولم تكن * عنه أمية لو رعت بنيام

وقال يمدح عبيد الله بن يحيي بن خاقان

نشدتك الله من برق على اضم * لما سقيت جنوب الحزن فالعلم
وصبت بينهما حتى تسيلهما * بمستهل من الوسميّ منسجم

منازل لا تجيب الصب من خرس ۞ ولا تزيع الى شكواه من صمم
اقام ينشد شملا غير متفق ۞ من آل ليلى وشعبا غير ملتئم
وقد تكون به قضبان اسحلة ۞ مهتزة في احمرار الورد والعنم
اذ ود ليلى صريح غير مؤتشب ۞ وحبل ليلى جديد غير منصرم
تعدى القلوب بعينيها اذا نظرت ۞ حتى تجدّ لها حبلا من السقم
اما وضحكتها عن واضح رتل ۞ تنبى عوارضه عن بارد شبم
لقد كتمت هواها لو يطاوعني ۞ شوق لجوج ودمع غير منكتم
الله جار بني خاقان انهم ۞ الأثرون من كرم الاخلاق والشيم
بيت تقدم فيه المجد واجتمعت ۞ له عظام المساعي والعلى القدم
النازحون عن الفحشاء يبعدهم ۞ عن لؤمها شرف الاخلاق والكرم
ما انفك مجد عبيد الله يكسبهم ۞ محبة من صدور العرب والعجم
ما ان يزال الندى يدني اليه يدا ۞ ممناحة من بعيد الدار والرحم
يلومه عاذلوه في سماحته ۞ على خلائق لم تذمم ولم تلم
خرق اقام قناة الملك فاعتدلت ۞ بمستتب من التدبير منتظم
مستحكم الرأي لا عهد الصبى كثب ۞ منه ولا هو بالموفي على الهرم
قد اكمل الحلم واشتدت شكيمته ۞ على الاعادي ولم يبلغ مدى الحلم
فكيف اذ شاب واحتازت مجاربه ۞ له الحجا وتلقى الحزم من امم
طرف مطلّ على الآفاق يكلؤها ۞ بناظر لم ينم عنها ولم ينم
مذال السمع للداعين ليس بذى ۞ بأو على الصارخ الاقصى ولا بذم
اذا استعاذ به المستصرخون رأوا ۞ وجها يجلي سواد الظلم والظلم
ان قللوا هيبة او اكثروا لغطا ۞ اصغى بحلم ورد القول عن فهم
ان اغفلوا حجة لم يلف مسترقا ۞ لها وان يهموا في القول لم يهم
حارس ملك له من دونه ابدا ۞ صدر شفيق ورأي غير متهم
سست الخلافة اشرافا وحيطة ۞ وذدت عن حوضها بالسيف والقلم
ولم يزل لك مذ وليت حوزتها ۞ غوث للهفان او نصر لمهتضم

تلك الرعيـة موفورا جوانبها * وقد تكون كنهب بيع مقتسم
رأوك حرزا لهم من كل بائقة * وعصمة فيهم من أوثق العصم
وما انفككت وما انفكت اناتك من * توفير وفر امرئ منهم وحقن دم
توخيا لاصطناع العرف تصـنعه * في الصالحين وابقاء على النعم
اظلهم منك جود لو وسمت به * ما ابت الارض لاستغنت عن الديم
ما كنت فيهم بمنزور النوال ولا * رث الفعال ولا مستحدث الكرم
انى امت بود قد تقادم عن * حدث الليالي ولم يخلق على القدم
وذمة بك لم يشـبه تأكدها * الا وفاؤك للاقـوام بالذمم

وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسخنّر البجحاني

رأيت البجحاني استقلت * ركائبـه بحرمان عظيم
اذا رام التخلق جاذبته * خلائقه الى الطبع القديم
بكى آماله لما رآها * عيانا وهي دارسة الرسوم
وترت القوم ثم ظننت فيهم * ظنونا لست فيها بالحكيم
تعربد غير محتشم وتشدو * فلا تأتي بلحن مستقيم
فتخطئ في الغناء على المغنى * وتخطئ في الندام على النديم
نهيتك عن تعرض عرض حر * فان الذم من شأن الذميم
وقلت توق محتملا يورى * عن الاضغان بالحلم الكريم
فما خرق السفيه وان تعدى * بابلغ فيك من حقد الحليم
متى احرجت ذا كرم تخطى * اليك ببعض اخلاق اللئيم

وقال يهجو محمد بن الهيثم

يا قبر يحيي لا عدمت تحية * من كل ذات ترنم وتبسم
فيم المرام لرأي صاحب همة * فتلت بها نوب القضاء المبرم
أو ما علمت بان من رام العلى * بالسيف في حمس الوغى لم يسلم

مازال يعتدل بالاسنة والظبى * حتى اثني واديه كالعندم
ولقد رأيت البيض تأخذ درعه * فذكرت عرض محمد بن الهيثم
غرض الايور يقول عند لقائها * ليس الكريم على القنا بمحرم

وقال في الحسن بن وهب يمازحه

يا أخا الحارث بن كعب بن عمرو * أشهورا نصوم أم اياما
طال هذا الشهر المبارك حتى * قد خشينا بأن يكون لزاما
لقبوه بخاتم حسن الامر ولو انصفوا لكان لجاما
كم صحيح قد ادعى السقم فيه * وعليل قد ادعى البرساما
ظل في يومه يصلي قعودا * وسرى ليله ينيك قياما
والخير من السلامة عندي * للفتى علة تحل الحراما
قد مضت سبعة وعشر وعشر * ما نزور اللذات الا لماما
ما على الورد لو أقام علينا * او يرانا من الصيام صياما
جازنا معرضا كأنا لقينا * دونه اللهو او شربنا المداما
أخذ الله منك ثأر خليّ * لم تدعه حتى غدا مستهاما
أنت أعديته بحب سعاد * وكريم الاهواء يعدي الكراما
قد عشقنا كما عشقت وما دمت ودمنا والحب لودمت داما
افطروا راشدين انى اعد الفطر في هجر من احب اثاما
وارى الدهر كله رمضانا * ابدا أو يكون فطرى غراما

وقال يمدح احمد بن الهيثم

ان السماحة والتكرم والندى * لفتى السماحة احمد بن الهيثم
جعلته اخلاق المروءة غرة * بيضاء في وجه الزمان الادهم
ملك بنى للاود مجدا عاليا * بالابيضين حسامه والدرهم
آباؤه صيد الملوك متى انتمى * فالى الملوك ذوي المكارم ينتمي

آباء صدق قوموا بفعالهم * صعر الزمان وكان غير مقوم
ورثوا السماح واورثوه فما ترى * في غيرهم للجود من متلوم
بسل جحاجحة هم خلفوا الندى * في نائل وسماحة وتكرم

وقال يمدح المتوكل ويصف الصبح والمليح

ان طيفا يزورني في المنام * لخليّ من لوعتي وغرامي
غادة بت احمل اللوم فيها * وعناء المحب طول الملام
نظرت خلسة اليّ فاعدى * بدني طرف عينها بالسقام
انثت ثم ذكرت فلها دل فتاة رود وقد غلام
ولحسن الحلال فضل اذا ما * شابه في القلوب ظرف الحرام
قد سقتني بكأسها وبفيها * ما يروى من غلة المستهام
في اعتدال من الزمان يباريها فتحكيه باعتدال القوام
انما العيش ان تكون الليالي * مفضلات طولا على الايام
قد صفا جانب الهواء ولذت * رقة الماء في مزاج المدام
واستتم الصحيح في خير وقت * فهو مغنى انس ودار مقام
ناظر وجهة المليح فلو يستطيع حياه معلنا بالسلام
ألبسا بهجة وقابل ذا ذاك فمن ضاحك ومن بسام
كالمحبين لو اطاقا التقاء * افرطا في العناق والالتزام
تنفذ الريح جريها بين قطريه فتكبو من ونية وسآم
مستمد بجدول من عباب الماء كالابيض الصقيل الحسام
واذا ما توسط البركة الحسناء ألقت عليه صبغ الرخام
فتراه كأنه ماء بحر * يخدع العين وهو ماء غمام
والدواليب ان يدرن ولا ناضح يمشي بهن غير النعام
بدع انشئت لاولى عباد الله بالركن والصفا والمقام
ان خير القصور اصبح مزهوا بكره العدى لخير الانام

حاور الجعفري وانحاز شبداز اليـه كالراغب المعتام
حلل من منازل الملك كالانجم يلمعن في سواد الظلام
مبهجات تعيي الصفات فما تدرك الا بالظن والاوهام
فكأنا نحسبها في الاماني ٭ او نراها في طارق الاحلام
غرف من بناء دين ودنيا ٭ يوجب الله فيه اجر الامام
شوقتنا الى الجنان فزدنا ٭ في اجتناب الذنوب والآثام
وبها تشرف الاوائل ملكا ٭ وتباهي مكاثري الاسلام
بارك الله للخليفـة في المجـد المعلى والمأثرات العظام
واراه آماله في ولاة العهد أهـل الوفاء والانعام
لا يزالوا بغبطة وسرور ٭ وبقاء من ملكه ودوام

وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم

قد ترى دارسات تلك الرسوم ٭ وغرام المعذول فيها الملوم
واقف يسأل المغاني ويستغزر فيضا من واكف مسجوم
ان اوهى الحبال حبل وداد ٭ اوشكت صرمه مهاة الصريم
تابعت ظلمها ظلوم ولولا ٭ شافع الحب هان ظلم ظلوم
ولعل انتصار من ظلمتـه ٭ ذات كشح مهفهف مهضوم
آمري بابتذال عرضي وعرضي ٭ رقعة مستعارة من اديمي
مكبرا انني عدمت وعدمي ٭ لافتقاد المكرم المعدوم
كيف تقضي لي الليالي قضاء ٭ يشبه الحق والليالي خصومي
وعجيب ان الغيوث يرجين من لا يرى مكان الغيوم
منع الدهر ان يسوى في القسمة بين المحظوظ والمحروم
أبحتم مقـدر أم بحق ٭ واجب ما ادعاه أهل النجوم
ومرام المعروف صعب اذا لم ٭ تلتمسه لدى شريف الاروم
ومتى تستعن بيونس ترفد ٭ بالعظيم الكافيك شأن العظيم

كرم يدرأ الخطوب ولا يدرأ لوم الخطوب غير الكريم
في العلى ملوك غسان والصيد الصناديد من ملوك الروم
فارس يحسن البقية ان اوطئ اعقاب عسكر مهزوم
ما استماح العافون جدواه الا * كان عدالهم عتيد الجموم
نابهٌ في مكارم شهرته * لم يكن فضلهن بالمكتوم
تقف المكرمات لا يتوجهن لوجه الا الى حيث يومي
نحن من سيبه المقسم فينا * في حيا وابل علينا مقيم
من امارات مفلس ان تراه * موجفا في اقتضاء دين قديم
وعدوّ الافلاس ناشد عهد * من عهود الازدى غير ذميم
سيد انطق القوافي بنعماه وكانت من قبل ذات وجوم
بانت الازد سوددا يا ابا العباس يا احمد بن ابراهيم
لو جنت كفك الندى لسلونا * منه عن غائب بطيئ القدوم
ان يكن ماطلبت حقا يطالب * نفسه بالوفاء ارضى غريم
او تغابى مسامحا فكثيرا * ما ارانا الغنى تغابى الكريم

وقال يمدح القاسم بن عبيد الله

اعلت بني وهب على العالم * في حادث الدهر وفي القادم
خلائق برزن طرا وما * كل سيوف الهند بالصارم
وظن من يرجو مدى شأوهم * من عاجز الاقوام والحازم
امنية المغرور ضلت به * عن قصده او حلم الحالم
بنى لهم وهب فاعلى وللباني اليد العليا على الهادم
كم فيهم من حاتم في الندى * يبر افضالا على حاتم
من يلهَ عن نصري فلم يمتعض * لسوء ما يأتي به ظالمي
فقد سعى لي في الذي أبتغي * ابو الحسين بن ابي القاسم

قافية النون

وقال يمدح أمير المؤمنين المتوكل على الله

لجّ هذا الحبيب في هجرانه ٭ ومضى والصدود اكبر شانه
والذي صير الملاحة في خديه وقفا والسحر في اجفانه
لا اطعت الوشاة فيه ولو ٭ اسرف في ظلمه وفي عدوانه
يا خليليّ باكرا الراح صبحا ٭ واسقياني من صرف ماء امتزجانه
ودعا اللوم في التصابي فاني ٭ لا ارى في السلو ما تريانه
قد تمادى الوليّ في هطلانه ٭ واتانا الوسمى في ابانه
وارى الدكتين بينهما اطواف روض كالوشي في ألوانه
في ضروب من حسن نرجسه الغض ومن آسه ومن زعفرانه
ذاك قصر مبارك تقصر الاعين دون الرفيع من بنيانه
فيه نال الامام تكرمة الله وفضل العطاء من احسانه
نسأل الله ان يتمم فينا ٭ حسن ايامه وطيب زمانه
يا ابن عم النبي واللابس الفخرين من نوره ومن برهانه
أضعفت بهجة الخلافة وارتد شباب الدنيا الى عنفوانه
ورآك العباد من نعم الله عليهم وطوله وامتنانه
علم الله كيف انت فأعطا ٭ ك المحل الجليل من سلطانه
جعل الدين في ضمانك والدنيا فعش سالما لنا في ضمانه

وقال يمدحه

ليت فيك الشوق حين دعاني ٭ وعصيت نهي الشيب حين نهاني
وزعمت اني لست اصدق في الذي ٭ عندي من البرحاء والاشجان
أو ما كفاك بدمع عيني شاهدا ٭ بصبابتي ومخبرا عن شاني
تمضي الليالي والشهور وحبنا ٭ باق على قدم الزمان الفاني

قمر من الاقمار وسط دجنة * يمشي على غصن من الاغصان
رمت التسلي عن هواه فلم يكن * لي بالتسلي عن هواه يدان
واردت هجران الحبيب فلم اجد * كبدا تشيعني على الهجران
أربيعة الفرس اشكري يد منعم * وهب الاساءة للمسيء الجاني
روعتم جاراته فبعثتم * منه حمية آنف غيران
لم تكر عن قاصي الرعية عينه * فتنام عن وتر القريب الداني
ضاقت باسعد ارضها لما دمى * ساحاتها بالخيل والفرسان
بفوارس مثل الصقور وضمر * مجدولة ككواسر العقبان
لما رأوا رهج الكتائب ساطعا * قالوا الامان ولات حين امان
يتلون من حد الحديد وخلفهم * شعل الظبى وشواجر المران
يوم من الايام طال عليهم * فكأنه زمن من الازمان
ايدت بالنصر الوشيك واتبعوا * في ساعة الهيجاء بالخذلان
راموا النجاة وكيف تنجو عصبة * مطلوبة بالله والسلطان
جاءتك اسرى في الحديد اذلة * مجموعة الى الايدي الاذقان
فافكك جوامعهم بمنك انها * سمرت على ايدي ندى وطعان
لك في بني غنم بن تغلب نعمة * فلهم اخرى في بني شيبان
اعمام تبلة وهي امكم التي * شرفت واخوة عامر الضحيان
نمريه ولدت لكم اسد الشرى * والنمر بعد ووائل اخوان
من شاكر عني الخليفة في الذي * اولاه من طول ومن احسان
حتى لقد افضلت من افضاله * ورأيت نهج الجود حيث اراني
ملأت يداه يدي وشرد جوده * بخلي فافقرني كما اغناني
ووثقت بالخلف الجميل معجلا * منه فاعطيت الذي اعطاني

وقال يمدح الفتح بن خاقان

فؤادي منك ملآن * وسري فيك اعلان

وانت الحسن لو كان وراء الحسن احسان
غزال فيه ابعاد * واعراض وهجران
ودون النجح من موعو * ده مطل وليان
سقاني كاسه شزرا * وولى وهو غضبان
وفي القهوة اشكال * من الساقي وألوان
حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان
وسكر مثل ما اسكر * طرف منه وسنان
وطعم الريق اذ جاد * به والصب هيمان
لنا من كفه راح * ومن رياه ريحان
كفى الفتح بن خاقان الذي شيد خاقان
علي يشبهها قدس * اذا ارسى وثهلان
فللحاسد اغضاء * اذا عدت واذعان
ابى لي الفتح ان احفل * بالاعداء من شانوا
فما ارهب ان عزوا * على لهج وان هانوا
واعداني على الايام ماضي العزم يقظان
له في وفره هدم * وفي علياه بنيان
صحا واهتز للمعرو * ف حتى قيل نشوان
لك النعماء والطول * وافضال واحسان
واخلاقك انصار * على الدهر واعوان
واموالك للحمد الذي يؤثر اثمان

وقال يرثيه والمتوكل ويهجو علي بن يحيى الارمني

أمن بعد وجد الفتح بي وغرامه * ومنزلتي من جعفر ومكاني
اكلف مدح الارمني على الذي * لديه من البغضاء والشنان
ومن خلق يستنكف الكلب ان يرى * له جار بيت او رضيع لبان

نديمي لا زال السحاب موكلا * بجودكما بالسح والهطلان
فلو كان صرف الدهر حرا عداكما * اليّ وما ناصاكما وعداني

وقال يمدح المستعين بالله

بقيت مسلما للمسلمينا * وعشت خليفة لله فينا
فقد انسيتنا بذلا وعدلا * ابوتك الهداة الراشدينا
اراد الله ان تبقى معانا * فقدر ان تسمى مستعينا
اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * سبقت سراتهم سبقا مبينا
وفيناك المنون وان حظا * لنا في ان نوقيك المنونا
ارى البلد الامين ازداد حسنا * اذا استكفيته العف الامينا
ندبت له ابنك العباس لما * رضيت بهديه خلقا ودينا
شرحت به الصدور غداة جاءت * ولايته وقررت العيونا
فقد صدر الحجيج وهم وفود * بشكرك رائحين ومغتدينا
اقمت سبيل حجهم ببدر * اضاء السهل فيهم والحزونا
بازكى هاشم حسبا وارضا * هم نفسا وانداهم يمينا
وحسبك انه في كل حال * شبيهك يا أمير المؤمنينا
يسر المسلمون بان يروه * لديك وليّ عهد المسلمينا
فجدد عقد بيعته تجدد * لهم خفضا من الدنيا ولينا
ظنون الناس تذهب فيه علوا * فحقك منعما تلك الظنونا
تراه مباركا جمعت عليه * محبات البرية اجمعينا
تطلعت السعود به الينا * وقد غابت طوالعهن حينا
وكان القطر محتبسا فلما * عزمت على ولايته سقينا

وقال يمدح الهيثم الغنوي

بعينك لوعة القلب الرهين * وفرط تتابع الدمع الهتون

وقد اصغيت للواشين حتى ٭ ركنت اليهم بعض الركون
ولو جازيت صبا عن هواه ٭ لكان العدل الا تهجريني
نظرت وكم نظرت فاقصدتني ٭ فجاآت البدور على الغصون
وربت نظرة اقلعت عنها ٭ بسكر في التصابي او جنون
فيا لله ما تلقى القلوب الهوائم من جنايات العيـون
وقد يئس العواذل من فؤاد ٭ لجوج في غوايتـه حرون
فمن يذهل احبتـه فاني ٭ كفيت من الصبابة ما يليني
ولي بين القصور الى قويق ٭ أليف اصطفيه ويصطفيني
يعارض ذكره في كل وقت ٭ ويطرق طيفه في كل حين
لقد حمل الخلافة مستقل ٭ بها وبحقه فيها المبين
يسوس الدين والدنيا برأي ٭ رضي لله في دنيـا ودين
تناول جوده اقصى الاماني ٭ وصدق فعله حسن الظنون
فما بالدهر من بهج وحسن ٭ وما بالعيش من خفض ولين
ولم تخلق يد المعـتز الا ٭ لحوز الحمد بالخطر الثمين
تروع المـال ضحكته اذا ما ٭ غدا متهللا طلق الجبين
امنن الله والمعطي تراث الامين وصاحب البلد الامين
تتابعت الفتوح وهن شتى الاماكن في العدى شتى الفنون
فما تنفك بشرى عن تردى ٭ عدو خاضع لك مستكين
فرار الكوكبيّ وخيل موسى ٭ تثير عجاجة الحرب الزبون
وفي ارض الديالم هام قتلي ٭ نظام السهل منها والحزون
وقد صدمت عظيم الروم عظمى ٭ من الاحداث قاطعة الوتين
بنعمى الله عندك غير شك ٭ وريحك اقصدته يد المنون
نصرت على الاعادي بالاعادي ٭ غداة الروم تحت رحي طحون
يقتل بعضهم بعضا بضرب ٭ مبين للسـواعد والشؤون
اذ الابدان ثم بلا رؤوس ٭ تهاوى والسيوف بلا جفون

قدمت ودام عبد الله بدر الدجي في ضوئه وحيا الدجون
تطيف به الموالي حين يبدو * اطافتها بمعقلها الحصين
ترى الابصار تغضى عن مهيب * وقور في مهابته ركين
جواد غلست نعماه فينا * ولم يظهر بها مطل الضنين
ظننت به التي سرت صديقي * فكان الظن قدام اليقين
وكنت اليه في وعد شفيعي * فصرت عليه في نجح ضميني
وما ولى المكارم مثل خرق * اغر يرى المواعد كالديون
وصلت بيونس بن بغاء حبلي * فرحت امتّ بالسبب المتين
فقد بوأتني اعلى محل * شريف في المكان بك المكين
فما اخشى تعذر ما اعاني * من الحاجات اذ امسى معيني
وان يدي وقد اسندت امري * اليه اليوم في يدك اليمين

وقال يمدحه

اتراه يظنني او يراني * ناسيا عهده الذي استرعاني
لا ومن مد غايتي في هواه * وبلاني منه بما قد بلاني
سكن يسكن الفؤاد على ما * فيه من طاعة ومن عصيان
شد ما كثر الوشاة ولام الناس في حب ذلك الانسان
أيها الآمري بترك التصابي * رمت مني ما ليس في امكاني
خل عني فما اليك رشادي * من ضلال ولا عليك ضماني
ونديم نبهته ودجى الليل وضوء الصباح يعتلجان
قم نبادر بها الصيام فقد اقمر ذاك الهلال من شعبان
بنت كرم يدنو بها مرهف القدّ غرير الصبى خضيب البنان
ارجوانية تشبه في الكاس بتفاح خده الارجواني
بات احلى لدىّ من سنة النو * م واشهى من مفرحات الاماني
للامام المعتز بالله اعزا * ز من الله قاهر السلطان

ملك يدرأ الاساءة بالعفو ويجزى الاحسان بالاحسان
سل به مخبر العجيب وان كا * ن السماع المأثور دون العيان
وتأمله ملء عينيك فانظر * اىّ راض في الله او غضبان
بسطة ترهق النجوم وملك * عظمت فيه مأثرات الزمان
اذعن الناكثون اذ ألقت الحر * ب عليهم بكلكل وجران
بفتوح يقصصن في كل يوم * شان قاص من الاعادي ودان
كل ركاضة من البرد يغدو الريش اولى بها من العنوان
قد اتانا البشير عن خبر الخا * بور بالصدق ظاهرا والبيان
عن زحوف من الاعادي ويوم * من ابي الساج فيهم ارونان
حشدت مربعاء فيه ومرد * وقصور البليخ والمازجان
وتوافت جلائب السلط والمرجين من دابق ومن بطنان
تنثنى الرماح والحرب مشبو * ب لظاها تثنى الخيزران
كلما مال جانب من خميس * عدلته شواجر الخرصان
فلجت حجة الموالي ضرابا * وطعانا لما التقى الخصمان
فقتيل تحت السنابك يدمى * واسير يراقب القتل عان
لم تكن صفقة الخيار عشيا * لابن عمرو فيها ولا صفوان
جلبتهم الى مصارع بغى * عثرات الشقاء والخذلان
اسفا للحلوم كيف استخفت * وغلو الاسراف والطغيان
كيف لم يقبلوا الامان وقد كا * ن حياة لمثلهم في الامان
يا امام الهدى نصرت ولا زلت معانا باليمن والايمان
عز دين الاله في الارض مذ طا * ع لك المشرقان والمغربان
لم تزل تكلأ البلاد بقلب * ألمعيّ وناظر يقظان
انما بحفظ الامور ويتوبهن حزم مواشك او توان
ما تولى قلبي سواكم ولا ما * ل الى غيركم بمدح لساني
شاني الشكر والمحبة مذ كنت وحق عليك تعظيم شاني

ضعة بي ان لم انل بمكاني * منك عزا مستأنفا في مكاني

وقال يمدحه

رويدك ان شانك غير شاني * وقصرك لست طاعة من نهاني
فانك لو رأيت كثيب رمل * يجاذب جانباه قضيب بان
ومقتبل الملاحة بت ليلي * اعاني من هواه ما أعاني
عذرت على التصابي من تصابى * وآثرت الغواية في الغواني
وكم غلست مدلجا بصحبي * على متعصفر الناجود قان
اغادي ارجوان الراح صرفا * على تفاح خد ارجواني
اذا مالت يدي بالكأس ردت * بكف خضيب اطراف البنان
تأمل من خلال الشك فانظر * بعينك ما شربت ومن سقاني
تجد شمس الضحى تدنو بشمس * اليّ من الرحيق الخسرواني
سبوت الاصطباح معشقات * واحظاهن سبت المهرجان
اتى يهدي الشتاء على اشتياق * اليه وصيب الديم الدواني
يحيينا بنرجسه ويدني * مكان الورد ورد الزعفران
ومن اكرامه حث الندامى * واعجال المثالث والمثاني
بيمن خلافة المعتز عادت * لنا حقا اكاذيب الاماني
تسح بجوره فينا فتغني * عن القلب النوازح والسواني
اغر كبارق الغيث المرجي * يحبب في الاباعد والاداني
تخاضعت الوجوه لحسن وجه * يدل على خلائقه الحسان
وعاينت الرعية من قريب * مقام موفق فيها معان
لردت بهجة الدنيا اليها * وعاد كعهدنا حسن الزمان
واضحى الملك ازهر مستنيرا * بازهر من بني فهر هجان
ومنصور اعين على الاعادي * بكرّ عواقب الحرب العوان
لقد جاء البريد ينث قولا * شهيّ اللفظ مفهوم المعاني

اذا الخبر استخفك من سرور * ثناه فكيف ظنك بالعيان
ايد المارقون ومزقتهم * سيوف الله من ثاو وعان
وقد شرقت جبال الطيب منهم * بيوم مثل يوم النهروان
وفر الخائن المغرور يرجو * امانا ايّ ساعة ما أمان
يهاب الالتفات وقد تأيا * للفتة طرفه طرف السنان
تبرأ من خلافته وولى * كأن العبد يركض في رهان
وما كانت رعيته قديما * سوى خاطين من معز وضان
امير المؤمنين عمرت فينا * عزيز الملك محروس المكان
فانك اول في كل فضل * نعدده وعبد الله ثان

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام

اما العداة فقد اروك نفوسهم * فاقصد بسوء ظنونك الاخوانا
تنحاش نفسي ان اذلّ مقادة * ويزيد شغبي ان ألين عنانا
واخف عن كنف الصديق نزاهة * من قبل ان يتلون الالوانا
واخ اراب فلم اجد في امره * الا التماسك عنه والهجرانا
اغبيته ان استميح له يدا * او ان اعني منه فيّ لسانا
واراه لما لم اطالب نفعه * انشا يضيم تغيبا وعيانا
ما كان من امل ومنك فقد اتى * يسري اليّ مبينا تبيانا
لو كان ما ادى اليك سرارها * حقا لكان حديثها اعلانا
ان كان ذاك لعزبة البعث الذي * جمرت فيه فدونك الخصيانا
ومن العجائب تهمتي لك بعد ما * كنت الصفيّ لدي والخلصانا
وتوقعي منك الاساءة جاهدا * والعدل ان اتوقع الاحسانا
وكما يسرك لين مسي راضيا * فكذاك فاخش خشونتي غضبانا

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

ليس الزمان بمعتبي فذريني * ارمي تجهم خطبه بجبيني
وخد القلاص يردني لك بالغنى * في بعض ذا التطواف او يرديني
والرزق للبقظ المشيع رأيه * بالعزم لا للعاجز المأفون
لولا ابو اسحاق لم الحق بمن * فوقي ولم افضل على من دوني
اقسمت لايخشى الحوادث جاره * ويمينه فمن يبر يميني
سمح اليدين له اياد جمة * عندي ومنّ ليس بالممنون
ولقد بعثت له الثناء فلم يقم * جهد الثناء بعفو ما يوليني
جود يبذ الغيث احفل ما جرت * لنجاله فرق السحاب الجون
أنى يكون له اتصالك في الندى * ووقوعه في الحين بعد الحين
افديك والنعماء عندي انها * قد كثرت في الناس من يفديني
ان الذي حملته فحملته * ما كان من خلقي ولا من ديني
أيخون في سر الصديق لسان ذي * كرم على سر العدو امين
هذا وما صدري بمنصرف الهوى * عنكم ولا انا فيكم بظنين
أبني المدبر لا تزل ايامكم * موصولة بالعز والتمكين
فالمجد يعلم انكم لم تقصروا * الا على سبق اليه مبين

وقال يمدح احمد وابراهيم ابني المدبر

عناني من صدودك ما عناني * وعاودني هواك كما بداني
وذكرني التباعد ظل عيش * لهونا فيه ايام التداني
أُلام على هوى الحسناء ظلما * وقلبي في هوى الحسناء عان
اذا انصرفت اضاءت شمس دجن * ومال من التعطف غصن بان
ويوم تأوهت للبين وجدا * وكفت عبرتين تباريان
جرى في نحرها من مقلتيها * جمان يستهل على جمان

وكان الحج للقلب المعنى * ضمان زيد فيه الى ضمان
وما ذكر الاحبة من ثبير * وبلدح غير تضليل الاماني
نظرت الى طدان فقلت ليلى * هناك واين ليلى من طدان
ودون لقائها ايجاف شهر * وسبع للمطايا او ثمان
تجاوزن الستار الى شروري * فاظلم واعتسفن قرى الهدان
ولما غربت اعراف سلمى * لهن وشرقت قنن القنان
وخلفنا اياسر واردات * جنوحا والايامن من ابان
وخفض عن تناولها سهيل * فقصر واستقل الفرقدان
تصوبت البلاد بنا اليكم * وغنى بالاياب الحاديان
أمبهجتي العراق وليس فيها * عقيداى اللذان تكنفاني
ومونستي وكيف شهود انسى * بها وابنا المدبر غائبان
حساما نصرة ويدا سماح * وبحرا نائل يتدفقان
اذا ابتدرا مدى مجد بعيد * تمطر دونه فرسا رهان
هما كنزي لاحداث الليالي * اذا خيفت وذخرى للزمان
ألا ابلغ ابا اسحاق تبلغ * فتى الفتيان والشيم الحسان
ومن شاد المعالي غير آل * واوجف في المكارم غير وان
ظلمتك ان جعلت سواك قصدي * او استكفيت غيرك عظم شاني
وفيك تباعدت غايات مدحي * ومد الى عنايته عناني
ولم يسبق فعالك فرط قولي * وخبطي في مديحك وافتناني
حلفت برب زمزم والمصلى * ورب الحجر والركن اليماني
وبالسبع الطوال ومن تولى * تلاوتهن والسبع المثاني
لقد وفرت من جدواك حظي * كما وفرت حظك من لساني
وكيف امن شكرا كان مني * بعقب تطول لك وامتنان
ابو العطاف عندك حيث يرضى * له شرف المحلة والمكان
يشفع في لبانات الاقاصي * ويحفظ فيه اسباب الاداني

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

هم اولى رائحون او غادون ٭ عن فراق ممسين او مصبحينا
فعلى العيس في البر تمادى ٭ عبرة ام على المها في البرينا
ما ارى البين مخليا من وداع ٭ انفس العاشقين حتى تبينا
من وراء العيون كثبان رمل ٭ تتثنى افنانهن فنونا
وبود القلوب يوم استقلت ٭ ظعن الحيّ لو تكون عيونا
منزل هاج لي الصبابة والشو ٭ ق قريني فيه فساء قرينا
يوم كان المقام في الدار شكا ٭ يبعث الحزن والرحيل يقينا
ان تلك الطلول من وهبينا ٭ احزنت خاليا وزادت حزينا
فاتركاني فما اطيع عذولا ٭ واخذلاني فما اريد معينا
شرفا يا ربيعة بن نزار ٭ خص قوما وعمكم اجمعينا
غدر الناس اولا واخيرا ٭ وكرمتم فكنتم الوافينا
ما نقضتم عهدا ولا خنتم غيبا وحاشى لمجدكم ان يخونا
نحن في خلة الصفاء وانتم ٭ كاليدين اصطفت شمال يمينا
ضمنا الحلف فاتصلنا ديارا ٭ في المقامات والتففنا غصونا
لم تقلب قلوبنا يوم هيجاء وليست ايدي سبا ايدينا
وايكم لقد نهضتم عباديد بنعمى محمد وثبينا
ولئن احسن ابن يوسف لله يراكم في نصره محسنينا
قد شكرتم نعماه بالامس حتى ٭ لعددتم بشكره منعمينا
واذا ما مواهب العرف لم تقض بحرّ الثناء كانت ديونا
واحق الاحسان ان يصرف الحمد اليه ما لم يكن ممنونا
واما لو يشاء يوم ابن عمرو ٭ لأباد العمرين والزيدينا
اطفأ السيف عنكم وهو نار ٭ يتلظى حداه فيكم منونا
سار يسترشد النجوم اليهم ٭ في سواد الظلماء حتى طفينا

مارقا من جوانح الليل يبغي ٭ عصبة من حماتهم مارقينا
اذ كرتهم سيماه سيما عليّ ٭ اذ غدا اصلعا عليهم بطينا
آثر العفو عالما ان لله تعالى عفوا عن العافينا
زدهم يا ابا سعيد فما السو ٭ دد الا زيادة الشاكرينا
تلك ساعاتهم مع ابن حميد طال مقدارها فعدت سنينا
عاقروا الموت في حفافي ركابيه وقد نازلوا الالوف مئينا
يرجف الحلف في صدور قناهم ٭ ونحن الارحام فيهم حنينا
او لم تنبهم بساحة سنجا ٭ ر الى آمد الى ما ردينا
ألسن تنشر الثناء واكبا ٭ د تثني عليك عطفا ولينا
بل متى العقد من لوائك والرقة معقودة بقنسرينا
نعمة ان يجد بها الله يوما ٭ لا يجدنا لشكرها مقرينا
ان تسلنا نخبر بخير اناس ٭ غاب عنهم محمود عدلك حينا
قد ذممنا من دهرنا ما حمدنا ٭ وسخطنا من عيشنا ما رضينا
نكره العاجز الضعيف اذا جا ٭ ء وكنت القويّ فينا الامينا
ثبت الله وطأة لك امست ٭ جبلا راسيا على المشركينا
ربما وقعة شملت بها الرو ٭ م فباتوا اذلة خاضعينا
قد امنا ان يأمنوك على حا ٭ ل ولو صيروا النجوم حصونا
فزعوا باسمك الصبيّ فعادت ٭ حركات البكاء منه سكونا
وتوافت خيلاك من ارض طرسو ٭ س وقاليقلا بأردندونا
عابسات يحملن يوما عبوسا ٭ لاناس عن خطبه غافلينا
زرن بالدارعين ارض البقلا ٭ ر فاجلوا عن صاغرى صاغرينا
قد طواهن طيهن الفيافي ٭ واكنسين الوجيف حتى عرينا
كوعول الهضاب رحن وما يملكن الا صمّ الرماح قرونا
جلن في يابس التراب فما رمن طعانا حتى وطئن الطينا
ونفير الى عقرقس انفر ٭ ت فكنت المظفر الميمونا

اذ ملأت السيوف منهم ومنا * وغمست الرماح فيهم وفينا
ثم عرفتهم جباه رجال * صامتين في الوغى مصمتينا
لم يكن قلبك الرقيق رقيقا * لا ولا وجهك المصون مصونا
ما اطاقوا دفن الذي اظهروه * كبر الحقد ان يكون دفينا
بعض بغضائكم فليس مفيقا * او يرد الاديان بالسيف دينا
همه في غد بتفليق هام * في قرى العازرون والمازرونا
ولعمري ما ماء زمزم احلى * عنده من دم بزار مينا
يجعل البيض حين ياسر اغلا * لاً لاسراه والمنايا سجونا
غير وان في طاعة الله حتى * يطمئن الاسلام في طمينا

وقال يستبطيء سليمان والحسن ابني وهب

اسمع مديحي في كعب وما وصلت * كعب فثم ثناء ما له ثمن
حق من الشعر ملوىّ بواجبه * فلا سليمان يقضيه ولا الحسن
أأعجزتكم مكافاتي به ولكم * مصر فما فوقها فالسند باليمن
ألجلافة استبق الرجاء فلن * تعطى الخلافة نجران ولا عدن
هل في مسامعكم عن دعوتي صمم * ام في نواظركم عن خلتي وسن
ان ارمكم يك من بعضي لكم شعل * تهوى اليكم ومن بعضي لكم جنن
او أجر في الحلبة الاولى بلا صفد * تولونه فهو الخسران والغبن
لأغمدن لساني خائبا ابدا * عن تين فيكم فلا سيئ ولا حسن
حسبنا الله لا تقذى عيونكم * روح يمانية انتم لها بدن
رددت نفسي على نفسي وقلت لها * بنو ابيك فما الاحقاد والاحن

وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل

ليت الخليط الذي قد بان لم يبن * وليت ما كان من حبيك لم يكن
احرى العيون بان تجرى مدامعها * عين بكت شجوها من منظر حسن

يا نظرة لي من الشمس التي طلعت * في الرائحين بسرب الربرب القطن
ما احسن الصبر الا عند فرقة من * يثنيه صرت بين البث والحزن
كثيب رمل على عليائه فنن * وشمس دجن باعلى ذلك الفنن
ما تقع العين منها حين تلحظها * الا على فتنة من اقتل الفتن
قامت تثنى فلانت في مجاسدها * حتى كأن قضيب البان لم يلن
لي عن قليل ضمير لايلم به * وجد عليك وقلب غير مرتهن
ان الهموم اذا اوطنّ في خلد * للمرء سار ولم يربع على وطن
الى المهذب ابراهيم اوصلنا * آذيّ دجلة في عير من السفن
غرائب الريح تحدوها وتجنبها * هاد من الماء منقاد بلا رسن
جئناك تحمل ألفاظا مدبجة * كانما وشيها من يمنة اليمن
كأنها وهي تمشي البحترية في * يدي ابي الفضل او في نائل الحسن
تهدي القريض الى رب القريض معا * كحامل العصب يهديه الى عدن
من كل زهراء كالنوار مشرقة * ابقى على الزمن الباقي من الزمن
شكر امرئ ظل مشغولا بشكرك عن * فرط البكاء على الاطلال والدمن
قد قلت اذ بسطت كفاك من املي * ما شاء من نائبات الدهر فليكن
رضيت منك باخلاق قد امتزجت * بالمكرمات امتزاج الروح بالبدن
وزدتني رغبة في عقد ودك اذ * شفعت ذاك الندى بالفهم والفطن
من يصبه سكن ممن يحب ومن * يهوى فما لك غير الجود من سكن
يدنى الى الجود كفامنك قد انست * بالبذل والعرف انس العين بالوسن

وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل

ادمع قد غرين بالهملان * وفؤاد قد لج فى الخفقان
ان يوم الكثيب افقدنا نضرة تلك القضبان والكثبان
بفراق ألمّ بعد اجتماع * وتناء اقام بعد تدان
ابكيا هذه المغاني التي اخلقها بعد عهدها بالغواني

اسعد الغيث اذ بكاها وان كا ٭ ن خليا من كل ما تجدان
جاد فيها بنفسه فاستجدت ٭ حللا منه جمة الالوان
فهي تهتز بين افرنده الاخضر حسنا ووشيه الارجواني
في سماء من خضرة الروض فيها ٭ انجم من شقائق النعمان
واصفرار من لونه وابيضاض ٭ كاجتماع اللجين والعقيان
ويريك الاحباب يوم تلاق ٭ باغتباق الحودان والاقحوان
صاغ منها الربيع شكلا لاخلا ٭ ق حسين ذي الجود والاحسان
فكأن الاشجار تعلو رباها ٭ بنثير الياقوت والمرجان
وكأن الصبا تردد فيها ٭ بنسيم الكافور والزعفران
قد تصابيت فاعذري او فلومي ٭ ليس شيء من الصبى من شاني
وتذكرت وافد الشيب فاستعجلت حظي في الراح والريحان
عند عدل من الزمان اذا استقبل خيرا من اعتدال الزمان
ولقد امزج المدام بفتر ٭ بل بسحر من مقلتي ارسلان
واعاطي كؤوسها الملك الابلخ فعل الندمان والندمان
فكأني انادم القمر البد ٭ ر عليها في ذلك الايوان
يزدهيه من العلى كبرياء ٭ فيه ان يزدهى على الاخوان
وعليه من الندى سيماء ٭ وصلت مدحه بكل لسان
غمرته جلالة الملك واستو ٭ لت عليه شمائل الفتيان
واصل مجده بعقد الثريا ٭ ويداه بالجود موصولتان
يا ابا القاسم المقسم في المجد ليوم الندى ويوم الطعان
قد ورثت العلياء عن ازدشير ٭ وقباذ وعن انوشروان
وارى الليل والنهار سواء ٭ حين تبدو بوجهك الاضحيان

وقال يسأل اسمعيل بن بلبل الانصاف في ثمن غلامه

قل للوزير الذي وزارته ٭ صنع من الله راتب حسنه

انت زعيم السلطان في الحكم تمضيه ومختـاره ومؤتمنه

وعندك العدل بين ابدا * مناره واضح لنا سننه

هل لك في الحمد تستبد به * والشكر اخرى الايام ترتهنه

وليس يحبوك باجتماعها * الا غلامي يردّ او ثمنه

وقال يمدح عبدون بن مخلد

لا جديد الصبى ولا ريعانه * راجع بعـد ما تقضى اوانه

يأشر الفارغ الخليّ ويأسى * مترع الصدر من جوى ملآنه

قاتلي سر ذا الهوى ان تحنيت عليه او فاضحي اعلانه

أتخشى زيال علوة او هجرانها والمحب خاش جنانه

يذهب البرق حيث شاء بلبي * ان بدا البرق او بدا لمعانه

ولقد اذكرتك روحة ريح * ألفت عارضا يرف عنانه

حن منها اثل الغوير فاشجى * مغرمات القلوب واهتز بانه

ليلتي فى هميناء جدير * صبحها ان يشوقني عرفانه

وليثني فيها الشمول دراكا * بيدي مرهف خضيب بنانه

بات يثنى بلونها لون خـد * مشبه ارجوانهـا ارجوانه

ولقد خفت او توهمت ظنا * بابي الفتح ان يطول زمانه

واذا صحت الروية يوما * فسواء ظن امرئ وعيـانه

ان تغطي عنك الاصادق تبدى * شدة الدهر عنهم وليانه

يعرف السيف بالضريبة يلقا * ها وينبى عن الصديق امتحانه

واذا ما اراب دهر فمن اعذر شاج بريبه اخوانه

فالهَ عن نبوة الاخلاء اذ كا * ن عتيدا فى كل عود دخانه

حفظ الله حيث اصبح عبد الله او حيث اصبحت اوطانه

مذ حجيّ النجار والبيت لم يقعد به يوم سودد نجرانه

غبت عنه فغاب عنى سروري * انما يجمع السرور معانه

نية عقبت بحرمان حظ * رب نأى ينأى به حرمانه
سعد الشاهد المقيم ومن اسعد قوم بوابل جيرانه
زورة قيضت لايوان كسرى * لم يردها كسرى ولا ايوانه
يطبي ابيض المدائن شوقي * أفلا المذحجيّ او غمدانه
اجدر الناس بامتنان واحرى الناس طرا ان لا يمن امتنانه
غم عنا اين السماح واضللنا مكان المعروف لولا مكانه
ان يقل واعدا توافِ الى التجح يداه في صفقة ولسانه
خلق طيع اذا ريض للجو * د انثنى عطفه وطاع عنانه
ضامن للذي يراد لديه * قلق الفكر او يصح ضمانه
ليس يخشى منه التفنن في الرأ * ي ولا يستقل فيه افتنانه
كلما جاءت الليالي باحسا * ن فبادى احسانها احسانه
ينتهي الحارث بن كعب بن عمرو * بعلاها حيث انتهى بنيانه
جمل من لهى يشككن في القو * م أهم مجتدوه ام خزانه
ان تقل في حديثها فهو الفر * ع سما في ارومها فبانه
او تسل عن قديمها فزعيما * سلفيها يزيده وقنانه

وقال لابن خرداذبه وكان حملهما وخلع عليهما

يا ابا القاسم استجد لنا عبدون حالا تمامها في ضمانه
جمعتنا مودة واجتمعنا * بعد في بره وفي احسانه
قد لبسنا ثيابه وتساير * نا بتقريظه على حملانه

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ويهجو ابن البريدي

ما جوّ خبت وان نأت ظعنه * تاركنا او تشوقنا دمنه
يعود للصب برح لوعته * ان عاود الصب في دد ددنه
اذا استجدت دارا تعلقها * بالالف حتى كأنها وطنه

تالله ما ان يني يدلهنا * شرور هذا الغرام او حزنه
متى عدمت الجوى أعاركه * معيد لحظ مكرورة فتنه
يفتنّ فيه الهوى اذ اثقلت * ما كتماه وخف محتضنه
ابق على القلب من تتيمه * واي مستغلقيه ترتهنه
ورب صابي نفس الى سكن * يسوم اتواء نفسه سكنه
يغتر بالدهر ذو الاضاعة والدهر عدو مطلوبة احنه
في زمن رنقت حوادثه * اشبه شيء بحادث زمنه
رضيت من سيء الزمان بان * يعشره غير زائد حسنه
يحيى الاتاوى من شكرنا ملك * معقودة في رقابنا مننه
تصنع صنعاؤه له شرفا * لم يتأخر عن مثله عدنه
علت يد للعلا مفضلة * كما تعلى من عارض مزنه
ان هزه المادحون سامحهم * فرع من النبع طيع فننه
تكره اذواؤه اذا جعلت * تحظرها قصرة له يمنه
وزارتاه فيما تشاهد او * تؤاسه في القديم او يزنه
ساق امور السلطان يسلكها * نهجا من الرشد واضحا سننه
يغبى رجال عنها وقد ضربت * محيطة من ورائها فطنه
ان شذ عن عينه مغيبها * كانت وفاء من عينه اذنه
ان خاتلته الرجال من خمر * فسرّه المستشار لا علنه
والسيف في نصله خشونته * ليس التي يستعيرها سفنه
ندم عجز العقول عن خطر * نكيله بالعقول او نزنه
يشره حرصا حتى يثوب له * ذكر من المغليات يختزنه
لايتأنى العدو يمهله * ولا يادي الصديق يمتهنه
اذكر هداك الاله اغثر لا * يغسل بالماء طاميا درنه
ابن وضيع من اليهود اذا استنطق لم يرتفع به لسنه
تربيته قرى السواد ولم * تبن على امهاته مدنه

ألكن من عجمة البلاد اذا * اراد منه يقال قال منه
لم يضرب الهرمزان فيه ولا * ما رمة خاله ولا ختنه
ادى الينا خنزير مزبلة * فاحشة ان عددتها ابنه
اذا التقى والشروط اقبل قبل الارض حتى يصيبها ذقنه
انظر الى الاصهب المنطنطمن * معاليه فعنده شجنه
افرط ادلاله وطال على * سخطك من افن رأيه وسنه
وكم جرئ على عنادك قد * عاد هزالا في متنه سمنه
وغد يعد الانصاف يمنحه * حقدا على المفضلين يضطغنه
لم يعب للنعمة الجزآء ولم * يقدر جليل المعروف ما ثمنه
يسرقك الشكر ثم انت على * سيح دجيل والسوس تأتمنه
ولم اجد قبله قصير يد * فاز بمال الاهواز يحتجنه
ما راب رأي الا جعلتك ميزانا عليه في الحزم امتحنه
وما اختياري جارا سواك سوى العجز اجنت رويتي جننه
ان المولى عنكم ومهجته * فيكم لعان وثيقة رهنه
له اليكم نفس مشرقة * ان غاب عنكم مغربا بدنه
والبعد ان تاجر المشوق به * قيض من القرب بين غبنه

وقال يمدح ابن الفياض

ما تقضى لبانة عند لبنى * والمعنى بالغانيات معنى
هجرتنا يقظى وكادت على عا * دتها في الصدود تهجر وسنى
بعد لأى وقد تعرض منها * طائف طاف بي على الركب وهنا
تثنى حاجات نفسي اباتا * لقضيب في بردها يتثنى
قدك مني فما جوى السقم الا * في ضلوع على جوى الحب تحنى
لو رأت حادث الخضاب لأ نت * وأرنت من احمرار اليرنا
خلت جهلا ان الشباب على طو * ل الليالي ذخيرة ليس تفنى

وارى الدهر مدنيا ما تناءى * لضرار ومبعدا ما تدنى
كاف البيض بالمغمر قدرا * حين يكلفن والمصغر سنا
يتشاعفن بالغرير المسمى * من تصاب دون الجليل المكني
كل ماض انساه غير ليال * ماضيات لنا بيارا وبنا
مغرم بالمدام اترع كاسا * ساطعا ضوءها وانسف دنا
حيث لا ارهب الزمان ولا القي الى العاذل المكثر اذنا
يزعم البر في التشدد والاسمح اولى بان يبر ويدني
يختشى زلة الخطار وارجو * عودة من عوائد الله تمنى
لم تلمني اني سمحت ولكن * لمت اني احسنت بالله ظنا
ان تعنف على سماح فلا تعد عليا مسيرا او مبنا
هو اجنى بما ينول من ان * يتعدى لاحيه او يتجنى
يهب النائل المثنى ولا يستأنف الكيد في العدو المثنى
عم معروفه فألحق فينا * بعموم المعروف من ليس منا
عيدته الحقوق والحر من اصبح عبدا في طاعة الجود قنا
وتأبى من ان يقال كريم * اسواه الا شحاحا وضنا
عزمات اذا قسطن على الدهر رآه او عده الدهر قرنا
يتأنى بغي التعجل والاعجل في بعض شانه من تأنى
مدرك بالظنون ما طلبوه * بفنون الاخبار فنا ففنا
لا ترد عند من تخير رأيا * واطلب الرأي عند من يتظنى
ود قوم لو ساجلوه ولو سو * جل قد خاب جاهل وتعنى
من تمنى الحصيف عند التمني * ان يكون الخيار فيما تمنى
رد ملك العراق عفوا اليها * فرسا في رباعها واطأنا
كم معزى عنه وقد سار عنها * عاد في عوده اليها مهنا
يرذل البحر في بحور بني الفياض اذ جشن بالنوال ففضنا
واسطوا سودد فليس ينادو * ن الى الملك من هناك وهنا

نزلوا ربوة العراق ارتيادا * أي ارض اشف ذكرا واسنى
بين دير العاقول مرتبع يشرف محتله الى دير قنا
حيث بات الزيتون من فوقه النخل عليه ورق الحمام تغنى
ما المساعي الا المكارم ترتا * د والا مصانع المجد تبنى
والكريم النامي لاصل كريم * حسن في العيون يزداد حسنا

وقال يمدح صالح بن وصيف

توهم ليلى واظعانها * ظباء الصريم وغزلانها
برزن عشيا فقلت استعر * ن كثب السراة وقضبانها
واسرين ليلا فخلنا بهن مثنى النجوم ووحدانها
صوادف جددن بعدالهوى * مطال الديون وليانها
يجدن جديد الهوى بعدما * عرفن الصبابة عرفانها
وكنت امرءا لم ازل تابعا * وصال الغواني وهجرانها
احب على كل ما حالة * اساءة ليلى واحسانها
اراك وان كنت ظلامة * صفية نفسي وخلصانها
ويعجبني فيك ان استديم صبابات نفسي واشجانها
وما سرني ان قلبي اعير عزاء القلوب وسلوانها
سرى البرق يلمع في مزنة * تمد الى الارض اشطانها
فلا تسألن باستواء الزمان * وقد وافت الشمس ميزانها
شبيبة لهو تلقيتها * فسايرت بالراح ريعانها
ولا اريحية حتى ترى * طروب العشيات نشوانها
وليست مداما اذا انت لم * تواصل مع الشرب ادمانها
فكم بالجزيزة من روضة * تضاحك دجلة ثغبانها
تريك اليواقيت منثورة * وقد جلل النور ظهرانها
غرائب تخطف لحظ العيون * اذا جلت الشمس ألوانها

اذا غرد الطير فيها ثنت * اليك الاغاني ألحانها
تسير العمارات أيسارها * ويعترض القصر ايمانها
وتحمل دجلة حمل الجموح * حتى تناطح اركانها
كأن العذراى تمشي بها * اذا هزت الريح افنانها
تعانق للقرب شجراؤها * عناق الاحبة اسكانها
فطورا تقوم منها الصبا * وطورا تميل اغصانها
جنوح تنقل افياءها * كما جرّت الخيل ارسانها
رباع اخي كرم مغرم * بان يصل الدهر غشيانها
الوف الديار فان اجمع الترحل حرّم ايطانها
اذا همّ لم يختلج عزمه * مقاصير يعتاد اكنانها
مطل على بغتات الامور * عبا للملمات اقرانها
تعد المواني له نصرها * وتولي المعادين خذلانها
وتحتاط من شفق حوله * كما حاطت العين انسانها
نقيّ السرابيل قد اوضحت * طريقته القصد برهانها
تولى الامور فما اخفر الامانة فيها ولا خانها
يبيت عن الفى من عفة * رهيف الجوانح طيانها
اذا فرص المجد عنت له * تغنم بالحزم امكانها
وذى همة قلت لا تلتمس * علاه لتبلغ اعنانها
وخل الجبال فلا قدسها * اطقت ولا اسطعت ثهلانها
مواريث من شرف لم يضع * بناها ولم يطرح شانها
اذا انتحل القوم اسماءها * وجدناه ملك اعيانها
ستثني بآلائك الصالحا * ت مدائح اسلفت اثمانها
على اليمن يسرت لليعملا * ت عراها وللخيل فرسانها
ألا ليت شعري هل اطرقنّ قصور البليخ وافدانها
وهل ارين على حاجة * صوامع زكى ورهبانها

وهل اطلعن على الرقتين ٭ بخيل اخايل سرعانها
مشوق تذكر ألآفه ٭ ونفس تتبع اوطانها

وقال يمدح اسحاق بن كنداج

أرّق العين ان قرة عيني ٭ دخلت بينه الليالي وبيني
ان يقدر لنا الزمان التقاء ٭ فهو حكمي على الزمان وديني
ما لشئ بشاشة بعد شيءٍ ٭ كتلاق مواشك بعد بين
صافحت في وداعها فأرتنا ٭ ذهبا من خضابها في لجين
اصدق الناس من يشيد بقول ٭ ان سيف الامام ذو السيفين
يقف اللحظ عند انور وجه ٭ يتجلى لنا واندى يدين
قاد آباؤه الجياد ملوكا ٭ قبل قود الجياد من ذى رعين

وقال لابي صالح بن عمار الحلبي

رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه ٭ ورحلة السكن المشتاق عن سكنه
وما تباعدت الا ان مستترا ٭ من الزمان نأته الدار عن جننه
انس لو اني بنصف العمر من اُمم ٭ اشريه ما خلتني اغليت في ثمنه
فان تكلفت صبرا عنك او منيت ٭ نفسي به فهو صبر الطرف عن وسنه
وما تعرضت من شينوخ عارفة ٭ الا تعرض عثنون على ذقنه
فاسلم ابا صالح للمجد تعمره ٭ باريحية محمود الثنا حسنه

وقال له ايضاً

اصلح ابا صالح يا رب ان له ٭ نهاية الوصف من ظلم وعدوان
بتنا بقطر بل نجري الكؤوس لنا ٭ من فائض في يد الساقي وملآن
ثم افترقنا على سخط ومعتبة ٭ وكيف يتفق اللوطيّ والزاني

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون ويعاتبه

طيف لعلوة ما ينفك يأتيني * يصبو الىّ على بعد ويصبيني
تحية الله تهدى والسلام على * خيالك الزائري وهنا يحييني
اذا قربت فهجرى منك يبعدني * وان بعدت فوصل منك يدنيني
تصرم الدهر لا جود فيطمعني * فيما لديك ولا يأس فيسليني
ولست اعجب من عصيان قلبك لي * عمدا اذا كان قلبي فيك يعصيني
أما وما أحمرّ من ورد الخدود ضحى * واحورّ في دعج من اعين العين
لقد حبوت صفاء الود صائنه * عني واقرضته من لا يجازيني
هوى على الهون اعطيه واعهدني * من قبل حبك لا اعطى على الهون
ما لي يخوفني من ليس يعرفني * بالناس والناس احرى ان يخافوني
اذا عقدت على قوم مشنعة * فليكثروا القول في عيبي وتهجيني
وقد برئت الى العريض من فكر * مبيرة ولسان غير مضمون
ولست منبريا بالجهل اجعله * صناعة ما وجدت الحلم يكفيني
اني وان كنت مرهوبا لعادية * ارمي عدوي بها في الفرط والحين
لذو وفاء لاهل الود مدخر * عندي وغيب على الاخوان مأمون
هل ابن حمدون مردود الى كرم * عهدته مرة عند ابن حمدون
اخ شكرت له نعمى اخي ثقة * زكت لدىّ ومنا غير ممنون
طاف الوشاة به بعدي وغيره * معاشر كلهم بالسوء يعنيني
اصبحت ارفعه حمدا ويخفضني * ذما وامدحه طورا ويهجوني
وعاد محتفلا بالسوء يهدمني * وكان من قبل بالاحسان يبنيني
تدعو الامام الى شتمي ومنقصتي * بئس الحياء على مدحيك تحبوني
اين الوداد الذي قد كنت تمنحني * او الصفاء الذي قد كنت تصفيني
ان كان ذنب فاهل الصفح انت وان * لم آت ذنبا ففيم اللوم يعروني
بني زرارى وما ازرى بكم حسب * دون وما الحسب العادي بالدون

تلك الاعاجم تنميكم اوائلها * الى الذوائب منها والعرانين
فخر الدهاقين مأثور وجدّكم * من قبل دهقن آباء الدهاقين
اني اعدكم رهطي واجعلكم * احق بالصون من عرضي ومن ديني

وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح

دعوتك للصبوح وقلت سبت * يحث على الصبوح ومهرجان
وغيم قد تعلق مستقلا * عليه بديمة سح ضمان
وندمان يسرك ان تراه * له من قلب كل اخ مكان
كيعقوب بن احمد او ابيه * وعن يعقوب يفتر الزمان
كريم من ارومة شير زاذ * تفخمه الجهارة والبيان
هجان منهم ولرب مجد * اتاك به اغرهم الهجان
اراد معاشر ان يلغوهم * وكيف يقاس بالخبر العيان
وما تخفى المكارم حيث كانت * ولا اهل المكارم حيث كانوا

وقال في بعض اخوانه

ملنا ام نبا بنا ام جفانا * ام قلانا فاعتاض منا سوانا
ساخط نبتغي رضاه ولا يسأل عن سخطنا ولا عن رضانا
ونبالي ألا نرى ذا تجنّ * لا يبالى الزمان ألا يرانا
ضيق العذر في الضراعة انا * لو قنعنا بقسمنا لكفانا
ما لنا نعبد العباد اذا كان الى الله فقرنا وغنانا

وقال يمدح ابا نهشل محمد بن حُميد بن عبد الحميد الطوسي

يا ابن حميد عش لنا سالما * ما اختلف النوروز والمهرجان
واستأنف العمر جديدا فقد * ولى زمان واتانا زمان
أما ترى الارض واثوابها * شقائق النعمان والاقحوان

وهذه الايام قد ابدلت ٭ فهي ظراف ناضرات حسان
فصدت في النيروز عرقاوقد ٭ تخير الوقت وطاب الاوان
فاستعمل الصهباء في مجلس ٭ تستعمل الاوتار فيه القيان

وقال يرثي يوسف بن محمد

اقول لعنس كالعلاة امون ٭ مضبرة في نسعة ووضين
تقي السير ان جاوزت قلة ساطح ٭ وضمك في المعروف بطن طرون
ولا توغلي في ارسناس فتعثري ٭ بمندرس الاحجار ثم دفين
فغير عجيب ان رأيتيه ان ترى ٭ تلهب ضرب في شواك مبين
حنيني الى ذاك القليب ولوعتي ٭ عليه وقلت لوعتي وحنيني
أعاذلتي ما ادمع من فرط صبوة ٭ ولا من تنائي خلة فذريني
ولا تسألي عما بكيت فانه ٭ على ماء عيني جاد ماء جفوني
خلا املي من يوسف بن محمد ٭ وأوحش فكري بعده وظنوني
فواسوأتي تردى واحيا ولم اكن ٭ على عذرة من قبلها بظنين
وكانت يدي شلت ونفسي تخرمت ٭ ودنياي بانت يوم بان وديني
فوا آسفى الا اكون شهدته ٭ فخاست شمالي عنده ويميني
والا لقيت الموت احمر دونه ٭ كما كان يلقي الدهر اغبر دوني
وان بقائي بعده لخيانة ٭ وما كنت يوما قبله بخؤون
فلا ثار حتى تطلع الخيل مرتقي ٭ خويت باسد في السنور جون
وحتى تصيب المرهفات بساطح ٭ شفاء النفوس من طلى وشؤون
وحتى تحث النار ما بين ارزن ٭ وارض جواخ من قرى وحصون
وحتى ينال السيف موسى فيختلي ٭ جزارة علج بالتخوم سمين
أألله ترجون البقاء وقد جرت ٭ دماء لنا فيكم قضين لحين
فاين امير المؤمنين فانه ٭ كفيلي على ما ساءكم وضميني
ستأتيكم الجرد الخناذيذ تقتري ٭ جنوب سهول في الملا وحزون

عواس تغشى الروع في كل ماقط ٭ مناقلة فيه باسد عرين
طوالب ثار من فتى غير واهن ٭ ولا كل فى النائبات مهين
معارك حرب ما يزال موكلا ٭ بقطب رحى للدارعين طحون
وسائس جيش يرجع الحزم والحجا ٭ الى شدة من جانبيه ولين
رأى الموت رأى العين لا ستردونه ٭ وما موت شك مثل موت يقين
فقيل انج من غمائها فأبت له ٭ سجية شكس في اللقاء حرون
ولما استخفوا للنجاء توقرت ٭ جوانب ثبت للسيوف ركين
وفى كتفيه والرماح شوارع ٭ بثغرة نحر واضح وجبين
أأنساك او انسى مصابك بعد ما ٭ علقت بحبل من نداك متين
ولو كنت ذا علم بفرط صبابتي ٭ وما علم ثاو في التراب رهين
تيقنت ان العين جد غزيرة ٭ عليك وان القلب جد حزين
اذا انا لم اشكرك نعماك بالبكا ٭ فلست على نعمي امرئ بامين

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

طيف تأوب من سعدي فحياني ٭ اهواه وهو بعيد النوم يهواني
فيا لها زورة يشفي الغليل بها ٭ لو انها جلبت يقظى لليقظان
مهزوزة ان مشت لم تلف هزتها ٭ في الخيزران ولم توجد مع البان
يدني الكرى شخصها مني ويبعدني ٭ هجر فيبعد مني شخصها الداني
حلفت بالقرب بعد البعد من سكن ٭ وبالوصال اتى من بعد هجران
ان ابن مصقلة البكري دافع لي ٭ عن نعمتي وكفاني العظم من شاني
اغر كالقمر المسعود طلعته ٭ اذا تبلج عن بشر واحسان
يندى حياء وتندى كفه كرما ٭ كالغيث تخلجه في الجو ريحان
اسلم ابا الصقر للمعروف تصنعه ٭ والمجد تبنيه في ذهل بن شيبان
قد ألقت العرب الآمال راغبة ٭ اليك من مجتدى جدوى ومن جان
فالنيل للمعتفى يلقونه ابدا ٭ لديك مقتبلا والفك للعاني

وقال يمدحه

يا ابا الصقر وعدك المضمون * والمواعيد في الكرام ديون
رفعت نحوك الاكف مشيرا * ت ومدت قصدا اليك العيون
وابتغتك الآمال حيث تناهت * بركات الدنيا وعز الدين
ان اردنا لديك دنيا فدنيا * او نحاول لديك دينا فدين
وقبيح اذا استعنتك ان ابغي معينا على الذي استعين
ومقامي والحول قد مر نصف * منه ان لم يشن فليس يزين
مطلب مظلم فلا الليل يجلي * عن نجاح ولا الصباح يبين
وعليك الضمان والحكم فينا * ان ألط الغريم ادى الضمين
حاجتي سهلة لديك ورأيي * ان قبلت التعذير فيها افين
غل شعري غلاءه ان بالدون واشباهه يباع الدون
وابن عبد العزيز وفرك عوّلت عليه وكنزك المخزون
من بني الشلمغان حيث اضمحل الشك في فضله وصح اليقين
ليس يألوك طاعة فالذي تهوى لديه من الامور يكون
ان رأى عندك اعتزامة جد * لم تقلل ما كثّر اذ كوتكين

وقال يهجو طماسا

ترى لقزوين عند الله صالحة * وقد تولى طماس ارض قزوين
ما للندامى تشكوا منه ابهة * فيها تطاوس عاتي الجهل مجنون
لن يحمدوك على خلق ولاخلق * اذا رأوك بلا عقل ولا دين
بأيّ مخزية جشت قينتهم * أباست مستحلق ام اير عنين
ولم تخرسنت يا ملعون بينهم * وانت كور عليل الكير والكون

وقال يهجو ابا الحسن المذاري

ابلغ ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قمنا من الاحسان
ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القدر والانسان
ليس المذار بجالب لك سوددا * غير الجوار الخضر والكيزان
ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيعك العريان
فلله من كثب حسيبك ظالما * وحسيب زوجة صاحب الديوان

وقال يهجو ابا جعفر بن بسام

يا ابا جعفر بأي مكان * ضاع مني رأيي وضاع لساني
وامتداحيك لا لشيء ولكن * هذيان من شاعر مجان
ما ألوم اللوم الذي جاء من فعلك لكنني ألوم الاماني

وقال يهجو ابا الدردام

ابلغ ابا الدردام ان لاقيته * بالرقة البيضاء او حران
الدهر ما تنفك تندب وجنة * درست وخدا منهج العرفان
وترى الجلالة للصغار وانما * اوصى الاله بها الى الشيخان
هل تفلحن وكيف تفلح لحية * جعلت حوائجها الى الصبيان

وقال لمحمد بن علي القمي

وعدت برزونا ورددتني * اليك حتى قام برزوني
وكان مصقول النواحي اذا * رأيته مستغرب اللون
لولؤة تضحك ارجاؤها * تصلح للبذلة والصون
منيتني الاشهب من بعد ان * فجعتني بالادهم الجون
ان يكذب الميعاد تظلم وان * يصدق فبرذون ببرذون

وقال يمازح بشر بن الفرج

نطالب بشرا بسقيا المدا * م وبشر يطالبنا بالثمن
أمن عادة لك في بيعها * أم البخل منك طريق قمن
فان بعتناهـا فنكب بنا * عن البخس في بيعها والغبن
واوف لنا الـكيل حتى نعدّ قبيحك في بيعناها حسن
عذيري من تاجر خازن * بضائعه في اصيص ودن
وبعضهـم في اختياراته * يحب الدناءة حب الوطن

وقال يمدح اذ كوتكين

عزمت على المنازل ان تبينا * وان دمن بلين كما بلينا
نمتع من تدانى من قلينا * ونمنع من تدانى من هوينا
وكم من مشتوي لهم لو انا * نعاني مره حينا فحينا
جمعنا من لياليـه شـهورا * ومن اعداد اشهره سنينا
نليح من الغرام اذا اعترانا * وابرح منـه الا يعترينا
ومن سقم مبيت المرء خلوا * بـلا سقم يبيت له رهينا
شركنا العيس ما ندع التصابي * لواحدة ولا تدع الحنينا
اذا بدأت لنا اساوب شوق * رأينا في الصبابة ما ترينا
بعمرك كيف نرضى ما اتانا * من الدنيا ونسخط ما رضينا
عنانا ما عساه يزال عنـا * وانصبنا تكلف ما كفينا
يقيض للحريص الغيظ بحتا * وتتجه الحظوظ لمن قضينا
وما هو كائن وان استطلنا * اليه النهج يوشك ان يكونا
فلا تغرر من الايام وانظر * الى اقسامها عمن زوينا
كلفت بنجح سارية المطايا * اذا اسرت الى اذ كوتكينا
الى خوف العدى حتى يبيتوا * على صغر وامن الخـائفينا
فتى الفتيان عارفة وبأسا * وخـير خيارهم دنيا ودينا

اباح حمى الديالم في حروب * سقت هيم القنا حتى روينا
اذا طلبوا لها الاشباه كانت * غرائب ما سمعن ولا رؤينا
واعدى ارضهم اعدى سباعا * وآشب عند عادية عرينا
فتلك جبالها انقلبت سهولا * وكانت قبل مغزاه حزونا
وكانوا جمع مملكة فآبوا * طوائف في مخابيهم عزينا
ولم ينج ابن جستان لشيء * سوى الاقدار غالبت المنونا
وكم من وقعة قد رام فيها * ظهور الارض يجعلها بطونا
يلاوث والاسنة تدّريه * شمالا حيث وجّه او يمينا
يصد عن الفوارس صد قال * عن العشرات يحسبها مئينا
سما لبواره حزق اذا ما * سما للصعب اوجب ان يهونا
ابو حسن وما للدهر حلى * سوى آثاره الحسنات فينا
يقل الناس ان يتقيلوه * وان تدنو اليه مشاكلينا
وظنك بالضرائب ان تكافا * كظنك بالاصابع يستوينا
ولم ار مثله حشدت عليه * صروف الدهر ابكارا وعونا
اقر على نزول الخطب جاشا * واوضح تحت حادثة جبينا
نسينا ما عهدنا غير انا * يذكرنا نداه ما نسينا
ولولا جوده الباقي علينا * لكان الجود انفس ما رزينا
اعين على مكايدة الاعادي * من ابن الشلمغان بما اعينا
بازهر من بني ساسان يلقى * به اللاقون علقهم الثمينا
تقصر عن مثال يديه علما * فقصرك ان تظن به الظنونا
وما هو غير خوض الشك ترمى * اليه حيث لا تجد اليقينا
وقد صلبت على ظن المناوي * قناة آيست من ان تلينا
ولما كشفته الحرب اعلى * لها لهبا يهول الموقدينا
تريك السيف هيبته مذالا * ويكنى عن حقيقتها مصونا
مثبت نعمة ومزيل اخرى * اذا امرت عواذله عصينا

تتبع فائتات الخير حتى * نشرن رواجعا عما طوينا
يرى دول الصلاح بعين راع * يكاد يعيدهن كما بدينا
متى لم يزك في العرب ارتيادى * حططت الى رباع الاعجمينا
نوالى معشرا قربوا الينا * ونثرى من تطول آخرينا
وقربى الابعدين بما انالوا * يخصك دون قربي الاقربينا
بنو اعمامنا الدانون منا * وواهبة النوال بنو ابينا

وقال يهجو الحسن بن رجاء

عفى عليٌّ بن اسحاق بفتكته * على غرائب تيه كنّ للحسن
انسته تقفيعه في اللفظ نازلة * لم تبق منه سوى التسليم للزمن
ابا عليّ عليك الفوت ان ذكر الادراك من طالبي الاوتار والاحن
لما رثيت رجاء خلت انك قد * ثأرته ببكاء القمريّ في الفنن
فنمت عنه ولم تحفل بمصرعه * لا متع الله تلك العين بالوسن
بل ما يسرك ملء الدار من ذهب * وان ما كان يوم الدار لم يكن
حرصا على ارث شيخ ظل مضطهدا * بالشام يكبو على العرنين والذقن
دعاك والسيف يغشاه فمن بدن * بغير رأس ومن رأس بلا بدن
فلم تكن كابن حجر يوم ذاك ولا * اخي كليب ولا سيف ابن ذي يزن
ولم يقل لك في وتر طلبت به * تلك المكارم لا قعبان من لبن

وقال يهجو زحوَل الحلبي

قد مررنا بزحول يوم دجن * فاتانا بعدل فحم تغنى
خنفساء اعمت من القبح عيني * واصمت بسيئ القول اذنى
لست أدري اذا اشادت بصوت * أتغنى جليسها ام تزنى

وقال يهجو سعد الحاجب

وثقنا بسعد فما افلحت * امانة سعد ولا خونه

وقد بز ادهمه لونه ¤ فراح سواء و برذونه
وكيف سكوني الى غيه ¤ ولون يدي عنده لونه

وقال يهجو

يا خليليّ والامور امانه ¤ والبظور المبقيات ديانه
لم تغب الختان امّ مويس ¤ انها لم تجد كرا ختانه
قد رأيناه وهو والى خراج ¤ وعهدناه وهو خمار حانه

وقال في أبي المستفيء

لا تجزين ابا عبيدة صالحا ¤ عن طول وقفتنا بقنسرينا
جزنا وما كان المجاز هوى لنا ¤ لغبين من طول السرى تعبينا
حسرت من السفر البعيد ركابنا ¤ فشبعن من طول السرى وروينا
وسرت كلابك بالنباح كأنما ¤ يطلبن ثارا قد تقدم فينا
متعبثات بالنباح وراءنا ¤ حتى طرحنا زادنا فرضينا
بتنا با ستا من اجلك ليلة ¤ بلى المطيّ ببؤسها و بلينا
اطعمتنا الزقوم حين أبتنا ¤ في خانها وسقيتنا الغسلينا
لولاك كان على الكفير ممرنا ¤ فاليثربية او على ترحينا
لا اعلمنك تستزير عصابة ¤ من بعدنا شامين او جزرينا
قد كنت تهوى ان نجيئك حقبة ¤ كلفا بنا فذهبت لما جينا
لولا نصيبي من اخائك انه ¤ علق غدوت به الغداة ضنينا
لتمكنت منا ومنك قطيعة ¤ نغذو بنيك بدرها و بنينا

وقال يمدح احمد بن سليمان بن أخت أبي الصقر

اثيل العقيق الى بانه ¤ فعفر رباه فقيعانه
مغان لوحش تصيد القلوب عيون مهاه وغزلانه

صبا بعد اخلاس شيب القذال و بعد اختلافات الوانه
وفقدان الف جفوت الكرى * وعفت السرور لفقدانه
اطاع الوشاة على كرهه * لهجر المشوق وعصيانه
ولو وكلوه الى رأيه * اتى وصله قبل هجرانه
كتمت الهوى ثم اعلنته * وسر الهوى قبل اعلانه
أُخليّ عن الشيء في فوته * واطلبه عند امكانه
وآمل من حَسنٍ رجعة * بعدل الوزير واحسانه
اذا همّ امضى شبا عزمه * وكان التودد من شانه
ولم يتوقف على شكه * فيمنعه تنفيذ ايقانه
صليب تكشف عن سبقه * الى الرأي احداث ازمانه
وقد حاجزت عاجمات الخطوب من النبع شدة عيدانه
تعلم من فضله المفضلون فاجروا على نهج ميدانه
ويغدو ونجدته في الوغى * تدرب نجدات فرسانه
يهول العدى جده في ادخار قمص الحديد وابدانه
اذا زاد في غيظه بغيهم * فانكرت ظاهر عرفانه
ففي السيف ان لم يعد عفوه * شفاء ممضات اضغانه
تلافى رعيته منصفا * ووفى نصيحة سلطانه
وقامت كفايته دون ما * رجاه الحسود بشنآنه
فما الوهن نهجا لتدبيره * ولا العجز دارا لايطانه
اذا وعد اتسعت كفه * لانجاحه دون حرمانه
يصدق آمالنا عنده * لدى سلس النيل عجلانه
مكارم لا يتنى مثلها * مشفقهم يوم بنيانه
تسير القوافي بأنبائها * مسير المطيّ بركبانه
شرى بارع المجد مستظهرا * على القوم في رفع اثمانه
اذا طاولوه الى سوددٍ * علا النجم في بعد امعانه

اذا ما استطعنا مدى حاجة * قصرنا مـداها بفتيانه
بزهر كان السحاب استعار من جودهم فيض تهتـانه
ترى الحمد مجتمعا شمله * لاحمـده بن سليمان
لابيض يعلو بقربى الوزير علو الوزير بشيبـانه
يذكرنا لبس نعمائه * لبـاس الشباب وريعانه

وقال يمدح الحسن بن مخلد

كم من وقوف على الاطلال والدمن * لم يشف من برحاء الشوق ذا شجن
بعض الملامة ان الحب مغلبة * للصـبر مجلبة للبث والحزن
وما يريبك من الف يصب الى * الف ومن سكن يصبو الى سكن
عين مسهدة الاجفـان ارقها * نأي الحبيب وقلب ناحل البدن
اسقى الغمام بلاد الغور من بلد * هاج الهوى وزمان الغور من زمن
اني وجدت بني الجراح اهل ندى * غمر واهل تقى في السر والعلن
قوم اشاد بعليـاهم وورثهم * كسرى بن هرمز مجدا واضح الامن
تسمو بواذخ ما يبنون من شرف * كما سما الهضب من ثهلان او حضن
وليس ينفك بشرى في ديارهم * وافى المحـامد بالوافي من الثمن
الفـاعلون اذا لذنا بظلهم * ما يفعل الغيث في شؤبوبه الهتن
لله انتم فانتم اهـل مأثرة * في المجد معروفة الاعلام والسنن
هل لكم في يد ينمى الثناء بها * ونعمة ذكرها باق على الزمن
ان جئتموها فليست بكر انعمكم * ولا بـبدء اياديكم الى اليمن
ايام رد انو شروان ملكهم * على عميدهم سيف ابن ذي يزن
اذ لا تزال له خيـل مدافعة * بالطعن والضرب من صنعاء او عدن
انتم بنو المنعم المجدي ونحن بنو * من لاذ منكم بعظم الطول والمنن
وقد وسقت بآمالي التي سلفت * وحسن ظني في الحاجات بالحسن
بارع الفضل يأوى من شهامته * الى عزائم لم تضعف ولم تهن

ما ان نزال الى وصف لانعمه ﴿ فينا وشكر لما اولاه مرتهن

وقال لابي مسلم الكشيّ وقد اراد ان ينزل داره وكان نازلا في جوار ابن المدبر

أعن جوار ابي اسحاق تطمع ان ﴿ تزيل رحلي يا بهل بن بهلانا
غبينة سمتنيها لو سمحت بها ﴿ يوما لا كفلتها لخما وغسانا
اعتدت من قطرك الاقصى لتقمرني ﴿ بنى المدبر انصار واعوانا
يرضاهم الناس اربابا لسوددهم ﴿ فكيف اسخطهم يا بهل اخوانا
هبني غنيت بوفري عن نوالهم ﴿ فكيف اصنع بالالف الذي كانا
عهد من الانس عاقرنا الكؤوس على ﴿ بديئه وخبطنا فيه ازمانا
نماز عنه كهولا بعد كبرتنا ﴿ وقد قطعنا به الايام شبانا
أصادق لم اكذبهم مودتهم ﴿ ولم ادعهم لشيء عز او هانا
ولم اكن بائعا بالرغب عبدهم ﴿ وانت تطلبهم يا بهل مجانا
اذهب اليك فلا محظى بعارفة ﴿ ولا مصيبا لما حاولت امكانا

وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر

تعاط الصبابة او عانها ﴿ لتعذر في بحر اشجانها
وما نقلت لوعتي لمة ﴿ تنقل في حدث الوانها
أوائل شيب يشير العذول اليها ويكبر من شانها
اذا حرم اللهو من اجلها ﴿ غلا في مقادير اوزانها
والا تجدني مطيعا لها ﴿ فلم اعصها كل عصيانها
متى جئت بائقة في الهوى ﴿ فاسرارها درن اعلانها
تعامى رجال عن المكرمات وقد مثلت نصب اعيانها
ولم تلتفت لوجوب الحقوق وواجبها خلف آذانها
فنحت يدي ثاني العطف عن ﴿ كذوب المودة خوّانها

وقد علمت خلتي انني * افارقها عند هجرانها
واني لاسكن جاشا الى * رباع الكرام واوطانها
و بعدت نفسي عن مالها * وما ابعدت مال اخوانها
رضيت خليلي ابا غالب * لكسر الخطوب وايهانها
تعدله فارس قربة * وزلفى بكسرى بن ساسانها
اذا سئلت عنه عند الفخار قالت باصدق عرفانها
يطولون منه بانسانهم * وللعين طول بانسانها
هتكنا اليه حجاب الدجى * بخوض تبارى بركبانها
تكلفنا لزوم الوداع مسافة قمّ وقاسانها
وسن سميرة طيف الفتاة تبسم عن ظلم اسنانها
اذا استشرفت لمعان الثلوج اطاعت له قبل ابانها
تبيت مطايا تراقي النجوم في مشمخرة صيدانها
مراكبه الطير في جوهن فوق السحاب واعنانها
الى ملك غلقت عنده * رقاب المديح باثمانها
وقيت الحمام بمثنى النفوس من الحاسدين ووجدانها
تبوخ المعالي اذا لم تكن * بكفيك اذكاء نيرانها
ويجزل في القوم حتى تكون فعالك انجز اعوانها
حمت قضب المجد من ان تكون صلاء صلابة عيدانها
وعافت بك الذم نفس جرت * الى الحمد في طول ميدانها
أخذت العطايا بتكرارها * وابداء طول بثنيانها
أرى بذلها عند اعوازها * سوى بذلها عند امكانها
واحسن مأثرة للكرام احسانها عند احسانها
وما ينتمى الى المكرمات فيفرعها غير فرسانها
لمن عاد بعدي عن ساحتيك بنقص حظوظي وخسرانها
وكان اجتنابك احدى الذنوب فقصديك اولى بغفرانها

وما عوقبت عصبة امنت * على كفرها بعد ايمانها
فان خواتيم اعمال ما * تراه جوامع اديانها

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

قلّ ما لا تتصباني الدمن * وتعنيني بذكرى من شجن
واجدا همة قلب من جوى * ناشدا بلغة عين من وسن
والغواني يتوددن بنا * قحم الموت وان همنا بهن
كلما اومض برق او سرى * نسم ريح او ثنى عطفا فنن
كلفتني اريحيات الصبى * طلقا في الحب ممتد السنن
نقلتني في هوى بعد هوى * وابتغت لي سكنا بعد سكن
غير حب لسليمى لم يزد * فيه اسعاف ولم ينقصه ضن
ثبتت تحت الحشى آخية * منه لا يقطعها المهر الارن
اتوخى ستر حب لم يزل * ظاهر الوجد به حتى علن
والذي غم على الناس فلم * يعلموا ما هو شيء لم يكن
ولقد بايعت بالشيب فما * قيض لي طيب نفس بغبن
ومن الاعلاق تاو قدره * عاجز القيمة عن كل ثمن
رفعت قرية حسان لنا * وسواها عندنا المرأى الحسن
وكأنا حين صلينا الى * قبة الحجاج عباد وثن
امق الكوفة ارضا واری * نجف الحيرة ارضاها وطن
حلل الطائي اولى حلل * بمقام الدهر للثاوي المبن
حيث لا يستبطأ الحظ ولا * يتخشى غوله صرف الزمن
حائز ملك العراقين الى * ما حوى الشحر فاسياف عدن
تتظناه على البعد فلا * تملك الهيبة اقوال اليمن
ترجف الاذواء من خيفته * من حوال او رعين او يزن
تسأل الاقوام عن روادهم * عند ابواب مرجى ذي منن

خشع ان يحتجب لا يسخطوا ٭ وتفيض الارض خيراً ان اذن
صرحت اخلاقه عن شيمة ٭ يهب السودد فيها ما اختزن
لم تحزها صفة المطرى ولا ٭ منية الراغب لو قيل تمن
لو ترقبت لتلقى مثله ٭ كنت كالراقب وقتاً لم يحن
ضمن البشر فلم يلطط به ٭ كزعيم الدين ادى ماضمن
ما انتهى الاعداء حتى ناقلت ٭ حصن الخيل بابناء الحصن
كلما احمر لها البأس ثنت ٭ وهي مما وطئت حمر الثنن
سكنت من شغب بغداد وقد ٭ كان جياش النواحي فسكن
وعلا دارات خفان وقد ٭ اخلف الهيصم ما كان يظن
شاهرات خلفه مأثورة ٭ من سيوف لاتقي منها الجنن
ترك الريف وعلّى يبتغي ٭ في ابانين عياذاً وقطن
يحسب الارطى زها الخيل ومن ٭ تنهس الحية يفزعه الرسن
ولو استأنف رشداً لاطبى ٭ خفو منان اذا استعطف من
بيمينين تفيدان الغنى ٭ والايادي البيض للايدي اليمن
اين ما استنزله الاقوام عن ٭ وفره بالقول ألفوه اذن
تتأنى بغتات الجود من ٭ رادف النعمى متى يبدأ يثن
ايّ يوم بعد يوم لم يعد ٭ حسناً من فعله بعد حسن

وقال يذكر حريقاً وقع في داره وهو وليّ عهد

منّ من الله مشكور واحسان ٭ ونعمة كفرها ظلم وعدوان
بالقصر لا بمليك القصر نازلة ٭ اضحى لها وهو طلق الوجه جذلان
يبني ويعمر ما يبنيه من امم ٭ فالارض دار له والناس عيدان
ما كان قدر حريق ان نبيت له ٭ وكلنا قلق الاحشاء حران
بل ما ألوم شفيقاً ان يداخله ٭ وجد لذلك والانسان انسان
وربما جلب المكروه عاقبة ٭ ترجى واردف بعد السوء احسان

لا ينتقض لولي العهد ابهة * ولا يكن منه للايام اذعان
عند الخليفة مما فاته عوض * بالمال مال وبالبنيان بنيان
تفاءل الناس واشتدت ظنونهم * والفأل فيه لبعض الامر تبيان
وايقنوا ان تثوير الحريق هو الدنيا يملكها والنار سلطان

وقال يهجو بني حميد

بني حميد تولى العز اولكم * وصار آخركم للذل والهون
ابت لكم ان تنالوا فضل مكرمة * لحى التيوس واعطاف البراذين
يخزى عدى وزيد في قبورهما * من قول حامدكم يا عز حفيني
وفي ابي مسلم مرأى ومستمع * ممن يسلسل في دير المجانين
جزل الرقاعة فدم يدعى ادبا * وليس يفرق بين التين والطين
جهم عبوس على صدر الخوان له * تفريق لحظ كاطراف السكاكين

وقال ايضا يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

الا شعرت برحلة الاظعان * فيكون شانهم برامة شاني
بل ما على الرشأ الغرير لو انه * روى جوى المتلدد الهيمان
سكن ينازعني الصدود وكاشح * يسعى عليّ وعاذل يلحاني
وأقل ما ملك العذول مقادتي * في الحب او حبس المشيب عناني
لا يذهبن عليك فرط صبابتي * وترادف الكمد الذي ابلاني
وتعلمي ان اعتلاقي حبكم * ذلي وان هواي فيك هواني
اما اقمت فان لي ظاعن * او سرت منطلقا فقلبي عان
سقيت معاهدك اللواتي شقنني * ومحل منزلك الذي استبكاني
واري خيالك لا يزال مع الكرى * متعرضا ألقاه او يلقاني
يدني اليّ من الوصال شبيه ما * تدنينه ابدا من الهجران
عصبيتي للشام تضرم لوعتي * وتزيد في كلفي وفي اشجاني

كانت بعبد الله احظى حلة * بنوافل الافضال والاحسان
حتى ترحل سائرا فتبدلت * بعد العطاء غضاضة الحرمان
ان تكتئب حلب فقد غلبت على * حلب الغمام وفيضه التهتان
وعلى انيق الروض يزهو نبته * افواف روض معجب الالوان
من واضح يقق واصفر فاقع * ومضرج جسد واحمر قان
غيث يحمل عنهم متوجها * من غربهم لمشارق البلدان
ان اسقيته فارس فبعقب ما * ظمئت جوانب ربعها الهيمان
او عاج في اهل الفرات نواله * سيقال جاءهم فرات ثان
ملك يطيب العيش في جنباته * غض المكاسر لين الافنان
اعطى الرعية حكمها من عدله * في السر مجتهدا وفي الاعلان
غير العنوف الفظّ حين يحدفي * جمع الخراج ولا الضعيف الواني
وهي السياسة لم تزل معروفة * لذوي الرئاسة من بني خاقان
المعملين تقى الاله وخوفه * والمؤثرين نصيحة السلطان
والرافعين بناء مجد لم يكن * ليطوله يوم التفاخر بان
تبهى المواكب والمجالس منهم * لمبجلين على الوقار رزان
نفسي فداء ابي محمد الذي * ما زلت احمد في ذراه مكاني
خل بلغت برأيه شرف العلى * واخ غنيت به عن الاخوان
الله يجزيك الذي لم يجزه * شكري ولم يبلغ مداه لساني
اعتد عزك من وفور مذاهبي * وسعود ايامي وحسن زماني
واذا المسافة دون نائل معشر * بعدت عليّ فان نيلك دان
ومتى ضمنت عليك حاجة طالب * كفلت يداك بذمتي وضماني

وقال يهجو رجلا من اهل بلده

امرر على حلب ذات البساتين * والمنظر السهل والعيش الافانين
وقل لمروان ان واجهت جمته * تفل لمضطرب الاخلاق مأفون

امسكت نيلك امساك القمد ولو * اعطيت لم تعط غير القل والدون
ما كان في عقلاء الناس لي امل * فكيف املت خيرا في المجانين
لا تفخرن فلم ينسب ابوك الى * بهرام جور ولا بهرام شوبين
لا النوشجان ولا نوبخت طاف به * ولا تبلج عن كسرى وشيرين
ان ضوعفت خدمات الفرس من سرق * راحت شيوخك قعسا في التبابين
مقوسين على البوبند يطربهم * سجع الزمرتا واصوات الطواحين
ادى خراجي لما ان بخلت به * حيا ندى ميت في موش مدفون
بقية من عطاء البحر رغبني * بها عن الطحلب المخضر والطين
فان تناسيت نعماه التي سلفت * فصرت مثلك في الدنيا وفي الدين

وقال في علي بن يحيي

بقومي جميعا لا احاشي ولا اكنى * ابو جعفر نجم العلى وحيا المزن
فتى العرب المدعو في السلم للندى * وفارسها المدعو في الحرب للطعن
سحاب اذا اعطى حريق اذا سطا * له عزة الهندى في هزة الغصن
لجأنا الى معروفه فكأننا * لمنعتنا فيه لجأنا الى حصن
لشهر ربيع نعمة ما يفي بها * ثناء ولو قمنا باضعافه تثنى
اطاع العلى في كل حكم اتت به * فاقصى الذي تقصى وادنى الذي تدنى
غداة غدا من سجنه البحر مطلقا * وما خلت ان البحر يحظر في سجن
امنا صروف الدهر من بعد خوفها * لديه وبعد الخوف يؤنس بالامن
وايست له الا السماح جناية * اذا أخذ الجاني ببعض الذي يجنى
تقلقل منه في الحديد عزيمة * يكل الحديد عن جوانبها الخشن
فما فل ريب الدهر من ذلك الشبا * ولازعزع المكروه من ذلك الركن
ولما بدا صبح اليقين وكشفت * به ظلمة الظلماء عن شبهة الظن
تجلى لنا من سجنه وهو خارج * خروج شعاع الشمس من جانب الدجن
يفيض كما فاض الغمام تتابعت * شآبيبه بالهطل منها وبالهتن

محمد عش للمكرمات التي اصطفت * يداك وللمجد الرفيع الذي تبني
فكم من يد بيضاء منك بلا يد * ومن منة زهراء منك بلا من

وقال في محمد بن علي

سلام ايها الملك اليماني * لقد غلب البعاد على التداني
ثمان قد مضين بلا تلاق * وما في الصبر فضل عن ثمان
وما اعتد من عمري بيوم * يمر ولا اراك ولا تراني

وقال يهجو الحارثي

الله الله يا ابا الحسن * في آل وهب كواكب اليمن
لا تغرين شومك القديم بهم * فيصبحوا كالرسوم والدمن

وقال في علته

علل النفوس قريبة أوطانها * وصلت فمل وصالها جيرانها
سهلت لرائدها الجبال ثبيرها * فجليلها فشمامها فابانها
فاشكر يد الايام في حسن فقد * عفى اساءتها به احسانها
أو ما تراه تغيرت قمرية * من لونه فتغيرت الوانها
نفسي فداؤك انها النفس التي * لو خليت اودى بها خلانها
قدزدت في مرض القلوب فبرحت * برحاؤها وتضاعفت اشجانها
ما علة كتم التجمل سرها * لو لم يخبرنا به اعلانها
انبأتها بالغيب ثم رأيتها * تدنو مسافتها ويصغر شانها
وسمعت وصفكها فقلت لو انها * زادت واكبر همتي نقصانها
لا تبعثن لها الهموم قواصدا * بعد الهموم فانها اعوانها
اني تخاف جماحها من بعد ما * ظهر الدواء وفي يديه عنانها
ضرب من المكروه يدفع ضده * كالنار كف بفرقد وقدانها

والسيف قد ينقيه من كدر الصدى * كدر المداوس بكرها وعوانها
والبدر يكسفه النهار فتبتدى * ظلم الدجى فتنيره ادجانها
لا تعدمنك عشيرة تسمو الى * سعد العشيرة عمرها وقنانها
فلانت يوم نعد احسن مالها * يدها الصناع ووجهها ولسانها

وقال في الحسن بن وهب يعاتبه

البيت مبنيٌّ على اركانه * والطرف جار في امتداد عنانه
ياعاذل الحسن بن وهب في اللهى * من بذله والغمر من احسانه
ان كان شأنك ما أراه فانه * عاص عليك وآخذ في شانه
لن تسبق الريح الشمال اذا طغت * في السير ما لم تجر في ميدانه
وبابها آبائه لا يكتسي * فخراً يفوت الزهر في الوانه
أبو هبه وسعيده او قيسه * وحصينه او عمره وقنانه
لا المجد بينهمُ غريب زائر * بل في محلته وفي اوطانه
ياصيقل الشعر المقلد بالذي * يختار من قلميه وبيانه
اسمعه من قواله تزدد به * عجبا فطيب الورد في اغصانه
احسنت فيه مبرزا فجفوتني * وتبر اقواما على استحسانه
هل تصغين لاخ يقول بحاله * مستعتبا اذ لم يقل بلسانه
نزلت بعقوته الخطوب طوارقا * فتخوته وانت من اخوانه
ما كان غروا ان يضيع ذمامه * لو لم تكن في عصره وزمانه
هذا وانت الحجة العلياء في * اكرامه من وافد وهوانه
ومتى رآك الناس تحرمه اقتدوا * بك غير مرتابين في حرمانه
فتكون اول مانع من نفسه * ما امل العافي ومن جيرانه
والارض تبذل في الربيع نباتها * وكذاك بذل الحر في سلطانه
والعرف بنيان فمن يعد الربى * يشرف ويعف السيل من بنيانه
واعلم بان الغيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت في ابانه

وقال في المعتز

ألا هل يحسن العيش * لنا مثل الذي كانا
وهل ترجع يا * نائل بالمعتز دنيانا
عدمت الجسد الملقى * على كرسي سليمانا
فقد اصبح للعنة نقلاه ويقلانا

وله في اسرائيل النصراني حين قوّم غلاما للبحتري اراد بيعه وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقومه بنصفها

متى ارضى ودجال النصارى * يقوم ما ابيع بفرد عين
واعجب ماترى طاووس حسن * يحكم في شراه غراب بين

وقال

ابلغ ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قمنا من الاحسان
ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القرد والانسان
ليس المذار بجالب لك سوددا * غير الجرار الخضر والكيزان
ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيعك العريان
فالله من كثب حسيبك ظالما * وحسيب زوجة صاحب الديوان

قافية الهاء

وقال يمدح ابو عبادة امير المؤمنين المتوكل على الله ويذكر صلح بني تغلب

منى النفس في اسماء لو يستطيعها * بها وجدها من غادة وولوعها
وقد راعني منها الصدود وانما * تصد لشيب في عذارى يروعها

حملت هواها يوم منعرج اللوى * على كبد قد اوهنتها صدوعها
وكنت تبيع الغانيات فانما * يذم وفاء الغانيات تبيعها
وحسناء لم تحسن صنيعا وربما * صبوت الى حسناء شيء صنيعها
عجبت لها تبدى القلى وأودها * وللنفس تعصيني هوى واطيعها
تشكي الوجى والليل ملتبس الدجى * غريرية الانسان مرت بقيعها
ولست بزوار الملوك على الوجى * لئن لم تجل اغراضها ونسوعها
تؤم القصور البيض من ارض بابل * بحيث تلاقي غربها وبديعها
اذا اشرف البرج المطل رمينه * بابصار خوص قد ارثت قطوعها
يضيء لها قصد السرى لمعانه * اذا اسودّ من ظلماء ليل هزيعها
نزور أمير المؤمنين ودونه * سهوب البلاد رحبها ووسيعها
اذا ما هبطنا بلدة كرّ أهلها * احاديث احسان نداه يذيعها
حمى حوزة الاسلام فارتدع العدى * وقد علموا ان لن يرام منيعها
ولما رعى سرب الرعية ذادها * عن الجدب مخضرّ التلاع مريعها
علمت يقينا مذ توكل جعفر * على الله فيها انه لا يضيعها
جلا الشك عن ابصارنا بخلافة * نفى الظلم عنا والظلام صديعها
هي الشمس ابدى رونق الحق نورها * واشرق في سر القلوب طلوعها
اسيت لاخوالي ربيعة اذا عفت * مصايفها منها واقوت ربوعها
بكرهي ان باتت خلا ديارها * ووحشا مغانيها وشتى جميعها
وأمست تساقي الموت من بعدما غدت * شروبا تساقي الراح رفها شروعها
اذا افترقوا عن وقعة جمعتهم * لاخرى دماء ما يطل نجيعها
تذم الفتاة الرود شيمة بعلها * اذا بات دون الثار وهو ضجيعها
حمية شغب جاهليّ وعزة * كليبية اعيا الرجال خضوعها
وفرسان هيجاء تجيش صدورها * باحقادها حتى تضيق دروعها
تقتل من وتر اعز نفوسها * عليها بايد ما تكاد تطيعها
اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القربى ففاضت دموعها

شواجر ارماح تقطع بينهم * شواجر ارحام ملوم قطوعها
فلولا امير المؤمنين وطوله * لعادت جيوب والدماء ردوعها
ولاصطلمت جرثومة تغلبية * به استبقيت اغصانها وفروعها
رفعت بضبعي تغلب ابنة وائل * وقد يئست ان يستقل صريعها
وكنت أمين الله مولى حياتها * ومولاك فتح يوم ذاك شفيعها
لعمري لقد شرفته بصنيعة * اليهم ونعمى ظل فيهم يشيعها
تألفهم من بعد ما شردت بهم * حفائظ اخلاق بطيء رجوعها
فأبصر غاويها المحجة فاهتدى * واقصر غاليها ودانى شسوعها
وامضى قضاء بينها فتحاجزت * ومخفوضها راض به ورفيعها
فقد ركزت سمر الرماح واغمدت * رقاق الظبى مجفوها وصنيعها
فقرت قلوب كان جما وجيبها * ونامت عيون كان نزرا هجوعها
اتتك وقد ثابت اليها حلومها * وباعدها عما كرهت نزوعها
تعيد وتبدى من ثناء كأنه * سبائب روض الحزن جاد ربيعها
تصد حياء ان تراك باعين * اتى الذنب عاصيها فليم مطيعها
ولا عذر الا ان حلم حليمها * يسفه في شر جناه خليعها
بقيت فكم ابقيت بالعفو محسنا * على تغلب حتى استمر ظليعها
ومشفقة تخشى حماما على ابنها * لاول هيجاء تلاقي جموعها
ربطت بصلح القوم نافر جاشها * فقر حشاها واطمأنت ضلوعها

وقال يمدحه ويصف البركة

ميلوا الى الدار من ليلى نحييها * نعم ونسألها عن بعض اهليها
يا دمنة جاذبتها الريح بهجتها * تبيت تنشرها طورا وتطويها
لا زلت في حلل للغيث ضافية * ينيرها البرق احيانا ويسديها
تروح بالوابل الداني روائحها * على ربوعك او تغدو غواديها
ان النحيلة لم تنعم لسائلها * يوم الكثيب ولم تسمع لداعيها

مرت تأود في قرب وفي بعد * فالهجر يبعدها والدار تدنيها
لولا سواد عذار ليس يسلمني * الى النهى لعدت نفسي عواديها
قد اطرق الغادة البيضاء مقتدرا * على الشباب فتصبيني واصبيها
في ليلة ما ينال الصبح آخرها * علقت بالراح اسقاها واسقيها
عاطيتها غضة الاطراف مرهفة * شربت من يدها خمرا ومن فيها
يامن رأى البركة الحسناء رؤيتها * والآنسات اذا لاحت مغانيها
بحسبها انها في فضل رتبتها * تعد واحدة والبحر ثانيها
ما بال دجلة كالغيرى تنافسها * في الحسن طورا واطوارا تباهيها
أما رأت كالئ الاسلام يكلؤها * من ان تعاب و باني المجد يبنيها
كأن جن سليمان الذين ولوا * ابداعها فأدقوا في معانيها
فلو تمر بها بلقيس عن عرض * قالت هي الصرح تمثيلا وتشبيها
تنصب فيها وفود الماء معجلة * كالخيل خارجة من حبل مجريها
كأنما الفضة البيضاء سائلة * من السبائك تجري في مجاريها
اذا علتها الصبا ابدت لها حبكا * مثل الجواشن مصقولا حواشيها
فحاجب الشمس احيانا يضاحكها * وريق الغيث احيانا يباكيها
اذا النجوم تراءت في جوانبها * ليلا حسبت سماء ركبت فيها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها * لبعد ما بين قاصيها ودانيها
يعمن فيها باوساط مجنحة * كالطير تنقض في جو خوافيها
لهن صحن رحيب في اسافلها * اذا انحططن وبهو في اعاليها
صور الى صورة الدلفين يؤنسها * منه انزواء بعينيه يوازيها
تغنى بساتينها القصوى برؤيتها * عن السحائب منحلا عزاليها
كأنها حين لجت في تدفقها * يد الخليفة لما سال واديها
وزادها رتبة من بعد رتبتها * ان اسمه يوم يدعى من اساميها
محفوفة برياض لا تزال ترى * ريش الطواويس تحكيه وتحكيها
ودكتين كمثل الشعرتين غدت * احداهما بازا الاخرى تساميها

اذا مساعي أمير المؤمنين بدت * للواصفين فلا وصف يدانيها
ان الخلافة لما اهتز منبرها * بجعفر اعطيت اقصى امانيها
ابدى التواضع لما نالها دعة * عنها ونالته فاختالت به تيها
اذا تحلت له الدنيا بحليتها * رأت محاسنها الدنيا مساويها
يا ابن الاباطح من ارض اباطحها * في ذروة المجد اعلى من روابيها
ما ضيع الله في بدو ولا حضر * رعية انت بالاحسان راعيها
وامة كان قبح الجور يسخطها * دهراً فاصبح حسن العدل يرضيها
بثت فيها عطاء زاد في عدد العليا ونوهت باسم المجد تنويها
ما زلت بحرا لعافينا فكيف وقد * قابلتنا ولك الدنيا بما فيها
اعطاكها الله عن حق رآك له * اهلا وانت بحق الله تعطيها

وقال يمدحه

أنافعي عند ليلى فرط حبيها * ولوعة لي ابديها واخفيها
ام لا تقارب ليلى من يقاربها * ولا تداني بوصل من يدانيها
بيضاء اوقد خديها الصبى وسقى * اجفانها من مدام الراح ساقيها
في حمرة الورد شكل من تلهبها * وللقضيب نصيب من تثنيها
قد علمت انني لم ارض كاشحها * فيها ولم استمع من قول واشيها
ويوم جد بنا عنها الرحيل على * صبابة وحدا الاظعان حاديها
قامت تودعني عجلى وقد حدرت * سوابق من توأم الدمع تجريها
واستنكرت ظعني عنها فقلت لها * الى الخليفة امضى العيس ممضيها
الى امام له ما كان من شرف * يعد في سالف الدنيا وباقيها
خليفة الله ما للحمد منصرف * الا الى نعم اصبحت توليها
فلا فضيلة الا انت لابسها * ولا رعية الا انت راعيها
ملك كملك سليمان الذي خضعت * له البرية قاصيها ودانيها
وزلفة لك عند الله تظهرها * لنا ببرهان ما تأتي وتبديها

لما تعبد محل الارض واحتبست * غر السحاب حتى ما نرجيها
وقمت مستسقيا للمسلمين جرت * غر الغمام وحلت من عزاليها
فلا غمامة الا انهلّ وابلها * ولا قرارة الا سال واديها
وطاعة الوحش اذجاءتك من خرق * احوى وادمانة كحل ماقيها
كالكاعب الزود يخفى في ترائبها * ردع العبير ويبدو في تراقيها
الفان وافت على قدر مسارعة * الى قبول الذي حاولته فيها
ان سرت سارت وان وقفتها وقفت * صورا اليك بألحاظ تواليها
يرعن منك الى وجه يرين له * جلالة يكثر التسبيح رائيها
حتى قطعت بها القاطول وافترقت * بالخير في عرصة فسح نواحيها
فنهر نيزك ورد من مواردها * وساحة التل مغنى من مغانيها
لولا الذي عرفته فيك يومئذ * لما اطاعك وسط البيد عاصيها
فضلان حزتهما دون الملوك ولم * تظهر بنيلهما كبرا ولاتيها

وقال يمدح احمد بن ثوابه

اناشد الغيث كي تهمي غواديه * على العقيق وان اقوت مغانيه
على محل ارى الايام تضحك عن * ايامه والليالي عن لياليه
عهد من اللهو لم تذمم عوائده * يوما فتنسى ولم تفقد بواديه
وفي الحلول عليل الطرف فاتره * لدن التثني ضعيف الخصر واهيه
يطيل تسويف وعدي ثم يخلفه * عمدا ويطل ديني ثم يلويه
هل يجزين ببعض الود باذله * او يعذلن على الهجران جازيه
وهل تردين حلما قد تخونه * لك التصابي فما يرجى تلافيه
لولا التعلق من قلب يبرح بي * لجاجه ويعنيني تماديه
ما كان هجرك مكروها احاذره * ولا وصالك معروفا ارجيه
بنو ثوابة اقمار اذا طلعت * لم يلبث الليل ان ينجاب داجيه
كتاب ملك ترى التدبير متسقا * برأي مختاره منهم وممضيه

يقفون هدى ابي العباس في سنن * يرضاه سامعه الاقصى ورائيه
نغدو فاما استعرنا من محاسنه * فضلا واما استمحنا من اياديه
برز في السبق حتى مل حاسده * طول العناء وخلاه مجاريه
متى اردنا وجدنا من يقصرعن * مسعاته وفقدنا من يدانيه
رأى التواضع والانصاف مكرمة * وانما اللؤم بين العجب والتيه
كأن مذهبه في الحمد من مقة * له وميل اليه مذهبي فيه
محبب في جميع الناس ان ذكرت * اخلاقه الغر حتى في اعاديه
كم حاسد لابي العباس مشتغل * بنعمة في ابي العباس تشجيه
يروم وضعا له والله يرفعه * ويبتغي هدمه والله يبنيه
و باخلين سلونا عن طلابهم * سلوان صب تمادى هجر مصبيه
تكفنا عنهم نعمى فتى شرفت * اخلاقه وطما بالعرف واديه
ان يمنعونا فان البذل من يده * او يكذبونا فان الصدق من فيه
موفر القدر لم تغمض مهابته * ونابه الذكر لم تغضض مساعيه
اولى الكتابة تسديدا اقام به * منهاجها وقد اعوجت نواحيه
غض الامانة فيها من تنزهه * وابيض الثوب فيها من توقيه

وقال يمدح صاعد بن مخلد و يمدح ابا عيسى ابنه

ارج لريا طلة رياه * لا يبعد الطيف الذي اهداه
ومسهد لو عاد اهل كرى الى * محتلهم منه لعاد كراه
يهواك لا ان الغرام اطاعه * حيفا ولا ان السلو عصاه
قد كان ممتنع الدموع فلم تزل * عيناك حتى استعبرت عيناه
متخير ألفاك خيرة نفسه * ممن نآه الود او ادناه
طلبت عذاب القلب من كلف بها * ولوت بنجح الوعد حين اتاه
فانظر الى الحكمين يختلفان بي * في الدين اقضيه ولا افضاه
عيش لنا بالابرقين تأبدت * ايامه وتجددت ذكراه

والعيش ما فارقته فذكرته * لهفا وليس العيش ما تنساه
لو أنني أوفى التجارب حقها * فيما ارت لرجوت ما أخشاه
والشئ تمنعه تكون بفوته * اجدى من الشئ الذي تعطاه
خفض اسى عما شآك طلابه * ما كل شائم بارق يسقاه
لا ادعى لابى العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عداه
ما المرء مخبر عن حقيقة سروه * كالمرء تخبر سروه وتراه
طمحت عيون الحاسدين فغضها * شرف بناه الله حيث بناه
كم بكتوا بصنيعة من طوله * تخزى وجوههم لها وتشاه
عادت مكارمه اللئام وجاهل * بمبين فضل الشئ من عاداه
مستظهر بكتيبة يلقى بها * زحف العدى وكتيبة تلقاه
صبغت بتربة ارضه راياته * وقنا بمحمرّ الدماء قناه
ألوى بنهر ابى الخصيب ولم يكن * يلوى بنهر ابى الخصيب سواه
اسد اذا فرشت يداه اخيذة * للمجد زاول مثلها شبلاه
من كان يسأل بى الرفاق فانني * ضيف لمذحج اكرمت مثواه
حسبى اذا علقت يدى ابنى صاعد * للمكرمات وصاعدا واخاه
ارضاهم للحق اغشاهم له * واقل من يغشاه من يرضاه
لا عذر للشجر الذي طابت له * اعراقه الا يطيب جناه
قالوا ابو عيسى تضمن اسوما * جنت الخطوب عليك قلت عساه
سمته اسرته العلاء وانما * قصدوا بذلك ان تتم علاه
كل الذي تبغى الرجال تصيبه * حتى تبغى ان ترى شرواه
سيان بادئ فعله وتليه * كالبحر اقصاه اخو ادناه
احمى عليه الفاحشات حياؤه * من ان يراه الله حيث نهاه
يلغى الدنيئة ان يروح مؤثرا * لسماعها المتعبد الاوّاه
لا ارتضى دنيا الشريف ودينه * حتى يدبر دينه دنياه
ما زال منقطع القرين وقد ارى * من لا يزال مشاكل يلقاه

ليس التفرد بالسيادة عندهم ٭ ان يوجد الضرباء والاشباه
ماالطرف ترجعه باقصر من مدى ٭ اكرومة طالت اليه خطاه
يحوي بسودده الحظوظ فتارة ٭ جود يطوع لنا واخرى جاه
كالغيث ما ينفك يعتقد الثرى ٭ خلف لمعظم مزنه ونجاه

وقال في علوة الحلبية

كم ليلة فيك بت اسهرها ٭ ولوعة من هواك اضمرها
وحرقة والدموع تطفئها ثم يعود الجوي فيسعرها
يا علو عل الزمان يعقبنا ٭ ايام وصل نظل نشكرها
بيضاء رود الشباب قد غمست ٭ في خجل دائبا يعصفرها
مجدولة هزها الصبى فشجا ٭ قلبك مسموعها ومنظرها
لا تبعث العود تستعين به ٭ ولا تبيت الاوتار تخفرها
الله جار لها فما امتلأت ٭ عيني الا من حيث ابصرها
ان قويقا له عليّ يد ٭ بيضاء بالامس لست اكفرها
وليلة الشك وهو ثالثنا ٭ كانت هنات والله يغفرها

وقال لهيثم الغنوي

أترى هيثما يطيق ترضى ٭ حاجب جامع لنا حاجبيه
ام ترى المطل مبقيا لي فضلا ٭ من نوال انفقت منه عليه
لست اشكو الا شفيعي فهل لي ٭ من شفيع الى شفيعي اليه

وقال يهجو ابن رياح

تكلفني رد ماضي الامور وبعثرة الاعظم الباليه
ابوك الذي حام قد علمت ٭ فصارت له سنة باقيه
اقام الرجال على امه ٭ فاشهدهم انها زانيه
وكانوا عدولا فادوا اليه امانة ايامها الخاليه

وقال يهجو أبا غانم

ابا انهشل لابى غانم * خلائق يوحشن من جانبه
بغاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه
ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه

وقال يهجو الذفافي

ابلغ ذفافينا رسالة مشتاق اسرّ الشكوى واعلنها
رب غداة للقصف في حلب * يجنى ضحى وردها وسوسنها
لله ازماننا بعلوة ما * اطيب ايامها واحسنها
نبئتها زوجت اخا خنث * اغن رطب البنان لينها
نيكت زناء فكشحته وقد * نيك بغاء ايضا فكشحها
تروم اخوانها ويمنعها * منهم اقد ساءها واحزنها
لو شاء لا بوركت مشيئته * بلغها بالطلاق مأمنها

وقال يهجو ابن ابي الديك وكان صاعد غضب عليه فكتب الى ابنه يأمره ان يصفعه مائتي صفعة فتوقف ابنه وراجعه واستوهبه من ابيه فقال في ذلك البحتري

من انت ان حصلت يا ابن استها * ومن ابو ديكك في الرقعه
قد وفرت حظك من اخوة * امك اذ زوجتها متعه
استحكم الله على سيد * ازال عنك المائتي صفعه

قافية الواو

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

لنا ابدا بث نعانيه في اروى * وحزوى وكم ادنتك من لوعة حزوى
وما كان دمعي قبل اروى بنهزة * لادنى خليط بان او منزل اقوى

حلفت لها اني صحيح سوى الذي ٭ تعلقها قلب مريض بها يدوى
واكثرت من شكوى هواها وانما ٭ امارة برح الحب ان تكثر الشكوى
وكنت واروى والشباب علالة ٭ لنشوان من سكر الصبابة او نشوى
وقد زعمت لايقرب اللهو ذو الحجا ٭ وقد يشهد اللهو الذي يشهد النجوى
واني وان راب الغواني تماسكي ٭ لمستهتر بالوصل منهن مستهوى
سلا عن عقابيل الشباب وفوتها ٭ أطارت به العنقاء ام سبقت جلوى
كأن الليالي اغرمت حارثاتها ٭ بحب الذي نأبى وكره الذي نهوى
ومن يعرف الايام لا ير خفضها ٭ نعيما ولا يعدد تصرفها بلوى
اذا نشرت قدام رائدها ثنت ٭ مواشكة الاسراع من خلفه تطوى
لقد ارشدتنا النائبات ولم يكن ٭ ليرشد لولا ما ارتناه من يغوى
اذا نحن دافعنا الخطوب بذي الوزا ٭ رتين شغلناهن بالمرس الالوى
بازهر تنسى الشعر اخبار سودد ٭ له لا تزال الدهر تؤثر او تروى
مكارم ما تنفك من حيث وجهت ٭ ترى حاسدا نضوا بآلائها يضوى
ملقى صواب الرأي بغت بديهة ٭ ومنهم مخل بالصواب وقد روى
له همة اعلى النجوم محلة ٭ محل لها دون الاماكن او مثوى
وقد فتح الافقان عن سيف مصلت ٭ له سطوات ما تهر وما تعوى
مغطى عن الاعداء لا يقدرونه ٭ بعزم وقد غوّى من العزم ما غوى
تعلى عن التدبير ثم انتحى لهم ٭ به ورمى بالمعضلات فما اشوى
اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفض ٭ له في نظير في الرجال ولا شروى
بلى لابي عيسى شواهد بارع ٭ من الفضل ما كان انتحالا ولادعوى
نميل بين البدر سعدا وبينه ٭ اذا ارتاح للاحسان أيهما اضوى
وما دول الايام نعمى وابؤسا ٭ باجرح في الاقوام منه ولا اشوى
سقينا بسجليه وكان خليفة ٭ من الغيث ان اسقى بريقه اروى
فارض اصابت حظها من سمائه ٭ وارض تأيا الشرب اوترقب العدوى
وواد من المعروف عندك لم يكن ٭ معرجنا منه على العدوة القصوى

اذا ما تحملنا يدا عنه خلتنا * لنقصاننا عنها حملنا بها رضوى
أجدك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون عادية الاقوى
متى وعدتنا الحادثات ادالة * فاخلق بذاك الوعد منهن ان يلوى
لئن زويت عنا الحظوظ فمثلها * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى
اذاقلت اجلت سدفة العيش عارضت * شفافات ما بقي الزمان وما اتوى
مغارم يسلى في ترادفها الصبى * ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى
يظل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقترب المهوى
اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او كبد تجوى
وقد سام طعم البين ذوقا فلم يجد * به المن مرضى المذاق ولا السلوى
اسيت لغضات من الحسن شارفت * لذعر الفراق ان تغير او تذوى
وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تمنى لغيري او تحوى
لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كربت تتوى
وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى
دنانير تجزى بالقوافي كأنما * مميزها بالقسم عدل او سوى
اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * وأما اقمنا وطت الرحل والمأوى
ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

وقال في ذم الزمان

ان الزمان زمان سو * وجميع هذا الخلق بو
فاذا سألتهم ندى * فجوابهم عن ذاك وو
لو يملكون الضوء بخلا لم يكن للخلق ضو
ذهب الكرام باسرهم * وبقى لنا ليت ولو

قافية الياء

وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر

متى تسألي عن عهده تجديه * مليا بوصل الحبل لم تصليه
يكلفني عنك العذول تصبرا * واعوز شيْ ما يكلفنيه
ويحزنك اللوام لست اطيعهم * وقول من العذال لست اعيه
على انني اخشى عليك واتقي * زيادات مغرى بالحديث يشيه
عناء المحب من عقابيل لوعة * تحل قوى صبري الجليد وتوهي
معلله بالوعد ليس يفي له * وقاتله بالحب ليس يديه
واهيف مأخوذ من النفس شكله * ترى العين ما تحتاج اجمع فيه
ولم يشف قلبي ما سقيت بكفه * من الراح الا ما سقيت بفيه
ارى غفلة الايام اعطاء مانع * يصيبك احيانا وحلم سفيه
اذا ما نسبت الحادثات وجدتها * بنات الزمان ارصدت لبنيه
متى ارت الدنيا نباهة خامل * فلا ترتقب الا خمول نبيه
وما رد صرف الدهر مثل مهذب * ابى الدهر ان يأتي له بشبيه
ابو غالب بالجود يذكر واجبي * اذا ما غبيّ الباخلين نسيه
تطول يداه عند اودع سعيه * ذوي الطول من اكفائه وذويه
اذا ما توجهنا به في ملمة * فلجنا بوجه في الكرام وجيه
تقيل من آل المدبر سيدا * يقود الى العلياء متبعيه
وما تابع في المجد نهج عدوه * كمتبع في المجد نهج ابيه
يذلل صعب الامر حين يروضه * ويحفظ اقصى الامر حين يليه
جديد الشباب كبره بفعاله * وبعض الرجال كبره بسنيه
مخيلة حلم في الندي كانها * اذا استهترت منه مخيلة تيه
اذا بات يعطو بالسماح حليفه * توهم يعطو بالسحاب اخيه
فداك من الاسواء من بت مسمحا * بمالك تفدى ماله وتقيه

حلاوة لا في نفسه جد صدقة * وطعم نعم في فيه جد كريه
ومطلب منك المساماة لم تزل * الوفك حتى اجحفت بمثيه
ولو كان يبغي موضع المجد لاكتفى * بمسعاه اين العلى ومريه
فايهاك الخيرات من سيبك الذي * محتت به ذكر المساجل ايه

وقال لبعض ولد يزيد بن المهلب

فدتك يدي من عاتب ولسانيا * وقولي في حكم العلى وفعاليا
فان يزيد والمهلب حببا * اليك المعالي اذ احبا المعاليا
ولم يورثاك القول لا فعل بعده * وما خير حلى السيف ان كان نابيا
ترى الناس فوضى في السماح ولن ترى * فتى الناس الا الواهب المتغاضيا
واني صديق غير ان لست واجدا * لفضلك فضلا او ينال الاعاديا
ولا مجد الا حين تحسن عائدا * وكل فتى في الناس يحسن باديا
وما لك عذر في تأخر حاجتي * اليك وقد ارسلت فيها القوافيا
حرام عليّ غزو بذ وارضها * اذا سرت والعشرون الفا ورائيا
فلا تفسدن بالمطل منا منته * فخير السحاب ما تكون غواديا
وان يك في المجد اشتراء فانه * شراؤك شكري طول دهري بماليا

وقال يمدح المتوكل على الله

باكرتنا بواكر الوسميّ * ثم راحت واقبلت بالوليّ
وارى الغيث ليس ينفك يهمى * في غداة مخضلة وعشيّ
فسقى الارض ريها من نداه * فاسقني من سلافة الراح ريّ
اصبحت بهجة النعيم وامست * بين قصر الصبيح والجعفريّ
في البناء العجيب والمنزل الآ * نس والمنظر الجميل البهيّ
ورياض تصبو النفوس اليها * وتحيا بنورهن الجنيّ
دار ملك مختارة لامام * احرزت كفه تراث النبيّ

وهب الله للرعيـة منه * سيرة الفاضل التقيّ الزكيّ
فهي محبوة باحسانه الضا * في عليها وحكمة المرضيّ
يا أمام الهدى ويا صاحب الحق ويا ابن الرشيد والمهديّ
ليدم دهرك المحبب في النا * س بعمر باق وعيش رضى

﴿ وقال لمحمد بن علي القمي ﴾

ابا جعفر كان تجميشنا * غلامك احدى الهنات الدنيه
بعثت الينا بشمس المدا * م تضيء لنا مع شمس البريه
فليت الهدية كانت هي الرسول وليت الرسول الهديه

﴿ استدراك ﴾

فاتنا ان نثبت القصائد الاتية في مواضعها من ابوابها وقد عثرنا عليها بعد انتهاء الكتاب ولم نرد ان يحرم منها قراء ديوان البحتري وهي هذه

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله ﴾

يمد عبيد الله فينا ستارة * قليلا على سمع الجليس صوابها
نهم باسراع الحجارة نحوها * اذا نبحت للمنتشين كلابها

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ وقال يهجو احمد بن صالح في غلامه نسيم ﴾

بابي انت كيف اخلفت وعدي * وتثـاقلت عن وفاء بعهدي
لم تجد مثل ما وجدت وما انصفت ان انت لم تجد مثل وجدي
رب يوم اطعت فيه لك الغيّ وغيّ في حسن وجهك رشدي
حسن عينك قهوتي وثنـايا * ك رضابي وورد خديك وردي
لا ارتني الايام فقدك ما عشت ولا عرفتك ما عشت فقدي

اعظم الرزء ان تقدم قبلي * ومن الغبن ان تؤخر بعدى
حسدا ان تكون الفا لغيرى * اذ تفردت بالهوى فيك وحدى

﴿ قافية الراء ﴾

﴿ وقال يهجو الخزاز ﴾

يا مستردا قليل نائله * أكل هذا حرصا على العشره
ظننت فيها الغنى فتأخذها * من شاعر أم حسبتها كمره
دونكها انها مصرفة * عقاربا فى البلاد منتشره
يخبرنا من غلامه ابدا * يغرس في جانب استه شجره

﴿ قافية الطاء ﴾

﴿ وقال يمدح ابا القصر ﴾

أمن اجل ان اقوى الغوير فواسطه * وأقفر الا عينه ونواشطه
بكى مغرم ناط الغليل بقلبه * عشية بين المالكية نائطه
وصلن الغواني حبله وهو ناشئ * وقارضنه الهجران والشيب واخطه
وقد وردت اهواؤهن فؤاده * ولا حب الا حب علوة فارطه
ولما التقينا والنقا موعد لنا * تعجب رائى الدر حسنا ولاقطه
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
أشيم سحاب الغرب هل ركن دوشن * او المنكفا من باتقوسا مهابطه
لتسقى وما السقيا لدى بحقها * مخانى قويق ربها وبسائطه
لعمرك ما فى شيرزاذ ولا ابنه * مكان تدانيه العلى وتخالطه
حمته الدهاقين الربى وتسافلت * بقطربل اعلاجه وانابطه
مظنة خمارين تمسى لئيمة * أقيوامه في اهلها واراهطه
وأجدِر بمجام الدساكر ان يرى * له ابن ضلال نازح الخير شاحطه
اذا قلت قد ألقى يدا لصنيعة * اباها ابو عمرانه ومشارطه

يبيت معنى النفس من لؤم اصله * بان يقبض الرزق الذي الله باسطه
ويغدو ويعقوب ابنه مترسل * يزانيه في اولاده ويلاوطه
واىّ خلال اللؤم لم يعتصب بها * ركوب الدنايا حارض القدر ساقطه
زعيم بخدن السوء يوجد عنده * اذا ما ابن ميمون اتاه يضارطه
وما منهما الا زنيديق قرية * يلاكن مانى حمقه ويعافطه
متى اتعلق من ابى الصقر ذمة * يذد عن حريمى وافر الجاش رابطه
اخ لى لا يدنى الذى انا مبعد * لشئ ولا يرضى الذى انا ساخطه
لمصقلة البكرىّ ينمى ومن يكن * لمصقلة البكرىّ تشرف فوارطه
معال بناها صعبه وعليه * ووائله ويل العدو وقاسطه
بهاليل يوم الجود تجرى شعابه * وآساد يوم الحرب يحمر ما قطه
متى تغشه للنائل الرغب تندفع * الى ورق لا يرهب العدم خابطه
وما رشحت شيبان فضل عطائه * بل البحر غطى الراسيات غطامطه
وقد ولى التدبير اشوس عنده * خلال السداد كلها وشرائطه
غدا وهو واقى الملك مما يغضه * وواقيه تلك المعضلات وحائطه
مقوم رأس الخطب حتى يرده * اذا انلطب اربى شغبه وتخامطه
جزتك جوازى الخير عن متهضم * تكفا عليه جائر الحكم قاسطه
ولما اتاه الغوث من عدلك انثنى * وراحمه من ذلك الجور غابطه
تلافيت حظى بعد ما مال واقعا * وادركت حقى بعد ما شاط شائطه
وما كنت بالمخسوس رُوشى فارتشى * ولا بالغبىّ اقتاده من يغالطه
وما كان خصمي يوم طأطأت ظلمه * بنافعه اسرافه وتخالطه
فان أثن لا ابلغ وان الف شامطا * لطولك لا يسعد بطولك غامطه

وقال يمدح العلاء بن صاعد

شرطي الانصاف لو قيل اشترط * وخليل من اذا صافى قسط
ادع الفضل فلا اطلبه * حسبي العدل من الناس فقط

وسط الاخوان لا يدخل لي * في حساب واخو الدون الوسط
والمعنى من تمنى خاليا * نقل اخلاقي من بعد الشمط
ايها الحر الذى شيمته * صحة الرأى اذا الرأى اختلط
شطط احرج ما كلفتنى * ومن الجور تكاليف الشطط
ليس لي عتب على حادثة * هبني النجم علا ثم هبط
لست بالمرء اذا اسقطته * من عداد في مرجيك سقط
عادة الايام عندى غضة * خلة تصدف او دار تشط

﴿ هذا آخر ما وجد من شعر البحتري في جميع النسخ ﴾

قد تم بحول الله تعالى هذا الديوان الوحيد * والدر الفريد * و بذل
غاية الجهد في تصحيحه وتهذيبه * وحسن طبعه وترتيبه * في
مطبعة هنديه بمصر القاهرة وذلك في اوائل شهر
شعبان المبارك سنة ١٣٢٩ هجرية
على صاحبها افضل
التحية والسلام